

طبعة السعودية . 32 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الثلاثاء 5 صفر 1437هـ - 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13503

London – Tuesday - 17 November 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13503

التقى بوتين وكاميرون ومودي وآبي وفابيوس.. والبيان الختامي لـ«العشرين» شدد على التعاون الاستخباراتي

خادم الحرمين: الإرهاب لا دين له.. وحل مشكلة اللاجئين بحل أزمة سوريا

أنطاليا: مساعد الزياني

شدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على ضرورة مضاعفة المجتمع الدولي جهوده لاجتثاث الإرهاب، مؤكدًا أن هذه الظاهرة «داء عالمي لا جنسية له ولا دين». وجدد خادم الحرمين الشريفين في كلمة ألقاها خلال جلسة عشاء عمل لقادة ورؤساء وفود الدول المشاركة في قمة «مجموعة العشرين» بمدينة أنطاليا التركية الليلة قبل الماضية، تعازيه لأسر الضحايا وللشعب الفرنسي بعد الهجمات الأخيرة في باريس، ثم أكد إدانته «بقوة لهذه الأعمال الإجرامية البشعة».

ولدى تطرقه للأزمة السورية، دعا خادم الحرمين، المجتمع الدولي إلى إيجاد حل عاجل لها وفقًا لمقررات «جنيف1»، واعتبر أن حل أزمة اللاجئين السوريين «يتطلب إيجاد حل سلمي للأزمة» السورية.

أوباما يصف «داعش» بـ«وجه الشر».. وبوتين: تمويل الإرهاب من 40 دولة

من جهة أخرى، التقى خادم الحرمين الشريفين، أمس، عددا من القادة ورؤساء الوفود وبحث معهم العلاقات الدولية والموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة. فقد اجتمع الملك سلمان أمس مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ثم مع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، فرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، وأيضًا رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي.

وبينما هيمن موضوع الإرهاب على الشق السياسي من القمة، دعا البيان الختامي الدول الأعضاء في المجموعة إلى تعزيز التعاون الاستخباراتي للحد من حرية تنقل الإرهابيين. وقال الرئيس بوتين إن تمويل تنظيم داعش يأتي من مصادر في 40 دولة. أما الرئيس الأميركي باراك أوباما فقال إن تنظيم داعش بات «وجها للشر» يتعين على كل الدول أن تعزز جهودها لمحاربة خطره.

(تفاصيل ص 2و3و4و5)

خادم الحرمين لدى اجتماعه مع الرئيس الروسي بوتين على هامش قمة العشرين في أنطاليا أمس (واس)

في الداخل

مجلس الوزراء السعودي يشدد على التنسيق الدولي لمكافحة الإرهاب

(ص6)



«نصر الحالمة» لتحرير تعز.. بإشراف مباشر من الرئيس هادي

(ص12)

هولاند يسعى لتحالف دولي واحد بدل اثنين لضرب «داعش» وإنشاء بنك معلومات أوروبي وتشديد الرقابة على الحدود

إجراءات ثورية في فرنسا لمواجهة الإرهاب تبدأ من مجلس الأمن

باريس: ميشال أبو نجم

بعد ثلاثة أيام على الهجمات الدموية التي شهدتها باريس، ألقى الرئيس فرنسوا هولاند خطابًا ناريًا أمام البرلمان الفرنسي بمجلسيه أمس، أعلن فيه عن تدابير ثورية غير مسبوقة لمواجهة الإرهاب، خصوصًا تنظيم داعش الذي تبنى اعتداءات الجمعة الماضي.

وقال هولاند في كلمته «إنه يتعين على الذين خططوا للهجمات أن يعلموا أن جرائمهم لن تتمكن من تثبيط عزيمة فرنسا، بل ستزيد تصميمنا على تدميرهم»، مشددًا على أن «المطلوب ليس احتواء» تنظيم داعش الذي تبنى الاعتداءات، «بل تدميره».

وعرض هولاند خططًا لمواجهة الإرهاب تذهب بعيدًا، إذ أعرب عن رغبته في التقريب بين الولايات المتحدة وروسيا من أجل بناء تحالف واحد يعمل على تدمير «داعش» وليس الإبقاء على تحالفين يتجاهل كلاهما الآخر. ولذا، أعلن هولاند أنه سيلتقي «في الأيام المقبلة» الرئيسين، باراك أوباما وفلاديمير بوتين، من أجل «توحيد الجهود» في محاربة الإرهاب.

وحدد هولاند ثلاثة أمور أخرى تندرج في سياق الحرب «الخارجية» على الإرهاب؛ أولها، توجه باريس نحو استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يدفع باتجاه توحيد جهود الأسرة الدولية كلها لغرض ضرب «داعش»، الأمر الذي سيتولاه وزير الخارجية لوران فابيوس. والثاني، طلب المساندة التي لم يحدد طبيعتها، ولكن المرجح أن تكون عسكرية، من الاتحاد الأوروبي، وهو ما سيتولاه وزير الدفاع جان إيف لودريان. والثالث، في مجال الأمن، وهو من مهمة وزير الداخلية برنار كازنوف، الذي سيشارك في اجتماع وزراء الداخلية يوم الجمعة المقبل. والمطلوب من كازنوف دفع الأوروبيين إلى تشديد الرقابة على الحدود الخارجية للاتحاد، والتعجيل بإنشاء «بنك معلومات» يكون تحت تصرف كل الدول الأوروبية ويضم لائحة بالأشخاص الذين لهم علاقة بتوجهات إرهابية.

(تفاصيل ص 8و9و10)

«مدبر» هجمات باريس مغربي فار في سوريا.. وبريطانيا تعتزم تجنيد 1900 جاسوس (ص5و8)



هولاند لدى إلقاء خطابه أمام البرلمان بمجلسيه في فرساي أمس (رويترز)

كشف لـ«الشرق الأوسط» عن إشراف فيلق القدس على العمليات

قيادي كردي: مخطط إيراني للسيطرة على كركوك والموصل

أربيل: دلشاد عبد الله

كشف قيادي كردي لـ«الشرق الأوسط»، أمس، عن مخطط إيراني يهدف للسيطرة على مدينتي كركوك والموصل، يبدأ من الاستيلاء على طوزخورماتو، جنوب كركوك، مشيرا إلى أن سيطرة قوات البيشمركة الكردية على سنجار قبل أيام قطعت الطريق أمام إيران.

وقال حسين يزدان بَنا، مسؤول الجناح العسكري لحزب الحرية الكردستاني الإيراني، لـ«الشرق الأوسط»، إن قادة وضباطا من «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني يشرفون بشكل مباشر على العمليات التي تجري في قضاء طوزخورماتو، وتنفذها ميليشيات شيعية، ضد المدنيين الأكراد.

وأوضح أن «فيلق القدس» نشر نحو 23 قناصا إيرانيا على أسطح المباني في القضاء الذي يشهد توترا ملحوظا بين الأكراد وميليشيات الحشد الشعبي الشيعية.

وأكد بَنا وصول القيادي في «فيلق القدس»، آغاي إقبالي، برفقة اثنين من كبار ضباط الفيلق، أحدهما يدعى فرهادي، الجمعة الماضي إلى المنطقة، «عن طريق مطار بغداد إلى العراق، وتم نقلهم مباشرة إلى قضاء طوزخورماتو لقيادة العمليات فيه».

(تفاصيل ص7)

أبو حمدان: سنحدد المشاركين في المجالين العسكري والسياسي

السعودية تعرض استضافة المعارضة السورية لتسمية وفدها المفاوض للنظام

القاهرة: سوسن أبو حسين
الرياض: نايف الرشيد

أفاد الأمين العام لجامعة الدول العربية، الدكتور نبيل العربي، أمس، بأن السعودية عرضت خلال الاجتماع الأخير الذي عقد في فيينا، لبحث الأزمة السورية، استضافة وفود من المعارضة المعتدلة خلال الشهر المقبل، من أجل تحديد أسماء فريقها الذي سيتوجه للمشاركة في مفاوضات تم الاتفاق على إجرائها بين الحكومة والمعارضة في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وأشار العربي، في تصريحات للصحافيين في القاهرة، إلى أن المناقشات الأخيرة في فيينا أظهرت وجود عزم كبير على إنهاء النزاع السوري من خلال وقف إطلاق النار، «لكن السؤال المثار حاليا هو: متى سيتم وقف إطلاق النار؟ ومتى ستبدأ العملية السياسية؟».

بدوره، قال زياد أبو حمدان، عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض، لـ«الشرق الأوسط» إن الائتلاف سيناقش قريبا الأسماء التي يفترض أن تشترك في مفاوضات يناير، بناء على عرض السعودية، وستكون في المجالين العسكري والسياسي.

(تفاصيل ص11)

47 >
9 771319 081325

التقى بوتين وكاميرون وناريندرا مودي ورئيس الوزراء الياباني والوزير فابيوس

خادم الحرمين أمام قادة «العشرين»: الإرهاب آفة خطيرة وداء عالمي لا دين له ولا جنسية



خادم الحرمين الشريفين لدى حضوره حفل عشاء قادة مجموعة العشرين في أنطاليا أول من أمس (واس)

أنطاليا: «الشرق الأوسط»

شدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على ضرورة مضاعفة المجتمع الدولي لجهوده لاجتثاث الإرهاب، الذي وصفه بـ«الآفة الخطيرة»، وبأنه «داء عالمي لا جنسية له ولا دين».

جاء ذلك ضمن كلمة الملك سلمان، التي ألقاها خلال جلسة عشاء العمل لقادة ورؤساء وفود الدول المشاركة في القمة التي عقدت مساء أول من أمس بعنوان «التحديات العالمية.. الإرهاب وأزمة اللاجئين» وهي الأولى بين كلمات الزعماء، معربًا عن أسفه لغياب الرئيس الفرنسي عن القمة «بسبب الأحداث والتفجيرات الإرهابية المؤلمة التي وقعت في باريس»، مجددًا تعازيه «لأسر الضحايا وللشعب الفرنسي»، وإدانته بقوة «الأعمال الإجرامية البشعة التي لا يقرها دين والإسلام منها براء»، مؤكدًا أن الحرب على الإرهاب «مسؤولية المجتمع الدولي بأسره، وتجب محاربته ومحاربة تمويله وتقوية التعاون الدولي في ذلك».

وبيّن خادم الحرمين الشريفين، الذي يرأس وفد بلاده في قمة العشرين التي اختتمت أعمالها في مدينة أنطاليا التركية أمس، أن عدم الاستقرار السياسي والأمني «معيق لجهودنا في تعزيز النمو الاقتصادي العالمي»، وقال: «للأسف تعاني منطقتنا من العديد من الأزمات، ومن أبرزها القضية الفلسطينية التي يتعين على المجتمع الدولي مواصلة جهوده لإحلال سلام شامل وعادل يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وتناول في كلمته الأزمة السورية، داعيًا المجتمع الدولي العمل إلى إيجاد حل عاجل لها وفقًا لمقررات «جنيف1». وفي ما يتعلق بمشكلة اللاجئين السوريين شدد على أنها «نتاج لمشكلة إقليمية ودولية»، وأن معالجة المشكلة جذريًا «تتطلب إيجاد حل سلمي للأزمة والوقوف مع حق الشعب السوري في العيش الكريم في وطنه»، وأن معاناة هذا الشعب «تتفاقم بتراخي المجتمع الدولي لإيجاد هذا الحل»، مؤكدًا مساهمة بلاده في دعم الجهود الدولية «لتخفيف معاناة الأشقاء السوريين، كما عاملنا الإخوة السوريين في المملكة بما يفوق ما نصت عليه الأنظمة الدولية المتعلقة بحقوق اللاجئين والمهاجرين والمغتربين». وتطرق الملك سلمان في كلمته إلى الوضع في اليمن، مبينًا أن بلاده ودول التحالف «حريصة على إيجاد حل سياسي وفق قرار مجلس الأمن رقم 2216، كما أنها حريصة على توفير كل المساعدات والإغاثة الإنسانية للشعب اليمني الشقيق». وفي ما يلي نص الكلمة:

• إننا أمام فرصة مواتية للتعاون وحشد المبادرات للتوصل إلى حلول عالمية حقيقية للتحديات الملحة التي تواجهنا

«بسم الله الرحمن الرحيم.. فخامة الرئيس رجب طيب إردوغان رئيس الجمهورية التركية الشقيقة، أصحاب الفخامة والمعالي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نشكر لكم فخامة الرئيس ولبلدكم الشقيق جهودكم في التنظيم والإعداد لأعمال مجموعة العشرين هذا العام.

فخامة الرئيس، إنه لمن المؤسف أن لا يشاركنا اليوم فخامة الرئيس الصديق فرنسوا هولاند بسبب الأحداث والتفجيرات الإرهابية المؤلمة التي وقعت في باريس. وإننا إذ نقدم تعازينا لأسر الضحايا وللشعب الفرنسي لنشجب وندين بقوةٍ هذه الأعمال الإجرامية البشعة التي لا يقرها دين والإسلام منها براء، ونؤكد على ضرورة مضاعفة المجتمع الدولي لجهوده لاجتثاث هذه الآفة الخطيرة ولتخليص العالم من شرورها التي تهدد السلم والأمن العالميين، وتعيق جهودنا في تعزيز النمو الاقتصادي العالمي واستدامته. فالحرب على الإرهاب مسؤولية المجتمع الدولي بأسره، وهو داء عالمي لا جنسية له ولا دين، وتجب محاربته ومحاربة تمويله وتقوية التعاون الدولي في ذلك.

فخامة الرئيس، لقد عانينا في المملكة من الإرهاب، وحرصنا وما زلنا على محاربته بكل صرامة وحزم، والتصدي لمنطلقاته الفكرية، خصوصا تلك التي تتخذ من تعاليم الإسلام مبررًا لها، والإسلام منها بريء، ولا يخفى على كل منصف أن الوسطية والسماحة هما منهج الإسلام. ونتعاون بكل قوة مع المجتمع الدولي لمواجهة ظاهرة الإرهاب أمنيًا وفكريًا وقانونيًا، واقترحت المملكة إنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة، وتبرعت له بمائة وعشرة ملايين دولار، وندعو الدول الأخرى للإسهام فيه ودعمه لجعله مركزًا دوليًا لتبادل المعلومات وأبحاث الإرهاب.

فخامة الرئيس، إن عدم الاستقرار السياسي والأمني معيق لجهودنا في تعزيز النمو الاقتصادي العالمي، وللأسف تعاني منطقتنا من العديد من الأزمات، ومن أبرزها القضية الفلسطينية التي يتعين على المجتمع الدولي مواصلة جهوده لإحلال سلام شامل وعادل يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، بما في ذلك إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ويجب أن يكون للمجتمع الدولي موقف حازم تجاه الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الشعب الفلسطيني وانتهاك حرمة المسجد الأقصى. أما بالنسبة إلى الأزمة السورية وما نتج عنها من تدمير وقتل وتهجير للشعب السوري الشقيق فعلى المجتمع الدولي العمل على إيجاد حل عاجل لها وفقًا لمقررات (جنيف1).

وفي ما يتعلق بمشكلة اللاجئين السوريين فلا يخفى على الجميع أنها نتاج لمشكلة إقليمية ودولية هي الأزمة السورية، ونثمن الجهود الدولية وخصوصا جهود دول الجوار والدول الأخرى في تخفيف آلام المهاجرين السوريين ومعاناتهم، ومن المؤكد أن معالجة المشكلة جذريًا تتطلب إيجاد حل سلمي للأزمة السورية والوقوف مع حق الشعب السوري في العيش الكريم في وطنه، فمعاناة هذا الشعب تتفاقم بتراخي المجتمع الدولي لإيجاد هذا الحل. وقد أسهمنا في دعم الجهود الدولية لتخفيف معاناة الأشقاء السوريين، كما عاملنا الإخوة السوريين في المملكة بما يفوق ما نصت عليه الأنظمة الدولية المتعلقة بحقوق اللاجئين والمهاجرين والمغتربين.

وفي ما يتعلق بالوضع في اليمن فإن المملكة ودول

• إن على المجتمع الدولي مواصلة جهوده لإحلال سلام شامل وعادل يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق

التحالف حريصة على إيجاد حل سياسي وفق قرار مجلس الأمن رقم 2216، كما أنها حريصة على توفير كل المساعدات والإغاثة الإنسانية للشعب اليمني الشقيق.

إننا أمام فرصة مواتية للتعاون وحشد المبادرات للتوصل إلى حلول عالمية حقيقية للتحديات الملحة التي تواجهنا، سواءً في مكافحة الإرهاب أو مشكلة اللاجئين أو في تعزيز الثقة في الاقتصاد العالمي ونموه واستدامته. ونحن على ثقة من خلال التعاون بيننا في أننا نستطيع تحقيق ذلك.

أشكر لكم فخامة الرئيس، راجيًا لاجتماعاتنا النجاح».

من جانب آخر، التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في مدينة أنطاليا التركية أمس، عددا من الزعماء والقادة ورؤساء الوفود على هامش أعمال قمة العشرين، حيث التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بحضور وزير الخارجية سيرغي لافروف، وتناول اللقاء استعراض العلاقات الثنائية، ومجالات التعاون بين البلدين، حول تطورات الأحداث في المنطقة، إضافة إلى عدد من الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة.

كما التقى الملك سلمان أمس وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، وأعرب له خلال اللقاء عن إدانة السعودية للأحداث والتفجيرات الإرهابية المؤلمة التي وقعت في باريس، مؤكدا ضرورة مضاعفة المجتمع الدولي لجهوده لاجتثاث هذه الآفة الخطيرة ولتخليص العالم من شرورها التي تهدد السلم والأمن العالميين، بينما بحث الجانبان عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ومن بينها الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة.

والتقى خادم الحرمين الشريفين لاحقًا رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، واستعرضا العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين البلدين الصديقين، كما بحث الملك سلمان بن عبد العزيز، ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، خلال لقائهما أمس، أوجه التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين، واستعرضا مستجدات الأوضاع في المنطقة. والتقى الملك سلمان أيضًا رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، وتناول الجانبان العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين البلدين الصديقين.

حضر اللقاءات الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، وخالد العيسى وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الديوان الملكي المكلف.



أوباما في حديث مع مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد على هامش قمة العشرين أمس (رويترز)



أوباما وكاميرون وميركل خلال اجتماع خماسي على هامش قمة العشرين أمس (أ.ف.ب)

اتفاق على تنشيط الاستثمارات ودعم إصلاحات في هياكل الاقتصاد

توافق بين دول مجموعة العشرين على محاربة الإرهاب.. و5 تحديات لدعم النمو العالمي



قادة العشرين لدى حضورهم عشاء العمل الأخير قبل اختتام القمة في أنطاليا التركية (أ. ف. ب)

أنطاليا: مساعد الزياني

أظهرت دول مجموعة العشرين موقفها القوي فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب، وذلك خلال اختتام أعمالها يوم أمس في مدينة أنطاليا التركية، بعد أن عقدت على مدار يومين تناقش فيها زعماء دول حول مواضيع عدة، طغى عليها الجانب السياسي، بسبب أحداث باريس التي سبقت القمة بيوم. وعلى الرغم من طغيان السياسة في اجتماع مدينة أنطاليا التركية، إلا أن المجموعة كشفت عن قدرتها في البحث حول مكامن الخلل في القطاع الاقتصادي ووضعت خمسة تحديات أمام النمو العالمي، تتضمن انخفاض أسعار النفط وثانيًا التباطؤ في حركة رؤوس الأموال، إضافة إلى تباطؤ التجارة العالمية، ومن ثم رابعًا التحركات الحادة للعملات الأجنبية، وأخيرًا المخاطر الجيوسياسية، حيث تمت مناقشة هذه المخاطر بشكل تفصيلي، مع خفض نسب الفوائد في الولايات المتحدة الأميركية.

وبين رجب طيب إردوغان الرئيس التركي أن إحدى أهم نتائج قمة أنطاليا، ربما هي إظهار دول مجموعة العشرين، التي تمثل جزءا كبيرا من سكان واقتصاد العالم، موقفًا قويًا فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب، مشيرًا إلى أن ربط الإرهاب بأي دين، أمر خاطئ جدًا، وأن موقفا كهذا يعتبر إهانة كبيرة لأتباع ذلك الدين، لأن حق الحياة مقدس في جميع الديانات.

وتابع الرئيس التركي في المؤتمر الصحافي الذي عقد على هامش اختتام الجلسات الرئيسية أنه لا يمكن حل المشكلات الناجمة عن المنطقة وفي مقدمتها الإرهاب والمهاجرين، دون التوافق على حل يحظى بقبول كل من يعيش في سوريا، فقد حان الوقت لكي يقوم المجتمع الدولي بتعاون فاعل في هذا الموضوع، ويتقاسم الأعباء، ويتحرك في ضوء تضامن صادق.

وأكد أن ربط الهجمات الإرهابية بقضية اللاجئين محاولة للتنصل من المسؤولية الإنسانية، ينبغي على الجميع العمل على مكافحة الإرهاب، وبذل الجهود لحل أزمة، اللاجئين سوية، أنه لا يمكن التغلب على أزمة اللاجئين دون التوصل إلى تسوية سياسية للحرب الأهلية الدائرة في سوريا.

وقال إردوغان: «دون الاتفاق على تسوية تتوافق عليها جميع الأطراف في سوريا، لا يمكننا التغلب على مشكلات المنطقة بما في ذلك الإرهاب»، مؤكدا أن الأعضاء المشاركين في قمة دول مجموعة العشرين اتخذوا موقفا قويا في مواجهة العنف، وذكر الرئيس التركي في كلمته خلال الجلسة الختامية للقمة: «الإرهاب لا يعرف لا إيمانًا ولا إقليمًا ولا عرقية ولا دينًا».

وأوضح إردوغان أن بلاده استضافت 2,5 مليون لاجئ عراقي وسوري في السنوات الأخيرة، ووصفهم بأنهم ضحايا. وحذر من تفادي الحلول الإنسانية لأزمة الهجرة الجارية بسبب المخاوف من الإرهاب، موضحًا أن هناك تدفقًا كبيرًا من اللاجئين في سوريا إلى الدول الغربية، مشيرًا إلى أن حصول سوريا على وضع مشروع ونظامي أمر مهم، ولا بد أن وضع الأسد لا بد أن يكون بيد الشعب لأنه فقد وضعه بسبب قتله للأبرياء دون رحمة، وأن هؤلاء السوريين يهربون من قتل وظلم «داعش» وأيضًا من النظام السوري. ونحن كذلك نرى أن محاولة الخلط بين اللاجئين وبين المنظمات الإرهابية أن نبدي تضامنًا مع اللاجئين، وأن علينا مسؤولية كدول مجموعة العشرين على ذلك.

وأكد أنه لا بد من اتخاذ خطوات صارمة ومحددة في مكافحة الإرهاب، وقال: «لابد من اتخاذ خطوات صادقة ومصممة في هذا الجانب، ولاحظنا أيضًا أن هناك تطابقًا في الرؤى لمكافحة الإرهاب، ونحن كقادة - خاصة المسلمين - قد وقفنا عند مسؤوليتنا المشتركة ضد تنظيم داعش الإرهابي الذي لا علاقة له بالإسلام لا من قريب ولا من بعيد، ولا شك أن الأوضاع غير المستقرة في العالم أصبحت تؤثر علينا سلبا، وقد أدت التطورات إلى بروز بلدان خارجة عن السيطرة والإدارة، وهذا ما شهدناه في سوريا».

وأوضح أن «ركود الاستثمارات يمثل إحدى المشكلات الرئيسية التي ظهرت خلال السنوات الأخيرة، ولمست خلال قمة العشرين توافقا على إنعاش الاستثمارات بغية الوصول إلى أهداف النمو»، ولفت إلى ضرورة دعم الإصلاحات الهيكلية بالسياسات الاقتصادية الكلية، وأهمية مواصلة البنوك المركزية للدول المتقدمة دعمها للاقتصاد.

وأكمل بقوله: «طالما لا نستطيع أن نحافظ على أمن واستقرار عالمي لن يكون بمقدورنا الحفاظ على اقتصاد عالمي، ولا يمكن أن نغض الطرف عن مشكلات الأمن حول العالم، وبذلك نحن تناولنا ضمن جدول أعمالنا أزمة الإرهاب واللاجئين»، مشيرًا إلى أنه «منذ السبعينات نواجه مشكلة الإرهاب ونعرف تداعياته، وأن هذا الأمر يتطلب منا أن نقيم تعاونًا وتضامنًا جديدين، وقد وافق قادة مجموعة العشرين أن إبداء موقف موحد وقوي مهم جدًا لمكافحة الإرهاب.

وأكد الرئيس التركي أن قادة دول مجموعة العشرين وجدت أمامها جدولاً مكثفًا جدًا، وذلك بسبب المشكلات الكثيرة التي فرضت عليهم تعاونًا حقيقًا، وقال: «هي في واقع الأمر فرصة للالتقاء والعمل معًا، ونحن نركز دائمًا على مختلف القضايا التي يتم بحثها في القمة خلال رئاسة تركيا»، وزاد: «وضعنا الأولويات حول ثلاثة محاور.. الشمولية والتنفيذ والاستثمار، إن هدفنا المشترك هو تحقيق نمو قوي مستدام متوازن بداية من هذه السنة، فإن الشمولية أمر مهم جدًا لإيجاد فرص عمل أشمل وتذليل الفروقات وإبعاد عدم المساواة، فإن الرئيس الصيني أكد أنه سيحاول على هذه المحاور».

ولفت إلى أن بلاده خلال رئاستها بذلت جهودًا ليحظى الشباب والنساء بنصيب عمل أكبر، حيث أشار إلى أن البطالة مشكلة مشتركة بين دول مجموعة العشرين، حيث إنه للمرة الأولى وضعت هدفًا رقميًا، أي أنه بالنسبة للشباب الذين هم معرضون لخطر الحرمان من الحصول على وظيفة، ستسعى المجموعة لخفضها بنسبة 5 في المائة، إضافة إلى مشاركة المرأة والرجل في سوق العمل والتوظيف، والتي ستسعى المجموعة إلى تقليص هذه الفجوة بنسبة 25 في المائة.

وقال: «نحن كذلك قمنا بتشكيل مجموعة جديدة على مجموعات العمل تحت سقف مجموعة العشرين، وهي مجموعة عمل السيدات، إضافة إلى أننا نعلم أن التطورات السلبية كانت مؤثرة على الأوضاع الاجتماعية كما هي مؤثرة على السياسة، وهو ما جعل قادة القمة يتفقون على وضع سياسات ذات أولوية مشتركة، حيث إن النمو الاقتصادي دون المستوى المطلوب، ونجد بأن الدول المتقدمة تلاحظ تحسنًا متقدمًا في اقتصادها في حين نجد أن الدول النامية تتأثر بشكل سلبي في هذا الموضوع».

وأشار إردوغان إلى أن من بين الصعاب الأساسية التي تقف أمام النمو الاقتصادي عناوين خمسة، أولها انخفاض أسعار النفط وأيضًا أن تأثير ذلك يختلف من بلد إلى بلد، ثانيًا التباطؤ في حركة رؤوس الأموال، وأيضًا تباطؤ التجارة العالمية، رابعًا التحركات الحادة للعملات الأجنبية، وخامسًا المخاطر الجيوسياسية، وتم مناقشة هذه المخاطر بشكل تفصيلي، كما أنه تم الوقوف على خفض نسب الفوائد في الولايات المتحدة الأميركية، وتأثير ذلك على العالم، كما أنه تم التأكيد على متابعة نتائج كل هذه المناقشات.

وقال إنهم كقادة أكدوا على ضرورة دعم الأهداف الاقتصادية الكلية في الإصلاحات الكبيرة وإنه لا بد أن تكون السياسات داعمة للنمو والتوظيف، وتم الاتفاق على تنفيذ استراتيجيات النمو التي تم وضعها وأنهم كقادة شددوا على أنهم سيعملون على التنفيذ والأفعال وليس الأقوال، موضحًا أنه تم تشكيل آلية متابعة واضحة، ولذلك فإنه إلى 2018 يجب تحقيق نسبة نمو تصل إلى 2 في المائة وأنه لا بد من خلال هذه الآلية أن تتم متابعة الأعمال في هذا الجانب.

وزاد: «في الوقت الراهن تم إنجاز نصف الالتزامات والتعهدات التي قدمتها الدول، ونحن نعلم أن هذا النمو سيساهم في الاقتصاد العالمي، كما تعلمون أن استراتيجيات النمو وهي الجداول التنفيذية والتقارير يمكن أن تجدوها في قمة أنطاليا، وبين المشكلات التي نواجهها هي الركود بالاستثمار ولا بد من تفعيل وتنشيط الاستثمار، واتفق القادة في هذا الجانب».

وبين الرئيس التركي: «في هذا الإطار فإن دول مجموعة العشرين قامت بإعداد استراتيجية استثمار شاملة من أجل زيادة جودة الاستثمارات، وتحسين البنية التحتية وكذلك الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وإن استراتيجية الاستثمار مهم جدًا تنفيذها وسنزيد نسبة الاستثمارات بنحو 4,4 تريليون دولار، ونحن نعلم أنه لا يمكن أن نحقق مشاريعنا الاستثمارية بالقدرات الحكومية فقط أو بقدرات القطاع الخاص، مما يستوجب التعاون المشترك بين القطاعين، لتحقيق الأهداف».

نقاط إلكترونية لضبط السيارات غير المعروفة.. وطرقات خاصة للمشاركين في القمة

«حظر جوي» و«مناطق آمنة» في محيط قمة العشرين

أنطاليا: ثائر عباس

غيرت قمة العشرين من حياة بلدة بيليك، التابعة لمدينة أنطاليا. فالبلدة السياحية، بامتياز، عاشت صخبا، لم يستطع أن يشعرها به العدد الهائل من السياح الروس الذين يعتبرونها مكان عطلتهم المفضلة، كإطلالة مختلفة لهم على «المياه الدافئة».

كان الهاجس الأمني، جاثما على صدر المسؤولين الأتراك، خاصة بعد هجمات باريس، التي صادفت يوم افتتاح القمة، لكن الأتراك المحترفين في الأمن، اتخذوا إجراءات استثنائية جعلت من مدينة أنطاليا وجوارها أشبه بثكنة عسكرية، يرابض فيها 25 ألف رجل شرطة وأمن. حتى أن سماء المنطقة صنفت على أنها محظورة للطيران المدني، الذي بات يضطر للذهاب نحو عمق البحر قبل العودة إلى المطار للهبوط، منعا لتحليق الطائرات على علو منخفض. وكان السيناريو نفسه يتكرر مع الطائرات المغادرة.

أما شوارع مدينة أنطاليا، والطرقات المؤدية إلى بلدة بيليك، فقد تحولت إلى أنصاف طرقات، بعدما عزل الأمن طرقات كثيرة من المدينة، وحولت طرقات أخرى لتصبح باتجاهين، لتأمين طرقات خاصة لقادة الدول المشاركين في القمة تنقلهم من المطار إلى مكان القمة، ومن أماكن إقامتهم إليها من دون التشارك في الطريق مع السكان.

أما في بيليك، فالأمور كانت أكثر راديكالية. فالمدينة قسمت إلى جزأين، حيث عزلت مساحات واسعة عنها، أما المنتجعات الـ50 التي تضمها، والتي تعتبر من أهم مراكز الاستجمام في تركيا، فقد بقيت عشرة منها فقط تحت تصرف السياح، فيما حجز نحو 40 منتجعا لصالح القمة وفعالياتها، سواء للاجتماعات، أو لإقامة بعض الوفود، حيث تفيد الأرقام التركية عن مشاركة 13 ألف شخص من 26 دولة حضرت، وشاركت في أعمال القمة، ومن بين هؤلاء 2500 صحافي من مختلف أنحاء العالم شاركوا في التغطية، حيث أفردت لهم مساحات واسعة مجهزة بوسائل الاتصال الحديثة، وكثير من الأطعمة والمشروبات، خصوصًا أن الخروج والدخول من خارج مقر القمة إلى داخلها يستغرق أحيانا أكثر من ساعة بسبب الإجراءات الأمنية.

واللافت أن الأتراك قاموا بإغلاق المنطقة قبل أسبوع كامل من بدء القمة، حيث حظرت مناطق كثيرة بمساحة 4 كيلومترات مربعة على المدنيين، كما أغلق شاطئ البحر بمحاذاة القمة أمام الزوار، وكذلك أمان السفن. ووضعت 87 كاميرا تصوير على طول الطريق من المطار إلى القمة، وفي محيط مقر إقامة الضيوف، وأقيمت 7 نقاط إلكترونية على طول الطريق للتعرف على أرقام السيارات في المنطقة، فإذا مرت سيارة رقمها غير معروف للنظام في تركيا فإن الكاميرات ستصور السائق وترسلها إلى مركز الأمن في القمة.

وإضافة إلى الكادر الأمني، تم توظيف 11 ألف شخص لتقديم الخدمات والاستشارات للوفود المشاركة.



الكرملين يصف اللقاء بين الملك سلمان والرئيس الروسي بـ«المهم»

خادم الحرمين الشريفين وبوتين يجتمعان في أنطاليا.. والملف السوري ضمن المباحثات

أنطاليا: «الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في مدينة أنطاليا التركية أمس، عددا من الزعماء والقادة ورؤساء الوفود على هامش أعمال قمة العشرين، حيث التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بحضور وزير الخارجية سيرغي لافروف. وتناول اللقاء استعراض العلاقات الثنائية، ومجالات التعاون بين البلدين، وتطورات الأحداث في المنطقة، إضافة إلى عدد من الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة.

كما التقى الملك سلمان، أمس، وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، وأعرب له خلال اللقاء عن إدانة السعودية للأحداث والتفجيرات الإرهابية المؤلمة التي وقعت في باريس، مؤكدا ضرورة مضاعفة المجتمع الدولي لجهوده لاجتثاث هذه الآفة الخطيرة ولتخليص العالم من شرورها التي تهدد السلم والأمن العالميين، بينما بحث الجانبان عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ومن بينها الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة.

والتقى خادم الحرمين الشريفين لاحقًا رئيس الوزراء الهندي ناريندرا موري،، واستعرضا العلاقات الثنائية، وأوجه التعاون بين البلدين الصديقين، كما بحث الملك سلمان بن عبد العزيز، ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، خلال لقائهما أمس، أوجه التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين، واستعرضا مستجدات الأوضاع في المنطقة. والتقى الملك سلمان أيضًا رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، وتناول الجانبان العلاقات الثنائية، وأوجه التعاون بين البلدين الصديقين.

حضر اللقاءات الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، وخالد العيسى وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الديوان الملكي المكلف.

وفي نفس الشأن، قال موقع الكرملين الروسي في بيان له أمس إن اللقاء بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس الروسي فلاديمير بوتين هو الأول، مؤكدا على أهمية هذا اللقاء. وحسب ما نشره موقع «روسيا اليوم» الإخباري فإن المراقبين يعلقون آمالا كبيرة على لقاءات الملك سلمان وبوتين لتقريب وجهات النظر بين البلدين.

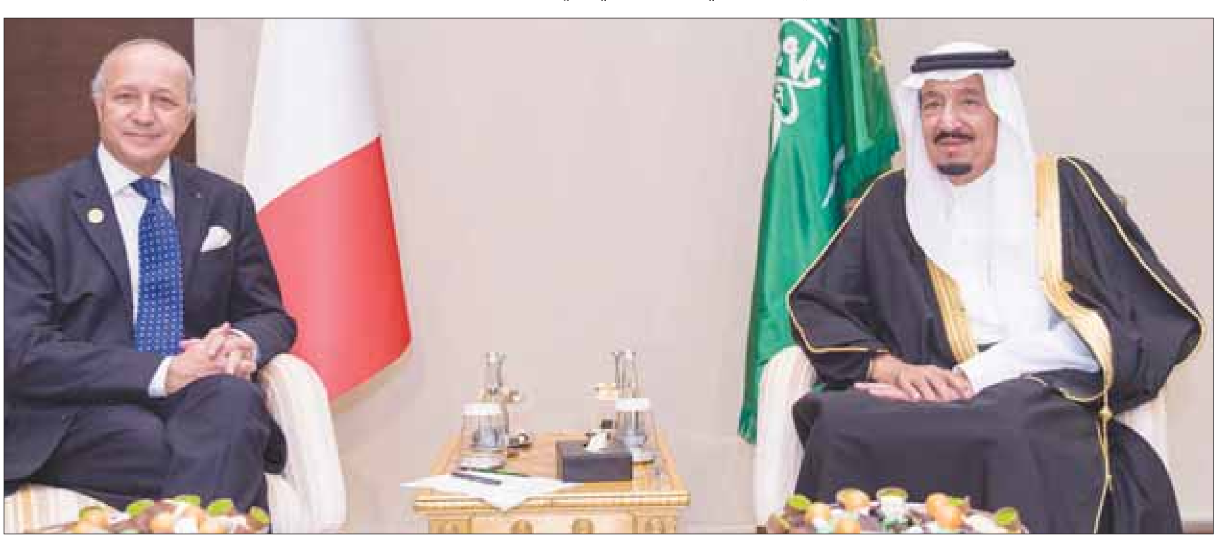
وحسب بيان الكرملين، فإن اللقاء ناقش جدول أعمال مباحثات تضمنت حديثا عن الأزمة السورية، والعلاقات الثنائية بين السعودية والاتحاد الروسي.


خادم الحرمين الشريفين والرئيس الروسي خلال لقائهما على هامش قمة العشرين (تصوير: بندر الجلعود)


.. وخلال استقباله لرئيس الوزراء البريطاني كاميرون


.. ولدى استقباله رئيس الوزراء الهندي ويظهر في الصورة ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان (تصوير: بندر الجلعود)


.. وخلال المباحثات مع رئيس الوزراء الياباني آبي (تصوير: بندر الجلعود)


.. ومع وزير الخارجية الفرنسي فابيوس


الأميرمحمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي والوزراء مساعد العيبان وعادل الطريفي وعادل الجبير خلال اللقاء مع وزير الخارجية الفرنسي أمس


ولي ولي العهد السعودي يصافح رئيس الوزراء الهندي (تصوير: بندر الجلعود)

الرئيس الأميركي أعلن عن «اتفاق جديد» للتبادل المعلوماتي مع فرنسا

أوباما بعد ختام «العشرين»: من الظلم الربط بين ملف اللاجئين والإرهاب



الرئيس الأميركي باراك أوباما أثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده عقب اختتام اعمال قمة العشرين في انطاليا أمس (رويترز)

أنطاليا: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الأميركي باراك أوباما من الخلط بين قضيتي الإرهاب وأزمة اللاجئين في العالم، مؤكدا أنه ليس من العدل إغلاق الباب أمام الذين لا ذنب لهم بسبب مجموعة من الإرهابيين، واصفا الهاربين من جحيم الحروب بأنهم أكثر المتضررين و«الأكثر ضعفا».

وقال أوباما في مؤتمر صحافي عقب اختتام أعمال قمة مجموعة العشرين على مستوى القادة والمنعقدة في مدينة أنطاليا الساحلية التركية أن قادة الدول يجب أن يبحثوا موضوع مكافحة الإرهاب دون خلط بين الأمور، مضيفًا: «من الضروري جدًا أن لا نغلق قلوبنا لضحايا عنف كهذا أو نمزج بين أزمة اللاجئين والإرهاب».

ونفى الرئيس الأميركي علمه بما يشاع عن معلومات استخباراتية لدى الأميركيين بشأن احتمالية شن تنظيم داعش المتطرف مزيدا من الهجمات الإرهابية في الغرب وتحديدا على العاصمة الفرنسية باريس، في إشارة إلى الهجوم الذي حدث يوم الجمعة الماضي ونفذه 8 انتحاريين وأوقع 132 قتيلاً، وأضاف: «المخاوف من احتمال شن (داعش) لهجمات في الغرب كانت قائمة منذ أكثر من عام حتى الآن وهي تظهر بين الحين والآخر» مستطردًا «لم يرد ذكر أي معلومة محددة لهذا الهجوم ولم يرد أي معلومة أو شعور تدفع لنقلها إلى السلطات الفرنسية».

أوباما الذي عقد اجتماعا مع الرئيس الروسي أول من أمس الأحد على هامش قمة العشرين واستمر لقاؤهما لمدة 35 دقيقة ناقشا خلاله الأزمة السورية. وبعد يوم من الاجتماع، قال أوباما في مؤتمره الصحافي أمس عن استراتيجية بلاده في حل الأزمة السورية بأن إرسال قوات برية أميركية ليس حلاً، بل هو خطأ فادح، وأضاف: «التنظيم المتطرف ليس خصما عسكريا تقليديا» مؤكدا أن واشنطن ستسعى لإيجاد حلول عاجلة من شأنها ليس القضاء على هذا التنظيم فحسب، بل منع البيئة التي ينشط فيها.

وحديث أوباما جاء مناقضا لديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين أمس الذي قال: إن اللقاء لم يحدث تغييرا كبيرا في وجهات النظر وأكد بإضافته: «من غير الواقعي إطلاقا أن نتوقع اجتماعا دام لدقائق أن يحدث تغييرا مذهلا في العلاقات الثنائية بين موسكو وواشنطن، فالعلاقات كما هي والاختلافات كما هي وفي نفس الوقت تبقى حقيقة أنه لا بديل عن الحوار». لكنه استدرك بقوله: «لكن الاجتماع نفسه كان بناء» وبالعودة إلى حديث الرئيس أوباما، وفي شأن الأزمة السورية سياسيا قال: «سجلنا تقدمًا متواضعا على الجبهة الدبلوماسية، وشهدت محادثات فيينا تقريبا للمرة الأولى اتفاق جميع البلدان الرئيسية» مشيرا إلى اتفاق حول انتقال سياسي في سوريا.

الرئيس الأميركي في حديثه للصحافيين أمس، لم يغفل حادثة باريس، بل جاء الحديث عنها أكثر من مرة، إذ أعلن أيضا عن تعزيز تبادل المعلومات الاستخباراتية بين بلاده وفرنسا واصفا ذلك التعزيز بـ«الاتفاق الجديد». إعلان أوباما لم يمنعه من الاعتراف أن قدرة التنظيم على تنفيذ هجمات باريس الدامية الجمعة الماضي تعد نكسة في قتال «داعش» في الوقت الذي يفترض أن تحقق عمليات التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب ومواجهة التنظيم الأكثر دموية نتائج ملموسة في سوريا والعراق وقال: «من الواضح أن الأحداث المروعة في باريس كانت انتكاسة رهيبة وكريهة، ولكن في حين نشاطر أصدقاءنا الفرنسيين أحزانهم لا يمكننا أن نغفل التقدم الذي يتحقق مؤخرًا».

ويأتي حديث أوباما في الوقت الذي ضاعف معارضون أميركيون لسياساته تجاه قتال الجماعات الإرهابية انتقاداتهم، فيما يعتبرونه تقصيرا حقيقيا وواضحا. وطالب أعضاء من الحزب الجمهوري الأميركي أمس من مطالباتهم باتخاذ خطوات حقيقية وملموسة واستنفار من حلف شمال الأطلسي ونشر قوات في سوريا.

وقال مايكل كول رئيس لجنة الأمن الداخلي في مقابلة مع «إن بي سي» بأن هجمات باريس الدامية غيرت كل شيء. في الوقت الذي يرى فيه المحافظون الأميركيون أن قدرة «داعش» على شن هجمات متفرقة هنا وهناك دليل على مصداقية كلامهم في انتقاد سياسات أوباما الخارجية، والتي يحملونها جزءا من تمدد الإرهاب في الشرق الأوسط.

وكانت الولايات المتحدة نكست أعلامها الأحد الماضي تكريما لضحايا اعتداءات باريس، في الوقت الذي اتفق فيه قادة العشرين في أنطاليا على وجوب عدم ربط الإرهاب بأي ديانة أو عرق، وعدم تأثر ملف اللاجئين بالأحداث التي وقعت في العاصمة الفرنسية الجمعة الماضي، إلى جانب التبادل الأمني والاستخباراتي معلوماتيا والذي من شأنه، حسب المجتمعين، سيسرع من وتيرة القضاء على تنظيمات التطرف والإرهاب ويزيد العالم أمنًا.

كاميرون يؤكد «إحباط» 7 اعتداءات في الأشهر الستة الأخيرة

بريطانيا تعلن عن تجنيد 1900 جاسوس للتصدي للمتطرفين

لندن: مينا الدروبي

في إطار تشديد الإجراءات الأمنية في المملكة المتحدة، أكد رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، أمس، أن بريطانيا ستزيد عدد العاملين في وكالاتها الأمنية بنسبة 15 في المائة وستضاعف الإنفاق على أمن الطيران لمواجهة خطر المتشددين المتزايد.

وأعلنت الحكومة أنها قررت زيادة الموارد بعد تنامي عدد المؤامرات ضد بريطانيا والهجمات التي شنها المتشددون في الآونة الأخيرة بما في ذلك في باريس وتونس. وذكرت الحكومة أنها ستمول إضافة 1900 ضابط لجهاز المخابرات الداخلية «إم.آي.5» وجهاز المخابرات البريطاني «إم. آي.6»، ومقر الاتصالات الحكومية في إطار مراجعة أمنية ودفاعية أوسع لمدة خمس سنوات تعلن في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وأشار كاميرون إلى أن «أجهزة الأمن البريطانية أحبطت نحو سبعة اعتداءات منذ يونيو (حزيران) الماضي». وأضاف من مدينة أنطاليا التركية حيث يشارك في قمة مجموعة العشرين أن «أجهزتنا الأمنية والاستخباراتية أحبطت ما يقارب سبعة هجمات خلال الأشهر الستة الأخيرة ولو أن هذه الاعتداءات كانت أقل حجما»، مضيفا أن الاعتداءات الدامية التي شهدتها باريس الجمعة الماضي «كان يمكن أن تقع هنا».

وتابع الرئيس الوزراء المحافظ: «كنا على علم بهذه الخلايا التي تنشط في سوريا والتي تعمل على دفع أشخاص إلى التطرف في بلادنا ويمكن أن تعيد إرسال عناصر إلينا لتنفيذ هجمات»، وأفاد عن ورود «مؤشرات تدعو إلى الأمل» من المحادثات حول سوريا التي جرت السبت في فيينا، مشيرا إلى تحقيق تقدم على صعيد كيفية مواجهة تنظيم داعش.

وكتبت صحيفة «غارديان» أن ذلك سيكون «أكبر زيادة في النفقات المخصصة لأجهزة الأمن البريطانية منذ تفجيرات 7 يونيو في لندن» التي أوقعت 56 قتيلا عام 2005.

كما سيقوم ضباط متخصصون في أمن الطيران بالكشف على مطارات في العالم إثر سقوط الطائرة الروسية في مصر الشهر الماضي، الذي تشتبه بريطانيا بأنه نتج عن انفجار قنبلة. وأمر كاميرون أيضا بمراجعة سريعة للأمن في عدة مطارات بالعالم، خاصة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وكذلك المطارات التي يستخدمها عدد كبير من البريطانيين.

وسيركز التقييم الذي سيجرى خلال الشهرين المقبلين على إجراءات منها تفتيش الركاب وأمن المطار والحقائب وفحص الشحنات.

وقال كاميرون إنه يعتزم زيادة الإنفاق الحكومي على أمن الطيران إلى أكثر من ضعف حجمه الحالي، وهو نحو تسعة ملايين جنيه إسترليني (13,70 مليون دولار) سنويا على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وأكد جاك كونولي، المتحدث باسم «داونـنغ ستريت» (مقر إقامة كاميرون)، لـ«الشرق الأوسط»: «قررت الحكومة البريطانية على تمويل الأبحاث في مجال تكنولوجيا الفحص ورصد التهديدات الجديدة»، وأضاف: «وتعتزم بريطانيا على التمويل الجديد من خبراء أمن الطيران لتقييم الأمن في المطارات حول العالم بشكل منتظم علاوة على تقديم النصيحة والتدريب والمعدات للدول الأخرى لمساعدتها على زيادة الأمن في المطارات».

وأشار كونولي إلى أن «وكالات الاستخبارات البريطانية لديها حاليا نحو 12,700 موظف، والإنفاق على أمن الطيران هو ما يقرب من 9 ملايين جنيه إسترليني سنويا».



كاميرون خلال لقائه وزير الخارجية الفرنسي فابيوس في أنطاليا (أ.ف.ب)

مجلس الوزراء يقر إشراف الهيئة العليا للأمن الصناعي على شبكة الخطوط الحديدية

السعودية تؤكد تصديها للإرهاب ومنطلقاته الفكرية التي تتخذ من الإسلام مبررًا لها

الرياض: «الشرق الأوسط»

ثمن مجلس الوزراء كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، التي ألقاها خلال جلسة عشاء العمل لقادة ورؤساء وفود الدول المشاركة في قمة العشرين بمدينة أنطاليا التركية، وما تضمنته الكلمة من شجب وإدانة للتفجيرات الإرهابية التي وقعت في باريس، وتأكيد على مضاعفة المجتمع الدولي لجهوده لاجتثاث الإرهاب وتخليص العالم من شروره، وحرص السعودية على محاربته بكل صرامة وحزم والتصدي لمنطلقاته الفكرية، خصوصًا تلك التي تتخذ من تعاليم الإسلام مبررًا لها، وما شملته الكلمة من تأكيدات ودعوات للتعاون وحشد المبادرات للتوصل إلى حلول عالمية حقيقية للتحديات الملحة التي تواجه دول العالم سواء في مكافحة الإرهاب أو مشكلة اللاجئين أو في تعزيز الثقة في الاقتصاد العالمي.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء التي عقدت برئاسة نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز في قصر اليمامة بالرياض أمس، حيث عبر المجلس عن شكر السعودية وتقديرها للجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة التركية بقيادة الرئيس رجب طيب إردوغان لاستضافة القمة.

كما جدد مجلس الوزراء إدانة بلاده واستنكارها للتفجيرات الإرهابية التي شهدتها العاصمتان اللبنانية والفرنسية وأسفرت عن وقوع كثير من الضحايا والمصابين، معربًا عن تعازي السعودية حكومة وشعبًا لحكومتي وشعبي البلدين في المتوفين، وتمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين. كذلك جدد المجلس دعوات السعودية إلى تكاتف الجهود الدولية ومضاعفتها لمحاربة آفة الإرهاب الخطيرة «التي لا تقرها جميع الأديان السماوية ومختلف الأعراف والمواثيق الدولية»، ومضاعفة الجهود لاجتثاث هذه الآفة الخطيرة التي تستهدف الأمن والاستقرار في جميع أنحاء العالم دون استثناء.

وأعرب الأمير محمد بن نايف، باسم خادم الحرمين الشريفين، عن الشكر والتقدير لقادة ورؤساء وفود الدول العربية ودول أميركا اللاتينية، الذين شاركوا في أعمال القمة الرابعة للدول العربية ودول أميركا الجنوبية، على ما عبروا عنه من تقدير للسعودية على جهودها في تنظيم وإنجاح القمة، مشددًا على ما تضمنته كلمة خادم الحرمين الشريفين في افتتاح القمة من تأكيد على أهمية العلاقات بين الجانبين وحرص السعودية على تنميتها وتعزيزها في المجالات كافة، وما أبداه من ارتياح للتوافق والتقارب بين وجهات النظر تجاه كثير من القضايا والمسائل الدولية، وتطلع إلى تنسيق المواقف تجاه القضايا المطروحة على الساحة الدولية ومكافحة الإرهاب والتطرف ونشر ثقافة السلام والحوار، ودعوته إلى تأسيس مجالس لرجال الأعمال وتشجيع وحماية الاستثمارات، مما يوفر إطارًا تنظيميًا وقانونيًا لتعزيز تدفقات التجارة بين الجانبين.

وأطلع نائب خادم الحرمين الشريفين المجلس على نتائج استقبالات ولقاءات الملك سلمان ونائبه لعدد من قادة الدول الذين شاركوا في القمة، وما تم خلالها من استعراض للموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة، وللجهود المبذولة في سبيل تعزيز مجالات التنسيق في الأمور ذات الاهتمام المشترك بين الدول العربية ودول أميركا الجنوبية.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور ماجد القصبي وزير الشؤون الاجتماعية وزير الثقافة والإعلام بالنيابة لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء ثمّن لخادم الحرمين الشريفين ونائبه ما حققته القمة العربية - الأميركية اللاتينية التي استضافتها السعودية من نجاح غير مسبوق في شموليتها وحجم ونوعية الموضوعات التي تم تداولها، منوهًا بالبيان الختامي الصادر عن القمة، وبإعلان الرياض الذي لم يتم أي تحفظ من أي دولة على أي بند من بنوده، مما يجسد متانة العلاقات وحرص الدول المشاركة على تعزيزها في المجالات كافة.

وأكد مجلس الوزراء أهمية انعقاد قمة العشرين «نظرًا لما يشهده العالم من أحداث وظروف اقتصادية وسياسية حرجة تتطلب توحيد الموقف العالمي لمواجهة هذه القضايا»، مشددًا على أن مشاركة السعودية في القمة برئاسة خادم الحرمين الشريفين تجسد المكانة الكبيرة التي تتبوأها السعودية بقيادة الملك سلمان، والدور الفاعل الذي تقوم به سياسيًا واقتصاديًا على الساحتين الإقليمية والدولية.

وفي الشأن المحلي، نوه مجلس الوزراء بالجهود التي تضطلع بها وزارة الداخلية ممثلة في اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات لتنفيذ المشروع الوطني للوقاية من المخدرات «نبراس»، داعيًا مختلف الجهات إلى الإسهام في هذا المشروع، كما أشاد المجلس بجهود مختلف الأجهزة الأمنية وما تقوم به من إجراءات لضبط عصابات تهريب المخدرات وترويجها لحفظ أمن البلاد.

وأفاد الدكتور القصبي بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، حيث قرر المجلس، وبعد الاطلاع على ما رفعته وزارة الداخلية بشأن التعديات على شبكة الخطوط الحديدية، قيام الهيئة العليا للأمن الصناعي بالإشراف على شبكة الخطوط الحديدية ومرافقها بين المدن، وذلك وفقًا للتعليمات الصادرة من وزارة الداخلية، وأن تقوم الوزارة برفع تقرير إلى «المقام السامي» بعد عامين عن نتائج ذلك.

ووافق المجلس على تفويض رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني - أو من ينيبه - للتباحث مع الجانب المصري بشأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الآثار والمتاحف والتراث العمراني بين الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في السعودية ووزارة الآثار في جمهورية مصر العربية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

كما قرر المجلس الموافقة على إعادة تشكيل لجنة فض المنازعات المنصوص عليها في المادة «الثالثة عشرة» من نظام الكهرباء، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/ 56 وتاريخ 20/ 10/ 1426هـ، لمدة ثلاث سنوات برئاسة الدكتور محمد بن ناصر البجاد، وعضوية كل من: الدكتور محمد بن حمد الفهد، والدكتور فهد بن إبراهيم الضويان، والدكتور أحمد بن صالح العبد الوهاب، والدكتور علي بن أحمد الشيخي، والدكتور محمد بن حمد المغيولي.

ووافق مجلس الوزراء على تفويض رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الصيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة السعودية وحكومة جمهورية الصين الشعبية حول تطوير التعاون المشترك في شأن «الحزام الاقتصادي لطريق الحرير» و«مبادرة طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين»، بما يخدم مصالح السعودية، والتوقيع على ما يتم التوصل إليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وقرر المجلس الموافقة على تمديد عضوية المهندس عبد الله بن عبد اللطيف السيف في مجلس إدارة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ممثلاً للمشتركين، وتفويض رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأن مشروع اتفاقية تعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية بين حكومة السعودية وحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية، كما قرر نقل جميع الوظائف الشاغرة والمشغولة، وعددها 127 وظيفة، المعتمدة بميزانية برنامج التشغيل الخاص بالمجلس المركزي لاعتماد جودة المنشآت الصحية إلى المركز السعودي لاعتماد المنشآت الصحية.

ووافق مجلس الوزراء على تعيين الدكتور راشد بن محمد الزهراني عضوًا في مجلس إدارة البنك السعودي للتسليف والادخار ممثلاً للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، كما وافق على تفويض رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب المصري في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد بين الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في السعودية وهيئة الرقابة الإدارية في جمهورية مصر العربية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

واطلع مجلس الوزراء على تقرير سنوي لمصلحة الزكاة والدخل عن عام مالي سابق، واطلع كذلك على النتائج الصادرة عن مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لتغيّر المناخ في دورته العشرين، واجتماع الدول الأطراف في بروتوكول (كيوتو) في دورته العاشرة، وقد أحيط المجلس علمًا بما جاء في التقرير والنتائج واتخذ بشأنها ما يلزم من توجيهات.



نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن نايف لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في الرياض أمس (واس)

أبرز مضامين إجتماع مجلس الوزراء السعودي في 16 نوفمبر 2015

مستهل الجلسة:

- أعرب نائب خادم الحرمين الشريفين باسم الملك سلمان عن الشكر والتقدير للقادة المشاركين في أعمال قمة الرياض العربية - اللاتينية وتقديرهم للسعودية على جهودها في تنظيم وإنجاح القمة.
- دعا نائب خادم الحرمين الشريفين إلى تأسيس مجالس لرجال الأعمال وتشجيع وحماية الاستثمارات
- نوه المجلس بالبيان الختامي الصادر عن القمة، وبإعلان الرياض الذي لم يتم أي تحفظ من أي دولة على أي بند من بنوده.

قرارات

- تفويض رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بالتباحث مع الجانب الصيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين البلدين حول تطوير التعاون في شأن الحزام الاقتصادي لطريق الحرير ومبادرة طريق الحرير البحري.
- وجه بإشراف الهيئة العليا للأمن الصناعي على شبكة الخطوط الحديدية ومرافقها بين المدن.
- تفوض رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالتباحث مع الجانب المصري في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون بين البلدين.
- تفوض رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأن مشروع اتفاقية تعاون بين البلدين.
- إعادة تشكيل لجنة فض المنازعات من نظام الكهرباء، لمدة ثلاث سنوات.
- فوض رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بالتباحث مع الجانب المصري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين البلدين.
- تمديد عضوية المهندس عبد الله السيف في مجلس إدارة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ممثلا للمشتركين.
- نقل جميع الوظائف الشاغرة والمشغولة بميزانية برنامج التشغيل الخاص بالمجلس المركزي لاعتماد جودة المنشآت الصحية، إلى المركز السعودي لاعتماد المنشآت الصحية.
- تعيين الدكتور راشد الزهراني عضواً في مجلس إدارة البنك السعودي للتسليف والادخار ممثلا للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

الشأن الداخلي:

- نوه المجلس بالجهود التي تضطلع بها وزارة الداخلية ممثلة في اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات لتنفيذ المشروع الوطني للوقاية من المخدرات «نبراس»، داعياً مختلف الجهات للإسهام في هذا المشروع.

الشأن الدولي:

- ثمن المجلس كلمة خادم الحرمين الشريفين التي ألقاها في جلسة عشاء العمل لقادة ورؤساء وفود الدول المشاركة في القمة التي عقدت بانطاليا التركية.
- جدد إدانة السعودية واستنكارها للتفجيرات الإرهابية التي شهدتها العاصمتان اللبنانية والفرنسية، كما جدد دعوات السعودية إلى تكاتف الجهود الدولية لمحاربة آفة الإرهاب.

ابراهيم القرشي

مقدم المشروع لـ«الشرق الأوسط»: القانون سيعزز من مستويات الشفافية والإفصاح

السعودية: سن تشريع يحمي الاقتصاد الوطني من سرقة المال العام

الرياض: نايف الرشيد

نجح 88 عضوًا بمجلس الشورى السعودي، أمس، في تمرير تشريع يهدف إلى حماية الوظيفة من خطر الاتجار بها، عبر سن تشريع تحت اسم «منع الكسب غير المشروع»، وأفاد عطا السبيتي، عضو مجلس الشورى، لـ«الشرق الأوسط» بعد قرار المجلس الموافقة على ملاءمة دراسة مقترح مشروع النظام الذي تقدمت به الدكتورة فدوى أبو مريفة، بأن الهدف من التشريع حماية المال العام من خلال تجريم الاعتداء عليه والكسب غير المشروع من قبل الموظفين العموميين.

وأوضح السبيتي أن مشروع النظام الذي يتكون من نحو ثلاثين مادة يهدف إلى دعم الاقتصاد الوطني، باعتبار أن الأذى الكبير الذي يقع جراء الكسب غير المشروع يتحمله المال العام، مبينًا أن من بين أهداف المشروع دعم الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلاد، عبر إقرار نظام الكسب غير المشروع، فضلاً عن تعزيز مستويات الشفافية الدولية ومستويات الإفصاح عبر سن هذا التنظيم وجعله محفزا للاستثمار، وشيوع ثقافة حرمة الكسب غير المشروع. وينص المقترح في إحدى مواده على التزام كبار المسؤولين في الدولة بتقديم إقرار عن ذمته المالية وذمة زوجه وأولاده القصر، يوضح ما يملكه من أموال وحقوق داخل السعودية وخارجها ومصادر الدخل ومقدارها.

من جانب آخر، ناقش مجلس الشورى أمس تقرير لجنة الحج والإسكان والخدمات بشأن التقرير السنوي لصندوق التنمية العقارية للعام المالي الماضي، وأوصت اللجنة الصندوق في تقريرها بالتنسيق مع وزارة الإسكان بمعالجة ما يواجه الجهتين من تداخل في الاختصاصات والمهام بعد صدور تنظيم الدعم السكني، والعمل على اتخاذ التدابير اللازمة لاختصار مدة الانتظار لطالبي الاقتراض، والتوسع في افتتاح مكاتب نسوية في مناطق السعودية ودعمها بالكوادر النسائية المؤهلة والمدربة.

وشهدت الجلسة مطالبة الأعضاء الصندوق العقاري بالسعي لابتكار منتجات تمويلية منافسة تحد من انجراف المواطنين خلف القروض البنكية المجحفة بحق حاجة المواطن إلى السكن، مع التحذير من أن الطبقة المتوسطة في المجتمع باتت مهددة بسبب تراكم الأقساط على المواطنين.

وشدد الدكتور خالد السيف على إيجابية التوجه الجديد نحو تحويل الصندوق إلى مؤسسة تمويلية، لافتًا النظر إلى أن ذلك سيعزز من قدرة الصندوق على الوفاء باحتياجات المواطنين التمويلية.

بدوره طالب عطا السبيتي الصندوق بالعمل على تقديم حلول تسهم في خفض قوائم الانتظار، والنظر في رفع السقف الأعلى للتمويل للمواطنين، في حين اقترح الدكتور راشد الكثيري تحويل المبالغ المخصصة لوزارة الإسكان إلى صندوق التنمية العقارية بالنظر إلى تجربته الناجحة في تمويل المواطنين وعدم نجاح وزارة الإسكان في توجيه هذه المبالغ لصالح معالجة أزمة السكن.

وفي شأن آخر، ناقش مجلس الشورى التقرير السنوي للمؤسسة العامة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، حيث أوصت اللجان المتخصصة في المجلس المؤسسة بالتنسيق مع وزارة التعليم في برنامج «وظيفتك - بعثتك» لاعتماد بعثات سنوية للمؤسسة ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، مؤكدة قرار المجلس السابق الذي يطالب بإعطاء المؤسسة المرونة اللازمة لمراجعة الكوادر والمزايا المالية للممارسين الصحيين السعوديين المميزين، بما يعزز إمكانية استقطابهم والاحتفاظ بهم وإعطائهم الفرص لشغل المراكز القيادية بالمؤسسة.

كما دعت اللجنة في توصياتها إلى دعم المؤسسة لإنشاء مشروعات وقفية تهدف إلى تنويع مصادر دخل المؤسسة، ودعم تحويل المؤسسة إلى منشأة مستقلة لا تهدف إلى الربح ومنحها الاستقلالية الإدارية.

وبعد طرح تقرير اللجنة وتوصياتها للمناقشة طالب خليفة الدوسري ورضا نصر الله، عضوا المجلس، بافتتاح فرع لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في المنطقة الشرقية، لافتًا إلى أن هناك كثيرا من الحالات الصحية التي تدعي بعض الجهات ارتباطها بطبيعة الصناعات القائمة في المنطقة، وخصوصًا البترولية منها، والحاجة إلى جهة ذات كفاءة عالية تبحث الآثار السلبية لهذه الصناعات إن وجدت، مع إنشاء مركز بحثي خاص بالأمراض المنتشرة في المنطقة.

بدورها تساءلت الدكتورة زينب أبو طالب، عضوة المجلس، عن أسباب زيادة عدد الأطباء الوافدين عن نظرائهم السعوديين في مستشفى الملك فيصل التخصصي، كما تساءل الدكتور محمد القحطاني عن عدم التناسب بين زيادة الإنجازات للمستشفى وزيادة الطاقة الاستيعابية له، موضحًا أن الإنجازات لا بد أن يرافقها دعم لزيادة عدد الأسرة القادرة على استيعاب الإقبال على المستشفى.

وكان مجلس الشورى قد وافق في مستهل جلسته على التمسك بقرار المجلس، بشأن مشروع نظام جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة، المعاد إلى المجلس لدراسته، عملاً بالمادة الـ17 من نظام مجلس الشورى، وذلك بعد مناقشة تقرير لجنة الشؤون الخارجية.



من المنتظر أن تشهد جلسة مجلس الشورى اليوم حسم ملف فرض رسوم على الأراضي البيضاء «الشرق الأوسط»

ضبط 16 من قيادات الجماعة الوسطى
وسجن 3 في قضية «تظاهر» دون تصريح

السلطات المصرية تتحفظ على مقار حزب الإخوان تمهيدًا لمصادرتها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت السلطات المصرية التحفظ على عدد من مقار حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، والمصنفة كتنظيم إرهابي، تمهيدًا لمصادرتها تنفيذا لحكم قضائي سابق.

وتأسس حزب الحرية والعدالة عقب قيام ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011، برئاسة رئيس البلاد الأسبق محمد مرسي، والذي رشحه الحزب في انتخابات الرئاسة 2012، قبل عزله عقب ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013.

وقضت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة، في سبتمبر (أيلول) الماضي، بحظر «جميع أنشطة تنظيم الإخوان والجماعة المنبثقة عنه وجمعيته، وأي مؤسسة متفرعة عنه أو تابعة للجماعة أو تتلقى منها دعما ماليا».

وقالت لجنة التحفظ وإدارة أموال جماعة الإخوان، برئاسة المستشار عزت خميس رئيس اللجنة، إنه قررت تنفيذ التحفظ على عدد من مقار حزب الحرية والعدالة، والتي تقع بمناطق المقطم ومصر القديمة والمنيل وجسر السويس ومدينة السادات، تمهيدا لتسليمها إلى وزارة المالية لمصادرتها، وذلك نفاذا للحكم القضائي النهائي البات الصادر بمصادرة ممتلكات الحزب المنحل وأيلولة حصيلتها إلى الخزانة العامة للدولة.

وأوضح المستشار الدكتور محمد ياسر أبو الفتوح الأمين العام للجنة أمس أن اللجنة قامت أيضا بالتحفظ على مستشفى الخلفاء الراشدين بمصر الجديدة ومدرسة السيدة عائشة الكائنة بمنطقة النزهة والتابعة لإدارة النزهة التعليمية، وعلى شركتي صرافة وهما شركة إيمكو للصرافة، والشركة الغربية للصرافة. وأضاف المستشار أبو الفتوح، أن قرارات وإجراءات اللجنة شملت أيضا التحفظ على أموال 19 شخصا، بعدما ثبت أنهم ينتمون لجماعة الإخوان ويقومون بدعمها.

في السياق ذاته، تمكنت الأجهزة الأمنية المعنية بوزارة الداخلية أمس من ضبط 16 من القيادات الوسطى لجماعة الإخوان، متهمين في قضايا التعدي على المنشآت العامة والخاصة. فيما أصدرت محكمة جنح قسم أول المنصورة حكمها على رئيس اتحاد طلاب كلية طب المنصورة، واثنين آخرين منتمين لجماعة الإخوان بالحبس لمدة 7 سنوات وستة أشهر وغرامة مائة ألف جنيه لكل منهم، في قضية التظاهر من دون تصريح، والاعتداء على موظفين أثناء تأدية عملهم.

من جهة أخرى، أجلت محكمة جنايات القاهرة أمس محاكمة 23 متهما في القضية المعروفة إعلاميا بـ«كتائب أنصار الشريعة» إلى جلسة 9 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، لفض الأحراز المتعلقة بالقضية.

قيادي من حزب الحرية الكردستاني الإيراني أكد أن فيلق القدس ينشر 23 قناصًا في طوزخورماتو ويشرف على العمليات

مصادر كردية تكشف لـ الشرق الأوسط مخطط إيران للسيطرة على كركوك والموصل

أربيل: دلشاد عبد الله

كشف قيادي كردي إيراني أمس، أن قادة وضباط من فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني يشرفون بشكل مباشر على العمليات التي تنفذها الميليشيات الشيعية ضد المدنيين الكرد في قضاء طوزخورماتو جنوب كركوك.

وبيّن القيادي أن فيلق القدس نشر نحو 23 قناصا إيرانيا على أسطح المباني في القضاء الذي يشهد ومنذ نهاية الأسبوع الماضي توترا ملحوظا بين الكرد وميليشيات الحشد الشعبي الشيعية. وقال حسين يزدان بَنا، مسؤول الجناح العسكري لحزب الحرية الكردستاني الإيراني لـ«الشرق الأوسط»: «بحسب المعلومات الواردة إلينا، يشرف عدد من ضباط فيلق القدس الإيراني على العمليات التي تنفذها ميليشيات الحشد الشعبي في طوزخورماتو منذ بداية نشوء الأزمة فيها»، وأكد وصول القيادي في فيلق القدس، آغاي إقبالي، برفقة اثنين من كبار ضباط الفيلق، يوم الجمعة إلى المنطقة، أحدهم يدعى فرهادي، «عن طريق مطار بغداد الدولي إلى العراق، وتم نقلهم مباشرة إلى قضاء طوزخورماتو لقيادة العمليات فيه».

وإقبالي، حسب المصدر، هو عضو في قيادة معسكر رمضان، أحد أهم فروع فيلق القدس، الخاص بالإشراف على الملف العراقي. وأضاف: «نشر فيلق القدس نحو 23 قناصا إيرانيا على أسطح المباني المرتفعة في كل أرجاء مدينة طوزخورماتو». وتابع: «إيران أرادت أن توجه منذ بداية هذه الأحداث ضربة قوية لقوات البيشمركة لتبدأ بتنفيذ خطتها الاستراتيجية في السيطرة على كركوك ومنابع النفط فيها، ومن ثم شق الطريق عبر الموصل إلى الحدود السورية، والبداية كانت من طوزخورماتو».

وعن المخطط الإيراني الذي تنوي طهران من خلاله توجيه الضربة لإقليم كردستان الذي نجح في كسر شوكة تنظيم داعش الإرهابي، بيّن يزاد بَنا أن «الميليشيات الشيعية تنفذ المخطط الإيراني الذي يعمل من أجل تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، الأول استهداف قوات التحالف الدولي ومهاجمتها إذا عادت إلى العراق أو لعبت دورا فيه، أما الهدف الثاني فيتمثل في ضرب القوى السنية في العراق خاصة الموجودة في المناطق التي توجد فيها الطائفتان، في بغداد والمناطق الأخرى من خلال اغتيال القيادات السنية، أما هدفها الثالث فيتمثل في ضرب الكرد من خلال تنفيذ مخططات طهران الخاصة بإقليم كردستان بشكل عام وفي مدينة كركوك خاصة، وحاليا تعمل هذه الميليشيات على تنفيذ الهدفين الثاني والثالث».

وأوضح المصدر: «هذه الميليشيات تريد أن تقترب من كركوك خطوة بخطوة، والسيطرة عليها بحجة وجود الشيعة فيها أو في أطرافها، وبالتالي الوصول إلى تحقيق أجندات إيران السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية في كركوك»، مشددا بالقول إن «أجندات إيران في كركوك تتمثل في جعل هذه الميليشيات حاجزا أمام عودة كركوك إلى إقليم كردستان. والثاني هو أن تصبح طهران شريكة في نفط كركوك، وزيادة النفوذ الأمني الإيراني في هذه الرقعة الجغرافية». وتابع القول: «من ناحية الجغرافيا السياسية فإيران تعمل من أجل تحقيق مشروع يتضمن في البداية السيطرة على كركوك، ومن ثم غرب كركوك وكل المناطق النفطية فيها، وشق طريق نحو الموصل ومن ثم الضغط على مشاركة الحشد الشعبي في تحرير الموصل بحجة أنها قوات عراقية، ومن ثم السيطرة على كوير ومخمور على أنها مناطق تابعة للموصل، والمطالبة بانسحاب البيشمركة منها، وعندها سيتم فتح طريق مباشر من إيران إلى كركوك ومن كركوك إلى كوير ومخمور ومن ثم الموصل والحصول على حلقة وصل قوية مع سوريا، لكن قوات البيشمركة بتحريرها لسنجار وجهت ضربة قوية لاستراتيجية إيران هذه، لذا بدأ الميليشيات الشيعية لعملياتها في طوزخورماتو كانت متزامنة مع عملية تحرير سنجار، وكانت خطوة عمدية».

ودعا بَنا القوى الكردية إلى توحيد مواقفها واستراتيجياتها وقوتها أمام هذه الميليشيات، مضيفا: «هذه الميليشيات تعد بديلا لـ(داعش)، و(داعش) ستنكسر وتذهب إلا أن هذه الميليشيات تشكل خطورة كبيرة على المنطقة بأسرها وعلى الكرد خاصة، لذا يجب أن تمنع من الحصول على أي امتيازات سياسية أو عسكرية، ويجب أن يُضربوا بيد من فولاذ، لأن الكرد لم يختاروا هذه الحرب معهم بل هم الذين فرضوها علينا، وفتحوا جبهة أخرى مع الكرد».

ويعتبر فيلق القدس الإيراني صاحب فكرة تشكيل ميليشيات الحشد الشعبي ومؤسسها في العراق، والقائد الرئيسي لهذه الميليشيات هو قاسم سليماني القائد العام لفيلق القدس الإيراني الذي أشرف شخصيا في نهاية أغسطس (آب) من العام الماضي على عملية فك الحصار الذي فرضته «داعش» على ناحية آمرلي التابعة لقضاء طوزخورماتو. بينما يشرف معسكر رمضان الذي يتولى قيادته إيرج مسجدي أحد قادة فيلق القدس، على ميليشيات الحشد الشعبي الشيعية في العراق، والفصائل المنضوية في الحشد الشعبي قسم منها أُسست في إيران قبل عام 2003، والقسم الآخر منها أُسس كل فصيل منها في العراق بعد عام 2003 تحت إشراف قائد من قادة قوات الحرس الثوري الإيراني».

ومن تلك الفصائل، حسب المصدر: «ميليشيات الخراساني، أسسها حميد تقوي مسؤول العمليات في معسكر ظفر أحد معسكرات فيلق القدس الذي يقع في محافظة كرمانشاه المحاذية للحدود مع العراق، وهذه الميليشيات أُسست بالاستفادة من التجربة الإيرانية في تشكيل جيش ثانٍ إلى جانب الجيش العراقي يتمّ تسليحه بأحدث أنواع الأسلحة ويدرب تدريبا جيدا وبالنتيجة سيحل مستقبلا محل الجيش العراقي الرسمي».


مقاتل كردي يثبت علم اقليم كردستان على مبنى في المدينة المحررة سنجار (أ.ف.ب)

الجبوري يحذر من التغيير الديموغرافي

العلم العراقي يتسبب في أزمة بين أربيل وبغداد بعد تحرير سنجار

بغداد: حمزة مصطفى

لم تمر سوى أيام قلائل على تحرير قضاء سنجار التابع لمحافظة نينوى من قبل قوات البيشمركة الكردي، وبإسناد أميركي غير مسبوق عبر الطيران حتى تحول إلى أزمة بين بغداد وأربيل بسبب عدم رفع العلم العراقي على مبنى قائمقاميته وتصريح لرئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني بأن سنجار أصبح جزءا من إقليم كردستان.

وفيما هددت عصائب أهل الحق وهي أحد الفصائل الشيعية المسلحة، قادة الإقليم بأنها لن تسكت عما أسمته احتلال البيشمركة لقضاء سنجار، فإن رئيس البرلمان سليم الجبوري حذر مما أسماه من التغيير الديموغرافي في المناطق المختلطة وهي المناطق المختلف على عائديتها بين أربيل وبغداد والمشمولة بالمادة 140 من الدستور العراقي.

وقال الجبوري في كلمة له خلال احتفالية الأمم المتحدة بيوم التسامح العالمي التي أقيمت في فندق بابل وسط بغداد، إن «العراق فقد الكثير من المناطق المختلطة وهذا خطر كبير لا يمكن الاستسلام له ولا يمكن أن نستجيب للتغير الديموغرافي». وأضاف الجبوري أن «هجرة السنة والشيعة لمناطقهم أدى إلى خلو المناطق المختلطة من سكانهم الأصليين»، مشيرًا إلى أن «الولاء للوطن لا يتعارض مع الولاء للانتماءات الثانوية، لكن لا بد أن تكون الأولوية للوطن».

وتابع الجبوري أن «التعايش يتطلب القبول بالتعددية والاحترام للمكون الثقافي ويفترض معرفة الآخر والانفتاح عليه والاتصال به والتعايش معه»، لافتًا إلى أن «أهم الفرص التي تضمن دوام التعايش هي الجامعات التي تحتضن شريحة من الشباب المثقف يسهم في تدعيم الثقافة».

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي دعا رئاسة إقليم كردستان إلى رفع العلم العراقي على قضاء سنجار، معدا أن عملية تحريره تمت بمشاركة من القوات الاتحادية من خلال طيران الجيش والفرق الهندسية وهو ما فند تصريحات رئيس الإقليم مسعود بارزاني التي أكد فيها أن عملية تحرير القضاء تمت من خلال البيشمركة والطيران الأميركي، معلنا أن القضاء جزء من إقليم كردستان. وفيما اكتفت الحكومة الاتحادية بتوضيحات العبادي بشأن سنجار، فإن عصائب أهل الحق عدت أن فرض واقع أو «تمدد من قبل الكرد» على حساب بقية المكونات أمر مرفوض من جميع العراقيين.

وقال المتحدث باسم العصائب نعيم العبودي في تصريح تلفازي أمس الاثنين، إن «قضاء سنجار ومحافظة كركوك وبقية المناطق المختلف عليها ستبقى عراقية، بعد أن صرح رئيس الإقليم مسعود بارزاني بعد تحرير سنجار، أنه لا يُرفع علم فوق مباني القضاء سوى العلم الكردي». وأضاف العبودي، أن «واحدا من الأشياء المهمة التي يجب على بارزاني أن يفهمها، أن هناك أراضي لا يمكن ضمها أو رسم خرائط معينة أو حدود محافظات بالدم، وإنما يجب أن يكون هناك حوار واتفاق بين جميع الأطراف»، معتبرا أن «رفع العلم الكردي فوق سنجار يمثل ابتزازا للآخرين، وأن كردستان تابع للعراق ويجب أن يخضع للحكومة المركزية».

هولاند سيلتقي أوباما وبوتين ويدفع إلى تحالف موحد لمحاربة «داعش»

الرئيس الفرنسي يؤكد على خطة ثورية لمكافحة الإرهاب في الداخل والخارج

باريس: ميشال أبو نجم

«نحن في حالة حرب وما حدث من هجمات هو أعمال حربية تشكل اعتداء على بلدنا وشبابنا وقيمنا وأسلوب حياتنا».. بهذه الكلمات بدأ الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند خطابه أمام البرلمان بمجلسيه «النواب والشيوخ» مجتمعًا بشكل استثنائي في قصر فرساي التاريخي. ودخل هولاند إلى قاعة الاجتماع وسط صفين من الحرس الجمهوري شاهرين السيوف وانتهى الخطاب الذي عكس فداحة التحدي الذي تواجهه فرنسا بتصفيق من المجتمعين وقوفًا وبالنشيد الوطني، وسط التأكيد على إجراءات ثورية لمكافحة الإرهاب.

وكان المطلوب من رئيس الجمهورية أن يتحول في هذه الظروف العصيبة إلى «قائد حربي» يطمئن مواطنيه المصدومين بسقوط 129 قتيلا و350 جريحا في أعمال إرهابية متزامنة لم يسبق أن شهدت فرنسا لها مثيلا في تاريخها الحديث. ولذا في مواجهة الحرب التي قال إن تنظيم داعش قد أعلنها ضد فرنسا، رسم هولاند خطة ثورية تتضمن مواجهة الإرهاب في الخارج والداخل، ففي الخارج، أكد الرئيس الفرنسي أن الضربات ضد «داعش» سوف «تتكثف» خلال الأسابيع والأشهر القادمة. وبعد أن نفذت 12 طائرة حربية الليلة الماضية أكبر هجوم جوي في الرقة تقوم به منذ انخراطها في العمليات الجوية لدول التحالف في العراق وسوريا، مستهدفة مركزا للقيادة والتحكم ومعسكرا للتدريب، وقرر هولاند إرسال حاملة الطائرات التي تعمل بالدفع النووي ومجموعة السفن المرافقة لها إلى شرق البحر الأبيض المتوسط قريبًا من الشواطئ السورية «من أجل مضاعفة قدرات القوات الفرنسية» التي تنطلق طائراتها حتى الآن من القاعدة الفرنسية في أبوظبي ومن أحد المطارات الأردنية القريبة من الحدود السورية.

وفيما ترتفع أصوات في باريس وعلى رأسها صوت رئيس الجمهورية السابق نيكولا ساركوزي التي تدعو إلى «إعادة النظر» في سيادة فرنسا الخارجية، رد هولاند بتأكيد أن «العدو في سوريا هو (داعش) والمطلوب ليس احتواؤه بل تدميره. لأنه تحول إلى (أكبر مصنع) لتخريج الإرهابيين». لكن هولاند سارع إلى إعادة التأكيد على موقف باريس «الساعية إلى حل سياسي في سوريا لا يكون الأسد هو صورته». وفي أي حال، يعتبر هولاند أنه إذا حاربت القوات الفرنسية «داعش» وغيره من التنظيمات في سوريا والعراق فذلك غرضه «درء خطرها» عن الشوارع الفرنسية.

وتذهب طموحات هولاند العسكرية بعيدا. ذلك أنه يريد التقريب بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا من أجل بناء تحالف واحد يعمل على تدمير «داعش» وليس الإبقاء على تحالفين يتجاهلان بعضهما بعضا. ولذا، أعلن الرئيس الفرنسي أنه سيلتقي «في الأيام القادمة» الرئيسين أوباما وبوتين من أجل «توحيد الجهود» في محاربة الإرهاب علما أنه امتنع عن المشاركة في قمة العشرين في تركيا التي حضرها الاثنان بسبب الأحداث الدراماتيكية في باريس.

في خطابه، طلب هولاند ثلاثة أمور أخرى تندرج كلها في سياق الحرب «الخارجية» على الإرهاب: الأول، تريد باريس قرارا من مجلس الأمن الدولي يدفع باتجاه ضم جهود الأسرة الدولية كلها لغرض ضرب «داعش».. الأمر الذي سيتولاه وزير الخارجية لوران فابيوس. والثاني طلب المساندة التي لم يحدد طبيعته ولكن المرجح أن تكون عسكرية من الاتحاد الأوروبي وهو ما سيتولاه وزير الدفاع جان إيف لو دريان. والثالثة في مجال الأمن وهي من مهمة وزير الداخلية برنار كازنوف الذي سيشارك في اجتماع وزراء الداخلية يوم الجمعة القادم. والمطلوب من كازنوف دفع الأوروبيين إلى تشديد الرقابة على الحدود الخارجية للاتحاد والتعجيل في إنشاء «بنك معلومات» يكون بتصرف كل الدول الأوروبية ويضم لائحة بالأشخاص الذين على علاقة بتوجهات إرهابية، فضلا عن محاربة تهريب السلاح إلى البلدان الأوروبية.

يقول الرئيس الفرنسي إن «الجمهورية الفرنسية ليست في متناول قتلة حقيرين» وإنها «قادرة على الدفاع عن نفسها» مضيفًا أنه «ستكون من غير شفقة». ولذا، يريد هولاند توفير الوسائل القانونية والمادية للقيام بذلك. ووفق ما قاله واستنادًا إلى ما أفضت إليه التحقيقات الجارية منذ ليل الجمعة السبت، فقد أكد هولاند أن الاعتداءات «خطط لها في سوريا ونظمت في بلجيكا ونفذت في فرنسا بمشاركة فرنسية».

على المستوى الداخلي، طلب هولاند من البرلمان أن يمدد حالة الطوارئ لثلاثة أشهر إضافية. والأهم من ذلك أنه يريد تعديل الدستور لأن الإرهاب يطرح تحديات لا يجيب عليها الدستور الحالي. وما يريده هولاند الذي طالب من رئيس الحكومة تقديم النصوص الخاصة بذلك أن يوفر للأجهزة الأمنية صلاحيات إضافية تعزز قدراتها على التحرك من غير الحاجة لإعلان حالة الطوارئ. وما يريده هولاند توفير نزع الجنسية الفرنسية عن كل فرد محكوم بتهمة إرهابية شرط أن تكون له جنسية أخرى، وطرد كل الأجانب الذين يشكلون تهديدًا أمنيًا «مع احترام فرنسا لالتزاماتها الدولية» ومنع دخول مزدوجي الجنسية إلى الأراضي الفرنسية في حال كان دخولهم يشكل تهديدا للأمن العام وغيرها من التدابير.

وكشف هولاند عن قراراه بتوظيف 8500 شخص للخدمات الأمنية وفي قطاع القضاء لمزيد من الفعالية. بيد أنه كرر أكثر من مرة أن فرنسا تريد أن تبقى «دولة القانون والحريات». ولكن قبل كل ذلك، ما سعى إليه الرئيس الفرنسي هو الدعوة إلى الوحدة الوطنية والاصطفاف وراء الدولة في محاربة الإرهاب بتخطي الطموحات والحسابات السياسية بعد أن بدأت معالم التشقق تظهر داخل الطبقة السياسية بين الحكومة والمعارضة اليمينية، ناهيك باليمين المتطرف.

وكان مانويل فالس قد قرع ناقوس الخطر صباحا في مقابلة إذاعية، إذ حذر من أن المجزرة التي حصلت ليل الجمعة/ السبت والتي أوقعت 129 قتيلا و350 جريحا يمكن أن تتكرر وأن هناك «عمليات جديدة يجري تدبيرها ليس ضد فرنسا فحسب بل أيضًا ضد بلدان أوروبية أخرى». وكما سبق للرئيس هولاند أن أكده في اليوم التالي للمجزرة، قال فالس إن الاعتداءات «نظمت ودبرت وخطط لها في سوريا» داعيًا الفرنسيين إلى «الاستعداد للعيش طويلا» مع التهديدات الإرهابية.

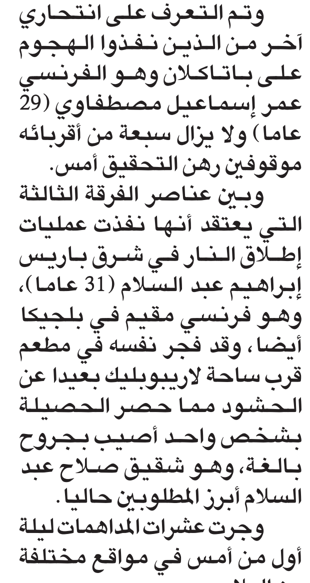
من جانبه، عرض وزير الداخلية برنار كازنوف، في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر أمس، ما قامت به الأجهزة الأمنية في الساعات الأخيرة من عمليات دهم في كثير من المدن الفرنسية من أجل تفكيك الخلايا التي يظن أنها تضم أفرادا ذوي نزعات راديكالية. وقال كازنوف إن القوى الأمنية قامت بـ168 عملية دهم منذ ليل الأحد/ الاثنين وذلك بفضل إعلان حالة الطوارئ التي تعفي الشرطة من طلب إذن من القضاء. وكانت النتائج الأولى لهذه العمليات توقيف 23 شخصا ومصادرة 31 قطعة سلاح ووضع 104 أشخاص في الإقامة الجبرية وهم أفراد «توليهم الأجهزة الأمنية اهتماما خاصا» مما يعني أنهم على صلة ما بتنظيمات أو أفكار راديكالية. وأشار كازنوف إلى أن هذا النوع من العمليات «سيستمر» لأن رد الدولة الفرنسية على التحدي الإرهابي «سيكون شاملا». ومما يريد كازنوف القيام به طرد 34 إماما إلى خارج البلاد يعتبرهم من المتطرفين وسحب الجنسية الفرنسية من ستة أفراد، مضيفًا أن أجهزته نجحت في تعطيل 6 محاولات إرهابية في الأشهر الأخيرة كما منعت العشرات من الأجانب من دخول الأراضي الفرنسي وعددا مشابها من المغادرة إلى ميادين القتال الخارجية للالتحاق بتنظيمات إرهابية فضلا عن حجب 87 موقعا على الإنترنت تمجد الإرهاب أو تبث فكرا متطرفا.

بيد أن هذه التدابير والوعود الرئيسية والحكومية لا تبدو مقنعة بالنسبة للمعارضة. فقد أعلن رئيس الحكومة السابق فرنسوا فيون أن فرنسا «في حالة حرب ولذا فإن ضربة من هنا وضربة من هناك ليست كافية لأن المطلوب استراتيجية شاملة». ورأى وزير الدفاع السابق هيرفيه موران أن «الضربات الجوية وحدها لا تكفي» فيما شدد نائب رئيس حزب الجبهة الوطنية فولريان فيليبو على أن الحرب «تحتاج لوسائل جديدة لم توفرها الحكومة حتى الآن».


الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لدى القائه خطابه أمام البرلمان أمس (إ.ب.أ)

اسمه عبد الحميد أباعود من منطقة مولنبيك في بروكسل

المدبر المحتمل لهجمات باريس بلجيكي من أصل مغربي


عبد الحميد أبا عود كما ظهر في مجلة «دابق» (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصدر قريب من التحقيق الفرنسي في هجمات باريس إن مواطنا بلجيكيا موجودا حاليا في سوريا ويعتقد أنه من أنشط الأعضاء في تنظيم داعش هو مدبر هجمات باريس التي وقعت يوم الجمعة

وقال المصدر لـ«رويترز»، مشيرًا إلى رجل يدعى عبد الحميد أباعود، وهو أحد عناصر «داعش» الأكثر نشاطًا في سوريا. ويبدو أنه العقل المدبر وراء عدة هجمات مزمعة في أوروبا. وأوضحت مصادر التحقيقات أنه هو الشخص الذي توصل المحققون إلى أنه على الأرجح يقف وراء قتل 129 شخصا على الأقل في باريس. وذكرت إذاعة «أر تي إل» أن أباعود يبلغ من العمر 27 عاما وهو من ضاحية مولنبيك في بروكسل التي يعيش فيها أعضاء آخرون في الخلية المتشددة التي نفذت الهجمات.

وفي فبراير (شباط) من العام الحالي أجرت مجلة «دابق» الإلكترونية التابعة لتنظيم داعش مقابلة مع متشدد بهذا الاسم تفاخر فيها أنه سافر عبر أوروبا دون أن ترصده قوات الأمن لتنظيم هجمات وشراء أسلحة.

كما ورد اسم أباعود أيضًا في عدد من وسائل الإعلام العام الماضي كشقيق أكبر لطفل عمره 13 عاما غادر بلجيكا ليقاتل في سوريا. وبحسب المصادر البريطانية كان قد اشتبه بأباعود في التخطيط لسلسلة من هجمات أُحبطت في بلجيكا، كما تم تعقب هاتفه الجوال الذي ظهر أن مصدره اليونان. وحسب ما تناقلته الأخبار فإن المشتبه به من منطقة مولنبيك في بروكسل، وهي منطقة شهدت عدة مداهمات للشرطة منذ قام 8 انتحاريين مسلحين ببنادق هجوم بقتل 129 شخصًا على الأقل ليلة الجمعة في باريس. وأوضحت إذاعة «أر تي إل» أن أباعود يعد العقل المدبر للخلية الإرهابية التي فككتها الأجهزة الأمنية في مدينة فيرفيه في أوائل عام 2015.

وتابعت الإذاعة أن أباعود قد حارب في صفوف «داعش» في سوريا، حيث كان من أوحش جلادي التنظيم.

وتعتقد الاستخبارات أنه أشرف على الاعتداءات في العاصمة الفرنسية مساء يوم الجمعة الماضي إذ كان على اتصال مباشر بالانتحاريين الذين نفذوا الهجمات. وسبق للاستخبارات أن لاحقت تحركاته حتى اختفائه في اليونان في وقت سابق من العام الحالي.

يذكر أن الأجهزة الأمنية البلجيكية فككت الخلية الإرهابية في فيرفيه بعد الهجوم على هيئة التحرير لمجلة «شارلي إيبدو» في باريس يوم 7 يناير (كانون الثاني) الماضي. وأبدى أعضاء الخلية مقاومة لدى اعتقالهم، وفي تبادل إطلاق النار قتل 3 منهم، فيما تمكن آخرون من الهرب، وقامت الاستخبارات البلجيكية بملاحقتهم.

وفي تطور لاحق قال ممثلو ادعاء في بلجيكا أمس إن التقارير التي قالت إن المواطن البلجيكي أباعود الموجود حاليا في سوريا هو مدبر هجمات باريس التي وقعت يوم الجمعة هي شائعات غير مؤكدة. وفي وقت سابق قال مصدر قريب من التحقيق الفرنسي في هجمات باريس لـ«رويترز» إن أباعود هو الشخص الذي توصل المحققون إلى أنه على الأرجح يقف وراء قتل 129 شخصًا على الأقل في باريس يوم الجمعة.

وفي تطور لاحق قال ممثلو ادعاء في بلجيكا أمس إن التقارير التي قالت إن المواطن البلجيكي أباعود الموجود حاليا في سوريا هو مدبر هجمات باريس التي وقعت يوم الجمعة هي شائعات غير مؤكدة. وفي وقت سابق قال مصدر قريب من التحقيق الفرنسي في هجمات باريس لـ«رويترز» إن أباعود هو الشخص الذي توصل المحققون إلى أنه على الأرجح يقف وراء قتل 129 شخصا على الأقل في باريس يوم الجمعة.

القضاء البلجيكي يوجه الاتهام إلى اثنين يُشتبه بتورطهما في الهجمات

التعرف على 5 من انتحاريي باريس.. وبلجيكا وسوريا في قلب التحقيق

باريس - بروكسل: «الشرق الأوسط»

يحرز التحقيق حول اعتداءات باريس التي أوقعت ما لا يقل عن 129 قتيلا الجمعة تقدما حيث تم التعرف على خمسة من الانتحاريين وأوقف عشرة من أقربائهم رهن التحقيق كما تقوم الشرطة بعمليات واسعة النطاق في كل من فرنسا وبلجيكا.

وقام ثلاثة انتحاريين بتفجير أنفسهم قرب ستاد دو فرانس شمال باريس، حيث كانت تجري مباراة في كرة القدم بين منتخبي فرنسا وألمانيا. وبينهم بلال حدفي وهو فرنسي في العشرين كان يقيم في بلجيكا. وعثر على جواز سفر سوري باسم أحمد المحمد (25 عاما) قرب جثة انتحاري آخر.

ولا تزال تساؤلات عالقة بشأن هذه العملية التي وقعت في جوار الملعب في وقت كان شبه مقفر في حين أنها كانت ستؤدي إلى مجزرة حقيقية لو نفذت عند خروج الحشود بعد انتهاء المباراة.

وقتل ثلاثة متشددين آخرين في الهجوم على مسرح باتاكلان للحفلات الموسيقية في باريس. بينهم سامي عميمور (28 عاما) من منطقة باريس، والذي كان غادر إلى سوريا قبل سنتين وقد صدرت بحقه مذكرة توقيف دولية. ويسعى المحققون لمعرفة كيف تمكن من العودة إلى فرنسا دون أن يثير الشبهات. وأوقف ثلاثة من أقربائه رهن التحقيق.

وتم التعرف على انتحاري آخر من الذين نفذوا الهجوم على باتاكلان وهو الفرنسي عمر إسماعيل مصطفاوي (29 عاما) ولا يزال سبعة من أقربائه موقوفين رهن التحقيق أمس.

وبين عناصر الفرقة الثالثة التي يعتقد أنها نفذت عمليات إطلاق النار في شرق باريس إبراهيم عبد السلام (31 عاما)، وهو فرنسي مقيم في بلجيكا أيضا، وقد فجر نفسه في مطعم قرب ساحة لاريبوبليك بعيدا عن الحشود مما حصر الحصيلة بشخص واحد أصيب بجروح بالغة، وهو شقيق صلاح عبد السلام أبرز المطلوبين حاليا.

وجرت عشرات المداهمات ليلة أول من أمس في مواقع مختلفة من البلاد.

إبراهيم عبد السلام هو أحد الأشقاء الثلاثة المقيمين في بلجيكا الذين تتركز التحقيقات حولهم. وأطلق سراح محمد عبد السلام بعدما أوقف رهن التحقيق. أما صلاح عبد السلام (26 عاما) فصدرت بحقه مذكرة توقيف دولية غير أنه لا يزال فارا رغم عملية واسعة النطاق نفذتها الشرطة أمس في مولنبيك بمنطقة بروكسل. ويتركز التحقيق حول هذه البلدة البلجيكية التي تعتبر مركزا للمتطرفين في أوروبا.

ووجهت النيابة العامة البلجيكية اتهامات إلى شخصين موقوفين.

ويثير المتشددون الذين قصدوا سوريا مخاوف أجهزة مكافحة الإرهاب منذ 2012. وفرنسا وبلجيكا هما من الدول الأوروبية الأكثر تخوفا بهذا الصدد.

وكان سامي عميمور أقام في سوريا. أما عمر مصطفاوي الذي أدرج عام 2010 في سجل «أمن الدولة» (السجل إس) لدى المديرية العامة للأمن الداخلي، فقد أقام على ما يبدو في سوريا بين 2013 و2014. والأمر نفسه ينطبق على بلال حدفي بحسب مصدر مطلع على التحقيق. فهل عاد الثلاثة من سوريا حاملين تعليمات؟ وماذا عن منفذي الهجمات الآخرين؟

وما زال يتعين التحقق من صحة جواز سفر سوري عثر عليه قرب جثة أحد الانتحاريين. والأمر الوحيد المؤكد هو أن هذا المهاجر مسجل لدى السلطات اليونانية في مطلع أكتوبر (تشرين الأول) بحسب بصماته. وفقد أثره في كرواتيا.

أما عبد الحميد أبا عود، فيثير اهتمام المحققين وهو بلجيكي في الـ28 سبق أن اعتبر مدبر هجمات تم إحباطها في يناير (كانون الثاني) في فرفييه ببلجيكا، وأكد مصدر مطلع على التحقيق «أنها فرضية جدية».

ويشتبه بأن عبد الحميد أبا عود هو عنصر ناشط جدا في تنظيم داعش وهو على الأرجح الرأس المدبر للهجمات، مقيم في سوريا، وسبق أن أقام في مولنبيك وكان على اتصال بواحد على الأقل من الأشقاء عبد السلام. وكان منفذو الهجمات يملكون أسلحة بينها ثلاث بنادق كلاشنيكوف عثر عليها أول من أمس مع خمسة مخازن ملقمة و11 مخزنا فارغا في سيارة «سيات» بضاحية باريس. والأحزمة الناسفة التي كانوا يضعونها من صنع خبير متفجرات. فهل هو بين القتلى؟ يستبعد اختصاصيون غير مشاركين في التحقيق هذا الأمر.

هذه هي بالتأكيد إحدى نقاط الضعف الأساسية في مكافحة الإرهاب في أوروبا ويبدو أن «داعش» أدرك ذلك فدعا مؤخرا ناشطيه في أوروبا إلى ضرب بلدان مجاورة لبلدانهم حيث تتراجع فرص رصدهم.

وقال مصدر مطلع على التحقيق أن صلاح عبد السلام وبلال حدفي كانا مدرجين في ملفات الأجهزة البلجيكية. فلماذا لم تبلغ به الأجهزة في فرنسا المجاورة؟ كما تطرح تساؤلات أيضا حول عودة عميمور من سوريا.

من جهتها، أعلنت النيابة العامة الفيدرالية في بلجيكا أن القضاء وجه الاتهام لاثنين من المشتبه بهم ضمن إطار التحقيق في الاعتداءات الإرهابية في باريس.

وأضافت في بيان أن الرجلين اللذين قبض عليهما السبت وضعا قيد التوقيف بتهمة اعتداء إرهابي والمشاركة في أنشطة جماعة إرهابية.

ويتعلق الأمر، وفقا لوسائل إعلام بلجيكية، بصاحب وناقل سيارة خضعت للتدقيق السبت في كامبراي (شمال فرنسا) على الطريق السريع بين باريس وبروكسل. وتم اعتراضهما في حي مولنبيك قرب بروكسل بعد ذلك بساعات قليلة السبت. وأكد مكتب النائب العام أيضا الإفراج عن خمسة من بين سبعة أشخاص تم اعتقالهم.

وأوضح أن عملية أمنية أطلقت في مولنبيك بحسب النيابة العامة، في إشارة إلى عملية واسعة النطاق للشرطة صباحا في الضاحية الغربية لبروكسل وأكد المتحدث باسم النيابة العامة الفيدرالية أن العملية انتهت والنتيجة سلبية لم يتم توقيف أحد.



شرطة الحدود الفرنسية في إجراءات أمنية ونقاط تفتيش على الطريق السريع ما بين بلجيكا وفرنسا أمس (إ.ب.أ)



رئيس الحكومة البلجيكية: لا علاقة بين الإرهاب والإسلام.. ومنفذو الهجمات تصرفوا بدافع الكراهية • مداهمات لاعتقال عبد السلام شقيق أحد الانتحاريين

بروكسل: بلجيكي ثالث شارك في تنفيذ هجمات باريس

بروكسل: عبد الله مصطفى

أعلنت النيابة العامة الفيدرالية في بلجيكا بعد ظهر أمس أن العملية الأمنية في حي مولنبيك قرب بروكسل والهادفة إلى القبض على مشتبه به أساسي في اعتداءات باريس هو صلاح عبد السلام، انتهت من دون توقيفات.

وقال المتحدث باسم النيابة العامة الفيدرالية اريك فان در إن العملية انتهت والنتيجة سلبية، لم يتم توقيف أحد. وقالت رئيسة بلدية الحي فرنسواز شيبمانز لتلفزيون محلي إن «العملية التي بدأت عند العاشرة انتهت».

وأفادت مصادر قضائية في بروكسل أمس أن السلطات أفرجت عن خمسة مشتبه بهم من أصل سبعة أوقفوا في إطار التحقيق حول اعتداءات باريس بينهم محمد عبد السلام شقيق أحد الانتحاريين.

وقالت النيابة الفيدرالية البلجيكية «تم الإفراج عن خمسة أشخاص» و«لا يزال اثنان قيد التوقيف الاحترازي».

ووفقا للتلفزيون الخاص «آر تي إل تي في اي» فإن الشخصين المحتجزين «هما مالك وناقل» سيارة تم تفتيشها السبت في كامبراي (شمال فرنسا) على الطريق السريع المؤدي إلى بلجيكا قبل أن يتم اعتراضها في مولنبيك أمس.

ولم تفصح النيابة العامة عن هوية الرجلين.

وقالت ناتالي غالان محامية محمد عبد السلام لوكالة الصحافة الفرنسية إن موكلها «أطلق سراحه دون توجيه أي تهمة ما يعني أنه لا يوجد أدنى دليل ضده». وتم الاستماع إليه ظهر أمس أمام قاض قبل الإفراج عنه. والشقيق الثالث صلاح عبد السلام هو أحد المشتبه بهم الرئيسيين في التحقيق، ما زال مطلوبا.

من جهته، قال شارل ميشال رئيس وزراء بلجيكا «منفذو تفجيرات باريس يكذبون، عندما يقولون إنهم قاموا بهذا العمل في سبيل الله، ولكن الحقيقة أنهم قاموا بعملهم باسم الكراهية». ونفى ميشال في تصريحاته من بروكسل، وجود أي علاقة بين الإسلام والإرهاب، ووصفه بأنه دين التسامح والحرية، ولمح إلى أن من ارتكب الجرائم في باريس أساء للإسلام، وأضاف أن المجتمع يضم ثقافات وأفكارا متباينة ولا بد من استخدام الحوار والنقاش وليس السلاح. ودعا ميشال إلى الوحدة والعمل المشترك بين كل مكونات المجتمع ضد الكراهية والتعصب، واختتم بالقول: «إننا نرفض أن يجبرنا أحد على الاختيار بين الأمن والحرية». وجاءت تصريحات ميشال خلال مشاركته في احتفالية بمناسبة يوم الملك في بلجيكا أقيم ببروكسل مساء الأحد.

من جانبه قال وزير الدفاع البلجيكي ستيفن فاندنبوت إن بلاده ليس لديها أي خطط لتقليص مشاركتها في العمليات العسكرية الدولية ضد «داعش»، وأضاف في تصريحات إعلامية صباح الاثنين «يجب أن نظهر جديتنا وأن نجبر تنظيم داعش على الاستسلام»، وكانت بلجيكا قد شاركت لفترة طويلة في التحالف الدولي ضد «داعش» من خلال مقاتلات إف 16 وأيضا فرقاطة عسكرية، وقال وزير الدفاع إن بلاده قد تكون هدفا لعمليات مشابهة لما وقعت في باريس، وبالتالي هي مثلها مثل الدول الغربية الأخرى، التي يمكن أن تكون أهدافا لمثل هذه الهجمات. وأشار إلى أن هناك جهودا دبلوماسية لإيجاد حلول للأزمة ولكن التدخل العسكري كان مطلوبا، لأن «داعش» ليست دولة، وإنما مجموعة إرهابية يجب إجبارها على التسليم.

من جهة أخرى، شارك البلجيكي بلال (20 عاما) في تنفيذ هجمات باريس وبالتالي يرتفع عدد الأشخاص الذين شاركوا في تفجير أنفسهم خلال أحداث باريس إلى ثلاثة أشخاص جاءوا من بلجيكا، أحدهم يحمل جنسية فرنسية، وقالت وسائل الإعلام البلجيكية إن بلال كان من مواليد وسكان حي مولنبيك في بروكسل وسافر إلى سوريا العام الماضي، والشخص الآخر هو إبراهيم عبد السلام الذي عاش لفترة من الوقت في مولنبيك، وكان أحد أصدقاء عبد الحميد أباعود وشاركا معا في أنشطة إجرامية في عامي 2010 و2011.

وقد ولد أباعود في مولنبيك، وهو أبرز المطلوبين في بلجيكا للاشتباه في ضلوعه في التخطيط لتنفيذ مخطط إرهابي في مدينة فرفييه شرق بلجيكا منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي وأحبطته السلطات الأمنية البلجيكية بحسب ما ذكرت صحيفة «ستاندرد» البلجيكية على موقعها بالإنترنت صباح أمس، وأشارت إلى أن أحد المطلوبين، وهو عبد السلام صلاح وهو يحمل الجنسية الفرنسية وشارك شقيقه في أحداث باريس، وكانت الشرطة الفرنسية أوقفته وهو يقود سيارته في كامبري الفرنسية وفحصت بطاقة هويته وتركته طليقا وبعد ساعات شوهدت السيارة التي كان يقودها في حي مولنبيك في بروكسل، وأصدرت بلجيكا أمر توقيف دوليا ضد صلاح البالغ من العمر 26 عاما للاشتباه في علاقته بأحداث باريس، وأنه قام بتأجير سيارة من بلجيكا عثر عليها بالقرب من أماكن الهجمات في باريس.

هوية صلاح عبد السلام أبرز المطلوبين وشقيق أحد الانتحاريين في هجمات باريس («الشرق الأوسط»)

سعى القتلة في هجمات باريس وراء أناس خرجوا للاستمتاع بأوقاتهم

خبراء: الإرهابيون يتعلم بعضهم من بعض.. ويبحثون عن «الأهداف السهلة»



جانب من عمليات إزالة الآثار التي خلفتها اعتداءات الإرهابيين على مسرح باتاكلان في باريس (إ.ب.أ)

واشنطن: جويل أكينباك *

للوهلة الأولى تبدو محطة بن في مدينة نيويورك، يوم السبت، كعهدها دائمًا، مكتظة بالأشخاص المتعجلين للانتقال إلى مكان آخر، الذي يحتشد الكثيرون منهم تحت لوحة المغادرة في انتظار النداء على قطارهم، لكنك إذا أمعنت النظر، فستقع عيناك على الجنود.

وينتشر هؤلاء الجنود في ملابسهم العسكرية المموهة ودروعهم الواقية للأبدان وسط الحشود، ويستند أحدهم إلى حائط حاملاً بندقية آلية يضمها إلى صدره، بينما فوهتها مصوبة للأسفل. ويوجد هؤلاء الجنود تحسبًا لظهور أي من الإرهابيين.

تشديد الإجراءات الأمنية حدث لأن محطة بن تمثل نموذجًا لما بات يعرف بـ«الأهداف السهلة». إنها عبارة عن تجمع للمدنيين لا يوجد به أجهزة كاشفة عن المعادن أو نقاط تفتيش يتعين عليك أن تخلع حزامك وحذاءك عندها. كما يفترض بالمدنيين أن يساعدوا في حفظ الأمن عبر التحلي بالحذر. بطاقة السلامة الملصوقة على ظهور المقاعد في قطارات أمتراك تحمل عبارة تقول «لو رأيت شيئًا مريبًا أو غير مألوف، لا تسكت!»

لكن عندما يحكم الخوف قبضته على الناس، يصبح كل شيء مريبًا وغير مألوف. الغرائب التي ربما كانت في الماضي تبدو جذابة أصبحت تثير القلق والتوتر. ذلك الشخص ممتلئ الجسم رث الملابس الذي يسير وسط الحشود، يتحدث إلى نفسه ويتبادل النظرات مع الغرباء. هل هو مجنون؟ شرطي متخف؟ أو مجرد شخص ينفض عن نفسه آثار السكر. وفي أرض الأهداف السهلة، نعيش وظلال العنف المحتمل تخيم علينا، إذ يدرك الجميع أنه يمكن أن يزورنا دون سابق إنذار أو واعظ من ضمير أو منطق. وفي أميركا، يأتي التهديد في السنوات الأخيرة من الإرهابيين المحليين والمسلحين المختلين، الذين يسعون في العادة إلى اكتساب شهرة رديئة عبر إطلاق النار من أسلحتهم غير مكترثين ببراءة ضحاياهم. وبالنسبة لمطلق النار العشوائي، شأنه شأن المتشدد، كل ما يهم هو عدد الجثث. واختار مهاجمو باريس ليلة الجمعة الماضية عدة أهداف سهلة. ولم يكن هناك أي ادعاء منهم بمهاجمة نقاط قوية حصينة.

هؤلاء المهاجمون لم يحاولوا تفجير سفينة بحرية أو سفارة أو ثكنة عسكرية. كما لم يهاجموا مباني حكومية أو مراكز شرطية. بل سعى القتلة وراء أناس خرجوا للاستمتاع بأوقاتهم - يتناولون العشاء مساء الجمعة أو يرتادون حفلاً موسيقيًا أو يشاهدون مباراة «ودية» بين فرنسا وألمانيا في ملعب لكرة القدم.

الضحايا كانوا، بحسب بيان نسب إلى «داعش» ويعلن فيه التنظيم مسؤوليته عن الهجمات، «كفارًا» و«صليبيين». لكن البيان لم يذكر أي معلومات لم تكن متاحة بالفعل من خلال وسائل الإعلام، وبعض خبراء مكافحة الإرهاب لم يكونوا على استعداد للجزم بأن «داعش» هو الذي دبر الهجوم.

القتلة لم يكونوا مسلحين بالبنادق فحسب، بل بالأحزمة الناسفة أيضًا.

يستغل الحزام الناسف الرغبة الإنسانية في التجمع والاختلاط الاجتماعي، ويستثمر المفجر الانتحاري تلك النزعة الاجتماعية أسوأ استثمار، ولا يميز الحزام الناسف بين الضحايا، فالقرب المكاني هو كل ما يهم في الأمر.

ويشبه خبراء مكافحة الإرهاب هجمات باريس بما حدث في مومباي في نوفمبر 2008، عندما أقسم فريق مؤلف من 10 متشددين إسلاميين على القتال حتى الموت، وروعوا المدينة على مدار 4 أيام وقتلوا 164 شخصًا.

وكتب محلل وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، بروس ريديل، على مدونة تابعة لمعهد بروكينغز المتخصص في سياسات الشرق الأوسط: «هجمات باريس ومومباي استخدمت جماعات صغيرة من الإرهابيين جيدي التسليح الذين وجهوا ضرباتهم بشكل متزامن ومتتابع إلى عدة أهداف سهلة في منطقة حضرية. هجمات باريس أضافت فحسب الأحزمة الناسفة لتزيد حصيلة الضحايا». ويؤكد بيتر بيرغين، نائب رئيس مركز نيو أميركا للأبحاث، أن هذا التشابه ليس عرضيًا. ويقول بيرغين إن مطلقي النار في المدارس بالولايات المتحدة يدرسون أقرانهم من مرتكبي هذه الحوادث، وهذا ينطبق على الإرهابيين أيضًا. ويتابع: «إنهم يدرسون الأساليب التي حققت نجاحًا من قبل».

من جانبه، يقول ويليام ماكنتس، مؤلف كتاب عن «داعش»، إنه حدث تطور بطيء في الأساليب المتبعة من جانب الإرهابيين الذين يميلون الآن إلى استخدام الأسلحة النارية أكثر من صناعة القنابل.

ويقول ماكنتس: «مصدر القلق الكبير هو أن مزيدًا من الناس سوف يقررون الهجوم باستخدام المسدسات والبنادق ولا يركزون على القنابل. يبدو ذلك منافيًا للمنطق، لكنك عندما تصنع القنبلة، يشارك في العادة الكثير من الأشخاص ويتعين عليك أن تشتري المواد التي أخضعتها الحكومة بالفعل للرقابة، فمن الأسهل أن ترصد وتفشل مؤامرة تتعلق بقنبلة».

وينسب ماكنتس أيضًا الفضل إلى مومباي في تغير أساليب الإرهابيين. ويقول: «كان لديك عدد قليل نسبيًا من الرجال الذين استحوذوا على اهتمام العالم وذبحوا الكثير من الناس باستخدام أسلحة صغيرة». لكن لا يوجد قالب منفرد للإرهاب، في الأسبوعين الماضيين، وقعت 3 حوادث كبرى، اتبعت كل منها أسلوبها الخاص، فقد تحطمت طائرة ركاب روسية على متنها 224 شخصًا في شبه جزيرة سيناء المصرية، ويؤكد (داعش) مسؤوليته عن تفجيرها. كما قتل مفجرون انتحاريون 43 شخصًا في بيروت. والآن وقع ذلك الرعب في باريس».

ويقول بيرغين إن على الأميركيين أن يضعوا نصب أعينهم الأمن النسبي الذين يتمتعون به مقارنة بأوروبا الغربية. صحيح أن الإرهابيين يمكنهم أن يوجهوا ضرباتهم هنا أيضًا، لكن ليس بالقدر نفسه من السهولة. ويستطرد: «التهديد الأكثر معقولية يأتي من مواطنك الذي تصادف أنه معتوه ولديه القدرة على الوصول إلى أسلحة شبه أوتوماتيكية».

* خدمة: «واشنطن بوست» ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»

هدد: القادم أدهى وأمر

«داعش» يتوعد لندن وواشنطن وروما

لندن: «الشرق الأوسط»

نشر تنظيم داعش الإرهابي على موقع «تويتر» أمس، تسجيلاً جديدًا حول هجمات باريس الإرهابية، عنونته بـ«غزوة فرنسا.. دولة الخلافة قول وعمل». وعلى خلاف ما كان منتظرا، لم ينشر هذا التنظيم الإرهابي لقطات للعمليات أو كيفية التخطيط لها، وإنما اكتفى بجمع لقطات من وسائل الإعلام العربية، أثناء تغطيتها للحادثة، مرفقًا إياها بأناشيد باللغتين العربية والفرنسية.

وقال «داعش» إن هذه الهجمات كانت بمثابة «رد قاس» بعد قرار فرنسا الانضمام لما يسمى التحالف الدولي ضد «داعش»، وشن هجمات على مواقعها في سوريا والعراق. وهدد تنظيم داعش دول الغرب بأن الهدف القادم لهجماته هو بريطانيا والولايات المتحدة وإيطاليا، وقال التنظيم في فيديو جديد، مُحذرا دول التحالف الدولي من المُشاركة في ضرب «داعش» في سوريا والعراق: «هذه رسالة لجميع أعداء الإسلام، وخصوصا فرنسا، لن يتردد المسلحون في قطع رؤوسكم، ما دمتم تقصفون لن تعرفوا الأمان، لن تنعموا بالخروج في الأسواق، كما تقتلون تُقتلون، والقادم أدهى وأمر». ووجه أحد المقاتلين الذين ظهروا في الفيديو كلامه إلى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، قائلا له «قسما سنذيقك من كؤوس الموت ألوانا فأنتم من بدأ». وجاء أيضا في الفيديو «إننا قادمون (لدول أوروبا) بالمفخخات والتفجيرات ولن تستطيعوا ردنا لأننا أصبحنا أفضل من ذي قبل، ولتعلمي فرنسا أننا لم ننس جرائمك».

وتابع الفيديو «هذه رسالة واضحة لفرنسا وإلى كل الذين تحالفوا معك في حلفك الصليبي في شمال أفريقيا والشرق الأوسط». واختتم التسجيل بجملة: «كما تَقتلون تُقتلون وكما تهدرون أمننا نهدر أمنكم، والقادم أدهى وأمر».

سفارتها دعتهم إلى تفادي الأماكن التي لا يتوفر فيها الأمن

فرنسا متخوفة من استهداف رعاياها في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تلقت الحكومة الجزائرية مراسلة من السفير الفرنسي لدى الجزائر، يعبر فيها عن مخاوفه من استهداف محتمل لرعايا بلده على أيدي جماعات إرهابية. وطلب رسميا التشديد في الإجراءات الأمنية في محيط مبنى السفارة والقنصليات المنتشرة في ثلاث مدن كبرى، وكل المعاهد والمدارس والشركات الفرنسية العاملة في الجزائر.

وقال مصدر حكومي جزائري، رفض نشر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» إن سفير فرنسا برنارد إيمييه «أكد حاجة الرعايا الفرنسيين المقيمين في الجزائر إلى مزيد من الأمن بحجة أنهم كانوا دائما هدفا للإرهابيين». ونقل المصدر عن مسؤولي السفارة الفرنسية أنهم يخشون من تفاعل محتمل من جانب المتطرفين في الجزائر، مع الاعتداءات التي تعرضت لها باريس الجمعة الماضي. وأشار إيمييه في مراسلته، حسب المصدر، إلى وجود عناصر إرهابية محسوبة على «داعش» في الجزائر. وعدها «تهديدا مباشرا» للمصالح الفرنسية في الجزائر، وخصوصا الممثلية الدبلوماسية والعاملين بها.

وأضاف المصدر أن السفارة دعت كل الفرنسيين إلى تفادي كل الأماكن التي لا تتوفر فيها شروط أمن صارمة، ما عدا بعض الفنادق التي تقع بالقرب من المنشآت التي تتبع لرئاسة الجمهورية، أو فضاءات الترفيه والرياضة التي توجد في الضاحية الغربية للعاصمة، بالقرب من منشآت عسكرية. وحذرت من مغبة التنقل خارج العاصمة، مخافة تعرضهم للخطر.

وأطلق مسلحون منشقون عن «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، في صيف 2014، تنظيما سموه «جند الخلافة في الجزائر». وأعلنوا أنهم وضعوه تحت تصرف قائد تنظيم داعش. وأول عمل قام به التنظيم، خطف رعية فرنسي (هيرفيه غوردال) كان بصدد تسلق جبل شرق العاصمة. واشترطوا مقابل إطلاق سراحه أن تتوقف فرنسا عن قصف مواقع التنظيم الإرهابي في العراق. وبعد أن جاء الرفض قاطعا من الحكومة الفرنسية، قتل الخاطفون الرهينة بفصل رأسه عن جسده، في مشهد مرعب روع الرعايا الغربيين في الجزائر، وخصوصا الفرنسيين، الذين غادر بعضهم البلاد بدافع الخوف. وأعلن الجيش الجزائري قتل كل عناصر «الجند» نهاية نفس العام.

ولوحظ أمس بشارع قادوش بحي حيدرة الراقي في العاصمة وجود مكثف لرجال الأمن في محيط السفارة الفرنسية التي تتربع على مساحة كبيرة. ويوجد داخل هذه المساحة قنصلية تهتم بشؤون رعايا فرنسا بوسط البلاد. أما قنصلية شؤون الرعايا في الشرق فتوجد في عنابة (تبعد 600 كلم عن العاصمة)، في حين توجد القنصلية التي تتكفل بمشكلات الفرنسيين في الغرب، بوهران (450 كلم).

وكتب إيمييه في موقع السفارة الإلكتروني، أول من أمس، أن فرنسيي الجزائر «مطالبون بالتزام الحذر يوميا واحترام تعليمات السلامة الأمنية بصرامة». ودعاهم إلى «الهدوء والتحلي برباطة الجأش، من دون الاستسلام إلى الذعر وهو الهدف الذي يسعى إليه الإرهابيون». وقال أيضًا إن «التدابير الأمنية التي اتخذت في فرنسا، عقب الهجمات الإرهابية، تشمل أيضًا الفرنسيين المقيمين في الخارج. فنحن لا نستبعد أن يتعرض مواطنونا خارج فرنسا للأذى، من طرف أولئك الذين ارتكبوا جريمة باريس».

وتبدي الجزائر حساسية شديدة لأي خطاب يشير إلى أن جماعات إرهابية تنشط على أرضها. وقال وزير الشؤون الأفريقية والمغاربية عبد القادر مساهل، للإذاعة الحكومية أمس إن بلاده «حاربت الإرهاب وقهرته من دون أن تستفيد من دعم المجموعة الدولية، إذ عندما حذرنا من الطابع الدولي العابر للأوطان للإرهاب، في تسعينات القرن الماضي، لم تكترث الدول العظمى لتحذيراتنا، واليوم تكتشف صحة ما قلناه عن همجية الإرهاب».

مسلمو فرنسا والعالم ثاني ضحايا جرائم باريس الإرهابية

الحكومة الفرنسية تعتزم إغلاق المساجد المتشددة.. ومشاهد دماء على جدرانها

لندن: نجلاء حبريري
واشنطن: محمد علي صالح

أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف أمس أن الحكومة ستبحث في جلستها المقبلة قرارا بحل المساجد المتشددة، وذلك بعد يومين من إعلان حالة الطوارئ في البلاد إثر الاعتداءات الانتحارية التي استهدفت باريس.

وقال كازنوف عبر قناة «فرانس 2» التلفزيونية إن «حالة الطوارئ هي أن نتمكن بطريقة حازمة وصارمة من أن نطرد من البلد أولئك الذين يدعون للكراهية في فرنسا، سواء أكانوا منخرطين فعلا أو نشتبه في أنهم منخرطون في أعمال ذات طابع إرهابي». وأضاف أن «هذا يعني أيضًا أنني بدأت آخذ إجراءات بهذا الصدد وسيجري نقاش في مجلس الوزراء بشأن حل المساجد التي يبث فيها الدعاة الكراهية أو يحضون عليها، كل هذا يجب أن يطبق بأكبر حزم».

كما ذكر الوزير بأن الحكومة أقرت «زيادة كبيرة جدا لإمكانيات» أجهزة الاستخبارات حتى قبل اعتداءات الجمعة ولا سيما مع «خلق 1500 وظيفة» و«تخصيص نحو 233 مليون يورو» وتوسيع صلاحيات هذه الأجهزة من خلال «إجراءات تشريعية جديدة». وأضاف: «هل في إطار الحرب التي نعيشها يجب أن نمضي أبعد من هذا؟ الجواب أعطاه الرئيس ورئيس الوزراء.. نعم، يجب ذلك. حالة الطوارئ ستتيح الوسائل لفعل ذلك.. فرض الإقامة الجبرية، مداهمات.. هذه الوسائل سيتم اللجوء إليها كلها وبالكامل».

وذكر كازنوف بأنه «أيا تكن الإجراءات التي نتخذها في مواجهة همجيين أعلنوا الحرب فإن الخطر صفر غير موجود»، مؤكدًا أن «هذه الحرب ستنتصر فيها الجمهورية الفرنسية والديمقراطية بسبب القيم التي نحملها والحزم في تنفيذ أفعالنا». ودعا الوزير الفرنسيين إلى «مواصلة الحياة.. لأن الإرهابيين يريدون إخضاعنا بالرعب، إنه رفض العيش كما فعلنا حتى اليوم بنموذج حضارتنا وحبنا للحرية والثقافة والعيش معا».



الالاف من الفرنسيين وقفوا دقيقة صمت أمام مسرح باتاكلان حداداً على ارواح ضحايا الهجمات على باريس (إ ب أ)

وفي هذا الإطار يعيش مسلمو فرنسا وأوروبا والغرب عمومًا حالة من الخوف، بعد الهجمة التي تستهدفهم إثر اعتداءات باريس. كان حزن مسلمي فرنسا عقب أحداث باريس الإرهابية مضاعفًا، فهم تألموا للضحايا وتألموا ثانية من الهجمة ضدهم. وفيما يترقّب مسلمو فرنسا، الذي يبلغ عددهم نحو 5 ملايين نسمة، والعالم انتقادات لاذعة وردود فعل عنيفة أحيانًا من طرف اليمين المتطرّف عقب الهجمات الإرهابية، إلا أن أحداث باريس الأخيرة أدّت إلى انتشار موجة خوف حقيقية بين الجاليات المسلمة الأوروبية من التداعيات المحتملة، كما سارع سياسيون وجهات إعلامية إلى الدعوة لعدم ربط الإرهابيين وآيديولوجيتهم الهدامة بالإسلام والمسلمين.

ورغم التنديدات الفورية والصارمة التي أصدرتها الجهات المسلمة في فرنسا وألمانيا وبريطانيا وغيرها بالهجمات الشنيعة التي طالت مدنيين أبرياء، لم ينجُ أفراد الجالية من الاتهامات الظالمة والعنف غير المبرر. ففي فرنسا، انتشرت علامات صليب أحمر يبدو كأنه يقطر دما على أبواب وجدران مساجد في مختلف المدن الفرنسية، كما على المطاعم التابعة لهذه المساجد والأماكن المخصصة لوقوف السيارات وعلامات المرور.

يقول رئيس اتحاد الجمعيات المسلمة في مدينة كريتيل، كريم بنعيسى، لجريدة «لو باريزيان» الفرنسية إن «الجالية المسلمة الفرنسية لا تزال تحت وقع صدمة أحداث باريس الدامية التي أسقطت أول الضحايا. إلا أنها اليوم الضحية الثانية لهذه الهجمات».

وتهجم عدد من المشاركين في مظاهرة معادية للمسلمين في مدينة بونتيفي، أول من أمس، بالضرب المبرح على رجل بسبب ملامحه المغاربية حسب ما أفادت تقارير إعلامية ورسمية محلية. ولم تقتصر هذه الاعتداءات على فرنسا، إذ أضرم مهاجمون النار بمسجد في بلدة دون بينيتو الإسبانية السبت الماضي، فيما يشتبه في أن يكون انتقاما لسلسلة الهجمات الإرهابية التي شهدتها باريس، وفق تصريحات عمدة البلدة. وقال العمدة، خوسيه لويس كوينتانا، إنه لا يستبعد إمكانية أن يكون الحريق ناجمًا عن هجوم انتقامي بحت.

وتمكن رجال الإطفاء سريعا من إخماد النيران. وأسفر الحريق عن إلحاق أضرار بمدخل المسجد لكن لم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات. من جانبه، أفاد محمد القتبي، وهو شخصية إسلامية بارزة في الجالية المسلمة: «إن من فعل ذلك اختار الهدف الخطأ»، مضيفًا أن الجالية المسلمة في البلدة وعددها 500 شخص مندمجة بشكل جيد مع السكان المحليين البالغ عددهم 40 ألفا».

وحذر مسلمو ألمانيا من «التداعيات السلبية» لهجمات باريس عليهم وقيام التيارات اليمينية المتطرفة بتوظيف تلك الأحداث التي أجمعوا على التنديد بها واعتبروها «إرهابا بربريا جبانا وغادرا». وقال المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا إنها «هجمة حربية مدبرة ضد الإنسانية وضد الإسلام بشكل مباشر، وتستهدف نشر الهلع والفتنة والتحريض بين الأديان وفئات المجتمعات المختلف.

وفي الولايات المتحدة، وبينما أصدرت منظمات أميركية رئيسية بيانات تدين الهجوم الإرهابي في باريس ليلة الجمعة الماضية، شهدت الولايات المتحدة، منذ الهجمات، أعمال عنف ضد مسلمين وضد مؤسسات إسلامية.

وأصدر مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير)، أكبر منظمات اللوبي الإسلامي في الولايات المتحدة، بيانًا أدان الهجمات الإرهابية في باريس. وقدم نهاد عوض، مدير المنظمة، التعازي في الضحايا. وقال إن الهجمات «حرب ضد المسلمين» أيضًا. وإن «داعش» لا تمثل الإسلام، أو المسلمين، أو الثقافة الإسلامية.

كما أصدرت ثمانية منظمات إسلامية رئيسية بيانا مشتركا، في مؤتمر صحافي في واشنطن، أدانت فيه الهجمات في باريس.

وجاء في بيان: «مجلس المنظمات الإسلامية الأميركية (يو إس سي إم أو): «ندين في قوة الأعمال الإرهابية الفظيعة التي وقعت في باريس يوم الجمعة. ونحن، كما كنا، نكرر وقوفنا ضد أي نوع من أنواع العنف ضد الأبرياء، في تركيا، وفي بيروت، وفي سوريا، وفي باريس، وفي أرضنا هنا (الولايات المتحدة) مهما اختلفت المنفذون، والأهداف، والأسباب».

لكن أول من أمس الأحد، تلقى المركز الإسلامي في بطرسبرغ (ولاية فلوريدا) تهديدات، منها اتصال تليفوني فيه تهديد بشن «هجمات قاتلة عليه وعلى مساجد أخرى في الولاية». وأمس نقل تلفزيون «سي إن إن» من كندا عن شرطة مدينة بيتربرغ (مقاطعة أونتاريو) أكدت فيه أن الحريق الذي اندلع، يوم السبت، في مسجد السلام هناك «جريمة متعمدة». وقالت ديبي جيللز، مسؤولة في شرطة المدينة: «تحقق الشرطة في الحريق باعتباره جريمة كراهية».

وانتشرت في مواقع الإنترنت المعادية للمسلمين صورة بندقية أوتوماتيكية مكتوبا عليها عبارة «كي لا يتجرأ مسلم على حمل هذا السلاح». ودافع عن المسلمين مسؤول في فرع «كير» في ولاية فلوريدا، وقال: «من جملة 205 جرائم قتل جماعية، خلال العشر سنوات الأخيرة في الولايات المتحدة واحدة فقط ارتكبها مسلم (مذبحة القاعدة العسكرية في تكساس)». وقال إن التهويل بأن المسلمين مجرمون جزء من «إرهاب المسلمين» الذي ارتفع بعد الهجمات على باريس.

صحيفة «كريستيان سيانس مونيتور» قالت أمس إن مسلمين أميركيين يشبهون الحملة الجديدة ضدهم بما حدث بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) عام 2001. وأشار هؤلاء إلى التصريحات المعادية لهم في حملات الانتخابات الرئاسية. وأشارت الصحيفة إلى «الزخم السياسي في موسم الانتخابات الرئاسية». وإلى أنه تسبب «فيما وصف بأنه جو غير مسبوق من التعصب العلني، والمتزايد، في الحوادث العنصرية في أنحاء متفرقة من البلاد». وعقب غلين كاتون، المسؤول القانوني لمنظمة الدفاع عن المسلمين، ومقرها في أوكلاند (ولاية كاليفورنيا) بقوله: «أعتقد أن هذا الأمر صحيح وواضح هذه الأيام». لكنه أضاف أنه، رغم صعوبة الموقف، «يوجد لدى كثير من الشباب المسلمين أمل كبير في المستقبل. وذلك لأن المجتمع الأميركي يقبل، بشكل عام، اندماج المسلمين فيه».

يوم أمس، قالت صحيفة «واشنطن بوست» إنه، خلال الأيام القليلة الماضية، حاول معارضون للإسلام وللمسلمين تنظيم مظاهرات معادية لهم، لكن كثيرا من الناشطين والمؤيدين للحريات الدينية نظموا مظاهرات مضادة. خاصة في مدن كبيرة مثل نيويورك، وبوسطن، وشيكاغو، ولوس أنجليس.

تدقيق مكثف في 3 أشقاء يعيشون في بلجيكا كمشتبه بهم أساسيين في المؤامرة

التحقيقات تكشف عن أدلة متزايدة على علاقة «داعش» في سوريا بهجمات باريس

باريس: جيم ياردلي
وكاترين بينهولد
ومايكل شميدت وآدم نوسيتر*

على جانبي المحيط الأطلسي، جمّع التحقيق السريع في الهجمات الإرهابية الدامية على باريس أدلة يوم الأحد: اكتشاف سيارة محملة بالأسلحة في إحدى ضواحي باريس، ودليل متزايد على وجود علاقات بين تنظيم داعش في سوريا والمهاجمين، وتدقيق مكثف في ثلاثة أشقاء يعيشون في بلجيكا كمشتبه بهم أساسيين في المؤامرة المتقنة.

ومع تحرك المحققين على أصعدة متعددة، والمطاردة الجارية لمشتبه به مصنف بأنه خطير، في ظل بقاء أشياء كثيرة غامضة، تشير الأدلة على نحو متزايد إلى زيارة واحد على الأقل من المهاجمين الثمانية سوريا، حيث يمتلك تنظيم داعش معقله الرئيسي.

وقال المحققون إن المهاجمين الآخرين تواصلوا مع أعضاء معروفين في «داعش» قبل الهجوم المروع على باريس. ويحقق المسؤولون أيضا في إمكانية إرسال مواطن سوري للانضمام للمهاجمين، وأنه دخل أوروبا جنبا إلى جنب مع آلاف اللاجئين.

وذكر المسؤولون الفرنسيون أن أجهزة الأمن الأميركية نبهتهم في سبتمبر (أيلول) بمعلومات غامضة ولكن موثوق بها تفيد بأن الجهاديين الفرنسيين في سوريا كانوا يخططون لمثل هذا النوع من الهجوم.

وحفز هذا التنبيه – وفقا للمسؤولين – قرار فرنسا بشن ما أملت في أن تكون ضربات جوية استباقية يوم 8 أكتوبر (تشرين الأول) ضد الرقة، عاصمة «داعش» المزعومة في سوريا، حيث أطلقت فرنسا جولة جديدة وأكبر بكثير من الضربات الجوية ليل يوم الأحد – لكن هذه المرة على سبيل الانتقام.

ضباط الشرطة الفرنسية يحرسون قطارات العاصمة الفرنسية باريس بعد الهجمات (نيويورك تايمز)

وتمثل المذبحة التي خلفتها الهجمات في باريس - والتي أسفرت حتى الآن في مقتل 129 شخصا وإصابة المئات الآخرين - ثاني أكبر انهيار أمني لفرنسا في أقل من عام، بعد الهجوم الإرهابي في يناير (كانون الثاني) على مقر مجلة «شارلي إيبدو» الساخرة ومتجر كوشير.

لكن شدة التعقيد والتنسيق في الهجمات الأخيرة تشير إلى النمو والتطور المشؤوم بين الشبكات الإرهابية، بحسب مسؤولين أميركيين وفرنسيين.

وتوضح الهجمات أيضا كيف أن مثل تلك الشبكات العاملة في أوروبا تتغاضى عن الحدود الوطنية، ما يمثل تحديا آخر. ولفتت السلطات إلى أن معظم المهاجمين كانوا يعيشون حياة هادئة في بلجيكا حتى وهم يستعدون لضرب فرنسا.

وقال مسؤولون في الاستخبارات الأوروبية إن أحد المهاجمين الذين يعتقدون أنه سافر إلى سوريا هو إسماعيل عمر مصطفاي، مواطن فرنسي. فقد سافر إلى تركيا في عام 2012، وربما تسلل بعدها إلى سوريا.

وأعرب مسؤولون أوروبيون عن اعتقادهم أن مهاجمي باريس استخدموا نوعا من الاتصال المشفر، دون أن يقدموا أي أدلة على ذلك. وقال مسؤول أوروبي كبير مختص بشؤون مكافحة الإرهاب، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، لمناقشة معلومات سرية: «الافتراض العملي هو أن هؤلاء المهاجمين كانوا على علم تام بمسألة الأمن، ووضعوا في حسبانهم تعرضهم لمستوى معين من المراقبة، وتصرفوا وفقا لذلك».

وقال مسؤول فرنسي إن بعض هؤلاء المهاجمين أظهروا اتباعهم منهجا تدريبيا على غرار التدريبات العسكرية، وإن المؤامرة تضمنت تخطيطا كبيرا وإسهامات من جماعة منظمة.

لكن بعض المحللين أشاروا إلى فشل بعض جوانب الهجوم. فلم يتسبب الانتحاريون المرسلون للهجوم على استاد فرنسا - الذي كان يستضيف مباراة كرة قدم بين فرنسا وألمانيا في باريس – في وقوع أي ضحايا. وتفاخر تنظيم داعش أيضا بأنه نفذ هجوما في الحي الـ18، لكن ذلك لم يحدث قط. ولم تكن التفجيرات الانتحارية المستخدمة بواسطة ستة مهاجمين على الأقل متطورة، وفقا لبعض المحللين. ففي هجوم على مقهى في باريس، لم يفعل مهاجم أي شيء سوى قتل نفسه. وبالفعل، انفجر حزامه الناسف قبل الأوان وهو في طريقه لاستهداف الحي الـ18، بحسب مسؤولين.

وعلى الرغم من ذلك، اتفق المحللون ومسؤولو الأمن على أن استعداد المهاجمين لتنفيذ التفجيرات الانتحارية وللقتل باستخدام البنادق بلا هوادة يشير إلى مستوى جديد من الالتزام بتنفيذ هجمات في أوروبا. وقال آلان بوير، متخصص فرنسي في علم الإجرام، ويعمل في مجلس استشاري للحكومة: «هذه الهجمات منسقة». وأضاف: «لكن الشيء الكبير يتمثل في عزم المهاجمين. وهذا جديد على فرنسا وأوروبا». وصرح وزير الداخلية الفرنسي برنارد كازينوف بأن المهاجمين «تم إعدادهم في الخارج، وحشدوا فريقا من المشاركين في بلجيكا، والذين قد استفادوا – وسوف يخبرنا التحقيق المزيد عن ذلك – من التواطؤ في فرنسا».

ويكمن التحدي المباشر للمحققين في تحديد كافة المهاجمين، والتوصل إلى كيفية تنفيذهم هذه المؤامرة. ويقول المسؤولون الفرنسيون إن ستة مهاجمين ماتوا من جراء التفجيرات الانتحارية، والسابع مات في تبادل إطلاق نار مع الشرطة.

وتعرفت السلطات على أحد هؤلاء المهاجمين الذي مات عقب تفجير نفسه في قاعة الحفل الموسيقي «باتاكلان»، الذي أسفر عن مقتل 89 شخصا، وذلك بعد أن عثرت على إصبعه وطابقت بصماته بملف يدرجه كمتطرف وتهديد أمني محتمل. وكان المهاجم يدعى إسماعيل عمر مصطفاي، وهو مواطن من بلدة كوركورونيه في فرنسا، وكان يعيش في قرية شارتر التي تبعد نحو 60 ميلا جنوب غربي العاصمة باريس.

كان مصطفاي هو الأوسط بين خمسة أطفال مولودين لأب جزائري وأم برتغالية، وعمل ذات مرة في مخبز، وفقا لأحد الجيران السابقين في التنمية الإسكانية خارج شارتر.

وقال الجار، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته: «كان مصطفاي يعيش حياة عادية، مثل أي شخص آخر». وأضاف: «كان يلعب مع أطفالي. لم يتحدث أبدا عن الدين. كان شخصا عاديا. وكان يستمتع بحياته. وكان يضحك كثيرا».

ولأسباب غير واضحة، تغير مصطفاي. «كان ذلك في عام 2010. عندما بدأ في التطرف. لم نفهم ما حدث»، بحسب الجار.

وذكر المسؤولون الأوروبيون أن مصطفاي سافر إلى تركيا في عام 2012، وربما تسلل إلى سوريا. لم يكن من الواضح بالضبط أين ذهب خلال رحلته، أو المدة التي قضاها هناك، أو الأشخاص الذين التقى بهم، لكن المسؤولين واثقون من أنه دخل سوريا.

ومنذ استيلاء تنظيم داعش على مساحات شاسعة من سوريا والعراق في عام 2014، رصدت وكالات الاستخبارات مجموعة واسعة من الأحاديث عن مؤامرات محتملة، لكن الكثير منها لم يؤت ثماره. وذكر أحد المسؤولين: «كان لدينا بعض المؤشرات عن حدوث شيء ما، لكننا لم نمتلك معلومات كافية لاتخاذ إجراء لعرقلته. لم نكن نعرف موعد ومكان حدوث ذلك». وقال مسؤول آخر إنه كان واضحا أن «شيئا ما كان في مهب الريح، لكن لم تكن هناك تفاصيل».

* خدمة «نيويورك تايمز»

حكام ولايات يرفضون لاجئي سوريا

إجراءات أمنية في المدن الأميركية توقعًا لهجمات من «داعش»

واشنطن: محمد علي صالح

دفعت الهجمات الإرهابية في باريس عددا من حكام الولايات الأميركية ليعلنوا رفضهم قبول أي لاجئ من سوريا. من بين هؤلاء: حاكم ولاية ميتشيغان ريك سنايدر، وحاكم ولاية ألاباما روبرت بنتلي، وحاكم ولاية لويزيانا بوبي جندال.

وأشار حاكم ولاية ميتشيغان إلى «التاريخ الغني للهجرة» في ولايته. وأضاف: «لكن الأولوية الأولى بالنسبة لنا هي حماية سلامة السكان في هذه الولايات، وفي الولايات الأخرى». لكن، لم يكن ذلك رأيه في الماضي. كان عمل مع الحكومة الاتحادية لتحديد عملية قبول اللاجئين، وطرق توزيعهم على مختلف الولايات. وكان قد قال لصحيفة «ديترويت فري برس»: «أليس هذا جزءا من أن يكون سكان ميتشيغان كريمين؟» وأشار إلى الفوائد الاقتصادية والإنسانية للسوريين وللولاية عندما يتم توطينهم فيها.

وانضم إلى حاكم ولاية ميتشيغان غاري غلين، أيضا جمهوري، وقال: «لا ينبغي التسرع في ترك الباب مفتوحا لاستيراد أشخاص لسنا متأكدين منهم، ويأتون من مناطق فيها نسبة عالية، أو تعتبر مرتعا، للتطرف». وحسب صحيفة «ديترويت فري برس»: «ولاية ميتشيغان هي موطن عدد كبير من المهاجرين من الشرق الأوسط، وتوجد في منطقة ديترويت أكبر جالية عربية في الولايات المتحدة. وفي وقت سابق من هذا الشهر، انتخبت مدينة هامترامك (من ضواحي ديترويت) في ولاية ميتشيغان أول مجلس مدينة في أميركا أغلبية أعضائه مسلمون». وقالت الصحيفة بأن كثيرا من المهاجرين السوريين استقروا في ميتشيغان خلال الأعوام القليلة الماضية. وقالت مؤسسة خيرية لتوطين الأجانب بأنها وطنت أكثر من مائتي مهاجر سوري خلال هذا العام.

وفي ولاية ألاباما، قال الحاكم بنتلي في بيان: «لا نسمح لأي قادم من سوريا ليستقر هنا. ولن نسمح بذلك في المستقبل». وأضاف: «لن أكون متواطئا مع سياسة تضع المواطنين في ولاية ألاباما في طريق الأذى. تظل الأعمال الإرهابية التي ارتكبت خلال عطلة نهاية الأسبوع في باريس تذكيرا مأساويا للعالم بأن الشر موجود، وبأنه في صورة الإرهابيين الذين يسعون لتدمير الحريات الأساسية التي سوف نقاتل دائما للحفاظ عليها في هذا البلد العظيم».

ونقلت صحيفة «ديترويت فري برس»، على لسان خبير هجرة قانوني، قوله: «من الناحية القانونية، تسيطر الحكومة الفيدرالية، لا حكومات الولايات، على دخول وخروج الناس من الولايات المتحدة. ينص على ذلك الدستور الأميركي».

من جهتها، قالت فرنسيس تاونسند، مستشارة الرئيس السابق جورج بوش الابن في الحرب ضد الإرهاب: «أرى أن (داعش) صارت خطرا أبعد من منطقة الشرق الأوسط. يجب ألا نواصل اعتقادنا بأن (داعش) خطر بعيد عنا. صار (داعش) أكثر من دولة خلافة، صار له مطامع دولية».

وأضافت تاونسند: «يجب ألا ننكر ما نواجهه: آجلا أو عاجلا، ستأتي تفجيرات داعش إلى هنا».

وعن ذلك، قال ستيفن سايمون، مستشار سابق في البيت الأبيض: «ستشاهدون خطوات جديدة، مثل: التشدد في المطارات وعلى الحدود، والمزيد من المراقبات البشرية أو الإلكترونية، وتواصل مع منظمات اجتماعية (إسلامية) بهدف مواجهة إغراءات المتطرفين».

يهدف إلى تسمية الوفد المفاوض للنظام.. وإيران تتمسّك بمشاركة الأسد في الانتخابات الرئاسية

الأمين العام للجامعة العربية: السعودية عرضت استضافة مؤتمر للمعارضة السورية

القاهرة: سوسن أبو حسين
بيروت: يوسف دياب
الرياض: نايف الرشيد

أكد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي أنه تم خلال الاجتماع الأخير في فيينا، الاتفاق على بدء مفاوضات بين وفود من الحكومة والمعارضة في يناير (كانون الثاني) المقبل، موضحا أن الحكومة السورية أبلغت المبعوث الأممي الخاص دي ميستورا بأسماء وفدها، بينما عرضت السعودية استضافة وفود من المعارضة المعتدلة خلال الشهر المقبل للاتفاق على أسماء الوفد الذي سيذهب إلى مفاوضات يناير المقبل. هذا في الوقت الذي قال فيه أمير عبد اللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني أمس، إن إيران تتمسّك بمشاركة الأسد في الانتخابات الرئاسية.

وتعهدت الدول الخمس دائمة العضوية في اجتماع فيينا الأخير، بضرورة التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار يتضمن ما تم الاتفاق عليه في فيينا، والذي يرتكز على عنصرين أساسين، أولهما وقف إطلاق النار، تليه عملية مراقبة لمتابعة تنفيذ القرار من خلال إيفاد مراقبين أو قوات حفظ سلام.

واعتبر العربي في تصريحات للصحافيين، أمس، في القاهرة، أن اجتماع فيينا الذي شاركت الجامعة العربية في جانبه السياسي كان محاولة لتنفيذ وثيقة «جنيف - 1» الصادرة في 30 يونيو (حزيران) 2012. وقال إن الاتجاه الراهن بين الدول التي شاركت في الاجتماع هو استصدار قرار من مجلس الأمن في إطار عملية تقودها الأمم المتحدة من خلال مبعوثها الخاص بسوريا ستيفان دي ميستورا ونائبه عز رمزي الدين. وأوضح أن القرار سيتضمن عملية مراقبة على غرار قرارات سابقة من الأمم المتحدة عند وقف القتال في مناطق النزاع المختلفة، وبالتالي لا بد أن يتبع قرار وقف إطلاق النار عملية مراقبة من خلال قوات حفظ سلام أو من خلال إيفاد مراقبين على غرار عمليات سابقة، كما هو على الحدود بين الهند وباكستان، أو قوات قتالية كما في كوريا، بهدف متابعة تنفيذ القرار والتحقق من عدم وجود أي اختراقات للقرار وإخطار مجلس الأمن، موضحا في هذا الصدد أن عملية المراقبة لها درجات مختلفة.

وأشار الأمين العام إلى أن المناقشات الأخيرة في فيينا أظهرت وجود عزم كبير على إنهاء النزاع السوري من خلال وقف إطلاق النار، لكن السؤال المثار حاليا هو متى سيتم وقف إطلاق النار، ومتى سيتم البدء في العملية السياسية؟ موضحا أن أغلب الدول ترى ضرورة الالتزام ببيان «جنيف - 1» عدا اختلافات في وجهات النظر في هذا الموضوع من قبل إيران وروسيا. وأضاف العربي أن هناك إجماعا على موضوع الإصلاحات السياسية حتى من قبل روسيا وإيران. وأرجع الاتفاق الذي تم التوصل إليه في فيينا بشأن موضوع الإصلاحات في سوريا، إلى إدراك من الجميع بأن الكل أصبح متورطا أكثر من اللازم ولهذا ظهرت الرغبة في الحل، بينما بدت الخلافات بشأن الرغبة التي تؤيد بقاء النظام، وهل يبقى الأسد أم لا؟

وأعلن الأمين العام استعداد الجامعة العربية للمشاركة في الاجتماعات المقبلة من أجل توحيد موقف المعارضة، خاصة وأن الجامعة ساهمت من قبل في مثل هذه الاجتماعات وأعدت وثائق في هذا الشأن. وردا على سؤال حول ما إذا كان هناك اتجاه نحو إعادة سوريا لشغل مقعدها «الشاغر» في الجامعة العربية؟ قال العربي إن هذا الموضوع غير مطروح حاليا.

وفي رده على سؤال بشأن الأحداث الإرهابية التي تشهدها دول العالم، وآخرها لبنان وفرنسا، حذر الأمين العام من تفشي ظاهرة الإسلاموفوبيا، وقال إنه من غير المقبول ربط الإرهاب بالعرب والمسلمين، ودعا مجددا لتضافر الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب وخصوصا تنظيم داعش الإرهابي والأفكار المتطرفة. وأوضح في هذا الإطار إلى أنه سبق الاجتماع السياسي الأخير في فيينا عقد اجتماع سابق يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تم خلاله بحث الاتفاق على تبادل المعلومات بشأن الجماعات الإرهابية والقوائم التي تندرج تحت الإرهاب، موضحا أن الجامعة لم تشارك في هذا الاجتماع باعتباره خاصا بالدول التي لديها أجهزة استخبارات.

من جانبه، قال زياد أبو حمدان، المعارض السوري وعضو الائتلاف الوطني السوري، إن الائتلاف سيناقش قريبًا الأسماء التي من المفترض أن تشترك في المحادثات المقبلة بشهر يناير، بناء على عرض السعودية، وستكون في المجالين العسكري والسياسي.

وأكد أبو حمدان، لـ«الشرق الأوسط» أن موقف الرياض بالدعوة لاستضافة وفود من المعارضة المعتدلة خلال الشهر المقبل، يمثل دعم السعودية تجاه الأزمة السورية بشكل عام، ودعم المعارضة المعتدلة في سبيل الوصول إلى حل سياسي لإنهاء الأزمة بسوريا.

وشدد عضو الائتلاف السوري، على أن الرياض طالبت بتوسيع قاعدة المعارضة السورية لكي تشمل كل أطياف المجتمع السوري، موضحًا أن السعودية كان لها الدور الأساسي والرئيسي في المطالبة بتوسيع دائرة المعارضة السورية، ورفض قصرها على أطياف محددة، مشددًا على ضرورة أن يكون التمثيل متوازنا في أي محادثات مقبلة.

في سياق آخر، جددت إيران عبر نائب وزير خارجيتها حسين أمير عبد اللهيان، تمسكها بـ«بقاء الأسد طرفًا في الانتخابات الرئاسية المقبلة في سوريا»، معتبرة أن القرار يعود للأسد بالمشاركة أو عدمها في الانتخابات. وهو ما استدعى ردًا من الائتلاف الوطني السوري، بقول نائب رئيسه هشام مروة، إن «بيان جنيف يتحدث عن مرحلة انتقالية لا مكان فيها للأسد»، محذرًا من أن «بقاءه يومًا واحدًا في السلطة خلال المرحلة الانتقالية ينسف كل الاتفاقات».

وعلى الرغم من اختلاف الموقف الإيراني حيال مصير الأسد، عن كل الدول التي شاركت في لقاءات فيينا، فإنه لا يخرج عمّا تطمح إليه طهران وتحارب من أجله، وهذا ما عبّر عنه الخبير اللبناني في الشؤون الإيرانية أسعد حيدر، الذي رأى أنه من الطبيعي في فترة مفاوضات طويلة وشاقة ومتعددة اللقاءات، وفي ظل عدم الحسم العسكري على الأرض، أن يعمل كل طرف على تدعيم موقفه والتصلب أكثر للتفاوض من موقع القوة.

وقال حيدر لـ«الشرق الأوسط»: «لا شكّ أن إيران متمسكة ببقاء الأسد أكثر من الروس، وهي تفاوض على هذه المسألة الأساسية، لأن الأسد وسوريا بالنسبة لطهران أهم مما هو عند موسكو و(الرئيس الروسي فلاديمير بوتين)». مشيرًا إلى أن بوتين يفاوض من أجل قاعدة بحرية على المتوسط ومن أجل أوكرانيا، أما إيران فتعتبر أن الأسد حديقتها الخلفية للوصول إلى فلسطين ولبقاء خطوط إمداد حزب الله، ولذلك هي تعتبر الأسد خطًا أحمر.

وعن سبب التصلب الإيراني والتمايز عن الروس الذين يمسكون الآن بالقرار في سوريا، سأل حيدر: من قال إن الروس هم من يمسك بالقرار في سوريا؟ مستطردا: الروس موجودون في الجو، وهم وضعوا مهلة زمنية لمهمتهم العسكرية في سوريا، بينما الإيرانيون هو من يمسك بالأرض عبر قواتهم الخاصة وحزب الله والميليشيات العراقية والأفغانية وغيرها، وقتاله ليس مقيدًا بمدة زمنية محددة.



أطفال سوريون لاجئون يلعبون قرب خيمتهم في مخيم مؤقت ببلدة طيبة شرق سهل البقاع اللبناني حيث توفر «أطباء بلا حدود» خدمة تنظيم الأسرة للأمهات (أ.ف.ب)

كيري يتحدث مع رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض بعد اجتماع فيينا

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الخارجية الأميركية إن الوزير جون كيري تحدث مع خالد خوجة رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، بشأن أهمية الخطوات التالية في سوريا عقب اجتماع مجموعة دعم سوريا في فيينا يوم السبت.

وقال المتحدث باسم الوزارة، جون كيربي، إن كيري بحث مع خوجة في اتصال، أمس الاثنين، خطوات، منها اجتماع واسع وشامل للمعارضة السورية، وبدء مفاوضات جادة بين المعارضة والنظام في سوريا، وخطوات من أجل وقف جاد لإطلاق النار.

وأضاف كيربي في تعليق نقلته «رويترز»، أن كيري أكد ضرورة اتفاق المعارضة على المشاركة في المفاوضات والسماح للمنظمات الإنسانية بالعمل دون معوقات.

بدوره، أكد رئيس الائتلاف على الالتزام بالحل السياسي وفق بيان جنيف، وعلى استمرار جهود الائتلاف في توحيد المعارضة السياسية والقوى العسكرية، وعلى ضرورة تفعيل القرار الدولي «2165»، الذي يقضي بإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، كما أكد خوجة على تعاون الائتلاف مع الجهود الدولية الرامية للوصول إلى حل سياسي عادل يلبي مطامح الشعب السوري ويحقق مطالب ثورته العادلة في نيل الحرية وتحقيق التحول نحو الديمقراطية.

فصائل كردية وعربية مدعومة أميركيًا تعلن طرد التنظيم من منطقة واسعة بجنوب الحسكة

غارات التحالف على «داعش» في الرقة تستهدف مستودعات سلاح وبنى تحتية

لندن: «الشرق الأوسط»

نفذت طائرات فرنسية سلسلة من الغارات الجوية على مدينة الرقة في شمال سوريا شملت مستودع أسلحة ومركز تدريب لتنظيم داعش، في رد على ما يبدو على إعلان التنظيم الجهادي مسؤوليته عن اعتداءات باريس الأخيرة.

وعلى الرغم من صعوبة تحديد مواقع التنظيم الاستراتيجية في معاقله بسبب الإجراءات المشددة والنقص في المعلومات الاستخباراتية بحسب محللين، لكن ذلك لا يمنع الائتلاف الدولي من الاستمرار في استهداف البنى التحتية وآخرها، أول من أمس، قصف الأميركيين لـ116 شاحنة نفط في مدينة حدودية مع العراق.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية، إن طائرات فرنسية استهدفت مساء الأحد مواقع للتنظيم في الرقة غداة تبني التنظيم اعتداءات نفذها ثمانية انتحاريين في باريس وحصدت في حصيلة غير نهائية 129 قتيلا. وأعلنت وزارة الدفاع الفرنسية أن عشر مقاتلات قاذفات من طراز رافال وميراج 2000 ألقت الأحد عشرين قنبلة على الرقة، ودمرت مركز قيادة ومعسكر تدريب لتنظيم داعش.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، استهدفت الغارات «مخازن أسلحة ومعسكر تدريب»، مشيرا إلى سماع «36 انفجارا على الأقل، بعضها ناتج عن الغارات والآخر عن تفجر الذخيرة في المستودعات». وقال المرصد السوري: «هزت الانفجارات المدينة بكاملها».

وأكد أبو محمد، الناشط في حملة «الرقة تذبح بصمت» التي توثق انتهاكات التنظيم منذ سيطرته على المدينة، أن الغارات الفرنسية استهدفت «سلسلة مقار ومراكز للتنظيم»، بينها «معسكر الطلائع ومقر الفرقة 17 بالإضافة إلى حواجز على مدخل المدينة الجنوبي».

وأعلنت هيئة الأركان في الجيش الفرنسي في بيان، الاثنين، أن الهدف الأول عبارة عن موقع على بعد ستة كيلومترات جنوب الرقة، «يستخدمه التنظيم كمركز قيادي ومركز تجنيد ومستودع للأسلحة والذخائر». وقالت إن «هذا الهدف مهم لعمل (داعش)، وأحد الأماكن التي يمكن أن تكون استخدمت للتخطيط للهجمات ضد بلدنا». ويقع الهدف الثاني وفق الجيش الفرنسي، غرب الرقة وهو عبارة عن «بنى تحتية صناعية غير منجزة»، تأوي «معسكر تدريب وخلايا تجنيد»، موضحا أن الغارات جاءت بعد عملية «رصد طويلة».

ويصعب تحديد حجم الخسائر البشرية الناتجة عن الغارات في ظل الإجراءات الأمنية المشددة التي يفرضها التنظيم على المدينة.

ويقول أبو محمد لوكالة الصحافة الفرنسية عبر الإنترنت: «لا قتلى في صفوف المدنيين»، ويوضح أن التنظيم فرض «حظر تجوال» في المدينة و«قطع الكهرباء» عنها بعد الغارات.

ويعد النقص في المعلومات الاستخباراتية من أبرز العقبات التي تواجه الجهات المعنية بالتصدي للجهاديين.

ويقول الكاتب والباحث المتخصص في شؤون الجماعات المسلحة هشام الهاشمي لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا توجد مصادر استخباراتية ميدانية في الرقة لديها القدرة على المجازفة والمغامرة للتعامل مع الدول (التي تتصدى للجهاديين) لأن تنظيم داعش يتشدد في معاقبة كل من يجرؤ على ذلك، من ناحية القتل وحتى التعذيب الشديد قبل القتل». إلا أنه يوضح أن تنظيم داعش والجماعات المتطرفة غالبا ما تقيم مخازن السلاح ومعسكرات التدريب قرب المستشفيات أو الأبنية التي تقدم الخدمات العامة للمدنيين أي الأبرياء، لتلافي استهدافها.

ويضيف أن التنظيم «يقسم مناطق وجوده إلى ثلاث: مناطق الحرب حيث يخوض القتال مع مجموعات مسلحة أو القوات النظامية، والمناطق المختلطة وهي المناطق المهددة لكنها لا تتعرض لعمليات برية، بالإضافة إلى مناطق التمكين حيث يسيطر بالكامل ولا يتعرض لهجمات برية من خصومه» على غرار الرقة. ويضيف أن «قيادات الصف الأول من (داعش) غالبا ما يقيمون في المناطق المختلطة»، بينما استهدفت الغارات الفرنسية الرقة، أي «منطقة التمكين»، وبالتالي يستبعد مقتل قياديين.

ويوافق الباحث والمحلل في شؤون الجماعات الجهادية تشارلي وينتر على أن لا وجود لقيادات تنظيم داعش في الرقة.

ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية: «إذا كانت لدى الفرنسيين معلومات استخباراتية جيدة حول المواقع التي يستهدفونها ويقومون بذلك لأسباب وجيهة تتخطى كونها رد فعل، فيمكن البناء على ذلك على المدى الطويل». ويضيف: «هناك احتمال كبير بأن يكون الدافع خلف هذه الغارات هو الانتقام، وهو أمر مفهوم بالكامل، لكنه ليس الخيار الأكثر واقعية».

وتلقى التنظيم يوم الأحد، ضربة موجعة في أحد أبرز معاقله في شرق سوريا، إذ أعلنت وزارة الدفاع الأميركية، أمس الاثنين، تنفيذ التحالف الدولي ضربات جوية أدت إلى تدمير 116 شاحنة نفط في مدينة البوكمال في محافظة دير الزور.

ويؤكد متحدث باسم التحالف الدولي أنها «المرة الأولى التي نستهدف فيها شاحنات (نفط) عدة في غارة واحدة»، موضحا أن الشاحنات كانت متوقفة وحاضرة لتزويدها بالنفط أو للانطلاق لبيع مخزونها.

ويعتمد التنظيم في تمويله إلى حد كبير على عائدات تجارة النفط، مع سيطرته على أبرز الحقول الموجودة في دير الزور التي تعد الأغزر في سوريا. ويوضح المصدر ذاته أن استهداف هذه الشاحنات يأتي في إطار «استراتيجية» أعلنها التحالف الدولي أخيرا وتهدف «لضرب قدرات التنظيم المالية».

ويحقق التنظيم، بحسب تحقيق نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» الشهر الماضي، أرباحا كبرى جراء مبيعات النفط تصل قيمتها إلى 1,5 مليون دولار يوميا بمعدل 45 دولارا للبرميل الواحد.

في السياق، أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية»، التي تضم فصائل كردية وعربية وتحظى بدعم أميركي، أمس الاثنين، سيطرتها على مساحة تمتد على 1400 كيلومتر مربع في شمال شرقي سوريا بعد طرد تنظيم داعش منها.

ويأتي هذا المؤتمر الصحافي بعد سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» الجمعة على بلدة الهول الاستراتيجية، بعد معارك عنيفة مع تنظيم داعش، في تقدم ميداني يعد الأبرز لهذه الفصائل منذ توحيد جهودها العسكرية.

وقال سلو، أمس، إن العملية العسكرية أسفرت خلال 17 يوما عن «مقتل 493 من إرهابيي (داعش)، ويوجد لدى قواتنا 112 جثة للإرهابيين»، مقابل «33 شهيدا (...) و53 مقاتلا عدد المصابين والجرحى من قواتنا حتى الآن».

وأشار المتحدث باسم «قوات سوريا الديمقراطية» إلى أن «هذه الانتصارات جاءت نتيجة لاستثمار العمليات القتالية الناجحة لقواتنا في مواجهة تنظيم داعش الإرهابي بالتزامن مع الضربات الجوية المركزة التي قام بها طيران التحالف ونتيجة للهجوم التكتيكي الناجح وفقا للخطة المقررة ضمن حملة تحرير الريف الجنوبي للحسكة».

وتضم هذه الفصائل كلا من «جيش الثوار» و«وحدات حماية الشعب الكردية» و«قوات الصناديد» و«بركان الفرات»، بالإضافة إلى «المجلس العسكري السرياني» و«لواء التحرير» و«تجمع ألوية الجزيرة».



مقاتلون ومقاتلات أكراد ضمن (قوات سوريا الديمقراطية) يجلسون حول بحيرة الخاتونية قرب الحسكة (شمال شرق) بعد طرد «داعش» وسيطرتهم عليها (رويترز)

خبير لـ«الشرق الأوسط»: براغماتية الحركة وطموحها للعب دور سياسي قد ينقذاها

بعد كلام عن وضعها على قائمة الإرهاب
الرهان على انشقاق المعتدلين في «أحرار الشام»

بيروت: نذير رضا

لا يخفي المعارضون السوريون أن قوائم المنظمات السورية المعارضة التي يمكن أن تُدرج على قوائم الإرهاب، تمثل إشكالية جديدة تعتري أي اتفاق سياسي على حل الأزمة السورية، وسط ترجيحات بإدراج تنظيم «حركة أحرار الشام» على تلك القوائم التي أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نية إعدادها مع الأردن، وستتضمن حتما، بحسب معارضين سوريين، تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة»، غير أن ضم الحركة التي تشكل اليوم، قوة ضاربة في «جيش الفتح» الذي يقاتل في ريفي إدلب وحماة في شمال البلاد إلى قوائم الإرهاب التي كشف عنها الخبير الأردني في الجماعات المتشددة محمد أبو رمان لـ«الشرق الأوسط» أول من أمس، تتضاعف، على ضوء التحولات التي تشهدها الحركة، منذ تولي أبو يحيى الحموي قيادتها، أواخر الصيف الماضي.

وتلتقي تلك الترجيحات مع ما أكده مصدر لصيق بالتنظيم في شمال سوريا، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»، إن إدراج الحركة على تلك القوائم، «هي فكرة قديمة تتجدد الآن، بسبب تحولات طرأت على الحركة، قادت سلوكياتها أكثر إلى أدبيات تنظيم القاعدة» الذي كان يعتبر أساس تشكيلها في السابق، نظرًا لعلاقة مؤسسها الراحل أبو خالد السوري، بقياديين في تنظيم القاعدة وقربه من أبو مصعب السوري وأسامة بن لادن.

وخضعت الحركة، منذ تأسيسها في سوريا في عام 2012، لسلسلة من التغيرات على مستوى القيادة، والمنهج العقائدي. إلى حين مقتل قياديي الصف الأول والثاني البالغ عددهم 55 شخصًا، خلال تفجير مقرهم في سبتمبر (أيلول) 2014. ليتولى قيادة الحركة بعدها، الشيخ أبو جابر «الذي شهد عهده انفتاحًا على مختلف الفصائل، وتقلصت قبضة التشدد الديني، وبات الفصيل متقاربًا إلى حد كبير مع أدبيات الثورة السورية وفصائلها العسكرية المعتدلة»، لجهة رفع علم المعارضة السورية في المعارك، والتقليل من حجم الدورات العقائدية، والانخراط في مفاوضات مع النظام والإيرانيين لتبادل الأسرى، أو التفاوض على هدن واتفاقات لوقف إطلاق النار، على غرار اتفاق الزبداني - كفريا والفوعة. فضلاً عن أن الحركة، ميزت نفسها سياسيًا، عبر كتابة مقالات في صحف أميركية وبريطانية، بما أوحى بأنها تخلت عن عقيدتها المتشددة. ويشير هؤلاء إلى أن «الشيخ أبو جابر، أمير الحركة السابق، كان شخصًا منفتحًا، وثوريًا، وهو سوري معتدل، ولم ينخرط في تنظيم القاعدة في السابق، خلافًا لأبي يحيى الحموي».

غير أن هذا المنهج «سرعان ما تغير مع تولي الحموي قيادتها»، بحسب ما يقول المصدر اللصيق بالحركة، علمًا بأن الحموي «التحق بـ(القاعدة) في أفغانستان والعراق، وله تاريخ جهادي». وأوضح أن «المهاجرين تولوا واجهة الحركة وقيادتها، حيث تصدرت القرارات المتشددة المشهد، وتقلّص نفوذ المقاتلين السوريين» الذين يشكلون نحو 90 في المائة من مقاتليها. ويضيف: «الحركة تنزلق مجددًا نحو منهج التشدد الذي يمثله تنظيم القاعدة في هذا الوقت».

إزاء هذا الواقع، يراهن كثيرون على انشقاق «المعتدلين» عن التنظيم، في حال إدراج الحركة على قائمة المنظمات الإرهابية. لكن الخبير السوري المواكب لحركة الفصائل المعارضة عبد الناصر العايد، يستبعد هذا الخيار، قائلاً لـ«الشرق الأوسط» إن وجود تيارين «مستحيل، ذلك أن نسبة المهاجرين بين المقاتلين بسيطة، بعد أن استقطب تنظيما داعش والنصرة العدد الأكبر من المقاتلين المهاجرين إلى سوريا، بوصفهم لا ينسجمون مع آيديولوجيا أحرار الشام».

ويقول: «الرهان في أحرار الشام على البعد السياسي الذي تتمتع فيه الحركة، فهي ليست حركة جهادية عابرة للحدود. كانت منذ نشأتها متشددة لكنها التزمت الحدود الوطنية ولم تطرح طروحات خارج سوريا»، مشيرًا إلى أن «الرهان على البرغماتية التي تتمتع بها، نظرًا لأنها تطمح للعب دور سياسي في المستقبل».

ويشير العايد إلى أن زعيمها أبو يحيى الحموي «هو واجهة فقط، لأن الحركة تحركها قيادة الظل»، شارحًا أن التحول الأخير الذي طرأ على منهج عملها، «يعود إلى التدخل الروسي»، ذلك أن «الحركة حاولت تنفيذ أكثر من مبادرة، لكن ظروف الحرب الروسية دفعتها للتراجع عن المواقف المرنة، واضطرت للتنسيق مع النصرة، وانسحبت من كل المبادرات منعًا لأي مزاودة على عملها».

ويضيف: «حين يكون هناك مسعى سياسيًا واضحًا، فإن الأحرار إما ستنضم إلى التسوية السياسية، وإما تحدث هناك انشقاقات غير معلنة، على غرار ما قامت به سابقًا بتشكيل حركة مثل «جيش الشام»، وتشكيل مجموعة مقاتلة صغيرة هيأتها للعمل في منطقة آمنة كان يسعى الأتراك لإنشائها، وذلك لتكون القوة التنفيذية والأمنية فيها».

ويقول العايد إن الأحرار «تكاد تكون من التنظيمات القليلة جدًا في سوريا التي استوعبت ضباطًا منشقين عن القوات النظامية وباتوا قادة فعالين، شأنها شأن الجيش السوري الحر»، مشيرًا إلى أن «معظم القياديين الميدانيين الآن، هم من السوريين، وصاروا أمراء، لكن الأهم أن الحركة تمتلك قدرة على التغير لمواكبة التطورات السياسية، وسيقود البرغماتيون المشهد في حال حصول حل في سوريا، رغم أن الظروف الآنية دفعت الراديكاليين فيها إلى الواجهة».

الرئيس هادي يشرف على العملية العسكرية من عدن • الجيش الوطني يجتاح شمال المحافظة بغطاء جوي من التحالف

انطلاق عملية «نصر الحالمة» لتحرير تعز وفك حصارها.. وفرار جماعي للميليشيات

عدن: عرفات مدابش
تعز: «الشرق الأوسط»

دخلت العمليات العسكرية في محافظة تعز اليمنية مرحلة مهمة، فقد شرعت قوات مشتركة من قوات الجيش الوطني الموالي للشرعية والمقاومة الشعبية وقوات التحالف في تنفيذ عملية عسكرية واسعة النطاق، أطلق عليها اسم «نصر الحالمة»، وتهدف إلى تحرير محافظة تعز وفك الحصار الذي تفرضه عليها الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، وتشمل العملية تحركا بريا وقصفا مدفعيا وجويا، حيث تعرف تعز في اليمن بـ«الحالمة»، وقد بدأت بعض المناطق المهمة في السقوط بيد قوات الجيش الوطني، كالشريجة والوازعية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، صادق على العملية العسكرية قبل مغادرته الرياض متوجها إلى عدن.

وقالت مصادر يمنية مطلعة، إن الرئيس اليمني، يزور العاصمة اليمنية المؤقتة، للمرة الثانية بعد تحريرها من قبل قوات التحالف العربي بقيادة السعودية منذ أربعة أشهر، مشيرة إلى أن زيارة هادي، ومعه وفد يتكون من بعض الوزراء في الحكومة الشرعية، تهدف إلى متابعة العمليات العسكرية من عدن، إضافة إلى جملة من الملفات والأعمال الحكومية، وضمنها افتتاح فرع لديوان وزارة الخارجية في عدن. ويرافق الرئيس اليمني الدكتور رياض ياسين، وزير الخارجية، والدكتور محمد عبد الواحد الميتمي، وزير التخطيط والتعاون الدولي، وأحمد الميسري، وزير الزراعة، والدكتور العزي هبة الله شريم، وزير المياه والبيئة، ومنصر القعيطي، وزير المالية، ومحمد علي سالم الشدادي، نائب رئيس مجلس النواب، واللواء حسين عرب، رئيس اللجنة الأمنية في عدن.

إلى ذلك قال اللواء أحمد سيف اليافعي، قائد المنطقة العسكرية الرابعة في الجيش الوطني اليمني، لـ«الشرق الأوسط»، إن العملية العسكرية في تعز «تجري وفقا لخطط مدروسة، بعد مصادقة الرئيس هادي عليها»، وإن «الأعمال العسكرية بدأت، انطلاقا من منطقة باب المندب وحتى كرش، على امتداد الحدود الجغرافية لمحافظة تعز».

وأكد اللواء اليافعي أنه تم الاستيلاء على كميات كبيرة من السلاح المساند قرب منطقة الصبيحة في لحج والمتاخمة لمحافظة تعز، إضافة إلى أسر مجموعة من المقاتلين الحوثيين والسيطرة على عدد من المرتفعات باتجاه منطقة البرح، في محافظة تعز، وأشار اليافعي إلى أن قوات الجيش الوطني دخلت إلى مديرية الوازعية، وفي الاتجاه الآخر تجاوزت منطقة الشريجة (النقطة الحدودية السابقة بين الشمال والجنوب من جهة تعز – لحج)، وإلى أن المواجهات المسلحة تدور على طول مناطق الخطوط الأمامية بالاتجاه إلى تعز. وقد تلقى اليافعي أمس اتصالا هاتفيا من الرئيس هادي، بعد بدء العملية فورا، حيث يشرف هادي بشكل مباشر على العملية العسكرية.

وذكر القائد العسكري اليمني لـ«الشرق الأوسط» أن العملية تهدف إلى تحرير محافظة تعز من الميليشيات الانقلابية، وإلى «فك الحصار عن المواطنين المحاصرين ليحصلوا على الدواء والغذاء، خصوصا أن الطرق التي تربط تعز بصنعاء والحديدة وعدن مقطوعة من قبل الحوثيين»، مؤكدا أن قوات التحالف تشارك في هذه العملية العسكرية، عبر الدعم بالنيران، والقصف الجوي والمدفعي، في حين علمت «الشرق الأوسط» من مصادر عسكرية مطلعة أن بارجات قوات التحالف بدأت في الاقتراب من السواحل الجنوبية للبحر الأحمر، وذلك للمشاركة في عملية «نصر الحالمة».

وتزامنا مع العمليات العسكرية البرية في عملية «نصر الحالمة»، شن طيران التحالف غارات عنيفة على مواقع الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح.

ووفقا لشهود عيان لـ«الشرق الأوسط» فقد استهدفت الطائرات البوابة الغربية لمطار تعز، وجرى تدمير عدد من الآليات العسكرية، إضافة إلى استهداف مناطق في غرب المدينة، ومواقع للميليشيات في مديرية الراهدة، إلى جانب الغارات المكثفة التي استهدفت الوازعية وكرش والشريجة وغيرها من المناطق. ووفقا للشهود والمصادر فقد تركزت غارات التحالف على مواقع وتجمعات ميليشيات الحوثي وصالح في مطار تعز الدولي، ومنطقة المكلل ومعسكر القوات الخاصة، شرق المدينة، وعقاقة وتبة الحبيل وحوش جامعة تعز. وتم تدمير دبابة وطقم عسكري بمنطقة الربيعي، غرب المدينة، وكذا في منطقة الجرجور في الراهدة، حيث تم استهداف مبنى تتجمع فيه الميليشيات، وجسر الريدة على خط الراهدة – الشريجة، وجبل حمالة بالراهدة، وشارع الثلاثين القريب من السجن المركزي بالضباب وجبل الهان والتبة السوداء، ومنطقة المطالي بالمسراخ وتجمعات أخرى للميليشيات في موزع وبئر باشا والحوبان وصالة وتبة البركاني وسائلة الحبيل، مع التحليق المستمر لطيران التحالف على سماء تعز.

مقاتلون بالمقاومة الشعبية الموالية للحكومة اليمنية الشرعية يستقلون شاحنة على الطريق المؤدي إلى واجهة القتال ضد ميليشيات الحوثي في جنوب غربي مدينة تعز أمس (رويترز)

من جانبه، أكد أيمن المخلافي، القيادي في المقاومة الشعبية في تعز، لـ«الشرق الأوسط» أن بداية العملية، في مدينة تعز، كانت من جهة المنطقة الغربية، حيث دشن طيران التحالف غاراته على مراكز ومواقع مختلفة تتجمع فيها ميليشيات الحوثي وصالح، وكبدهم الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد. وأضاف أن «أبطال المقاومة الشعبية والجيش الوطني تمكنوا من تحرير جميع التباب المطلة على جامعة تعز وباتوا قرب بوابة الجامعة القريبة من المطار القديم، وخلال الساعات القليلة المقبلة سيتم تطهيرها بالكامل وصولا إلى منطقة الضباب، وسيتم التحام المقاومة الشعبية في جبهة الضباب مع الجبهة الغربية في المدينة».

وأشار المخلافي إلى أنه «كمرحلة سيتم فتح منفذ بين تعز وعدن وتأمينه، وذلك عن طريق منفذ الضباب، وستكون الجهة الغربية جاهزة لدخول قوات التحالف العربي لاستكمال مرحلة فك الحصار عن المدينة وتطهير المحافظة من الميليشيات الانقلابية، وكما هو الاتفاق بين غرفة العمليات المشتركة فإن طائرات الأباتشي سيكون لها دور كبير في تحرير المحافظة».

وذكر القيادي في المقاومة أن ملامح هزيمة الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح ظهرت، حيث بدأت الميليشيات في التقهقر في كثير من المواقع والمديريات، مشيرا إلى أن كثيرا من مسلحي الحوثي «بدأوا في البحث عن طريق للهروب، وآخرين يطلبون من رجال القبائل وأبطال المقاومة والجيش السماح لهم بالانسحاب، خصوصا بعدما تكبدوا الخسائر الفادحة في الأرواح والمعدات».

وتشير المعلومات الواردة من تعز إلى مقتل وجرح العشرات من عناصر الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، وإلى أسر واستسلام عدد كبير منهم.

عشرات من المنشآت الحكومية في المحافظة الجنوبية تعرضت للتخريب والنهب والقصف

بعد تحرير المديريات الجنوبية بالضالع مديريات شمالية تعيش وطأة الحرب والحصار

عدن: محمد علي محسن

قال محافظ الضالع لـ«الشرق الأوسط» إن محافظة الضالع، جنوب اليمن، عانت وما زالت تعاني من العدوان الذي شنته ميليشيات الحوثي والرئيس المخلوع، مشيرًا إلى أن فاتورة الحرب لا تقتصر على قتلى وجرحى، وإنما أضرار الحرب طالت بنية المحافظة الأساسية.

علاوة على تدمير وتخريب وهدم كلي وجزئي لمئات المنازل في مدينة الضالع والقرى الواقعة على طول مساحة المواجهات المسلحة خلال الفترة الممتدة من نهاية مارس (آذار) وحتى 25 مايو (أيار)، هناك العشرات من المنشآت الحكومية التي تعرضت للتخريب والنهب والقصف.

وأضاف أن الضالع ما زالت، وحتى اللحظة، دون تيار كهربائي عمومي، منذ انقطاعه مع اليوم الأول للعدوان نهاية مارس، كما أن هناك مدارس وقاعات دراسية كاملة لكلية التربية ومراكز صحية ومستوصفات ومستشفيات طالها القصف ومنها ما لحق به الهدم الكلي.

وأشار إلى أن الضالع من المحافظات النائية التي يعيش أغلب سكانها تحت خط الفقر وتعاني من شحة في الموارد والإمكانات وانعدام للفرص، تحتاج لجهود وإمكانيات كبيرة لاستعادة الخدمات الضرورية مثل الكهرباء والتعليم والصحة والنظافة والأمن والمشتقات النفطية، مؤكدًا بذل قيادة المحافظة لجل وقتها وجهدها كي تستعيد المحافظة المتطلبات الأساسية لحياة السكان.

وحذر من مغبة التلاعب بأسعار المشتقات النفطية والغاز المنزلي في المحافظة، مؤكدًا أن قيادة المحافظة والمقاومة الجنوبية لن تتهاون أو تتساهل في ردع من تسول له نفسه استغلال الظروف الاستثنائية والمعقدة التي تمر بها المحافظة والتي من شأنها مضاعفة تلك الظروف ومفاقمتها.

وقال إن رفع أسعار المشتقات النفطية والغاز المنزلي وإخفاءها أحيانا من قبل بعض ملاك المحطات للمتاجرة بها في السوق السوداء مخالفات لن تنطلي علينا، وسوف توقف قيادة المحافظة تموينات هذا المحطات وإحالة كمياتها المقررة للمحطات المنضبطة بأدائها.

وأشار إلى أن تهريب المشتقات النفطية والغاز المنزلي الخاص بالضالع تسبب بأزمة خانقة انعكست على الأهالي الذين عانوا كثيرًا جراء الحرب، وهو أمر مرفوض ولا يمكن السكوت عنه.

وقال مدير عام مكتب الأشغال العامة، رئيس اللجنة الفنية والهندسية المكلفة بمسح وحصر تلك الأضرار، المهندس عبد الرحمن علي حمود لـ«الشرق الأوسط» بتعرض 550 مبنى ومنزلا لأضرار مختلفة جراء الحرب في الضالع كحصيلة أولية، مبينًا أن الميليشيات دمرت ما يقارب 6 مدارس حكومية تدميرا كليا و10 أخرى تدميرا جزئيا، بالإضافة إلى تدمير أندية النصر والوصل وشباب قعطبة، كما تعرض القطاع الخاص الصحي هو الأخر لتدمير جزئي في مستشفيات السلامة والتضامن والأبجر ومستشفى الضالع للعيون.

ولفت بتعرض أكثر من 18 منشأة حكومية و 12مرفقً صحيًا في المحافظة للأضرار بين تخريب ونهب وتهدم واسع ومتوسط.. واحتلالها لأكثر من 6 مباني حكومية أخرى. وقال رئيس مركز الإغاثة الإنسانية في محافظة الضالع، أنيس محمد صالح لـ«الشرق الأوسط» إن نحو 62788 أسرة في الضالع، منهم 11275 أسرة نزحت من مدينة الضالع إلى مديريات المحافظة، وهذا العدد تركز نزوحهم إلى المناطق الريفية النائية مثل جحاف والأزارق والحصين.

وأضاف أن الميليشيات منعت مرور وإيصال المواد الإغاثية والمعونات الإنسانية إلى المناطق الواقعة تحت الحصار والحرب في الضالع، رغم الهدن الأربع المعلن عن سريانها.

وأشار بتوقف كل الخدمات والمعاملات والمهام الحكومية التي تقدمها السلطات المحلية والمكاتب التنفيذية والهيئات والمؤسسات العامة للمواطن في المحافظة في مختلف المجالات بما فيها التموينية والصحية والتعليمية والاتصالات والكهرباء والمياه.. إلخ.

وكشف الناشط الحقوقي أحمد الضحياني لـ«الشرق الأوسط» عن حجم الأضرار الناجمة عن الحرب التي شنتها الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس المخلوع على مدينة الضالع والمناطق الواقعة على طول الخط الرئيسي الواصل مدينة قعطبة شمالا بمركز المحافظة جنوبا.

وأضاف أنه وبحسب الأرقام والإحصائيات والمؤشرات التقييمية المتوفرة لديه حول الوضع الإنساني والمعيشي في المحافظة، وكذا القضايا والانتهاكات التي تتم متابعتها ورصدها بصورة يومية، فقد تمكنت مؤسسة «وثاق» للتوجه المدني، التي يرأسها من رصد الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها الميليشيات المسلحة، مشيرًا إلى سقوط 312 قتيلا و600 جريحا، بينهم 5 إناث، توفت منهن اثنتان بسبب تعذر إسعافهما وكذا لانقطاع الطرق.

وتطرق إلى قيام سلطات الحوثي وصالح بقطع خدمة الاتصالات والإنترنت والهاتف الجوال الكثير من المرات، وبتعرض أكثر من 550 منزلا لأضرار مختلفة تراوحت بين جزئي وكلي، بسبب القصف وتفجيرات المنازل المجاورة التي قامت بها ميليشيات الحوثي.

وتابع الضحياني أن الميليشيات قامت بقصف وانتهاك حرمة أكثر من 12 مسجدًا في مديرية الضالع ومدينتها.

ولفت إلى أن معظم المنشآت الصحية العامة والخاصة توقفت عن العمل نظرا لشحة وانعدام الإمكانيات مثل الأدوية والمحاليل وكذا المشتقات النفطية.

ومؤخرًا، برزت معاناة جديدة تمثلت في معاناة السكان في مديريات قعطبة ودمت وجبن والحشاء بمحافظة الضالع، والتي تعيش حاليا حصارا خانقا ونفادًا للمواد الغذائية وارتفاعًا باهظًا لسعر المشتقات النفطية نتيجة الحصار المفروض من جهة الجنوب ومن جهة الشمال والغرب والشرق.

استعدادًا لمعركة تحرير العاصمة من المتمردين والحفاظ على النصر في المدن الجنوبية

إشهار مجلسين للمقاومة الشعبية في صنعاء وعدن

الرياض: «الشرق الأوسط»
عدن: بسام القاضي

أعلنت شخصيات يمنية، عسكرية وقبلية وبرلمانية أمس، إنشاء المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية بمحافظة صنعاء، استعدادا لمعركة تحرير العاصمة من المتمردين الحوثيين وقوات المخلوع علي عبد الله صالح.

ويتألف المجلس من 48 عضوا يمثلون طيفًا من مكونات سياسية وقبلية وعسكرية، وأقام المجلس الذي يعد الأول من نوعه في إقليم أزال، حفل إشهار في محافظة مأرب أمس، وترأس المجلس الشيخ منصور الحنق، وهو شخصية برلمانية وشيخ قبيلة أرحب المشهورة، وسبق أن خاضت قبيلته معارك عنيفة مع الحوثيين في 2014.

واختار المجلس أربعة نواب، هم الشيخ ربيش علي وهبان العليي، والشيخ محمد محسن مشلي، والشيخ قاسم ناصر أحمد السالمي، والشيخ أحمد علي ناصر الدباء، كما اختار ناطقا رسميًا له، هو الشيخ عبد الله ناجي أحمد الشندقي، واختير 42 عضوًا في المجلس يمثلون شخصيات قبلية وعسكرية ورسمية وسياسية.

ويتركز عمل المجلس في محافظة صنعاء التابعة لإقليم أزال الذي يضم إلى جانبها صعدة، وعمران، وذمار، وتوعد المجلس المتمردين بأنهم لن يفلتوا من العدالة والعقاب، وأن جرائمهم لن تسقط بالتقادم، ودشن فعاليته، بحضور اللواء الركن محمد علي المقدشي، رئيس هيئة الأركان العامة للجيش اليمني، واللواء عبد الرب الشدادي قائد المنطقة العسكرية الثالثة، وعدد من القيادات الرسمية والعسكرية، وشدد المجلس على أنه سيكون ممثلاً عن المقاومة أمام الجهات الرسمية والشعبية في الداخل والخارج.

وأكد المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية بمحافظة صنعاء، في بيان صحافي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أنه سيعمل على تحرير العاصمة، وكل شبر في الوطن، بالتنسيق والتعاون مع كل الجهات والأطراف الداعمة والمساندة للمقاومة، ومع رفقاء النضال من قيادة الجيش الوطني وقوات التحالف العربي، حتى استعادة الشرعية ودولة النظام والقانون، إضافة إلى إصلاح الخلل الذي أحدثه الانقلاب في الجهاز الإداري بالمحافظة.

وأوضح مجلس مقاومة صنعاء، أن عصابات الحوثي والمخلوع، نشرت الخراب والدمار والتفجيرات، جراء احتلالها المدن اليمنية، بعد أن انقلبت على الشرعية وعلى كل الاتفاقيات السياسية ومخرجات الحوار الوطني، مشيرا إلى أن أبناء محافظة صنعاء، اكتووا بنيران المشروعات التدميرية، ونالهم الحظ الأوفر من التنكيل بالمعارضين لمشروعات الموت والدمار.

ودعا المجلس كل قبائل محافظة صنعاء وقبائل اليمن كافة، إلى المبادرة في تسجيل موقف شجاع يسطر في تاريخ النضال لإيقاف الميليشيات الانقلابية وكل المتآمرين معهم، والوقوف صفا واحدا لاستعادة شرعية الدولة على ثرى الوطن اليمني الغالي.

وبالتزامن أشهر أمس الاثنين بمدينة المنصورة في عدن، مجلس للمقاومة الجنوبية يضم 151 كادرا وقياديا من مختلف مدن ومديريات العاصمة عدن من عسكريين ومدنيين، وشخصيات أكاديمية وعلمية ومهنية من الذين كان لهم دور كبير في التصدي لميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح، وتحرير المدينة مع قوات التحالف العربي في منتصف يوليو (تموز) الماضي.

وأوضح بيان صادر عن مجلس المقاومة الجنوبية أن حفل الإشهار يأتي تتويجًا وثمرة لجهود كبيرة بذلت واستمرت لشهرين متوالين بين قادة الجبهات والمجموعات كافة، وأن ذلك من مسؤولية المقاومة واستشعارها لواجبها الوطني، والدور الذي تقوم به لا يقل أهمية عن دورها في الجبهات، وذلك في ظل الغياب الكامل لدور الحكومة ومؤسسات الدولة التي انهارت وتعرضت للتدمير بشكل عدواني حاقد.

ودعا مجلس المقاومة في بيان له حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه إلى ضرورة بذل الجهود من الشباب جميعًا بما يؤمن الوطن والمواطن، ورفع اليقظة والحفاظ على المؤسسات المتبقية وحقوق المواطنين، والمساهمة بمسؤولية في إعادة تأهيل المؤسسات، ووقف كل أساليب العابثين والمستهترين، والحفاظ على السكينة العامة وحقوق السكان وممتلكاتهم، وحفظ الإدارات والمؤسسات التعليمية، وتنظيم الأسواق ومنع الفوضى والعشوائية، والقبض على المجرمين الخارجين عن النظام والعرف والقانون، وكل التصرفات والسلوكيات التي تعكر صفو الحياة اليومية.

كما دعا مجلس المقاومة عدن الحكومة والمؤسسات الخدماتية إلى بذل كل الجهود والإسراع في توفير الخدمات، لتوقيف مشقة المواطن وشدة احتياجاته من ماء وكهرباء وصحة وطرقات، وتعويض المتضررين التعويض العادل، كما دعا الحكومة إلى لفتة كريمة تجاه أسر الشهداء والجرحى الذين لم يحظوا حتى اللحظة على أي اهتمام يليق بتضحياتهم وأدوارهم الفعالة.

وقال القيادي في المقاومة الجنوبية العميد محضار السعدي لـ«الشرق الأوسط» إن مجلس المقاومة بعدن سيعمل بدرجة رئيسية على حفظ الأمن والاستقرار، وحماية المرافق الحكومية والخدمية، وخدمة المواطن من خلال عودة تشغيل مؤسسات الدولة وتوفير متطلبات الحياة الكريمة للسكان، ومحاربة الظواهر الدخيلة على عدن والجنوب، وعودة تطبيع الحياة ومراقبة أداء المرافق الحكومية، وإحلال الأمن والسلام، والانصياع لدولة النظام والقانون.

الميليشيات تقصف القرى الآهلة بالسكان في مديرية بمحافظة شبوة ومنطقة حزم العدين في إب

المقاومة الشعبية تكبد الحوثيين عشرات القتلى والأسرى في بيحان

عدن: عرفات مدابش

ذكرت مصادر محلية في محافظة شبوة في جنوب شرقي اليمن، أمس، أن نحو 13 مسلحا حوثيا قتلوا وجرح آخرون في قصف لقوات التحالف وفي اشتباكات بين المقاومة الشعبية، من جهة، والمسلحين الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، من جهة أخرى، في مديرية بيحان التي تخضع لسيطرة الحوثيين.

وأكدت المصادر أن المواجهات تزداد ضراوة، وقال ناشط سياسي معروف في بيحان طلب عدم الكشف عن اسمه لـ«الشرق الأوسط» أن نحو 40 مسلحا حوثيا حاولوا الالتفاف على أحد مواقع المقاومة في بيحان، وأن المقاومة تنبهت لعملية الالتفاف وتصدت للهجوم وتمكنت من قتل 13 مسلحا وأسر 10 آخرين.

وذكر الناشط السياسي أن العشرات من عناصر الميليشيات ما زالوا محاصرين في عدد من المناطق من قبل مقاتلي المقاومة الشعبية، ونفى أي تقدم للميليشيات، وقال إنه «بالعكس، خسر الحوثيون عددا من المواقع والتباب التي كانوا يسيطرون عليها ولم يستطيعوا التقدم شبرا واحدا».

في غضون ذلك، أوقعت غارات التحالف خسائر كبيرة في صفوف المتمردين وآلياتهم العسكرية، أمس، غير أن مصدرا في السلطة المحلية أكد لـ«الشرق الأوسط» أن الميليشيات الحوثية ردت على الخسائر التي تعرضت لها، بقصف عنيف بالهاون على سكان القرى، مؤكدا أن الميليشيات تقوم بفرض حصار مطبق على مديرية بيحان، منذ بضعة أيام، وتمنع دخول المواد الغذائية مهما كان نوعها أو حجمها.

وقال المصدر المطلع إن عمليات تفتيش دقيقة يتعرض لها المواطنون في المنافذ والمعابر التي تربط بيحان بالمديريات والمناطق المجاورة، وإن الميليشيات تصادر أي مواد غذائية أو دوائية وغيرها من المستلزمات الحياتية اليومية.

وتشير المعلومات الواردة من شبوة إلى سعي الحوثيين الحثيث إلى استحداث طرق تربط بين محافظتي البيضاء وشبوة، إلى جانب الطرق الرسمية الثلاث المعروفة. وتوقع المصدر المحلي أن هذه المساعي تأتي لهدفين، الأول، تأمين طرق جديدة بعيدا عن غارات طائرات التحالف ومن ثم التقدم صوب مناطق منابع النفط، والثاني، تأمين طريق للانسحاب في حال الضرورة. وكانت الميليشيات الحوثية انسحبت في أغسطس (آب) الماضي، من محافظة شبوة، غير أنها أبقت على وجود لها في 3 مديريات هي: بيحان وعسيلان وأمعين، وجميعها مديريات ترتبط بمحافظتي مأرب والبيضاء.

وفي سياق ميداني متصل، قتل وجرح، أمس، عدد من عناصر الميليشيات الحوثية في محافظة إب، بوسط البلاد، وذلك عندما أغارت مقاتلات التحالف على مواقع الميليشيات في منطقة حزم العدين، والتي تتكون من عدد من المديريات. وذكرت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» أن آليات عسكرية للمتمردين، دمرت في القصف، في الوقت الذي تتواصل المواجهات بين المقاومة الشعبية، من جهة، والميليشيات من جهة أخرى، منذ أسابيع في المنطقة.

وتتحصن المقاومة في عدد من الجبال وتقوم بشن عمليات خاطفة لاستهداف الميليشيات في أرجاء المنطقة، غير أن الميليشيات الحوثية كثفت، اليومين الماضيين، قصفها العشوائي على القرى الآهلة بالسكان، وهي الطريقة التي تعمد إليها عندما تخسر على يد المقاومة في الكثير من المناطق.

إجراءات لتحسين التنسيق المخابراتي وتبادل المعلومات بين واشنطن والأوروبيين

مسؤول أميركي رفيع: حماية الأجيال المقبلة من التطرف تتطلب استراتيجية شاملة

لندن: نجلاء حبريري

قالت سارة سيول، وكيل وزارة الدولة لشؤون الأمن الدولية والديمقراطية وحقوق الإنسان في الخارجية الأميركية، إن سبيل احتواء الإرهاب يمر عبر اعتماد استراتيجية متكاملة، تشمل إلى جانب التدخل العسكري ومحاربة الفكر المتطرف ووقف امتداد تنظيم داعش، استخدام القوانين والتشريعات الدولية ومعالجة الأسباب الجذرية والعوامل التي تحفز الشباب على الانضمام للجماعات المتطرفة العنيفة.

وشدّدت سيول، أمس خلال جلسة صحافية في العاصمة البريطانية، على ضرورة تعزيز التحالفات والشراكات بين الدول، بما فيها بريطانيا، والالتزام المشترك لهزيمة «داعش» على الأرض. كما لفتت إلى الحاجة إلى تطوير وإقرار «نهج إيجابي» جديد في مكافحة الإرهاب يعتمد على جهات وأدوات جديدة لحماية الأجيال المقبلة من تهديد التطرف العنيف. وقالت: «علينا بذل مزيد لإشراك مختلف الجاليات وقادتها، والنساء والأطفال والجهات المجتمعية الفاعلة في جهود مكافحة التطرف. كما يجب صياغة هذه السياسات على مستويين. الأول على المستوى الفردي، والثاني من خلال حشد هذه الجاليات في مكافحة التطرف العنيف».

إلى ذلك، أشارت سيول إلى أن الطريق للقضاء على الفكر الإرهابي الهدّام طويلة ومعقدة، «وليس لدينا الأجوبة لجميع الأسئلة المطروحة بعد.. لا نزال في أول الطريق. فالعوامل الناتجة عن الإرهاب ومحفّزاته قد تكون خاصة بالفرد وبتجاربه الخاصة أو بتركيبة مجتمع معين، وتنبع المشكلة من داخل المجتمعات، وعلينا فهم طبيعة ذلك وتحديد أهم دوافع الاقتناع بالفكر الراديكالي من جهة، وفكر الجماعات الإرهابية ونمط حياتهم من جهة أخرى». وهنا تكمن أهمية إشراك جل الجهات المجتمعية، إذ هي مطّلعة أكثر من غيرها على المجتمع. وأضافت سيول: «نحتاج إلى نهج تصاعدي من الأسفل للأعلى».

وفي إجابة عن تساؤل «الشرق الأوسط» حول الإجراءات العملية المتخذة في إطار التعاون الأمني الدولي، خاصة بعد هجمات باريس الإرهابية، أفادت سيول أن «الولايات المتحدة تعمل مع حلفائها، ولا سيما الأوروبيين، لرفع قدرتها على التنبؤ بالمواقع الأكثر استهدافا من قبل الجماعات الإرهابية من خلال نظام (التعرف على أسماء وهويات الرّكاب)، وتعزيز التنسيق القانوني والمخابراتي، وتحسين آليات تبادل المعلومات».

وفيما رفضت سيول التعليق على مدى فعالية سياسات وآليات مكافحة الإرهاب في فرنسا وبلجيكا، إلا أنها أكدت استعداد الولايات المتحدة لتقديم المساعدة التقنية للدول التي هي في حاجة إليها، خاصة تلك التي لا تملك آليات متطورة وفعالة، والتي قد تكون تجربتها في محاربة الإرهاب محدودة، في إشارة إلى الدول النامية التي تعاني من تهديد التطرف على أراضيها.

أما في ما يتعلّق بسبل محاربة آلة «داعش» الدعائية على المواقع الاجتماعية، أشارت سيول إلى مركز «صواب» للاتصالات الرقمية الذي دشّن في الإمارات شهر يوليو (تموز) الماضي، والذي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للرد على النشاطات الدعائية المتطرفة على الإنترنت. ويسعى هذا المركز، الذي يعدّ الأول من نوعه، إلى تسخير وسائل الاتصال والإعلام الاجتماعي على شبكة الإنترنت من أجل تصويب الأفكار الخاطئة ووضعها في منظورها الصحيح، وإتاحة مجال أوسع للأصوات المعتدلة التي غالبا ما تضيع وسط ضجيج الأفكار المغلوطة التي يروجها أصحاب الفكر المتطرف. وذكرت سيول أن بلدها يستعد لإطلاق مبادرة شبيهة في جيبوتي قريبا.

في سياق متصل، تحدّثت سيول عن أزمة اللاجئين وإمكانية استغلال عناصر الجماعات الإرهابية لوضع هؤلاء المزري في المخيمات وافتقارهم إلى نظرة مستقبلية واضحة لتجنيدهم. وقالت إن حل الأزمة السورية هو ما سيمكن من حل أزمتي «داعش» و«اللجوء»، كل واحدة على حدة. كما لفتت إلى أن بلدها، على غرار البلدان الأوروبية، يسعى جاهدا لإيجاد توازن بين المحافظة على الأمن واحترام الالتزامات الإنسانية وحقوق اللاجئين.

مصدر أمني لبناني: «داعش» زرع «خلايا عنقودية» لا نعرف بعضها.. ومرجعيتها في الرقّة

توقيف ممول انتحاريي الضاحية في بيروت

بيروت: يوسف دياب

تشعّبت المعلومات التي توصلت إليها الأجهزة الأمنية في إطار التحقيقات التي تجريها مع موقوفي الشبكة المسؤولة عن التفجيرين اللذين نفذهما انتحاريان في الضاحية الجنوبية لبيروت يوم الخميس الماضي، وأوقعا 43 قتيلاً و239 جريحًا. وأدت هذه المعلومات إلى توقيف أشخاص آخرين بعضهم مرتبط بالشبكة نفسها، والبعض الآخر لديه بنك أهداف أمني كان في طور الإعداد لتنفيذه سواء في الضاحية الجنوبية أو خارجها.

واستكمالاً لجمع مزيد من الأدلة وتقديمها إلى القضاء في مرحلة ما بعد انتهاء التحقيقات الأولية، نفّذت القوى الأمنية مداهمة للشقة التي كان يقيم فيها عدد من أفراد الشبكة في منطقة الأشرفية في بيروت، ويتنقلون بينها وبين الشقّة الأخرى المستأجرة في برج البراجنة، التي سبق لشعبة المعلومات أن داهمتها يوم السبت الماضي وصادرت منها أسلحة حربية وذخائر وأجهزة اتصال جوالة عائدة إلى انتحاريي تفجيري برج البراجنة، كما داهمت ليل الأحد منزلاً في بلدة اللبوة البقاعية وأوقفت شخصين (هما رجل وابنه) متورطين في عمليات تهريب انتحاريين ونقلهم من سوريا إلى الأراضي اللبنانية وإيصالهم إلى بيروت، لقاء مبالغ مالية كانا يتقاضيانها.

وفي انتظار إفراغ كل ما في مخزون الموقوفين من اعترافات، سيبقى هؤلاء قيد الاحتجاز على ذمّة التحقيق، إذ أوضح مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» أن «التحقيق الأولي مع أفراد الشبكة لا يزال مستمرًا، وهناك بعض الخطوط التي تعمل عليها الأجهزة الأمنية، وهي تحتاج إلى بعض الوقت قبل إحالة الموقوفين إلى القضاء العسكري». وأكد المصدر أن «التحقيق يركز على كشف أهداف كانت مرصودة من قبل هذه المجموعة والمخطط الذي كان معتمدًا لضربها، وما إذا كان ثمة تقاطع بين هذه المجموعة وخلايا أخرى إما نائمة وإما ناشطة على الأراضي اللبنانية».

من جهته، أعلن مصدر أمني لبناني أن «أفراد خلية تفجيري برج البراجنة أوقفوا بالكامل، ولم يبقَ منهم سوى الأشخاص الموجودين في سوريا، بينهم انتحاريون مفترضون لم يتمكنوا من دخول لبنان، ومرجعيتهم في مدينة الرقة السورية، التي تجنّد هؤلاء وتعمل على غسل أدمغتهم وتدريبهم وتجهيزهم وتمويلهم وإرسالهم إلى لبنان»، لافتًا إلى أن «تنظيم داعش يعمل على زرع خلايا عنقودية لا تعرف إحداها الأخرى، لكنها مرتبطة بمرجعيتها في قيادة التنظيم في الرقة السورية». وقال المصدر الأمني لـ«الشرق الأوسط»: «على الرغم من خطورة تفجيري برج البراجنة، والعدد الكبير من الضحايا الأبرياء، فإن السرعة في تفكيك الخلية المسؤولة عنهما شكّلت ضربة موجعة جدًا للإرهابيين في لبنان، وأحبطت مخططهم الهادف إلى تنفيذ تفجيرات مماثلة في الضاحية الجنوبية وغيرها». واستدرك قائلاً: «إن هذا الإنجاز النوعي لا يجعلنا ننام على حرير، بل يحملنا على التحسّب لخطر عمليات إرهابية مماثلة، وهذا يستدعي كثيرا من اليقظة الأمنية».

بدوره، كشف جهاز الأمن العام اللبناني في بيان أنه تمكن من توقيف اللبناني إبراهيم أحمد رايد والسوري مصطفى أحمد الجرف، وبالتحقيق معهما بإشراف النيابة العامة العسكرية «اعترف الأول بمشاركته مع آخرين في التخطيط للعملية الانتحارية الإرهابية التي وقعت في الـ12 من الشهر الحالي في برج البراجنة، حيث قام بنقل أحد الانتحاريين من الأراضي السورية إلى شمال لبنان ومن ثم إلى منطقة بيروت وتسليمه المتفجرات التي جرى نقل كميات منها إلى داخل لبنان، بالإضافة إلى صواعق وأسلحة فردية».

وأشار بيان الأمن العام إلى أن رايد «كان يتلقى أوامره وتعليماته مباشرة من أحد أمراء تنظيم داعش الأمنيين في الداخل السوري المدعو (س. ش)، ويدير شبكته الإرهابية الموزعة في طرابلس والأشرفية وبرج البراجنة، في حين اعترف الثاني (الجرف) بإقدامه على تحويل أموال لصالح أعضاء الشبكة المشار إليها، وضبط بحوزته كمية كبيرة من الأموال». وأكد أن الموقوفين «أحيلا مع المضبوطات إلى النيابة العامة العسكرية. ولا تزال الأجهزة المعنية في الأمن العام، وبإشراف القضاء المختص، تلاحق باقي أفراد الشبكة الإرهابية ليصار إلى توقيفهم».

وفي سياق ملاحقة الشبكات الإرهابية، داهمت قوّة من الجيش اللبناني ليل أول من أمس عددا من الأشخاص المشبوهين، الموجودين داخل أحد المباني في محلة وطى المصيطبة – بيروت. وأفاد بيان لمديرية التوجيه في قيادة الجيش بأن القوّة العسكرية «أوقفت السوريين: عمر حمد الحسين، وحسين سراي الحسين، وعبود حمد المحمد العبد، وحمود حمد المحمد العبد، وعثرت داخل أحد طوابق المبنى المذكور على قاذف (آر بي جي) وبندقية حربية نوع كلاشنيكوف، وكمية من القذائف الصاروخية والذخائر المختلفة، بالإضافة إلى عدد من المناظير وأجهزة الاتصال، وأعتدة عسكرية متنوعة. وقد سلم الموقوفون مع المضبوطات إلى المرجع المختص وبوشر التحقيق».

مقاتلون من حزب الله أثناء تشييع محمد محمود نزار عضو الحزب الذي كان يقاتل في سورية (أ.ب)

«المستقبل» يدرس آليتها التنفيذية

حزب الله يتحدث عن أجواء «ممتازة» لتسوية سياسية في لبنان

بيروت: بولا أسطيح

لا يزال معظم الفرقاء اللبنانيين يعولون على المناخ الإيجابي الذي يظلل المشهد السياسي العام منذ الأسبوع الماضي، بعيد التفجير الانتحاري المزدوج الذي استهدف أحد معاقل حزب الله في منطقة برج البراجنة في العاصمة بيروت، وما تلاه من تضامن داخلي بنى عليه أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله ليطلق مبادرة لحل الأزمات المتفاقمة طارحًا إتمام تسوية سياسية شاملة تطال رئاسة الجمهورية والحكومة وقانون الانتخاب.

وفيما لم يصدر بعد أي رد رسمي من كتلة «المستقبل» على هذا الطرح، توالت مواقف نواب ووزراء التيار الذي يتزعمه رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، المؤيدة لمبادرة حزب الله، وأبرزها ما صدر عن وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي وصف كلام نصر الله بـ«الجدي والمسؤول».

وتشترط قوى 14 آذار للسير بأي تسوية سياسية أن يكون انتخاب رئيس جديد للبلاد مدخلاً للحل، على أن يليه تشكيل حكومة جديدة والاتفاق على قانون تجري على أساسه الانتخابات النيابية المقبلة.

واعتبر نبيل دو فريج، وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، أن «ما طرحه نصر الله قد يكون بمثابة خطوة إلى الأمام للخروج من المأزق السياسي الحالي، لكننا نرى فيه أيضا خطوة إلى الوراء بما يتعلق بإصرار الفريق الآخر كل 6 سنوات ومع حلول موعد الانتخابات الرئاسية على تعقيد الأزمة كي نضطر للذهاب بعد فترة زمنية مجبرين إلى تسوية سياسية تشمل أكثر من ملف، على غرار ما حصل في الدوحة في العام 2008».

وشدّد دو فريج في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، على أن «أي تسوية يجب أن تبدأ بانتخاب رئيس للبلاد باعتبار أنه لا إمكانية لإجراء انتخابات نيابية وكرسي الرئاسة فارغ، تماما كما أننا لا نستطيع إقرار قانون جديد للانتخاب طالما لا رئيس يعطي رأيه فيه». وأضاف: «المطلوب الانصراف فورا لملء سدة الرئاسة ليتم بعدها تشكيل حكومة ائتلافية لنبعد بذلك بلدنا عن الجحيم المشتعل حولنا، خاصة أن أحدا من الدول الإقليمية أو حتى الدول الكبرى متفرغ لمشاكلنا، فكل دولة حاليا منهمكة بحل أزماتها، ومن بينها إيران التي وجدت نفسها بمأزق بعدما أضاعت الورقة السورية من بين يديها بتسليمها إلى موسكو تماما كما الأخيرة التي باتت خائفة من استهدافها بأعمال إرهابية على غرار ما حصل أخيرا في باريس».

من جهتها، تعول مصادر في قوى 8 آذار مقربة من حزب الله، على حصول «نقاش جدي» بين الحزب وتيار «المستقبل» في جلسة الحوار المرتقبة بينهما في الأيام المقبلة: «لتبيان ما إذا كان هناك فعلا جهوزية من قبل الحريري وفريقه السياسي للسير بتسوية داخلية لحل الأزمة»، لافتة إلى أن الأجواء حاليا «ممتازة» لسلوك مسار الحل: «خاصة بعدما أيقن الجميع أنه لا طائل من انتظار حل سحري يأتي من الخارج نظرا لعدم اكتراث الدول الإقليمية كما الدول الكبرى بالملف اللبناني».

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك أن تيار المستقبل يفكر حاليا بالمبادرة التي طرحها السيد نصر الله وبظروفها وبآلياتها التنفيذية، خاصة أنه بات هناك شعور متنام بأن الأزمة وصلت إلى حد يقتضي معالجة الملفات بالجملة وليس بالقطعة الواحدة». واعتبرت المصادر أنّه وفي حال الاتفاق على السير بتسوية شاملة: «سيتم إقرار الآلية التنفيذية التي من المنطقي أن تبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية ليلي ذلك تشكيل حكومة جديدة، فإقرار قانون جديد تجري على أساسه الانتخابات النيابية».

بدوره، رأى النائب في تيار «المستقبل» جمال الجراح في حديث إذاعي، أن «ما يحكى عن سلة كاملة، جيد، لكن على أساس انتخاب رئيس أولا، لأننا نكون قطعنا أكثر من نصف الطريق نحو إعادة تكوين السلطة بشكل صحيح»، مؤكدا أن «الحوار مستمر مع حزب الله، وهناك فرصة للإنقاذ والشروع في تسوية حقيقية تبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية».

وتنعقد اليوم الثلاثاء جلسة جديدة من الحوار الوطني بمشاركة الكتل السياسية الرئيسية، ولا يزال بند رئاسة الجمهورية بندا أول على جدول الأعمال رغم تعثر كل المساعي لإحداث خرق في جدار الأزمة المستمرة منذ مايو (أيار) 2014. نظرا لإصرار حزب الله على ترشيح النائب ميشال عون للرئاسة ومطالبة قوى 14 آذار بانتخاب رئيس توافقي.

شائعات عن تعيين حفتر وزيرًا للدفاع.. وتقرير أممي يكشف عن انهيار عام للقانون

حكومة طرابلس الليبية تعترف بعلاقتها بالمتطرفين في درنة بعد معارك عنيفة

القاهرة: خالد محمود

في اعتراف علني بعلاقتها بالمتطرفين في مدينة درنة شرقي البلاد، أقامت السلطات التي تسيطر على العاصمة الليبية طرابلس، أمس، صلاة الغائب على قتلى سقطوا في مواجهات مع تنظيم داعش أول من أمس، فيما اتهم أحدث تقرير أممي الميليشيات المسلحة بارتكاب أعمال عنف وفوضى في البلاد.

شارك في مراسم صلاة الغائب على قتلى درنة خليفة الغويل، رئيس ما يسمى بحكومة الإنقاذ الوطني، واللواء عبد السلام العبيدي، رئيس الأركان العامة للجيش الموالي لها، بحضور عدد من كبار مسؤولي الحكومة والمؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته.

وشهدت المراسم ترديد هتافات ضد الفريق خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الموالي للسلطات الشرعية المعترف بها دوليا، بعدما أشيع عن تعيينه رسميا في منصب وزير الدفاع بالحكومة الانتقالية التي يترأسها عبد الله الثني.

وعجز الثني حتى الآن، عن تعيين وزيرين للدفاع والداخلية في حكومته المكونة أساسا من عشر حقائب وزارية فقط، بسبب اعتراض مجلس النواب، الذي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي مقرا له، على المرشحين لشغل المنصبين.

من جهتها، نعت حكومة الغويل ضابطين برتبة عقيد في الجيش لقيا حتفهما في المعارك التي خاضها ما يسمى بتنظيم مجلس شورى مجاهدي درنة ضد تنظيم داعش في المدينة، التي تعد المعقل الرئيسي للجماعات الإرهابية والمتطرفة شرقي البلاد. كما نعى الضابطين نوري أبو سهمين رئيس برلمان طرابلس، بصفته القائد الأعلى للجيش غير الموالي للشرعية.

واندلعت معارك عنيفة بين ميليشيات المجلس وعناصر «داعش» في منطقة الفتائح التي تعرضت لهجوم من ثلاثة محاور، بعدما أطلق مجلس شورى مجاهدي درنة عملية عسكرية بعنوان «معركة شهداء القبة» للرد على قيام «داعش» العام الماضي بسلسلة تفجيرات إرهابية راح ضحيتها نحو 50 شخصا من أهالي مدينة القبة.

إلى ذلك، وفي محاولة لرأب الصدع وتحجيم الخلافات بين أعضائه حول مقترحات بعثة الأمم المتحدة لتوقيع اتفاق سلام ينهي الصراع المحتدم منذ عامين على السلطة في البلاد، كشف برلمان طرابلس أمس النقاب عن اجتماع عقده أمس نائب رئيسه عوض عبد الصادق مع أعضاء البرلمان.

وقال بيان مقتضب للبرلمان الموجود في طرابلس إن الاجتماع ناقش الحوار السياسي الليبي وإجراء الترتيبات للمرحلة القادمة، وتوحيد الاستراتيجية العامة للبرلمان بالخصوص.

من جهة أخرى، كشف تقرير جديد حول حقوق الإنسان أصدرته الأمم المتحدة النقاب عن أن المجموعات التي بايعت تنظيم داعش تمكنت من السيطرة على مساحات من الأراضي الليبية، كما أنها أحكمت سيطرتها عليها، لافتا إلى أنها قامت بارتكاب تجاوزات جسيمة، بما فيها الإعدامات العلنية بإجراءات موجزة لأشخاص بسبب دياناتهم أو ولاءاتهم السياسية.

وأكد التقرير كذلك أن الصراعات السياسية وأعمال العنف المميتة التي ما زالت تعصف بليبيا أثارت عدة نزاعات مسلحة في كثير من المناطق، وأسهمت في انهيار عام في القانون والنظام. كما اتهم جميع الأطراف بارتكاب انتهاكات ضد القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك تلك التي قد تشكل جرائم حرب، إضافة إلى انتهاكات أو مخالفات جسيمة ضد القانون الدولي لحقوق الإنسان.

ويوثق التقرير، الذي وزعته بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بالاشتراك مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، القصف العشوائي للمناطق المدنية واختطاف المدنيين والتعذيب والإعدامات، علاوة على التدمير المتعمد للممتلكات، وغيرها من انتهاكات وتجاوزات جسيمة ضد القانون الدولي تمّ ارتكابها في أجزاء متعددة من البلاد حتى نهاية الشهر الماضي.

وطبقا للتقرير، فإن «الأطراف المتناحرة في جميع أرجاء ليبيا لم تول اعتبارًا كبيرًا لتفادي أو تقليص الخسائر في الأرواح المدنية أو الإصابات في صفوف المدنيين أو إلحاق الضرر بالأعيان المدنية». ولفت التقرير إلى أن العنف قد أدى إلى مئات الوفيات ونزوح جماعي وأزمات إنسانية في كثير من المناطق في ليبيا، مشيرا إلى قيام المجموعات المسلحة المتنافسة بنهب أو إحراق أو تدمير المنازل وغيرها من الممتلكات المدنية في ما يبدو أنه انتقام بسبب الولاء الفعلي أو المزعوم لأصحاب هذه الممتلكات.

ولاحظ أن هذه المجموعات استمرت في اختطاف مدنيين على أساس الروابط العائلية أو الأصول أو انتماءاتهم السياسية الفعلية أو المزعومة. وأوضح التقرير أن «كثيرا من المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين أصبحوا ضحايا للعنف الوحشي والإكراه وإساءة المعاملة على أيدي المهربين في طرق التهريب، وفيما يطلق عليها اسم (بيوت الارتباط) حيث ينتظرون المغادرة إلى أوروبا». كما أشار إلى احتجاز آلاف الأفراد في السجون وغيرها من مراكز الاحتجاز الخاضعة للرقابة الرسمية لوزارات العدل والدفاع والداخلية، إضافة إلى مراكز تديرها المجموعات المسلحة بشكل مباشر، فيما أفادت تقارير متواترة عن وقوع تعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.

ورصد أنه خلال الأسبوعين الماضيين، استهدف ما لا يقل عن ثمانية إعلاميين بهجمات شملت الاختطاف والمضايقة والتهديدات. ولا يزال شخص واحد على الأقل محروما بشكل تعسفي من حريته. وحذر من أن الانتهاكات وأعمال العنف لن تتوقف إلا بعد التوصل إلى تسوية سياسية دون تأخير، وبالاستناد إلى احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون.

الجيل الضائع

علي إبراهيم

بعد كل هجوم إرهابي كبير تصدر الإدانات، والدعوات إلى عمل دولي حازم ومنسق، وتبدأ عملية البحث عن الأسباب والجذور، ثم تمر الأيام والشهور، ويخفت الحماس، ويتكرر الإرهاب في مكان آخر، أو في نفس البلد.. حدث ذلك في تفجيرات وهجمات مدريد، ثم بومباي، وفي المنطقة العربية، حيث لم تسلم السعودية، خاصة، من هذا الشر، وفي كل مرة استخدم المهاجمون أسبابًا وبيئة مختلفة للتجنيد والإعداد للهجمات.

كانت هجمات سبتمبر (أيلول) 2001 في الولايات المتحدة علامة فارقة في تاريخ الإرهاب، وبداية لتحوله إلى حرب عالمية، والحقيقة أن الولايات المتحدة ربما هي الدولة الوحيدة التي حاربته بشراسة، ولم تتراخَ جهودها في هذا المجال، حتى ظهر تنظيم الدولة الإسلامية المزعومة، فاختلطت السياسة بمحاربة الإرهاب، ما خلق فجوة استفاد منها التنظيم في التجنيد، وكسب أرضًا يتحرك منها بين سوريا والعراق.

وهي ليست المرة الأولى التي يتمكن فيها تنظيم إرهابي من الحصول على أرض يتحرك فيها، ويسيطر على آبار نفط يحصل على عائداتها، ويجند أتباعًا عبر الحدود، ليأتوا من أوروبا وآسيا الوسطى إلى سوريا للتدريب والقتال، والإعداد لشن الهجمات، فقد تمركز تنظيم «القاعدة» في أفغانستان، وسخر طالبان لخدمته، وخطط من هناك الهجمات على أميركا.

الآن أصبح «القاعدة» موضة متخلفة في عالم الإرهاب، ويُقتل مناصروه في سوريا من قِبل منافسيه، فنحن الآن في زمن تنظيم داعش الذي يتسلى بقطع الرؤوس، وحرق الجثث والتنكيل بها، فقد وسع مناصروه الحلال، وقلصوا الحرام، ليتيحوا لأنفسهم ممارسات أشبه بعصابات المخدرات في دول بأميركا اللاتينية، مثل خطف النساء واغتصابهن، والقتل بطرق بشعة للترويع.

المثير للاستغراب، هو هذا الجيل الضائع من الشباب، الذي يعد أحد المصادر التي يعتمد عليها تنظيم الدولة الإسلامية المزعومة في التجنيد، ويسافر هؤلاء الشباب في رحلات غريبة في معظم الأحيان إلى تركيا، لينقلهم مهربون عبر الحدود إلى سوريا، وهم شباب وشابات تنقل الصحف والتلفزيونات أخبارهم، وفي أحيان تطاردهم الشرطة، لكن قانونيًا لا يوجد سبب لاحتجازهم.

هذا الجيل الضائع، الذي يبدو أنه لا يشعر بالانتماء إلى شيء، هو الذي يجنده تنظيم داعش، ويعود هؤلاء كقنابل موقوتة لتنفيذ هجمات في بلدانهم التي سافروا منها، أو يكون منهم أفراد بمثابة خلايا نائمة جاهزة للتحرك بإشارة من متطرف في سوريا أو العراق، وليس مهمًا السبب.

شباب وشابات هذا الجيل الضائع هم الذين يجب أن تعالج أوروبا مشكلتهم، فهم ليس لهم ارتباط حقيقي بأرض آبائهم أو أجدادهم التي هاجروا منها، بينما لم يندمجوا في المجتمعات التي ولدوا وتعلموا فيها؛ هؤلاء تعرضوا لعملية غسيل مخ، ويحتاجون إلى عملية غسيل مخ مضادة بطرق غير تقليدية، فمن السهل معرفة الأماكن التي يحدث فيها التجنيد، والبيئة التي تسعد شبابًا مثل هؤلاء في البحث عن مغامرة في سوريا لتوهم تحقيق الذات، والشعور بالأهمية من خلال الإمساك ببندقية. وبالتأكيد يمكن خلق نماذج نجاح وإبهار مضادة تجذب هؤلاء الشباب، وتبعدهم عن التطرف، فلم نسمع عن مصرفي، أو متمول شاب، أو صاحب مبادرات ناجح، يستهويه التطرف، أو يتحول إلى قنبلة بشرية. حاربوا الإرهاب بذكاء فكري، لتجفيف قدرته على التجنيد.

الكارثة في فرنسا والحل في سوريا

سلمان الدوسري

كانت عشية انعقاد قمة مجموعة العشرين التي استضافتها تركيا واختتمت أمس، مزعجةً جدًا، وهيمنت على أجواء القمة وحضورها، بعد الأخبار السيئة التي توالت من باريس حيث الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت العاصمة الفرنسية وخلفت مئات القتلى والجرحى. وفي الوقت نفسه ألقت هذه الهجمات بظلالها على أجندة القمة، وكذلك اللقاءات الثنائية التي عقدها الزعماء، فملف مكافحة الإرهاب ليس ممكنًا التحرك فيه دون معالجة المشكلة الأساسية وهي الأزمة السورية، وهو ما عبر عنه صدقًا الرئيس الفرنسي بأن هجمات باريس «خُطّط لها في سوريا»، التي أضحى ارتباطها جغرافيًا وثيقًا بتمدد العمليات الإرهابية ما دامت البيئة الحاضنة لها لم تمس حتى الآن بشكل فعلي. لذلك كان الحراك السياسي طاغيًا على سواه، على الرغم من أن القمة في أساسها قمة اقتصادية، لكن متى كان النمو الاقتصادي ممكنًا في ظل غياب السلم العالمي؛ كما أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في كلمته أمس عندما قال: «إنّ عدمَ الاستقرارِ السياسي والأمني مُعيقٌ لجُهودنا في تَعزيزِ النموِ الاقتصادي العالمي، وللأسف تُعاني منطقتنا مِن العديد مِن الأزماتِ»، وهو بالمناسبة نفس ما أكد عليه العاهل السعودي في القمة ذاتها التي عقدت العام الماضي في أستراليا بقوله: «لا يَخفَى على الجميعِ الارتباطُ الوثيق بيَن النّموِّ الاقتصادي والسِّلمِ العالمي؛ إذ لا يُمكنُ تحقيقُ أحدِهما دونَ الآخر»؟

ولأن تضخم غول الإرهاب أضحى العدو الأول لكل دول العالم، كان من الطبيعي أن تكون أبرز القرارات التي صدرت من قمة مجموعة العشرين معنية بهذا الهم المشترك، حيث اتفقت الدول المشاركة على أن ازدياد أعمال الإرهاب يقوّض الأمن والسلم الدوليين وجهود تعزيز الاقتصاد العالمي.. وبناءً عليه، قررت عدم ربط الإرهاب بالدين أو الجنسية أو العرق، ومواصلة محاربة الإرهاب بكل حزم من خلال مجموعة إجراءات؛ بينها وقف تدفق أموال الإرهابيين، وأن تحدي الأعمال الإرهابية لا يمكن مواجهته عسكريًا فقط، لكن من خلال إجراءات متعددة، مثل تعاون أجهزة المخابرات، ومراقبة الاتصالات التي تجري عبر الإنترنت، وأن سوريا مثال للدول التي زعزعت استقرار المنطقة، وعلى المجتمع الدولي التحرك بجدية لإنهاء الأزمة فيها، ومطالبة كل دول العالم بالمساهمة في حل أزمة اللاجئين.

وللمفارقة، فإن دولة مثل السعودية ما فتئت تطالب العالم بمكافحة الإرهاب والعمل فعليًا وفق قرارات توافقت عليها أمس الدول الكبرى، بل إن الملك سلمان جدّد رؤية بلاده في محاربة الإرهاب خلال كلمته أمام زعماء العالم مساء أول من أمس، بتشديده على ضرورة مضاعفة المجتمع الدولي جهوده لاجتثاث آفة الإرهاب وتخليص العالم من شرورها التي «تهدد السلم والأمن العالميين وتعيق الجهود في تعزيز النمو الاقتصادي العالمي واستدامته»، مشيرًا إلى أنّ الحرب على الإرهاب «مسؤوليةُ المجتمعِ الدولي بأسرِهِ، وهوَ داءٌ عالمي لا جنسيةَ لهُ ولا دين، وتجِبُ مُحاربتهُ ومُحاربةُ تمويلهِ وتقويةُ التعاونِ الدولي في ذلك»، كما طالب المجتمع الدولي بالعمل على إيجاد حل عاجل لمعاناة السوريين وفق مقررات «جنيف1»، باعتبار مشكلة اللاجئين السوريين «نتاج مشكلة إقليمية ودولية هي الأزمة السورية».

يروي أحد المسؤولين الكبار الذين حضروا قمة العشرين العام الماضي في أستراليا، أن عددًا من الدول الرئيسية الكبرى في المجموعة أصرت على أن تقتصر أجندة اجتماعات المجموعة على الشأن الاقتصادي والتنموي. بالطبع هذه كانت أمنية غير قابلة للتطبيق، فلن يستطيع أحد فصل الاقتصاد عن السياسة، ولن ينمو الاقتصاد في أي دولة بينما التوترات تحيط بها من كل حدب وصوب، ومستحيل أن يستقر العالم وحرائق الإرهاب تشتعل. ما لم تحل الأزمة السورية أولاً، ودون اتفاق العالم على حرب لا هوادة فيها ضد الإرهابيين ثانيًا، فستجتمع قمة العشرين العام المقبل في ألمانيا وخطر الإرهاب يتسع ويتمدد من دولة إلى دولة ومن قارة إلى أخرى.

مَن يدري؟ ربما الكارثة التي حلت بفرنسا تجعل الدول الكبرى تفيق من غفوتها في شن حرب حقيقية ضد الإرهاب بقوات على الأرض وليس مواجهة على استحياء كما هو الحاصل حاليًا.

بريد القراء @

التفاخر بالقتل

• بخصوص خبر «(جبهة النصرة) تعلن عن أسر 3 مقاتلين لحزب الله في كمين وتعرض صورهم وتسجيلاتهم»، المنشور بتاريخ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أن الحرب يكون فيها قتلى وأسرى ومصابون. ولقد مر على هذه الحرب أكثر من أربع سنوات ونصف السنة، كان فيها عدد القتلى وعدد الجرحى والمصابين بالآلاف، واليوم تتبجح «جبهة النصرة» بأن لها ثلاثة أسرى من حزب الله وأنه إنجاز عظيم تستحق عليه التنويه، وهي تعترف بأن أسيرًا من حزب الله قد عوض لها المئات من الرهائن، فعلى حزب الله أن يستحي من العار الذي لصق به من محاربة الشعب السوري الأبي الذي يدافع عن أرضه وعرضه ضد الذين خانوا الله ورسوله وشعبهم الذي كان في بحبوحة من العيش واليوم أصبح مشردا في جل بقاع العالم.

عبد الرحمن بلبودر - المغرب
belbouabderr88@hotmail.com.fr

ماذا وراء التفجيرات؟

• في ما يتعلق بخبر «وزير الخارجية العراقي: تلقينا معلومات عن استهداف فرنسا وأميركا وإيران»، المنشور بتاريخ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أنه إذا كان وزير الخارجية العراقي يقصد «داعش»، فالتنظيم يهدد أميركا وفرنسا فعلا، أما إيران فهذا في رأيي أستبعده إلا إذا كان تكتيكًا من قبل الحرس الثوري الإيراني مثل ما فعل من تفجير للمراقد الشيعية في العراق لإشعال نار الطائفية بين طوائف الشعب العراقي قبل سنوات، وقد نجح في ذلك أيما نجاح، وليس من المستبعد أن يأمر الحرس الثوري أتباعه المخلصين من قادة ما يسمى «داعش» بعمل تفجير أو اثنين في إيران من أجل إبعاد الشبهة عنه في تعامله مع «داعش»، فكما هو معروف الحرس الثوري مستعد لأن يقتل حتى أفراده وأتباعه في سبيل الوصول إلى غاياته وأهدافه الدنيئة.

أحمد عاتي - السعودية
ati.ahmed2010@gmail.com

إنهم يقتلون الأبرياء

• بشأن خبر «(فيينا) يوكل إلى الأردن مهمة تحديد الجماعات الإرهابية في سوريا»، المنشور بتاريخ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول إنه يجب اعتبار الإرهاب بنوعيه؛ إرهاب الجماعات الثائرة مثل «النصرة» و«داعش»، وإرهاب الجيش النظامي لبشار الأسد الذي يدعي أنه يحارب المجموعات الثائرة، على حد سواء، والمعيار هو من يقتل الأبرياء بدم بارد ومع سابق تخطيط سواء كان القاتل من الطرفين، ثم يحدد مستوى الإرهاب بعدد القتلى بدم بارد، مع تبيان ديموغرافية الضحايا. وهذه المعلومات متوفرة عند الحقوقيين المهتمين بالشأن السوري وعند الأمم المتحدة أيضًا.

عبد الله المانع - السعودية
write65@comcast.net

من خطط لتفجيرات باريس؟

• تعقيبًا على خبر «هجمات باريس: بلجيكا (قاعدة خلفية).. وتحديد هويات 3 من المنفذين الـ7»، المنشور بتاريخ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن هناك سؤالا يحيرني وهو: لماذا اختار الإرهابيون مساء الجمعة لارتكاب فظاعاتهم في باريس؟ الناس يخرجون للاحتفال بنهاية الأسبوع، ما عدا فئة واحدة وهم اليهود، حيث تبقى الأغلبية في بيوتهم مساء كل جمعة ونهار السبت، وبالتالي يطرح السؤال نفسه فيما إذا كانت «داعش» مخترقة من دولة معينة؟

جمال صابر - أميركا
jimreen7@aol.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

لا بد من القضاء على «داعش»

• بخصوص مقال سلمان الدوسري «الحرب في باريس»، المنشور بتاريخ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن الإرهاب هو نفسه سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي، فإن ما يقوم به «داعش» من إرهاب وقتل قد يوازيه إرهاب وقتل من جهات أخرى هي في رأيي الميليشيات الطائفية بأنواعها. إن «داعش» يثبت كل يوم أنه مصطنع وأداة بيد من يريد تشويه ديننا الحنيف ووضع أهل السنة في خانة الإرهابيين حالهم حال «القاعدة». لقد هاجم «داعش» فرنسا وعاصمتها الجميلة عاصمة النور في وقت كانت فيه دول العالم تجتمع لحل معضلة سوريا وإزاحة رئيس النظام السوري بشار الأسد عن السلطة، وكانت فرنسا الدولة الوحيدة التي تنادي بذلك، وكانت، أي فرنسا، صديقة للدول العربية وتدافع عن الحق.. فلصالح من اختار «داعش» فرنسا؟ لقد آن الأوان لمحاربة «داعش» والقضاء عليه بجدية قبل أن يستفحل، كما كشفت أوراق الدول التي تدعم هذا التنظيم ماديا ولوجستيا. لقد عانى الشعبان العراقي والسوري من أهل السنة الأمرين من جرائم «داعش» ويجب إنهاء هذه المهزلة.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

عن هجمات باريس

• حول خبر «اعتقالات واستجوابات لكشف حقائق هجمات باريس»، المنشور بتاريخ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أني في البداية وقبل كل شيء أتمنى لأهالي الضحايا الصبر والسلوان لأن عزاءنا وعزاءهم واحد، كما أريد أن أشير إلى إخواننا القراء في صحيفة «الشرق الأوسط» أن هؤلاء الذين قاموا بمثل هذه المجزرة النكراء والشنعاء ليسوا «مجاهدين»، هؤلاء مجرمون وإرهابيون كما جاء على لسان الفضائيات والصحافة المكتوبة والمسموعة.. يتحدثون وبلسان واحد عن أن منفذي العملية الشنعاء مجاهدون، وهذا خطأ بل كذب، فهؤلاء أسميهم الجبناء الذين أرادوا أن يلطخوا سمعة المسلمين في أوروبا، ولا يجوز أن ينطبق عليهم اسم مسلمين، لأن الإسلام دين المحبة والسلام والرحمة، لا دين قتل وتفجير وإرهاب للأبرياء الذين لا ذنب لهم.

ناصر محمد - إسبانيا
nassermohamed284@gmail.com

استكمال الفوضى الخلاقة

• أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «لون العدم»، المنشور بتاريخ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالقول إنه لا شك أن هناك أسبابا كثيرة أدت إلى ثقافة أو حضارة العدم، وأحد الأسباب الرئيسية هو الغرب نفسه منذ غزوه الهمجي للعراق عام 2003 بحجج واهية مثل الأسلحة النووية، واتضح في نهاية المطاف أنه لا توجد أسلحة نووية ولا يحزنون، وخسائر تلك الحرب سواء كانت مادية أم بشرية ضخمة للغاية، وسوف يدفع الجميع فاتورتها سواء كانوا عربا أم غربيين، وإحدى هذه الفواتير نشوء التطرف الفكري، الغرض الأساسي منه هو الانتقام من أميركا ومن ساعدها في تدمير وخراب العراق الذي احتل بالكامل الآن من ملالي إيران لينشروا فيه الفتنة والخراب الطائفي بين أكبر طائفتين في التاريخ الإسلامي. كل هذا الخراب منذ 2003 للآن مس معظم الدول العربية سواء كانت سوريا أو اليمن أو ليبيا أو مصر أو تونس.. ما عدا دولة صهيون إسرائيل، فهي في مأمن طالما هناك فتن وحروب في شتى الدول الأخرى، وتلك هي الفوضى الخلاقة.

محمد شاكر صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

قارة عجوز

• فيما يخص مقال سوسن الأبطح «باريس نجت من كارثة!»، المنشور بتاريخ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن إطلاق اسم القارة العجوز على قارة أوروبا لم يأت من فراغ، فمعظم أفراد دولها من كبار السن، وهذا يعني أنهم لم يتوقفوا عن الإنتاج والمساهمة في التنمية فحسب، بل إن غالبيتهم توقف عن التفكير والابتكار، وما مسارعة مستشارة ألمانيا الاتحادية أنجيلا ميركل في استقبال اللاجئين من السوريين والجنسيات الأخرى إلا لسد الفجوة القائمة التي ستؤدي إلى أفولها مع غيرها من دول أوروبا، لذا فقد اختارت شبابا معظمهم ذوو كفاءات من أطباء ومهندسين وفنيين، وممن يحملون شهادات جامعية في مختلف التخصصات، وهؤلاء لا يحتاجون سوى فترة قصيرة من التدريب والتأقلم مع الجو الجديد، والتكيف مع الآخرين من أفراد المجتمع، ولكن في المقابل، فإن العالم يتغير، وإذا كنا نعيب على العرب أنهم لا يواكبون التقدم والتطور، فإن هذه هي حال أوروبا أيضًا. إننا لم نسمع أن فرنسا قد أنتجت أحدا منذ رحيل الفيلسوف سارتر.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

القيمة الفعلية للعلاقات

• عطفًا على مقال د. عبد العزيز بن عثمان بن صقر «دول الخليج وتركيا.. مصالح وتحديات مشتركة»، المنشور بتاريخ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول إن هذه أمنيات طيبة، ولكنها لا ترتكز على أمر ملموس، وعلى الرغم من أن كاتب المقال قد يكون متخصصًا في حديث من هذا النوع، فإنه علينا جميعا تذكر أن تركيا الحديثة ليست تركيا العثمانية في القرنين الـ18 والـ19 وبالتالي فاصطفافها ضد إيران مع أي طرف حتى مع شركائها في «الأطلسي» هو في رأيي موضع شك، وقد سبق أن خذلتنا باكستان في ساعة العسرة ونحن من دعم اقتصادهم على مدى 50 عاما، ثم لم نجد إلا قبض ريح وكلاما إعلاميا لا قيمة له كما تردد في وسائل الإعلام، وقد كلفنا دعمهم لأسباب آيديولوجية مهمة بالنسبة لنا لكنها لا تعني شيئا بالنسبة لهم؛ حيث مسحتها زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد ظريف خلال ساعات، أقول كلفتنا هذه العلاقة البائسة علاقتنا مع الهند؛ الأولى بالاستثمار، وما حصلنا عليه من باكستان هو تعاون استخباراتي في أفغانستان لأسباب أميركية، كانت نتيجته كما هو معروف إرهابا وتخريبا في «مضاربنا» وفي العالم بأسره.

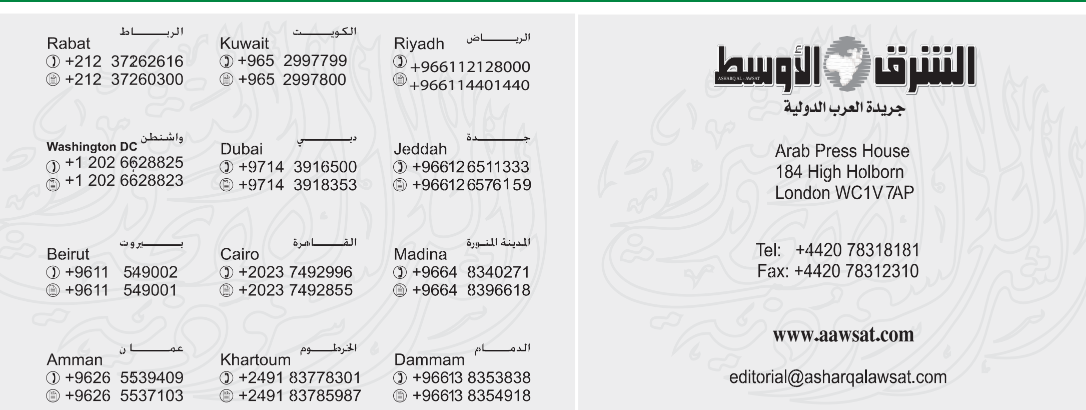
علي الحميضي - السعودية
alhomaidhi_ali@hotmail.com

مخطط إرهابي

• بعد قراءتي مقال إياد أبو شقرا «مجزرة باريس.. هدفها تبرئة المجرم وإدانة الضحية»، المنشور بتاريخ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: أتفق مع الكاتب بنسبة مائة في المائة، بالنسبة للتوقيت والمستفيد، وهذه الجماعة المجرمة لم تكن موجودة في بداية الثورة السورية والمظاهرات السلمية لها، ثم بدأ ظهور هؤلاء القتلة المجرمين ليزعزعوا ثقة المجتمع الدولي في الثورة السورية. الآن وجدوا أن يضربوا ضربتهم القاضية لفرنسا الدولة الممانعة لاستمرار بشار الأسد ليفهموا أوروبا بأن المشكلة ليست في الأسد ووجوده بل المشكلة في الإرهاب الذي يضرب كل العالم، الإرهاب الذي أوجده نظام الأسد وداعموه لخدمة أهدافهم الدنيئة. ضربوا أولا بيروت حتى لا تكون هناك أي شبهة في أنهم يخدمون النظام السوري ومن معه بالدرجة الأولى.

محمد مدني - السعودية
maidanmar@yahoo.com

المقر الرئيسي | المكاتب | الوكيل الإعلاني | وكيل الإشتراكات | وكيل التوزيع



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

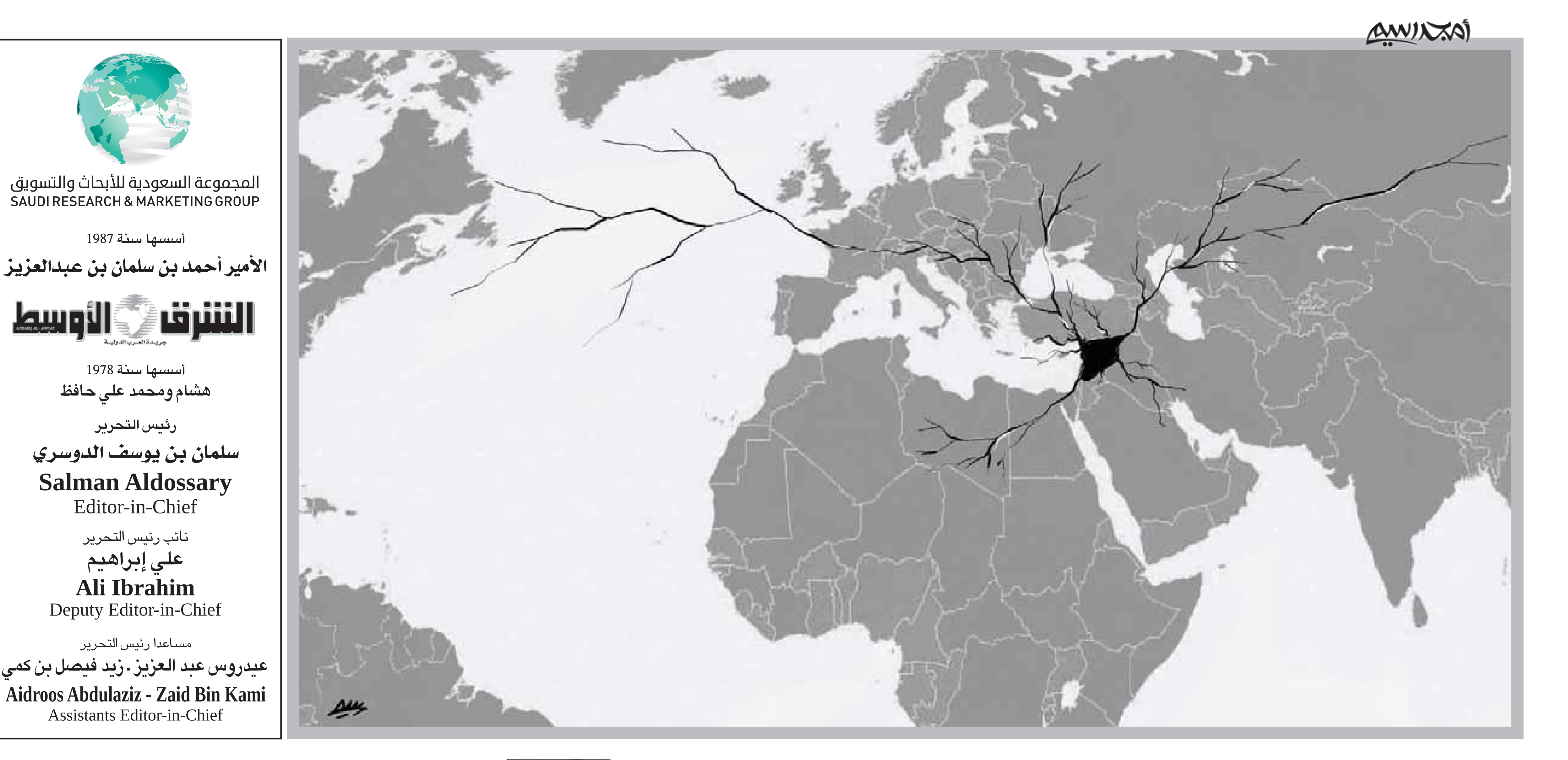
المكاتب:
الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.



الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

خصومات «العصر البلاستيكي» ألحقت الأذى بالعرب

غسان الإمام

أتلف عصرنا «البلاستيكي» المبادئ والآيديولوجيات الصلبة التي يبدو لي أنها تحكمت بالسلم والحرب، منذ العصر الحجري. اختفى رجل الغابة حامل الهراوة. واختفى معه الرجال الأقوياء جدا، من أمثال ستالين. ماو. تشرشل. هتلر. ديغول. نابليون... الذين تحكموا بمصير العالم، من دون أن تحكمهم خلافات شخصية حادة بينهم. أو مع مساعديهم وأعوانهم.

باتت العلاقة المصلحية السائدة بين زعماء العالم من «البلاستيك». فهو مركب صناعي خفيف. وعملي سهل الاستخدام. لكنه خطر على البيئة. تختنق الأسماك بابتلاع أكياس «البلاستيك» التي تشكل جزرا هائلة في البحار والمحيطات. تماما كما تختنق الأمة العربية بخصومات «البلاستيك» بين زعمائها وساستها. وتم تجهيل رؤى وذاكرة الأجيال العربية المتعاقبة، لإخفاء أضرار الخلافات الشخصية.

كان سوء ظن المعارضات السياسية والمسلحة السورية بالعروبة، في مقدمة أسباب رسم سياسات ميدانية ودبلوماسية خاطئة. وشجع الفراغ الغرباء. من فرس. وكرد. وروس. وعجم، على التدخل. والتلاعب بالأمن القومي العربي. وأمن وسلام سوريا.

وأعود إلى الماضي القريب، فأقول إن العلاقة الشخصية الحميمة بين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر، ما لبثت أن تحولت، بعد استيلاء العسكر على السلطة في مصر، إلى خصومة شخصية حادة وغير ظاهرة تماما. فساهمت في إنتاج ثلاث هزائم قومية كارثية: حرب السويس (1956). سقوط الوحدة المصرية / السورية (1961). هزيمة النكسة (1967).

كان التباين الشخصي كبيرا بين ناصر وعامر. كان المشير عامر المتحكم بقيادة الجيش المصري، مصنوعا من لدائن «البلاستيك» الخفيفة الوزن. فسهّل على بطانته الفاسدة انتهاك القانون المدني. والفساد. والإثراء غير المشروع. وبناء الجيش بالدعاية المبالغة عن التسليح والتدريب.

لمست من خلال مرافقتي الصحافية لعامر في سوريا، مدى طيبة شخصيته العسكرية الساذجة. فقد أتاحت لضباط دمشق في مكتبه، تسويق الشرائح التجارية والبورجوازية السورية، لتملقه. وربما لإقناعه بأنه يستطيع حكم سوريا. ثم دبّر هؤلاء الضباط انقلابا عسكريا عليه. وعلى ناصر والوحدة القومية.

شخصية عبد الناصر صيغت من معدن حجري صلب. لكن شعبيته الجماهيرية. وثقافته السياسية، لم توفرا له الحماية من اتخاذ قرارات وسياسات خاطئة. وأولها رفضه إعادة الوحدة، على الرغم من توسلات وبكاء ضباط دمشق الذين أدركوا هول ما فعلوه. وكان شنه حربا آيديولوجية، من الثغرة اليمنية، على دول الخليج، بلا ذريعة منطقية. فقد تعاطف الخليج معه في حرب السويس. وتطوع أميران ممتازان (فهد وسلمان بن عبد العزيز) في المقاومة الشعبية المصرية.

أطلق عبد الناصر قلم الصحافي هيكل لهدم نظام الانفصال. ثم نظام البعث القومي (ميشيل عفلق. وصلاح البيطار). ثم تحالف مع البعث الطائفي (حافظ الأسد وصلاح جديد) الذي ورطه في حرب النكسة التي لا تزال الأمة العربية تعاني نتائجها السلبية.

ولم يستطع عبد الناصر حسم صراعه الشخصي مع المشير عامر، إلا بتحميله مسؤولية الهزيمة العسكرية في صحراء سيناء.

سوء ظن المعارضات السورية المسلحة والسياسية بالعروبة شجع الغرباء من فرس، وكرد، وروس، وعجم على التدخل وتهديد الأمن القومي العربي وسلام سوريا

فانكسرت لدائن «البلاستيك» الخفيفة في شخصية عامر. فأقدم، على الأرجح، على الانتحار بالسم، الأمر الذي برهن مرة أخرى على ضعف الشخصية.

في العصر «البلاستيكي» العربي، لم تصل الخصومة بين ناصر وعامر، إلى مستوى الشراسة في الخصومة بين صدام وحافظ الأسد، ولو أن صدام قبل بالوحدة مع سوريا الأسد (1979) ربما لم تجرؤ أميركا على غزو العراق. وتسليمه إلى عملاء إيران. ثم الزعم بأن السنة «أقلية» في العراق.

ثقافة صدام والأسد لم تتجاوز قراءة رومانسيات عفلق القومية. ثم طلّقا الآيديولوجيا، لينضما في خصومة شخصية وصلت إلى حد الاشتباك بالمهاترات في القمم العربية. وأخفقت المحاولات الجاهدة والصادقة للمصالحة بينهما التي بذلها الملك حسين والأمير عبد الله بن عبد العزيز عندما كان وليا للعهد.

كان الأسد يشكو من أنه لم يكن يحظى بالاحترام كرئيس، خلال محادثات الوحدة بين البلدين في بغداد. أما صدام فقد كان يملأ صحن الأسد بالطعام من الصحن الذي يأكل منه، ليبرهن له على أن الطعام ليس مسموما. ثم أرسل الأسد نائبه عبد الحليم خدام إلى بغداد، ليقسم أمام صدام على القرآن الكريم، تبرئةً لقادة جناح الرئيس أحمد حسن البكر من «التآمر» مع الأسد على صدام. وما لبث صدام أن أعدمهم. وأزاح البكر وحل محله رئيسا.

أنهكت الخصومة بين الرجلين العراق وسوريا. فاتجه الأسد إلى التحالف مع إيران ضد عروبة العراق، قاطعا وصول النفط العراقي عبر سوريا إلى البحر المتوسط، فيما اتجه صدام إلى الاشتباك في حرب مع إيران، على الرغم من نصيحة السعودية له، بعدم وضع إصبعه في عش دبابير الخميني.

منذ «داحس والغبراء» تغلبت الخصومة على الوحدة عند العرب. بعد نحو 1700 عام قتل ألوف من شيعة لبنان في حرب «أمل» و«حزب الله». وفي الخصومة بين الملك حسين وياسر عرفات، قتل مئات الأردنيين والفلسطينيين. وتوفي عبد الناصر وهو يحاول التهدئة والمصالحة بين الجانبين (1970).

لعب الشيخ حسن الترابي دور الشاه والخميني في السودان. حصل على المال السياسي العربي «لأسلمة» الجنوب. فصنع به انقلابا عسكريا. دخل الترابي السجن للتمويه. ثم دخل في خصومة مع الرئيس البشير الذي أصلح أخيرا خطوطه العربية. فقاتل إلى جانب عرب الخليج ضد الحوثيين عملاء إيران في اليمن.

حيثما هناك سياسة فهناك خصومة. وخصومة نوري المالكي وحيدر العبادي بالون من «بلاستيك» تنفخ فيه إيران حينا. وأميركا حينا. خصومة أوباما ونتنياهو لا تمنع أميركا من دفع «الجزية» لإسرائيل مليارات وطائرات. خصومة أوباما لمنافسته هيلاري تسمح له بتشجيع نائبه جوزيف بايدن على ترشيح نفسه ضدها. وفاة نجل جو بالسرطان أصابه بالذهول. فرفض التحريض.

عمل رفيق الحريري كل ما في وسعه لإرضاء نظام بشار الأسد و«حزب الله»، ظنا منه أنه يستطيع الاستمرار في مشروعه الاقتصادي لتنمية لبنان وإعماره. كاد الحريري يغدو وزير خارجية سوريا الجوّال. فقد سعى لتحسين سمعة نظام الأسد في العواصم الكبرى العالمية.

لكن حقد الخصومة الشخصية والمذهبية فجر موكبه بكمية كبيرة من المتفجرات. يقف اليوم «حزب الله» أمام المحكمة الدولية متهما بالاغتيال. ينفي حسن نصر الله التهمة. فيسأله شهود الإثبات: هل كان بالإمكان ما كان، لولا وجود جيش بشار في لبنان؟! ينفي بشار تهديده للحريري. فتكاد المحكمة تضم ملفه إلى ملف الحزب لمحاكمتهما معا أمامها.

أخيرا، لا تنس عزيزي القارئ، أن تقرأ في هذا الشهر كتاب جورج بوش الأب (91 سنة) الذي ظل صامتا طوال رئاسة جورج بوش الابن. ها هو يتكلم. يريد أن يصفي حسابه مع بطانة ابنه التي هيمنت عليه. يتهم الأب وزير الدفاع دونالد رامسفيلد بالغطرسة. وبسوء خدمته لنجله. ويتهم نائب الرئيس ديك تشيني بالسعي لحل مشكلات العالم بالقوة. وبتشجيع ابنه على قصف حرس صدام الجمهوري بالقنابل النووية التكتيكية.

المضحك المبكي أن الابن رد على أبيه، مدافعا عن تشيني ورامسفيلد. فأصيب الابن الثاني جيب بوش بالإحراج. فهو مرشح «العائلة» في الانتخابات الرئاسية. عاد الأب إلى الصمت. لا يقول لماذا استخدم هو خلال رئاسته رامسفيلد مستشارا. وتشيني وزيرا للدفاع؟! واضح في أن العلاقة بين أعضاء أعرق الأسر السياسية الأميركية هي خصومة «بلاستيكية» خفيفة.

الإبل و«الكورونا».. حقائق وتكهنات

أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazzani@asharqalawsat.com

منذ نحو ثلاثة أعوام، ثار نقاش واسع في منطقة الخليج وبالأخص في السعودية حول علاقة الإبل بانتشار مرض متلازمة الشرق الأوسط التنفسية «الكورونا»، الذي ظهر في عام 2012 وأودى حتى الآن بحياة 500 شخص في السعودية. الخلاف احتدم على أثر هذه القضية بين طرفين رئيسيين؛ ملاّك الإبل الذين يديرون تجارة رابحة من تربيتها، والمؤسسات الحكومية المعنية متمثلة في وزارتي الصحة والزراعة.

في دراسة قامت بها طالبتان في مرحلة الدكتوراه في كلية العلوم بجامعة الملك سعود، تم الرصد والاطلاع على الأبحاث الأجنبية والمحلية حول هذا الموضوع، عدد من الأبحاث وضح مدى ارتباط الإبل بانتشار الفيروس للإنسان، وعدد آخر يؤكد أن هذه النتائج أولية تحتاج إلى مزيد من التحقق، وخلصت نتيجة بحث الطالبتين إلى أن الحقيقة حول هذه القضية غير متاحة، نظرا لغياب المعلومة العلمية المؤكدة بسبب الجهود البحثية المتشتتة، والتي أفضت بالنتيجة إلى عدم التثبت والمطالبة بمزيد من العمل لمعرفة آلية وطريقة انتشار الفيروس بين الإبل والإنسان.

بعد ظهور الحالات الأولى في السعودية ثم تكرار الإصابة، أصدرت منظمة الصحة العالمية تقريرا لم ينفِ ولم يؤكد اتهام الإبل بشكل قطعي أنها مصدر الوباء، لكنه أشار إلى وجود علاقة بانتقال الفيروس. ومنذ ذلك الحين وحتى قبل أسبوع من الآن لعب الإعلام دورا كبيرا في نشر التكهنات والتخمينات، حتى أصبح مسرحا للتصريحات المتضاربة، مما أربك الناس التي تترقب حقيقة مؤكدة.

وزارة الزراعة، على سبيل المثال، أوضحت في أكثر من مناسبة وجود فيروس «الكورونا» في الإبل فقط دون غيرها من الحيوانات الأخرى، وتشابهها مع العينات البشرية المصابة بالمرض دون التأكيد على دور الإبل المباشر في انتقال وانتشار العدوى إلى الإنسان، وذكرت أنه بعد فحص 32 ألف عينة من الإبل من مناطق مختلفة من السعودية تبين أن 3 في المائة منها مفرزة للفيروس، وأن 85 في المائة من مجموع الإبل سواء المحلية أو المستوردة أصيبت به في مرحلة ما من العمر. وأوصت بتطبيق عدد من التشريعات، خاصة في تجمعات الإبل، التي من شأنها الحد من انتشار الفيروس. أما وزارة الصحة فذكرت أن 90 في المائة من الإبل في الخليج مصابة بالفيروس، وأن 50 في المائة من إبل منطقة الأحساء حاملة له، ما حدا باللجنة الدائمة للإفتاء لاتخاذ قرار يمنع دخول الإبل إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة خلال موسم الحج الماضي.

الطرف الآخر وهم ملاّك الإبل ومعهم بعض الباحثين المختصين في الإنتاج الحيواني، يشككون في كل هذه البيانات؛ بعضهم يذكر أنه يملك قطعانا من الإبل لم تتعرض للفحص، ولم يصب أي من الرعاة بالعدوى، وتساءلوا كيف لم ينتشر الوباء في دول أخرى تمتهن رعي الإبل مثل الإمارات وعمان والسودان وغيرها. وبعضهم يلقي بالتهمة على الإبل المستوردة لا المحلية، وآخرون يقولون إن الفيروس ينتقل من الإنسان إلى الإبل وليس العكس، وإنه لو كانت الإبل مصدرا للعدوى لاتخذت الدولة قرارا بإعدامها، كما استندوا إلى الإحصائيات التي تثبت أن معظم المصابين تلقوا الفيروس في المستشفيات وليس في مراعي الإبل.

السعودية تحديدًا تحتاج إلى استراتيجية ثابتة للوقاية من الأمراض الوبائية نظرًا لأنها الدولة الوحيدة التي تستقبل الزوار من كل أنحاء العالم

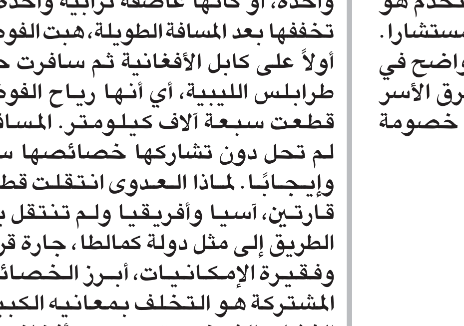
شخصيا، أنا أتعاطف مع ملاّك الإبل، ليس لأن رأيهم صحيح، بل لأنهم ذهبوا ضحية غياب الحقيقة العلمية الفاصلة. في السعودية نحو مليون رأس من الإبل، ثروة حيوانية ضخمة، تعرضت خلال ثلاث سنوات إلى ضرر بالغ بعد موجة التصريحات الرسمية، فهبطت أسعار الإبل وتجنبها كثير من الناس، فلا هم بقوا على تجارتهم ولا استسلموا لواقع علمي يحتم عليهم التخلص منها، وزاد من نكستهم عدم تواتر أخبار عن ظهور لقاح يحل هذه المعضلة.

الإبل في كل دول الخليج تمثل قيمة اقتصادية كبرى، بعضها يثمّن بمليون ريال للرأس، ويجري عليها ما يسمى علميا بالانتخاب، أي تلقيح سلالتين بغية الوصول إلى سلالة نخبوية تحمل صفات نوعية تمثل سلعة تجارية باهظة الثمن، إضافة للقيمة الثقافية التي نعرفها في جزيرة العرب منذ قرون، الإبل رفيقة السفر، ملهمة الشعراء، وأعز مهور النساء، ولا تزال محببة لشريحة واسعة من أهل المنطقة، بعضهم مرتبط بها ارتباطا وجدانيا كبيرا، مثلما نرى من تعلق الشعوب الأخرى بحيوانات أخرى مثل الكلاب أو القطط.

الحل الأوحد لهذه القضية هو البحث العلمي الرصين، وهو ما بدأ تحقيقه قبل أسبوع مع توقيع اتفاقية مشتركة بين وزارتي الصحة والزراعة بإشراف مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، التي علق عليها بروفسور علم الفيروسات بكلية العلوم في جامعة الملك سعود الدكتور فهد بن ناصر المجحدي بقوله: «هذه الاتفاقية جاءت في وقت مناسب ومهم للغاية، ومن منطلق توحيد الجهود الوطنية وتبادل الخبرات والإمكانات المتوفرة في وزارتي الصحة والزراعة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة». ويتوقع خلال المرحلة القادمة دعوة جميع المختصين في هذا المجال من جميع أنحاء السعودية للمشاركة، مع إمكانية الاستعانة بالخبرات الدولية في هذا المجال. سوف تعمل الفرق البحثية ضمن خطة موجهة للتوصل إلى معلومات علمية دقيقة لمراقبة تطور ونشوء فيروس «الكورونا» سواء في الإبل أو الإنسان، وفهم آليات انتشاره، مما يساعد في فهم أعمق للمرض وطرق الوقاية منه. موضوع «الكورونا» يحتاج إلى تعاون كل الجهات المعنية، وتدريب القدرات الوطنية وتأهيلها لاحتواء هذا الوباء، كما يجب التحلي بالصبر لأن البحث العلمي يحتاج إلى وقت وجهد وتعاون محلي ودولي للتوصل إلى النتائج المرجوة وحتى في تطوير اللقاح الأمن والفعال، مع الإشارة إلى أن هناك كثيرا من الفيروسات لا يوجد لها لقاح مناسب حتى اليوم مثل فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

الحقيقة أن هذه الاتفاقية جاءت متأخرة إنما ذلك خير من ألا تأتي، ولعل العمل بموجبها يتخذ مسارا سريعا لا تعطله البيروقراطية، خاصة مع رصد مبالغ ضخمة للإنفاق على البحوث المرصودة، والتي ستحظى نتائجها بقبول الجميع أيا ما كانت هذه النتائج.

السعودية تحديدًا تحتاج إلى استراتيجية ثابتة للوقاية من الأمراض الوبائية، نظرًا لأنها الدولة الوحيدة التي تستقبل الزوار من كل أنحاء العالم لأداء العمرة طوال أيام السنة أو الحج في موسمه، وهذا يرفع احتمالية تعرضها للكائنات الممرضة أكثر من أي بلد آخر، وهذا ليس أمرا خطيرا، إن جوبه بخطة وقاية واحتياطات صارمة.



عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

الأزمات في حوار قصر السراب

كنت من بين حضور ملتقى صير بني ياس الذي تنظمه وزارة الخارجية الإماراتية، ويتميّز عن المائة منتدى المماثل له، بجودة إعداد موضوعاته ومشاركة نخبة منتقاة من سياسيي ومثقفي المنطقة والعالم. ولولا أنه مغلق وما يدور في أيامه الثلاثة يحظر تداوله، وفق قواعد الملتقى، لتبرعت بنقل الكثير من حواراته الجدلية لأهميتها.

إنما، ودون التعدي على المواثيق الأدبية التي تحكم «قصر السراب»، وهو اسم الفندق المختبئ في بطن كثبان ليوا الرملية، يجوز لي القول إن النقاشات كلها دارت حول ما يدور في الفضاء العربي والإقليمي عمومًا. موضوعاتها شاملة، وطروحاتها متعددة، صاحبها جدل علمي وفكري عكس الاختلافات الموجودة على الأرض، وفق تخصصات غالبية الحضور، وهم من المهتمين بالتفاصيل، لا الخطوط العريضة فقط.

وليس مفاجئًا أن أزمات المنطقة مترابطة كأنها مستنسخة، أو ساحة نزاع واحدة، أو كأنها عاصفة ترابية واحدة، لم تخففها بعد المسافة الطويلة، هبت الفوضى أولاً على كابل الأفغانية ثم سافرت حتى طرابلس الليبية، أي أنها رياح الفوضى قطعت سبعة آلاف كيلومتر. المسافات لم تحل دون تشاركها خصائصها سلبًا وإيجابًا. لماذا العدوى انتقلت قطعت قارتين، آسيا وأفريقيا ولم تنتقل بقية الطريق إلى مثل دولة كمالطا، جارة قريبة وفقيرة الإمكانيات، أبرز الخصائص المشتركة هو التخلف بمعانيه الكبيرة. الفشل والفوضى تجمع بين أفغانستان وليبيا واليمن وسوريا والعراق وغيرها، وبنفس الخصائص، المعتقد والقبيلة والتاريخ. ومع أننا نخرج من موضوع إلى آخر، ومن قضية إلى أخرى لكنها تظل متشابهة، تجتمع المجتمعات المضطربة اليوم في إشكالات الحكم والنظام والحقوق التي لم يمكن الاتفاق عليها.

الفوضى أعقبت انهيار الدول بعد سقوط زعاماتها، وحل الفراغ محلها، ولم يبقَ شيء من الدولة، حتى بمعناها البسيط، فأصبح الإنسان يمكن أن يموت مريضًا بالكوليرا في تكريت العراقية، أو من العطش في تعز اليمنية أو من البرد في حلب السورية، وكل ذلك نتيجة ضعف أو انهيار منظومة الدولة.

وليس التفكك سمة خاصة بمنطقة الشرق الأوسط كما يقال. فالعراق دولة «مجمعة» من كتل مختلفة، مثل جمهورية يوغوسلافيا، التي تفككت بعد التخلص من تيتو، الفارق في المحيط. فالأوروبيون قاموا برعاية الدولة المتبعثرة، ومنحوا دولها، بدعم من الأمم المتحدة، الدعم والشرعية، بعد حرب لم تدم طويلاً. أما في العراق فإن الإطار الرسمي استمر بقرار أميركي، لكن الروابط الشعبية تخلخلت إلى قطع طائفية وإثنية، ثم جماعات صغيرة متناحرة في داخلها.

هذه الاختلالات الواسعة على مستوى الدولة والمنطقة ككل تجعل الصالونات الفكرية المكان الطبيعي للحديث بديلاً عن خيارات الاقتتال والحلول القسرية التي مهما طالت لا بد أن تعود للبحث في الخيارات الأخرى.

هشام ناظر إلى رحمة الله!



حسين شبكشي

سيغيب «الشيخ هشام» عن مجلسه العامر كل أربعاء.. سيغيب الصوت ذو البصمة المعروفة والضحكة الكبيرة. لقد رحل «أبو لؤي» عن دنيانا بعد حياة حافلة وغنية تعكس قصة نجاح لرجل استثنائي قضى جل عمره يتنقل من منصب إلى منصب ومن مهمة إلى أخرى بكل أناقة وبكل جدارة وبكل نجاح. إنها قصة لرجل من الكبار. لقد خسرت السعودية برحيله رجلا من أنبل الرجال وقامة وطنية مميزة.

هشام ناظر كان ابن أسرة عريقة من مدينة جدة، اهتم والده مبكرًا بتعليمه، فأرسله إلى مصر للالتحاق بـ«فيكتوريا كوليدج»، أهم مدرسة في وقتها على مستوى العالم العربي، حيث كان يلتحق بها علية القوم من كل الدول العربية. ونجح فيها بتفوق ليلتحق بجامعة عريقة في لوس أنجليس بالولايات المتحدة، ويتخرج ليبدأ مسيرة العمل الحكومي، متنقلا بين النفط والتخطيط ليستقر في التخطيط الذي أصبح أول وزير له، ليقود بعدها وضع الخطط الأساسية للتنمية في السعودية، ومعها يؤسس قاعدة الصناعة الحديثة عبر إطلاق مشروع المدينتين الصناعيتين الجبيل وينبع على ساحلي السعودية، برؤية مستقبلية سابقة لوقتها لا تزال فعالة حتى اليوم، مستعينا بخبرة الشركة الأميركية العملاقة «بيكتيل». وانتقل بعدها ليقود وزارة البترول والثروة المعدنية في البلد الأكبر في إنتاج النفط حول العالم، وتبوأ هذا المنصب الحيوي والحساس في فترة حرجة جدًا، كانت الأسواق فيها متقلبة، ومنظمة منتجي النفط المعروفة باسم «أوبك» متأثرة بالخلافات السياسية، مما هدد بقاء واستمرار المنظمة نفسها، وتمكن هشام ناظر بحكمة وسياسة وإدارة ناجحة من إعادة الهندسة التسعيرية وإعادة الثقل إلى المنظمة.

امتاز الرجل بمقام لافت ومميز وشخصية آسرة وحضور طاغٍ يجسد المعنى الحقيقي لكلمة «كاريزما».. كان قارئاً نهمًا، ومكتبته العامرة بالكتب تشهد له بذلك، وكان يحرص باستمرار على البحث وتدقيق المعلومة من مصادرها بشكل عميق ومركّز، وكوّن مع مرور الوقت رؤى فكرية جعلته يعكسها في كتابه الذي ألفه بعنوان: «القوة من النوع الثالث»، الذي كان أهم الكتب السياسية الفكرية الصادرة من العالم العربي في السنوات الأخيرة.

كان لصوته بصمة لا يمكن إغفالها، ولضحكته علامة لا يخطئها من تعوّد عليها. كان أخًا أكبر مثاليًا لأسرته، وزوجًا كريمًا، وأبًا مثاليًا لذرية كريمة. أحبه وأعجب به كل من عرفه عن قرب.. تأسرهم آراؤه، وثقافته وحضوره يفرضان نفسيهما على من عاشره. معيار النجاح لمسيرة الحياة الطويلة هو محطات النجاح المختلفة التي واجهها الشخص باقتدار، وهي مسألة نجح فيها الراحل بامتياز لافت. ورثت محبته وصداقته عن والدي الذي كان صديقًا له.. تفتحت عيناي على هذه العلاقة بينهما، ومع مرور الوقت توطدت العلاقة بيننا بشكل محترم وراق.

اختتم حياته المهنية سفيرًا للسعودية لدى مصر، وأضاف إلى المنصب البعد واللمسة الشخصية له، فأقام مجلسًا ثقافيًا أسبوعيًا ساهم في طرح كثير من المواضيع المفيدة التي كان لها دور في توسيع المدارك والآفاق لإقامة جسور المعرفة وبناء الثقة بين النخب في البلدين. وبعد أن ترك هذا المنصب عاد لمواصلة علاقاته الإنسانية في داره العامرة بلقائه الأسبوعي، وقضى معظم الوقت في تواصل اجتماعي بنّاء مع عائلته وأصدقائه. في الفترة الأخيرة أنهكه المرض وقضى وقتًا طويلاً بين الأطباء حتى اختاره الله لجواره.

رحم الله هشام ناظر رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان. كل من عرفه أحبه وكل من سمع عنه سيفتقده. رحمه الله.

وباء الإرهاب: ليس ثمة مكان آمن

يوسف الديني
y.aldayni@asharqalawsat.com

نقطة البداية تبدأ مما قاله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بوصفه الإرهاب آفة يجب التعاون للقضاء عليها، وهو يجدد موقف السعودية الثابت تجاه وباء الإرهاب الذي إذا لم يعامل كوباء عالمي مثله مثل الأوبئة الصحية فلا حل في القضاء عليه في ظل تجزئة مفهومه واستغلاله لتحقيق مآرب سياسية أو محاولة حصره في فئة معينة دون أخرى.

ما حدث في باريس هو تحالف بين الذئاب المعزولة، وهو وصف أطلقه وزير الخارجية الفرنسي على الأفراد المنتمين لمنظمات إرهابية من داخل فرنسا ممن لديه أزمة هوية قلقة، بحيث يعيش في قلب العالم الثالث وسط ضواحي باريس وبين فكر «داعش»، ولا أقول تنظيمًا لأنه قد تجاوز مسألة البنية الهرمية للمنظمات العنفية ليصبح مظلة كبيرة تمتد فروعها عبر العالم كله، ويكفي أن تتبع التغريدات المؤيدة لـ«داعش» عبر «تويتر» لترى أنها تمتد على خريطة الكرة الأرضية لتشمل دولاً ما كان التنظيم ليطمع في الوصول إليها.

فرنسا تحتل الصدارة بين الدول الأوروبية في وجود خلايا نائمة «داعشية» بسبب عوامل متعددة؛ مسألة الهوية والاندماج، وسياسات اليمين، وأيضًا حرص المنظمات الحقوقية على بقاء مسألة الحريّات الشخصية عند أعلى مستوى، إضافة إلى كتلة العائدين من تجارب القتال في مناطق التوتر ممن ينتمون إلى أصول مغاربية بالمعنى الإقليمي وليس القطري، وهذا التشخيص رغم قسوته لا بد أن يكون مفتاحًا للحل، بعيدًا عن ترحيل المشكلة إلى الأزمة السورية التي تعد أحد أهم الأسباب لكنها ليست السبب الوحيد؛ فعلى افتراض حل المعضلة السورية غدًا، فإن الإرهاب لن ينتهي بهذه البساطة، حيث غدا عابرًا للقارات فيما يشبه الكتل العنفية المهاجرة برسم الفرص المتاحة نحو أي بلد يمكن أن يتحول إلى بؤرة توتر، وعليه فإن الحل يبدأ بعد تكاتف القوى الدولية على اعتباره وباءً عامًا هو محاربته أولاً ثم استئصال مسبباته الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، فملاحقة الذئاب المعزولة أو الأفراد الموتورين بفكرة الموت والانتحار لا يعني التخلص من مسببات إنتاج مثل هؤلاء، وهي في مجملها ثقافية وسياسية، فالجيل الجديد يمكن أن يكون وقودًا لـ«داعش» متى ما توفرت عوامل بسيطة كالجهل والتأثر بالآلة الدعائية والظرف النفسي، إضافة إلى وجود الحافز ثم توفر الإمكانات عبر الانخراط في الشبكة، وهي باتت أسهل من ذي قبل، حيث على مرمى ضغطة زر من كيبورد يمكن الانتساب للتنظيم ومحاولة الدخول في مظلته دون حتى لقاء أي من قياداته، والمحصلة للطرفين واضحة يكتسب الانتحاري بعدًا جمعيًا ومبررًا للقيام بعمليته كما يمنح ذلك «داعش» والتنظيمات المسلحة المزيد من النجاح الإعلامي والاستقطاب والتمويل بسبب التأثير المدوي للعملية، وفي المحصلة ستظل الثغرة التي لن يستطيع البشر إحكامها مائة في المائة هي رغبة أشخاص مهووسين بفكرة الانتحار في تحقيق مآربهم، ستظل رغبة الموت وبغض الحياة متجاوزة لكل التدابير الأمنية والاستخباراتية.

على المستوى السياسي فإن هجمات باريس رغم وحشيتها وسوداويتها قد تكون نذيرًا بنهاية تنظيم داعش ودولته المزعومة، فهي على الرغم من تهويل المحللين لا تمثل تحولاً في استراتيجية التنظيم بقدر أنها محاولة لصرف النظر عن المستنقع السوري ومناطق التوتر التي تسيطر عليها «داعش» إلى منحها بعدًا دوليًا بالتحالف بين الخلايا النائمة / الذئاب المعزولة المتأثرة دعائيًا بقوة التنظيم وبين مركزية التنظيم في مناطق التوتر التي تبعث أفرادها عبر استغلال منافذ اللجوء الإنساني وتبارك العمليات على طريقة التبني.

استراتيجية «داعش» الجديدة، بعد أن ضمنوا مواقعهم الهشة في سوريا والعراق، هي محاولة ترحيل المشكلة إلى الخارج كما تفعل الدول التي تكافح الإرهاب بغض بصرها عن خلاياها النائمة إلى اعتبار أن المشكلة قادمة من الخارج، وهي استراتيجية ذكية ومريحة لكنها ستفاقم مسألة الإرهاب الذي لن ينجو منه أحد.

الأكيد أن فرنسا والدول العظمى لن تقف مكتوفة الأيدي بعد هذه الحادثة الأليمة والمفجعة، لكن إعادة تكرار أخطاء الحرب على الإرهاب والطائرات دون طيار، وقد وصفته سابقًا بالحرب على الإرهاب على طريقة الوجبات السريعة، كما هو الحال في الارتداد على الداخل بالضغط على الفضاء الإسلامي المغلوب على أمره، الذي يعيش حالة فوبيا مزدوجة من هويتهم الأوروبية الضاغطة ومن انتسابهم إلى هوية دينية وثقافية تعاني من استلاب واختطاف من قبل مجموعات إرهابية.

«داعش» ستنضم إلى المنظمات المارقة التي حفرت قبرها باستعداء الدول الكبرى.. كلنا يتذكر «طالبان» و«القاعدة في جزيرة العرب» وتنظيمات شمال أفريقيا من مالي إلى الجزائر وتنظيم الشباب في الصومال، وكيف تم تقليم أظافر هذه التنظيمات وإرجاعها إلى السياق المحلي الخاص، وذلك عبر الحرب العسكرية ضد الإرهاب، لكن الشفاء الكامل من المعضلة لن يكون إلا بتكاتف الجهود واعتبار مسألة الإرهاب وباء عامًا يتطلب تكاتف الجميع دولاً ومنظمات ومجتمعات.

حول مجزرة باريس

حمد الماجد

ليس من المعقول أن دولة «داعش» المزعومة لم تحسب حسابات ردود الفعل الفرنسية بعد هجماتها الإرهابية في العمق الباريسي، فباريس ليست أنجامينا ولا مقديشو حتى تفلت بسهولة من العقاب، ثم إن المزاج الفرنسي حادّ جدًا في رد فعله، والحسبة المنطقية تقول إن الفرنسيين سيثأرون بقوة، وقل ذات الشيء عن تفجير الطائرة الروسية التي تؤكد كل المعطيات والمؤشرات توجيه التهمة إلى فرع «داعش» في سيناء، فلماذا إذن أقدم «داعش» على منازلة واستفزاز دولتين عظميين شرستين، وهو هش كرتوني بلا جيش حقيقي ولا طيران، ومحاصر من كل صوب، وتستطيع أية قوة عسكرية أن تسوّي «داعش» وقواته بالتراب لولا تمترسهم بالمدن الآهلة بالسكان، ولولا حسابات «شيطانية» تورطت فيها دول كبرى وإقليمية؟ ولا يمكن أيضًا تخيل أن الغاية من ضرب القوى «الغربية» في عقر دارها هو ردعها عن استمرار استهدافها أو استهداف الحركات التي بايعتها أو تعاطفت معها!

عصابات الإرهاب، «داعش» و«القاعدة»، ومن سار في فلكهما، مثل الميكروبات الضارة، لا تتكاثر إلا في البيئات المتسخة، وبيئات الإرهاب المتسخة هي الفوضى والصراعات، فقد شهدت الحركات الإرهابية عصرها الزاهي في الفوضى التي حلت ببعض دول الثورات العربية، ويقل ازدهارها كلما كانت تميل إلى الاستقرار، فليبيا وسوريا واليمن والعراق والصومال دول دبت فيها الفوضى وتحولت إلى دول فاشلة، فوجدت حركات الإرهاب فيها بغيتها فازدهرت فيها حركات الغلو والإرهاب. ولاحظوا ضمور هذه الحركات المتشددة في تونس، لأنها عبرت من نفق الثورات بسلام، ولهذا توجه تنظيم داعش نحو بقية الدول العربية المستقرة مثل مصر ودول الخليج بغية إحداث الفوضى، من خلال تفجير أماكن العبادة للأقليات الدينية والمذهبية، لأن التناحر الطائفي أسهل الطرق نحو تمزيق نسيج مجتمعاتها، ودفعها إلى الانزلاق نحو الاحتراب الداخلي ثم الفوضى.

أما إشعال الصراعات الدولية فهي الغاية الثانية لـ«داعش» وبقية حركات التشدد، وذلك من خلال استهداف الدول العظمى واستفزازها في عقر دارها أو سفاراتها، وهذا ما فعلته «القاعدة» مع أميركا في 11 سبتمبر (أيلول) ثم تفجيرات السفارات الأميركية في دار السلام ونيروبي، وتفجيرات القطار الأرضي في لندن وأخيرًا هجمات باريس، فالصراع مع القوى العالمية ورفع الشعارات المتطرفة يدغدغان مشاعر الشباب الذين تشهد دولهم الإسلامية ضعفًا وعجزًا وانكسارًا.

على فرنسا ومعها دول العالم الغربي أن تدرك أن الضربات الجوية العسكرية والملاحقات الأمنية، والاغتيالات لن تهزم الإرهاب وحدها، وأتعجب أن الدرس لم يُتعلم من عدم جدوى وفاعلية ردود الفعل الأميركية العنيفة، التي أعقبت هجمات الحادي عشر من سبتمبر، والتي وصلت إلى حدّ تقويض حركة طالبان، وظنت أميركا أنها وجهت إلى الإرهاب ضربة قاضية، فخرجت الحركة ومعها «القاعدة» من تحت الأنقاض، وفرخت في العراق ثم سوريا وليبيا وتشاد وسيناء واليمن والصومال، وأسسوا لهم «خلافة» بين العراق وسوريا ووصلوا إلى العمق الغربي.

ستظل حركات التشدد تقتات على اللامبالاة التي تمارسها بعض الدول الغربية مع مآسي المسلمين وقضاياهم وحقوقهم، وهذا بالطبع ليس تبريرا للعمل الوحشي التي حدث في باريس، ولكن هذا هو ما يحمل الشباب على الانضمام إلى هذه الحركات، وتنفيذ جرائمها في الدول الغربية. تتساءل شريحة من الشباب العربي مستنكرة: كيف انتفض الغرب ومعه العالم لعملية إرهابية قتلت 130 شخصًا في باريس، ولم يحرك ساكنًا للعمليات الإرهابية التي يمارسها يوميًا نظام بشار ضد شعبه بالمقاتلات والبراميل المتفجرة منذ أكثر من أربع سنوات، والتي حصدت 300 ألف، وهجرت ملايين السوريين؟ إذا كانت الدول الغربية ليس لديها إجابة مقنعة، فليس من الصعب على الحركات المتشددة أن تستغل حيرة الشباب في التأثير عليهم ثم تجنيدهم.



الإرهاب والأمن القومي الخليجي.. إلى أين؟

د. علي بن حمد الخشيبان*

في تداخل مقلق بين ثقافة دينية شاملة في الإطار القومي الخليجي، ومنتجات خطيرة لهذه الثقافة تمثلت في الإرهاب الذي يستند عمليا في تطبيقاته إلى معطيات منشؤها ذات الثقافة السائدة في المنطقة، مع تفاوت شديد في وجود المساحات المناسبة لثقافة التطرف بين دول الخليج ذاتها، هناك ثلاث دول خليجية فقط من بين تلك الدول الست تعرضت لموجة الإرهاب عبر عمليات أسفرت عن وقوع ضحايا، وذلك خلال العقود الأربعة الماضية، بقية الدول الخليجية لم تكن مستثناة من الإرهاب، ولكنها عايشت صراعًا فكريًا محتدمًا في مجتمعاتها حول التطرف.

لا يمكن التأكيد على أن فكرة الدولة الثيوقراطية في المنطقة الخليجية مترسخة، لذلك عاشت هذه الدول في تجاذب ثقافي بينها وبين شعوبها التي تحتفظ بطبيعتها الدينية كحق تاريخي، فلا توجد في العالم ثقافة سياسية تسعى لنسف المعتقدات الدينية لدى شعوبها إلا سقطت بشكل مريع، هذا التحدي الثقافي الذي يواجه دول الخليج من خلال معادلة صعبة تدفع بتلك الدول نحو مواجهة الأسئلة الصعبة حول المؤثرات الآيديولوجية التي يمكن أن تنتجها الشعوب الخليجية نتيجة ممارستها للدين مجتمعيا.

الأمن القومي الخليجي ليس قضية دفاعات عسكرية واتحادات سياسية واقتصادية فقط، وإنما هو منظومة مكتملة من (السياسة والاقتصاد والثقافة) وأي خلل في تكامل هذه المنظومة لن تتمكن بقية عناصر المنظومة من تغطيته. دول الخليج وأمنها القومي قضية أساسية وحاسمة، وخاصة خلال السنوات الخمس الماضية التي شهدت فيها بعض دول العالم العربي تحطمًا في منظومة أمنها القومي تم التعبير عنه من خلال ثورات مستحدثة ذات صياغة إعلامية ساهمت في تأجيج الشعوب، ودفعها إلى ممارسات غير واضحة في مستقبلها، عدا عن كونها ستؤدي في النهاية إلى الفوضى والحرب الأهلية.

حتى هذه اللحظة استطاعت دول الخليج أن تمارس شكلاً من الثبات السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وساهمت النتائج السريعة للتحطم السياسي والثقافي والاجتماعي في الدول العربية، المصابة بالفوضى، في قدرة دول الخليج على إطلاع شعوبها على النتائج المحتملة من فوضى وفقدان للمصالح الوطنية الفردية في حال تمكنت ظاهرة ما سمي (الربيع العربي) من الوصول إلى تلك المجتمعات.

النجاح والخروج الذي تمكنت دول الخليج من تحقيقه للمغادرة السريعة منذ اللحظات الأولى من ظاهرة (الربيع العربي) لعبت فيه معطيات سياسية واقتصادية وقومية دورًا بارزًا، ولكن السؤال المهم يكمن في القدرة المستمرة للصمود أمام ظاهرة الإرهاب، على اعتبار أنها ظاهرة تمس الفكر الديني للوصول في النهاية إلى محاربة تقدم ظاهرة الإرهاب نحو الإخلال بمنظومة الأمن القومي الخليجي..؟

دول الخليج قادرة سياسيًا واقتصاديًا من خلال منظومة سياسية متقاربة عبر إدارة الحكم بأسلوب يعتمد على التكامل مع المنظومة المجتمعية للدول، من خلال علاقات متداخلة قبلية ومناطقية وتاريخية، صنعت هذا التكتل الظاهر بين مؤسسات الحكم في الخليج وشعوبها، كما أنها قادرة على بناء قوة اقتصادية تستطيع أن تتحكم في التماسك السياسي من خلال منظومة علاقات اقتصادية تدمج بين المصالح الوطنية التنموية للدول ومصالح شعوبها، إذن أين المشكلة التي يمكن أن تهدد الأمن القومي الخليجي إذا كانت دول الخليج توفر كل هذه المعطيات لتحقيق أمنها القومي داخليًا..؟

البعد الثقافي المرتبط بآلية ممارسة الدين، وكيفية تفاعل المجتمعات الخليجية معه، يشكلان محور البحث في قضية الأمن القومي الخليجي في المرحلة الحالية والمستقبلية معًا، دول الخليج ذات شعوب متدينة بطبيعتها، ولكن السؤال هل هذه الدول هي دول ثيوقراطية؟ الحقيقة أن الإجابة الصحيحة هي بالنفي القاطع، دول الخليج ليست دولاً ثيوقراطية كما هي إيران التي تؤمن بولاية الفقيه.. دول الخليج استطاعت عبر تاريخها أن تثبت لنفسها وللعالم قدرتها وقدرة شعوبها على خلق التوازن بين الدين الفكرة، وليس الدين السلطة، ومتطلبات تلك الدول التنموية والسياسية والاقتصادية.

الأزمة التي أعتقد أنها أكبر مهدد للأمن القومي الخليجي في وقتنا الحاضر، بدأت في واقعها قبل أربعة عقود تقريبًا، عندما ساهمت الظروف السياسية في المنطقة العربية، وخاصة نماذج التحولات السياسية التي حدثت في الستينات الميلادية وما بعدها، حيث أنتجت هذه التحولات انتقالاً مهمًا للثقافة الدينية السائدة عبر تحول الفكر الديني إلى فكر سياسي، أنشئت من خلاله الجماعات الإسلامية مثل جماعة الإخوان وغيرها، ليبقى السؤال ما هو الخطر على الأمن القومي الخليجي، الذي يمكن مشاهدته عبر هذه اللمحة التاريخية..؟

الطبيعة السياسية لدول الخليج، وتداخلها الثقافي مع الدول العربية بشكل كبير، ساهمت في انتقال فكرة الإسلام السياسي إلى المنظومة المجتمعية وبين الناس في الخليج، فوجدت جماعات مثل جماعة الإخوان انتشارًا في الإطار المجتمعي، وتشربت المجتمعات الخليجية فكرة الإسلام السياسي بطريقة مباشرة من دون قيود فكرية أو ثقافية من مؤسسات الحكم في تلك الفترات، وهذا ساهم في نشر أفكار الإسلام السياسي المتطرفة على المستوى الشعبي بشكل كبير، وكما هو معروف تاريخيًا أن الإسلام السياسي ثوري ومتحفز على المستوى الشعبي، ولكنه متلون وغير واضح على المستوى القيادي وهذا ما أثبتته التجارب التاريخية.

على الجانب الآخر، شكل وجود دولة ثيوقراطية، مثل إيران، بجانب دول الخليج أزمة أخرى، فطبيعة المنافسة بين دول الخليج وإيران في المنطقة، وسلوك إيران الثيوقراطي وتقديمها البعد الطائفي والمذهبي في مشروعاتها السياسية، ساهمت في ممارسات ثقافية من قبل المجتمعات الخليجية تجاه السلوك الإيراني حتى بدأت القضية للعالم وكأن دول الخليج وإيران متساوية في تبني الحكم الثيوقراطي في مجتمعاتها، وهذا غير دقيق، ولكنه للأسف هو الزاوية الوحيدة التي يرى من خلالها العالم الشعوب الخليجية ومؤسساتها السياسية.

عملت إيران بشكل مباشر وماكر، من خلال تصدير ثورتها، لجعل المنافسة الثيوقراطية هي المحك الرئيسي بينها وبين دول الخليج، فهذا النهج سوف يضمن لها قضيتين رئيسيتين؛ قدرتها على تأجيج الطائفية في المنطقة والصراع الديني الطائفي، ثانيًا تبنيها بطرق متعددة لظاهرة الإرهاب ودعمها، وتبني وإنشاء جماعات متطرفة لتأجيج الصراع الديني في المنطقة، لكي تبدو المنافسة ثيوقراطية، بينما النتيجة النهائية المطلوبة هي سيطرة سياسية تحت شعارات طائفية مذهبية.

الأمن القومي الخليجي متنبه تاريخيًا إلى أن الفكر الديني منطقة مهمة لاستقرار الشعوب، ولكن هل يدار ذلك بحذر، وبعيدًا عن الاندفاع (الثيوقراطي) الذي يمكن أن تنتجه الشعوب كرد فعل على ثيوقراطية إيران..؟ إيران ومنذ أكثر من ثلاثة عقود مضت تعمل وفق هذا الاتجاه، وهذا بالتأكيد أنتج ثقافات مجتمعية في منطقة الخليج تبنت الاتجاه الثيوقراطي، واندفعت بشكل كبير، وهذا ما يفسر أن الصراع السياسي لم يعد بين مؤسسة الحكم في إيران والمنظومة السياسية في دول الخليج، بل تعداه، وأصبح هناك تنافس شعبي تديره جماعات التطرف والإرهاب والإسلام السياسي مع مؤسسة الحكم في إيران من دون الشعب الإيراني، وهنا يجب العودة إلى تصحيح الصورة عبر منهجية فكرية وقراءة ثقافية للخطاب لا تسمح بالضرر بالدين أو الدولة.

* كاتب سعودي

ضمن برنامج تدويل السوق في المملكة • رئيس مجموعة «ناسداك» يشيد بالتزام السوق بالشفافية والمعايير الدولية واستخدام أحدث التكنولوجيا

السوق المالية السعودية تروج لجذب المستثمرين الأميركيين

واشنطن: هبة القدسي

أعلن عادل بن صالح الغامدي المدير التنفيذي للسوق المالية السعودية نجاح الجولة التسويقية التي قام بها وفد رفيع المستوى من السوق المالية السعودية وممثلو 25 شركة سعودية إلى الولايات المتحدة للاجتماع مع كبار المستثمرين الأميركيين بسوق المال الأميركية للترويج لجذب الاستثمارات الأجنبية في أعقاب قرار السعودية فتح السوق المالية السعودية للمستثمرين الأجانب.

وأكد الغامدي اهتمام المستثمرين الأميركيين بتدويل السوق السعودية، والعمل لانتقال السوق المالية السعودية من مؤشر الأسواق الوليدة إلى مؤشر الأسواق الناشئة لحلول عام 2017، حيث تدرج السوق المالية السعودية حاليا بقائمة مراقبة الأسواق السنوية الناشئة لمؤشر MSCI

كان وفدا سعوديا ممثلا للسوق المالية السعودية (تداول) قد زار نيويورك الأسبوع الماضي في جولة تسويقية شملت كلا من سنغافورة ولندن قبل اختتام الجولة في نيويورك. وشاركت 25 شركة سعودية مسجلة بالسوق المالية في الجولة التسويقية، وعقد مديرو الشركات اجتماعات مع المستثمرين المحتملين. وسلط المسؤولون السعوديون الضوء على الفرص التي توفرها سوق الأسهم السعودية.

وقال الغامدي في ختام زيارته لنيويورك مساء السبت الماضي إن «زيارة الوفد السعودي وفرت فرصة لزيادة الوعي لدى المستثمرين في الولايات المتحدة الأميركية حول التغييرات الهامة التي يشهدها المسرح المالي الآن في السعودية».

وأضاف أن المؤسسات المالية الأميركية تمتلك الإمكانات الضرورية لكي تؤدي دورا حيويا في تنمية ونجاح سوق رؤوس الأموال السعودية. وشدد الغامدي على حرصه على إشراك رواد الأعمال بالولايات المتحدة الأميركية، بينما تستمر السوق المالية السعودية في بناء قوة دافعة لها.

وكانت السعودية قد بدأت في وقت سابق من العام الحالي عرض برنامج المستثمرين الأجانب المؤهلين (QFI) الذي صمم لتسهيل دخولهم إلى السوق السعودية ويشكل المستثمرون الأجانب المؤهلون نسبة 0,03 في المائة من إجمالي الملكية بالسوق المالية السعودية. ومن المتوقع زيادة حصتهم ضمن برامج المستثمرين الأجانب المؤهلين، والمصمم من أجل تبني أعلى معايير الممارسات الدولية وتعزيز تطور السوق، وتنفيذ التزامات السعودية بخطة التنمية الوطنية والتزاماتها الدولية نحو منظمة التجارة العالمية ومجموعة دول العشرين.

وأشار الغامدي إلى أن برنامج التحرير بالسعودية يوفر للمستثمرين الدوليين المؤهلين الوصول المباشر إلى مجموعة فريدة من فرص الاستثمار في سوق أسهم يعد السابع بين أكبر الأسواق الناشئة والسادس من حيث السيولة، كما يسمح لأصحاب المصالح الدوليين المشاركة في تطوير إطار عمل الاستثمار الأجنبي ليغدو مواتيا بشكل أكبر لجذب الاستثمارات. وفي نهاية المطاف سيسمح لأصحاب المصلحة الدوليين المشاركة في النمو الاقتصادي للمملكة.

وأوضح الغامدي أن السوق المالية وهيئة السوق المالية (CMA) ومؤسسة النقد العربي السعودي (SAMA) يعملون معا لضمان ملائمتهم لمبادئ البني التحتية للأسواق المالية (CPMI IOSCO)

وخلال اجتماعات وفد السوق المالية السعودية مع المستثمرين الأميركيين بنيويورك لمدة يومين، ركز أعضاء الوفد على مزايا السوق المالية السعودية، حيث تحتل السعودية المركز الـ19 بين أكبر الاقتصادات على الصعيد العالمي، كما تشكل السعودية 50 في المائة من حجم الإنتاجية الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي وتشكل جوهر النشاط التجاري بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأشار الوفد إلى تزايد عدد السكان الشباب باطراد مما يوفر تنوعا اقتصاديا مثيرا للاهتمام.

واستعرض مسؤولو سوق المال السعودية ما تقدمه السوق من شرائح احترافية تشمل سندات الدين المطروحة للاكتتاب الخاص والأسهم والأوراق المالية، إضافة إلى سوق التجزئة التي تتألف من سوق الصكوك والسندات وسوق الأسهم وصناديق الاستثمار المشتركة وسوق صناديق المؤشرات المتداولة. وتهيمن سوق الأسهم السعودية الذي يشكل 92 في المائة من قيمة السوق (أي 445 مليون دولار) على سوق التجزئة، كما تعد صناديق الاستثمار التي تبلغ قيمتها 30 مليار دولار، ثاني أكبر شريحة من شرائح سوق التجزئة

وأوضح المسؤولون السعوديون أن ثلاثة قطاعات تشكل 59 في المائة من رأسمال السوق السعودية، وهي القطاع المالي والقطاع البتروكيماوي وقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتشكل تلك القطاعات الثلاثة 56 في المائة من إجمالي سوق مجلس التعاون الخليجي.

ويوجد حاليا 172 دولة مسجلة بالبورصة السعودية تمثل 18 قطاعا مختلفا وتنقسم ملكية سوق الأسهم إلى الهيئات ذات الصلة بالحكومة (وتشكل 35,8 في المائة) والمؤسسات السعودية (وتشكل 24 في المائة) والسعوديين الأفراد (نحو 33 في المائة)، أما بقية النسب من سوق الأسهم (وتشكل 8 في المائة) فتعود إلى المستثمرين الأجانب غير المقيمين الذين شاركوا في السوق منذ عام 2008 من خلال إطار اتفاقيات المبادلة.

وقدم الدكتور فهد التركي كبير الاقتصاديين في شركة «جدوى للاستثمار» نظرة متعمقة للاقتصاد السعودي وركز على الفرص الاستثمارية في مختلف القطاعات السريعة النمو، مشيرًا إلى اتجاه الإنفاق الحكومي إلى التوسع في القطاعات غير النفطية وتعزيز مشاريع التنمية طويلة الأجل (غير النفطية)، وصرح أن أسرع القطاعات نموا تشمل البنية التحتية والاستهلاك والقطاع الخاص.

وأكد التركي أنه من المتوقع أن يظل الحساب الحالي للسعودية إيجابيا على الرغم من التحديات خلال عامي 2015 و2016 مشيرًا إلى احتفاظ السعودية باحتياطي يبلغ 650 مليار دولة بما يسمح لها بتحمل انخفاض عائدات النفط. وقال التركي: «القطاع المصرفي السعودي يعتبر من بين القطاعات المصرفية الأكثر ربحية والأعلى سيولة والأفضل رسملة في المنطقة، ويواصل دعم الائتمان المصرفي للقطاع الخاص في تسجيل أداء قوي مع انخفاض في القروض غير العاملة والمتعثرة السداد وارتفاع معدل التغطية والحماية من الخسائر وارتفاع الربحية». وشدد التركي أن المنطقة تعايش أحداثًا كبيرة منذ عام 2011 إلا أن اقتصاد السعودية يتجاوز جميع التحديات.

ضربات الطيران الفرنسي على «داعش» ترفع أسعار النفط إلى 41.12 دولار للبرميل

أسهم شركات السفر تفقد المليارات بعد هجمات باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

استقرت الأسهم الأوروبية أمس الاثنين مدعومة بمكاسب في قطاع الطاقة عوضت أثر التراجع الحاد في أسهم شركات السفر بعد هجمات يوم الجمعة في باريس.

وتفوقت أسهم الطاقة على السوق عموما بفضل احتمالات ارتفاع أسعار النفط إثر تصعيد الغارات الجوية الفرنسية على أهداف لتنظيم داعش في سوريا.

وكان أداء الأسهم الفرنسية أسوأ بقليل عند إعادة فتح الأسواق للمرة الأولى منذ التفجيرات الانتحارية المنسقة والهجمات التي شنها متطرفون وقتلت 129 شخصا.

وفقد مؤشر قطاع السفر والترفيه نحو 2.3 مليار يورو (2.46 مليار دولار) وسط مخاوف من تضرر القطاع جراء تراجع ثقة المستهلكين.

وهبطت أسهم مجموعة أكور الفندقية الفرنسية 4.7 في المائة وإير فرانس 5.7 في المائة.

لكن مؤشر يوروفرست 300 الأوروبي ارتفع 0.2 في المائة إلى 1460.76 نقطة بينما هبط مؤشر كاك 40 الفرنسي 0.1 في المائة.

وتصدرت أسهم شركات الطاقة المكاسب وارتفع مؤشر القطاع واحدا في المائة في ظل ارتفاع أسعار النفط الخام بعد الضربات الجوية واسعة النطاق التي شنتها فرنسا على تنظيم الدولة في سوريا.

وتراجعت أسعار خام برنت أمس مع تأثر الثقة بالمخاوف من التداعيات الاقتصادية للهجمات المميتة التي تعرضت لها باريس الجمعة وتخمة المعروض النفطي العالمي بينما ارتفع الخام الأميركي مع صعود سوق الأسهم.

وشنت فرنسا هجمات جوية الليلة الماضية على تنظيم داعش في سوريا الذي أعلن مسؤوليته عن هجمات باريس.

لكن التوقعات بتأثر النشاط الاقتصادي في أوروبا جراء تلك الهجمات بسبب تقلص حركة السفر عبر القارة طغت على المخاوف من أن تهدد التوترات الجيوسياسية إمدادات النفط العالمية. وانخفض عقد أقرب استحقاق لخام برنت 86 سنتا بما يعادل نحو اثنين في المائة إلى 43.61 دولار للبرميل. وزادت العقود الآجلة للخام الأميركي 38 سنتا إلى 41.12 دولار للبرميل بعدما هبطت في وقت سابق صوب 40 دولارا.

وقال المتعاملون بأن عدم النزول عن 40 دولارا اليوم شجع على بعض عمليات الشراء لأسباب فنية في الخام الأميركي بدعم صعود الأسهم الأميركية.

وبلغ فرق السعر بين برنت والخام الأميركي 1.81 دولار مقتربا من أقل مستوياته منذ منتصف أكتوبر (تشرين الأول).

وأبدى مندوب خليجي لدى منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) اعتقاده بأن الأسعار قد تلقى بعض الدعم على المدى المتوسط نتيجة تصاعد التوترات لا سيما إذا تبنى المجتمع الدولي المزيد من الخطوات للحد من عمليات تهريب النفط وضرب المنشآت النفطية الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش في سوريا والعراق.

العملة البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس	43,80	$
السابق	44,42	

الذهب

أمس	1084,75	$
السابق	1081,50	

أمين العاصمة المقدسة أكد التوجه لإنشاء المشروع الضخم قريبًا

مكة المكرمة تحتضن أول محطة للطاقة الشمسية في السعودية

مكة المكرمة: إبراهيم القرشي

تعتزم أمانة العاصمة المقدسة بمدينة مكة المكرمة غرب السعودية، إنشاء أول محطة للطاقة الشمسية على مستوى المدن السعودية بهدف تفعيل مصادر الطاقة المتجددة قريبًا.

وكشف الدكتور أسامة البار، أمين العاصمة المقدسة، خلال افتتاحه ملتقى مستقبل الطاقة البديلة الذي نظمته غرفة مكة المكرمة للتجارة والصناعة أمس، بحضور أعضاء مجلس إدارة الغرفة، ورجال الأعمال، وعدد من المهتمين بالطاقة البديلة، عن توجه الأمانة لتحقيق مشروعها الضخم المتمثل في المحطة الشمسية الأولى على مستوى المدن السعودية في تفعيل مصادر الطاقة المتجددة، مستندة على ما تمتلكه من طاقة شمسية بديلة وإيمانها بضرورة وقف الهدر في الطاقة، والتوجه بالاقتصاد نحو موارد مستدامة.

وأكد أمين العاصمة المقدسة وجود هدر كبير في مجال الطاقة في السعودية، مشيرًا إلى أن وجود السعودية في الحزام المداري ميزها عن كثير من دول العالم؛ حيث إن مدار السرطان يمر بمدينة رابغ على دائرة 23 درجة شمالا، وتكون الشمس متعامدة على مدينة مكة المكرمة لفترة تقارب 4 أشهر؛ تستمر من مايو (أيار) حتى أغسطس (آب)، وهو ما يوفر طاقات كبيرة يمكن استغلالها.

وحول طاقة الرياح وبقية الطاقات المتجددة التي تنعم بها البلاد، قال أمين العاصمة المقدسة: «البترول مادة ناضبة، ويجب حساب هذا الأثر مستقبلاً، فعند حساب الجدوى الاقتصادية يجب أن نعرف السعر الحقيقي للبترول، ونعطي هذه المجالات الحديثة التي توفر الطاقة، حقها من البحث والدراسة ومن ثم الاستخدام».

وأضاف الدكتور أسامة البار: «هناك حراك يحقق الارتقاء لمبدأ العزل الحراري في المباني لرفع كفاءة المبنى في استخدام الطاقة الذي سينعكس إيجابًا في مكة المكرمة وبقية المدن السعودية، لا سيما أن الدولة تتجه نحو استخدام الطاقة البديلة من خلال الأمر السامي بإنشاء مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، ودعمها لجميع الأبحاث والدراسات في هذا المجال».



أمين العاصمة المقدسة يفتتح ملتقى مستقبل الطاقة البديلة الذي نظمته الغرفة التجارية بمكة المكرمة («الشرق الأوسط»)

من جانبه، أكد حسن كنسارة، عضو مجلس إدارة غرفة مكة المكرمة للتجارة والصناعة رئيس اللجنة التجارية، مواكبة غرفة مكة للتطورات في جميع القطاعات التجارية والصناعية، حيث أكملت الكثير من الأعمال التي تخدم المجتمع، وأبان أن دعوة غرفة مكة لهذه الندوة التي صاحبها معرض متخصص، كانت من باب المبادرة للدعوة والتوعية بأهمية استخدام الطاقة البديلة، التي سيعود نفعها مستقبلاً على الوطن والمواطن، حيث ستقلل من الاعتماد على المنتجات البترولية التقليدية وتحافظ على البيئة.

واعتبر كنسارة أن مستقبل الطاقة البديلة مستقبل مشرق، خصوصًا أن الطبيعة تمنح كميات ضخمة من الطاقة غير المحدودة، فالرياح يمكن أن تنتج ضعف ما ينتجه لنا الماء حاليًا، ولو استخدمت طاقة المد والجزر في توليد الطاقة لكفتنا حاجتنا منها، مشيرًا إلى أن الطاقة البديلة هي التي ستحقق في المستقبل مبدأ التنمية المستدامة.

في المقابل، اعتبر الدكتور حمزة غلمان، عميد كلية الهندسة بجامعة أم القرى، أن الطاقة المتجددة موضوع الساعة على نطاق العالم، مبينًا أن كلية الهندسة بأم القرى أجرت الكثير من التجارب والاختبارات على طاقات الريح والشمس والموج، وغيرها من الطاقات المتجددة التي لا تنفد، كون مصادرها من الطبيعة، واستخداماتها تتسم برخص أسعارها وغير ملوثة وموجودة في كل مكان، وتقلل من استخدام الوقود التقليدي، وغير ضارة.

ولفت غلمان إلى أنه في عام 1960 بدأ استغلال الطاقة الشمسية في السعودية عن طريق شركة فرنسية، وأول مشروع كان بناء نظام للطاقة الشمسية، وجاءت مدينة الملك عبد الله تتويجًا لهذا التوجه، مضيفًا أن «تطور تكلفة إنتاج الطاقة المتجددة تسير نحو الانخفاض عبر التاريخ، فطاقة الرياح كانت تعادل 32 سنتًا أميركيًا في العام 1980، وانخفضت إلى 8 سنتات بعد ثماني سنوات، ويتوقع أن تصل إلى ثلاثة سنتات في عام 2030، معتبرًا أن الأجواء المشمسة في المنطقة العربية، وفي مكة على وجه الخصوص، تشكل كنزًا ينبغي استغلاله».

المنافذ في دول التعاون شهدت تحويلا آليا للضريبة الجمركية

تسريع استكمال الاتحاد الجمركي الخليجي بحلول 2016

الرياض: نايف الرشيد

كشف العقيد خليفة السيابي، مساعد مدير عام الجمارك في عُمان أمس، لـ«الشرق الأوسط»، عن تقدم من المتوقع أن يشهده العام المقبل فيما يتعلق بالاتحاد الجمركي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مؤكدا أن دول الخليج اتخذت خطوات لرفض التعامل مع المصادر والجهات والأفراد المشتبه بهم، وقال إن عام 2016 سيشهد مزيدًا من التقدم فيما يتعلق بالاتحاد الخليجي بين الدول الأعضاء، مبينًا أن خطوات الاتحاد الخليجي تتزايد، كما أن المنافذ الخليجية شهدت تحويلا آليا للضريبة الجمركية، ما أسهم في تقليل أوقات مرور البضائع بين المنافذ.

وشدد على أهمية الاشتراطات الأمنية في المنافذ بدول الخليج، نظرًا للأخطار المحدقة، مع وجود ضباط بين المنافذ لضمان تدفق السلع بالشكل المطلوب، لافتا إلى أن معظم المنافذ الخليجية مهيأة للتعامل مع جميع البضائع التي تهدد الأمن العام والصحة، موضحًا أن هناك تبادلا في المعلومات على نطاق خليجي، وأن تحصيل الضريبة الجمركية موحد لكي تضمن رفض تكرار الإجراءات المتخذة في النقطة الأولى.

من جهة أخرى، أكد صالح الخليوي، مدير عام الجمارك السعودية، أن الاجتماع الدوري الذي شهدته العاصمة الرياض أمس، بين هيئة الاتحاد الجمركي، وممثلي القطاع الخاص بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، نوقشت خلاله المعوقات التي تواجه الجمارك، مبينًا أن الاتحاد الخليجي سيتم قريبًا، كما أن بعض المنافذ طبقت تفعيل النقطة الأولى، التي تسهم في تقليص المنافذ البينية، بحيث يكون دورها تطبيق الإجراءات في بداية الأمر، وتجاوزها عن النقطة الأخرى، موضحًا أن هذا القرار سرى على المنتجات الوطنية الخليجية، على أن يتبع ذلك دخول المنتجات الأجنبية الأخرى بالنقطة الأولى قريبًا.

وأضاف الخليوي في تصريحات له عقب حضوره اللقاء الثالث بين هيئة الاتحاد الجمركي وممثلي القطاع الخاص بدول مجلس التعاون: «انتهينا من دليل استرشادي للإجراءات الموحد بالمنافذ الخليجية كافة، بحيث يتمكن الموظف الجمركي من معرفة الإجراءات التي تتخذها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، موضحا أن دول الخليج تعمل في الوقت الراهن على تهيئة المنافذ لتكون ملائمة للعمل على نظام «نقطة أولى»، مفيدًا بأن السعودية بجميع منافذها مهيأة لهذا الأمر.

وشدد صالح الخليوي على أن الهاجس الأمني هو الأساس، موضحًا أن الجمارك السعودية متقدمة في مسألة التشديد الأمني على المنافذ السعودية، عبر تنفيذ نحو 130 نظام فحص على المنافذ، كما أن هناك نحو 500 فرقة مخصصة للفحص على المنافذ عبر الكلاب البوليسية.

وتطرق الخليوي إلى أن الاجتماع شهد حث القطاع الخاص والغرف التجارية على تسجيل المعلومات لدى كل دولة، وضمان تدفق البيانات لكافة الدول الخليجية بشكل إلكتروني.

وأكد اللقاء الثالث المشترك الذي عقد بين هيئة الاتحاد الجمركي وممثلي القطاع الخاص بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بمقر الأمانة دول مجلس التعاون بالعاصمة الرياض، أمس، أهمية التعاون بين الجمارك والقطاع الخاص في مراعاة الجانب الأمني الجمركي من خلال التأكد من سلامة البضائع المستوردة وخلوها من المواد الممنوعة، وعدم التعامل مع المصادر والجهات والأفراد المشتبه بهم.



واتفق المجتمعون على استكمال القطاع الخاص استكمال المستندات اللازمة لفسح البضائع من الدوائر الجمركية، ورفض التلاعب بالمستندات المقدمة للتخليص الجمركي، وتقديم فواتير وشهادات منشأ ووثائق أخرى صحيحة مما يسهم في سهولة وإنجاز المعاملات الجمركية لتسريع فسح البضائع من المنافذ الجمركية.

كما اتفق مسؤولو الجمارك في دول الخليج على تشديد القطاع الخاص برفض التلاعب بمنشأ البضاعة والتصريح بمنشأ غير صحيح، واستيراد بضائع لا تحمل دلالة منشأ أو عليها دلالة منشأ قابلة للنزع، ووضع عبارات مضللة للمستهلك، في حين ألزم المسؤولون، المُخلصين الجمركيين بتحديد البند الصحيح للتعرفة الجمركية وعدم التسبب في ضياع الرسوم الجمركية، أو عدم تطبيق القيود التي تفرض على بعض السلع، والعمل على عدم تأخر فسح البضائع من الدوائر الجمركية وتحمل المستوردين نفقات إضافية نتيجة بقاء البضائع في الدوائر الجمركية.

وشدد المجتمعون على المستوردين بعدم التصرف في البضائع التي تفسح بموجب تعهد قبل ظهور نتيجة التحليل من المختبرات، والحيلولة دون دخول بضائع مخالفة وغير صالحة للاستهلاك إلى أسواق دول المجلس، مع التزام المستوردين بالتعليمات الخاصة بالإدخال المؤقت للبضائع، وإعادة تصديرها لخارج المجلس في خلال الفترة الزمنية المسموح بها، كما ألزم المستوردين بتقديم الفسح المسبق للجمارك لفسح المواد المقيدة والخطرة التي يتطلب فسحها خلال الفترة الزمنية المسموح بها وعدم بقائها في الدائرة الجمركية لفترة طويلة وتعرض الموجودين في المنافذ الجمركية لمخاطر وجود هذه المواد.

وشدد المجتمعون على مراعاة الجوانب التي تسهل الكشف على البضائع المحملة على الشحنات سواء في طريقة الشحن أو سهولة التفريغ بما في ذلك العمل على استخدام «الطبالي» في شحن وتفريغ البضائع لتسهيل الكشف عليها، مع حث المستوردين والمخلصين الجمركيين على متابعة الإجراءات والقوانين الجمركية كافة المنشورة على المواقع الإلكترونية للجمارك.

واتفق المجتمعون على التقيد بتنفيذ قرارات المجلس الأعلى في دورته الـ32 بتوحيد الإجراءات الجمركية، والتأكد من تطبيق المواصفات والمقاييس والحجر الزراعي والبيطري، ومراقبة السلع المقلدة والمغشوشة في نقاط الدخول الأولى، وأن الإجراءات المطبقة في المنافذ الأولى مع العالم الخارجي لا تكرّر في المنافذ البينية، ويقتصر الدور الجمركي في المنافذ البينية على الإجراءات التي لم تنفّذ في نقاط الدخول الأولى؛ وذلك لتسهيل التبادل التجاري بين الدول الأعضاء.

وأكد المجتمعون على العمل بنظام النافذة الواحدة في التخليص الجمركي لتسهيل وتسريع فسح البضائع من الدوائر الجمركية، على أن تتحمل غرف التجارة والصناعة بدول المجلس مسؤولية صحة البيانات الواردة في شهادات المنشأ المصدقة من قبلها.

توقعات بنموها من 1,8 إلى 3,2 تريليون دولار

أصول المصرفية الإسلامية تتضاعف بحلول عام 2020

الدمام: عبيد السهيمي

توقع تقرير صادر عن «تومسون رويترز» والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية نمو أصول المصرفية الإسلامية بنسبة تصل إلى مائة في المائة بحلول 2020، وسترتفع أصول الصيرفة الإسلامية على مستوى العالم، والمقدرة في نهاية عام 2014 بنحو 1,8 تريليون دولار، ومن المتوقع تضاعف هذا الرقم تقريبًا بحلول عام 2020 ليصل إلى 3,2 تريليون دولار.

في غضون ذلك، وتمهيدًا لانعقاد المؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية 2015، تنطلق في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل حلقة نقاش بعنوان «اقتناص فرص النمو في الأسواق الناشئة للتمويل الإسلامي».

وتهدف حلقة النقاش إلى تسليط الضوء على فرص الاستثمار في الأسواق الناشئة للتمويل الإسلامي التي تتميز بمعدلات نمو مرتفعة وتشمل مناطق رئيسية، منها آسيا الوسطى وشمال أفريقيا والأميركتان، ويشارك في حلقة النقاش مسؤولون رفيعو المستوى، يمثلون بعض الأسواق الناشئة للتمويل الإسلامي، مثل نورلان كوسيانوف، نائب محافظ «بنك كازاخستان الوطني»، وجانيت ل. إيكر رئيسة مجلس إدارة والرئيسة التنفيذية لتحالف «تورنتو» للخدمات المالية، وفادي الفقيه الرئيس التنفيذي لبنك الخرطوم، وعدد من ممثلي الحكومات والشركات.

وكشفت أمس «تومسون رويترز»، المزود العالمي للمعلومات الذكية للشركات والمحترفين، والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، التابع لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية، عن سلسلة من التقارير الرائدة المزمع إطلاقها خلال حلقة نقاش متخصصة، ويقام المؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية 2015 تحت رعاية الأمير خليفة بن سلمان بن حمد آل خليفة، رئيس وزراء البحرين.

ووفقا لبيانات مؤشر التنمية المالية الإسلامية الصادر عن «تومسون رويترز» والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، وفي ظل النمو المستمر لتقبل التمويل الإسلامي على مستوى العالم، فإن كثيرا من الدول غير الإسلامية بدأت بإطلاق مبادرات للتمويل الإسلامي، من خلال إدخال أنظمة التمويل الإسلامي لأول مرة، ومساعدة مؤسسات التمويل الإسلامية على بدء نشاطها، ومن ثم الاستفادة من أسواق المال الإسلامية من خلال إصدار الصكوك السيادية.

ووفق هذه التقارير، تعد كندا التي يصنف نظامها المصرفي ضمن الأكثر فعالية والأكثر أمانًا في العالم، واحدة من الدول التي تسعى إلى التحول لمركز إقليمي للتمويل الإسلامي في أميركا الشمالية، بينما تأتي المنافسة على استقطاب مؤسسات التمويل الإسلامي ضمن أميركا الشمالية من الولايات المتحدة، في حين تتبنى كازاخستان - حاليًا - نظام التمويل الإسلامي ضمن جهودها الرامية إلى تنويع اقتصاد البلاد القائم على عائدات النفط، خصوصا في ظل الانخفاض الحاد بأسعار النفط الخام، كما تخطط لتصبح أستانا، ثاني أكبر مدينة في البلاد، مركزًا ماليًا دوليًا على طريق الحرير الجديد، ومركزًا إقليميًا للتمويل الإسلامي.

وفي عام 2009 أصبحت كازاخستان أول بلد في رابطة الدول المستقلة وآسيا الوسطى يطبق تشريعات للخدمات المصرفية الإسلامية، ويضع الأساس القانوني لتطوير هذه الصناعة، إلا أن قطاع التمويل الإسلامي في البلاد ما زال في مراحله الأولى، حيث بلغ إجمالي قيمة أصوله 75 مليون دولار بنهاية عام 2014، كما أنه لا يوجد في كازاخستان سوى بنك إسلامي متكامل واحد فقط، إلا أن كازاخستان وبحسب تقارير المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب وضعت خريطة طريق لتطوير التمويل الإسلامي حتى عام 2020 تحدد تطوير وتطبيق التمويل الإسلامي في الجمهورية، الأمر الذي يهيئ الظروف لتوسع أنشطة التمويل الإسلامي، ويتوقع وفق الخطة أن تنمو الأصول المصرفية الإسلامية لتصل إلى 5 في المائة من إجمالي الأصول المصرفية على المدى القصير والمتوسط.

وبحسب تقارير «تومسون رويترز» والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، يوجد في السودان حاليًا 34 مصرفًا إسلاميًا و16 مزودًا لخدمات التكافل، جميعها تعمل في ظل نظام مالي إسلامي بالكامل، إلا أن السودان لا يزال يواجه نقصًا في عدد المؤسسات المالية، في ظل تركز أغلبها في العاصمة الخرطوم، ويتمتع السودان بسوق محلية للصكوك نشطة نسبيًا، وتمثل 60,4 في المائة من الصكوك المتداولة في أفريقيا.

قال إن قطار الحرمين مصمم لنقل 102 مليون راكب سنويًا

السويكت: إسناد حماية القطارات للأمن الصناعي قرار في محله

الدمام: عبيد السهيمي

وصف المهندس محمد السويكت وكيل وزارة النقل السعودية، المدير العام للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية، قرار إسناد مهمة الأمن والحماية في قطاع السكك الحديدية إلى جهة مختصة ومؤهلة للقيام بهذا الدور، وهي «الأمن الصناعي»، في جلسة مجلس الوزراء اليوم (أمس)، بأنه قرار كان منتظرًا وفي محله، وقال إن هناك توسعًا في نقل الركاب يستوجب إسناد مهمة الحراسة والحماية لجهة مؤهلة، وأن قطار الحرمين عند اكتماله وبدء التشغيل الفعلي له، يتوقع أن ينقل 102 مليون راكب، كما أن المؤسسة ستتوسع في خدمات الركاب على الخط الحديدي الرابط بين الدمام والرياض.

وأشار إلى قرب التشغيل الفعلي لقطار الركاب التابع لشركة سار الذي يربط وسط البلاد بالحدود الشمالية، كما أن نصف مشروع الشركة السعودية للخطوط الحديدية «سار» هي قطارات تقدم خدمات صناعية؛ مثل قطار التعدين، ومشروعات الشركة في المنطقة الشرقية في مدينة الجبيل، أو ربط مدينة رأس الخير بمدينة الجبيل والدمام.

وقال المهندس السويكت: «إن تكليف الأمن الصناعي بمهمة أمن السكك الحديدية والقطارات ومرافقها، جاء بعد تنسيق بين الجهات التي تشرف على الخطوط الحديدية في السعودية، مبينًا أن الأمن الصناعي هو الجهة المهيأة للقيام بهذا الدور؛ فالسعودية مقبلة - بحسب السويكت - على مشروعات تكاملية في قطاع الخطوط الحديدية، وربط بين المشروعات المختلفة لتكتمل شبكة القطارات».

وزاد المدير العام للمؤسسة العام للخطوط الحديدية التي تشرف على قطار الدمام الرياض وتشرف على تنفيذ مشروع قطار الحرمين السريع، أن «مهمة أمن السكك الحديدية والقطارات ومرافقها، أسندت خلال الفترة الماضية إلى جهة مؤهلة، تتولى المهمة نفسها في مواقع أخرى، وهي الأمن الصناعي، الموكل له مهمة أمن المناطق الصناعية»، موضحًا أن هناك تشابهًا بين الخطوط الحديدية وبين المناطق الصناعية من حيث المهام؛ حيث سيتولى الأمن الصناعي حماية المنشآت الإدارية والمحطات والمرافق ومحطات توليد الكهرباء والبنية التحتية.

وتابع: «سيراقب الأمن الصناعي الخط الحديدي على طول المسار، وستنفّذ طرق جانبيه بمحاذاة الخط الحديدي لتنقل دوريات الأمن الصناعي، كما سيجري تركيب كاميرات للمراقبة وحماية حرم الخط الحديدي بعمق مائة متر من كل جانب».

وقال المهندس محمد السويكت: «كان لا بد من تولي جهة أمنية، أمن السكك الحديدية في السعودية، خصوصًا مع نمو المشروعات وترابطها، وستشمل مهام الأمن الصناعي قطارات المؤسسة العامة للخطوط الحديدية التي تربط بين المنطقة الشرقية والعاصمة الرياض التي يتولى حمايتها جهاز الشرطة».

وأشار إلى إسناد المهام للأمن الصناعي في حراسة وحماية قطار الحرمين الذي يمتد بطول 450 كيلومترًا، ويربط المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة بمدينة جدة ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بقطار سريع يسير بالطاقة الكهربائية، وسيتولى حماية مرافق المشروع أثناء التنفيذ وحماية المرافق من محطات ومحطات توليد للكهرباء ومرافق الصيانة والتشغيل.

وستتولى فرق الأمن الصناعي - وفق السويكت - حماية قطار التعدين التابع للشركة السعودية للخطوط الحديدية «سار»، بطول 1400 كيلومتر، إضافة إلى محطات التحميل في المناجم في حزم الجلاميد والبعيثة، وكذلك حماية المرافق في رأس الخير ومحطات الصيانة في محافظة النعيرية، كما ستتولى فرق الأمن الصناعي حماية خط الركاب الذي يربط العاصمة الرياض بمنفذ الحديثة على الحدود السعودية الأردنية، بالإضافة إلى المحطات ومرافق الصيانة.



30 مليار يورو حجم التبادل التجاري بينهما

تأثيرات مباشرة على حركة التجارة الإسرائيلية الأوروبية بعد قرار تمييز منتجات المستوطنات

القاهرة: صبري ناجح

جاء قرار المفوضية الأوروبية للتمييز بين المنتجات المصنوعة في إسرائيل والمستوطنات المحتلة، ليضع اقتصاد تل أبيب تحت ضغط مباشر، إذ يعتبر الاتحاد الأوروبي أكبر شريك تجاري لإسرائيل.

ويبلغ حجم التجارة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل نحو 30 مليار يورو سنويًا منها صادرات إسرائيلية بقيمة 17 مليار يورو، وصادرات من المستوطنات بقيمة 230 مليون يورو سنويًا؛ فيما بلغ حجم التجارة بين الاتحاد الأوروبي والأراضي الفلسطينية نحو 154 مليون يورو في عام 2014.

والملصقات على منتجات المستوطنات الإسرائيلية حاليًا تشير إلى أنها مصنعة في إسرائيل، وهذا يعتبر مخالفًا للقانون الدولي.

ووضع تقرير المفوضية الأوروبية يوم الأربعاء، مبادئ توجيهية جديدة لإسرائيل بشأن المنتجات المصنوعة في المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية والسورية المحتلة. الأمر الذي يمس بصورة مباشرة الاقتصاد الإسرائيلي نظرًا لارتفاع حجم التبادل الإسرائيلي الأوروبي.

ومن المتوقع أن يدخل القرار حيز التطبيق اليوم أو غدًا بعد نشره في المجلة الرسمية للاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي: «المفوضية الأوروبية أقرت صباح اليوم التنويه التفسيري للإشارة إلى منشأ السلع الواردة من الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ يونيو (حزيران) عام 1967».

وكان البيان الختامي لقمة الرياض للدول العربية ودول أميركا الجنوبية دعا يوم الأربعاء، إلى أهمية تحقيق السلام العادل والشامل للقضية الفلسطينية، مشيدًا بدول أميركا الجنوبية تجاه القضية واعترافها بدولة فلسطين.

ولاقى قرار الاتحاد الأوروبي ترحيبًا فلسطينيًا، إذ قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في كلمته بمؤتمر القمة الرابعة للدول العربية ودول أميركا الجنوبية المنعقد في الرياض: «أثمن عاليا ما قامت به دول الاتحاد الأوروبي تجاه منتجات المستوطنات الاستعمارية الإسرائيلية، وأدعو دولكم الصديقة في أميركا الجنوبية لاتخاذ إجراءات مماثلة بهذا الخصوص».

وقرار الاتحاد الأوروبي يقضي بوضع ملصقات على منتجات المستوطنات الإسرائيلية تنوه للسلع المنتجة في مستوطنات إسرائيلية، وهي خطوة قال الاتحاد إنها إجراء «فني» لكن إسرائيل وصفتها بأنها «تمييزية» وتضر بجهود السلام مع الفلسطينيين.

واستغرق وضع هذه الإرشادات من المفوضية الأوروبية ثلاث سنوات، وهي تعني أنه سيكون على المصدرين الإسرائيليين لأسواق الاتحاد الأوروبي وضع ملصقات على السلع الزراعية ومستحضرات التجميل الآتية من المستوطنات.

ولا يعترف الاتحاد الأوروبي باحتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وهضبة الجولان، وهي أراض احتلتها إسرائيل في حرب 1967. ويقول إن القصد من سياسة الملصقات هو التفريق بين البضائع المنتجة داخل حدود إسرائيل - المعترف بها دوليًا - وتلك المنتجة خارجها. وبالتالي فإن مثل هذه البضائع لا يمكن أن تصنف على أنها «مصنوعة في إسرائيل»، ويجب توضيح أنها واردة من المستوطنات التي يعتبرها الاتحاد الأوروبي غير قانونية بموجب القانون الدولي.

وتلتزم بريطانيا وبلجيكا والدنمارك بالفعل بوضع ملصقات على البضائع الإسرائيلية، خاصة الفواكه والخضراوات الآتية من وادي الأردن في الضفة الغربية المحتلة.

ومن شأن القرار تسهيل الدعوات التي تؤيد مقاطعة المنتجات الإسرائيلية للضغط عليها نتيجة سياستها الاستيطانية، والتي دعت إليها «اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها»، والتي اكتسبت تأييدًا السنوات الماضية.

ورفض الاتحاد الأوروبي تلميحًا بأن ما يحدث مقاطعة، مشيرًا إلى أنه لا أحد يطلب من الزبائن عدم الشراء.

وتتوقع وزارة الاقتصاد الإسرائيلية أن يشمل القرار سلعًا قيمتها نحو 50 مليون دولار سنويًا وسيؤثر على منتجات مثل العنب والتمور والخمور ولحوم الدواجن والعسل وزيت الزيتون ومستحضرات التجميل.

ويمثل هذا نحو خمس السلع المنتجة في المستوطنات كل عام وتتراوح قيمتها بين 200 و300 مليون دولار.

ريو تستعد لاستقبال الأولمبياد و7 ملايين سائح في 2016

قم بزيارة البرازيل واضرب عصفورين بحجر

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد البرازيل لاستقبال الدورة الأوليمبية المقبلة خلال شهر أغسطس (آب) 2016 والتي تعقد في مدينة ريو دي جانيرو. ويحضر إلى المدينة 10,500 رياضي من 205 دول ومئات الآلاف من المشجعين لكي تتحول البرازيل إلى كرنفال أوليمبي وسياحي كبير في عام سوف يصل فيه عدد سياح البرازيل إلى نحو سبعة ملايين سائح.

وقبل المهرجان الأوليمبي، تحتفل المدينة هذا العام بذكرى 450 عاما على تأسيسها. وبهذه المناسبة تتوالى الاحتفالات طوال العام، وتسهم المناسبة في زيادة الإقبال السياحي على البرازيل وعلى ريو خصوصا. وكانت المدينة قد نشأت في عام 1565 على يد القائد العسكري استاسيو دو سا. وسوف تشهد أنحاء المدينة ومؤسساتها الكثير من الاحتفالات هذا العام وتفتح المتاحف والمعارض أبوابها للتذكير بتاريخ وحضارة المدينة.

وسوف يختلط الاحتفال السياحي بالمنافسة الأوليمبية التي يجري بعضها على شاطئ كوباكابانا الشهير مثل التجديف وسباق الدراجات والكرة الطائرة. وبخلاف بطولة كأس العالم لكرة القدم التي أقيمت منذ عامين في الكثير من المدن البرازيلية فإن الدورة الأوليمبية سوف تعقد في مدينة واحدة هي ريو.

واستعدت المدينة لهذه المناسبة منذ وقع الاختيار عليها في عام 2009، وقامت ببناء الكثير من الطرق الجديدة ومسارات الدراجات الهوائية وطرق المترو والباصات الجديدة. ويقبل المشجعون والسياح من كل أنحاء العالم على شراء تذاكر المسابقات المختلفة من على موقع الدورة الأوليمبية على الإنترنت. وتبدأ أسعار التذاكر من نحو 12 دولارا للفرد الواحد.

وتجري من الآن عمليات حجز الرحلات الجوية والفنادق إلى المدينة، وتقدم بعض الوكالات السياحية باقات تشمل تذاكر السفر والإقامة بالإضافة إلى تذاكر الدخول إلى المسابقات المختلفة.

أحد نماذج هذه الباقات تذاكر سفر من أوروبا إلى ريو مع إقامة لمدة أربعة أيام في فندق فئة أربعة نجوم على الشاطئ مع تذاكر لمباريات في السباحة وكرة السلة والغولف بالإضافة إلى وسائل الانتقال بين المباريات مع إضافة بعض الرحلات السياحية بتكلفة تصل إلى 8800 دولار للفرد الواحد.

وهناك الكثير من الخيارات للزوار الذين يريدون استكشاف المزيد من مدينة ريو وبعض أنحاء البرازيل أثناء الزيارة. وأول هذه المناطق شواطئ كوستا فيردي جنوبي ريو التي تختلط بالغابات وتمتد إلى مشارف ساو باولو.

وفي شمال ريو توجد منتجعات بوزيوس وكابو فريو، وهي منتجعات سياحية قائمة منذ ستينات القرن الماضي. واكتسبت هذه المنتجعات شهرة عندما «اكتشفتهما» الممثلة الفرنسية بريجيت باردو.

وسوف يستغل بعض زوار الأولمبياد فرصة الحضور إلى ريو من أجل استكشاف المزيد من البرازيل. ولهذا توفر شركات السياحة الكثير من الرحلات لغابات الأمازون والمدن الأخرى والشواطئ.

ولن ينتظر الكثير من السياح فترة الأولمبياد للذهاب إلى البرازيل خصوصا إذا كان هدف الزيارة ليس مشاهدة مسابقات رياضية، وإنما التمتع بالمشاهد الطبيعية لواحدة من أغنى دول العالم في الطبيعة الاستوائية.

وعلى رغم ارتفاع حرارة الطقس خلال فترة الصيف التي تبدأ في نوفمبر (تشرين الثاني) وتنتهي في مارس (آذار) فإن هذه الفترة تعد فترة الذروة السياحية في البرازيل حيث ترتفع أسعار الفنادق وتزدحم الشواطئ.

ويصل الموسم السياحي في ريو إلى ذروته في شهر فبراير (شباط) الذي يقام خلاله الكرنفال الشهير. وتتحول المدينة خلال الكرنفال إلى ساحة من الهرج والمرج والضوضاء والموسيقى والرقص والزحام وتبدأ الاحتفالات قبل الكرنفال بثلاثة أسابيع وتستمر بعده بأسبوع على الأقل.

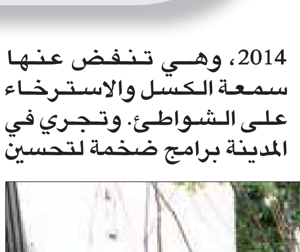
ويمكن زيارة المدينة خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) التي تنخفض فيهما درجة الحرارة ويقل الازدحام. ويمكن الاستمتاع أكثر بمعالم مدينة ريو خلال هذه الفترة عنها في شهور الصيف.

أما الفترة التي يجب فيها تجنب زيارة البرازيل فتكون في شهري مارس (آذار) وأبريل (نيسان) الذين ينهمر خلالهما المطر الموسمي الذي يتحول إلى فيضانات في بعض المناطق.

وقد لا تكون ريو هي العاصمة البرازيلية بعد انتقال المقر الحكومي إلى برازيليا في ستينات القرن الماضي إلا أن ريو تظل هي أهم مدن البرازيل وقلبها التجاري. وهي تشتهر بدفء الضيافة من سكانها والمرح الذي يعم أرجاءها طوال العام بشمس دافئة وموسيقى دائمة تنساب في شوارع المدينة. ويعود الاسم إلى اكتشاف البرتغاليين لها في بداية عام 1502، واعتقدوا أن الخليج الذي تطل عليه المدينة هو مصب نهر، فكان اسم المدنية الذي يعني نهر «يناير» باللغة البرتغالية.

ولسنوات طويلة ظلت المدينة عاصمة البرازيل ومنها تمر تجارة الذهب والماس والبن. وفي عام 1822 أعلن الإمبراطور بيدرو الأول استقلال البرازيل عن البرتغال. وتبقى من آثار هذه الحقبة القصور والحدائق الإمبراطورية التي تعد من المعالم السياحية حتى اليوم.

ومنذ أن استضافت المدينة كأس العالم في عام 2014، وهي تنفض عنها سمعة الكسل والاسترخاء على الشواطئ. وتجري في المدينة برامج ضخمة لتحسين الخدمات العامة خصوصا وأنها سوف تكون مركز انتباه العالم أثناء الدورة الأوليمبية في العام المقبل.



وبمناسبة الاحتفال بذكرى تأسيس المدينة هذا العام جرت الكثير من الأحداث مجانا ومنها مهرجان ريو الدولي للأفلام 24 سبتمبر (أيلول) – 8 أكتوبر (تشرين الأول) الذي استعرض تاريخ الأفلام البرازيلية وركز على أفلام صغار المنتجين وفتح أبواب السينمات المشاركة مجانا.

وتعقد احتفالات العام الجديد ليلة 31 ديسمبر (كانون الأول) على شاطئ كوباكابانا في المدينة، وهو من أشهر الاحتفالات في العالم وحضره في العام الماضي نحو مليوني زائر. وينتهي الاحتفال بعرض كبير للألعاب النارية. وهو أكبر احتفال من نوعه في العالم ويأتي إليه المشاركون في ملابس باللون الأبيض. وهو أيضا احتفال مجاني مفتوح للجميع.



أثناء زيارة ريو يمكنك المشاركة في مناسبات عدة وحضور الكثير من الفعاليات السياحية المجانية

- المركز الثقافي في بنك البرازيل: وهو موقع متميز لمقر بنك البرازيل السابق ويحتوي على الكثير من المعارض الفنية والمتاحف وفق برامج متغيرة مع متحف خاص في الطابق الأعلى لتاريخ البنك. وهو يضم كافيتريا في الطابق الأرضي وموقع لبيع الأسطوانات الموسيقية بالإضافة إلى مطعم جيد في الطبق الأعلى.
- المكتبة الوطنية: وبنيت في بدايات القرن العشرين وتعد من أكبر المكتبات في قارة أميركا اللاتينية. واحتفظت المكتبة في بداياتها بالمراجع والكتب التي بعثتها العائلة المالكة البرتغالية في عام 1810، إلا أنها تحتفظ اليوم بكل الكتب التي تنشر في البرازيل. ويصل عدد الكتب فيها الآن إلى أكثر من عشرة ملايين كتاب. وبالإضافة إلى الكتب تحتفظ المكتبة بتاريخ الموسيقى والفن البرازيلي وأرشيف الصحف ومراسلات العائلة المالكة السابقة. ويمكن زيارة الموقع لإلقاء نظرة على أرجائه مع دليل يتحدث اللغة الإنجليزية.
- مصنع بيرينغ: وهو مصنع قديم للشوكولاته تحول الآن إلى ما يشبه المول الفني التجاري. وهي مليء بالفنانين والرسامين الذين يعرضون لوحاتهم وأعمالهم على الجمهور. كما توجد بعض المتاجر في المبنى العتيق بالإضافة إلى كافيتريات ومطاعم. ويذهب السياح إلى الموقع من أجل شراء قطع فنية عصرية من فنانين برازيليين.
- نادي الجوكي: وهو ناد للخيول يقع في أجمل ضواحي المدينة بين البحيرة ومنطقة بها أغلى عقارات ريو على الإطلاق. وتقام سباقات الخيول على نحو يومي ويمكن للسياح الدخول مجانا إلى المدرجات. وهو غير مزدحم نظرا لعدم إقبال البرازيليين عليه ويمكن قضاء يوم سياحي غير عادي في النادي.
- بحيرة رودريغو دو فريتاس: وهي من أهم المناطق المفتوحة في ريو وتطل على الحدائق النباتية وأحياء شمال المدينة. ويذهب أهل ريو إلى البحيرة من أجل التنزه سواء على شواطئها أو بالزوارق على البحيرة. وهي تزدحم خلال أيام عطلة نهاية الأسبوع. ويمكن قضاء وقت ممتع في أحد المطاعم المطلة على البحيرة. ولكن لا ينصح بالنزول إلى ماء البحيرة نظرا لنسبة التلوث العالية في المياه.
- الحديقة الإمبريالية: وجرى بناء هذه الحديقة في عام 1800 وهي تقع بالقرب من الخليج المطل على المحيط وبالقرب من القصر الإمبريالي للملك جون السادس ملك البرتغال قبل أن يتحول إلى قصر الإمبراطور بدرو الأول بعد الاستقلال. وتم تجديد الحديقة إلى رونقها الأصلي في عام 2011. وتنتشر في الحديقة المطاعم والكافيتريات ومتاجر لبيع الكتب المستعملة والأسطوانات الموسيقية المدمجة.
- حديقة لاج: وهي حديقة تتبع قصرا تاريخيا بنته عائلة لاج في العشرينات من القرن الماضي. وتحول القصر الآن إلى مدرسة فنية ومعرض. ويأتي الزوار لقضاء بعض الوقت في الحديقة التاريخية بالإضافة إلى استعراض اللوحات الفنية. وتتميز الحديقة بممراتها وأركانها التي تشمل حديقة أسماك صغيرة. وتمتد بعض الممرات إلى أميال طويلة تستغرق ساعة ونصف الساعة مشيا لبلوغ نهاياتها.
- بيدرا دو سال: وهو موقع بالقرب من ميناء ريو وفي منطقة تتوسع عمرانيا بسرعة ضمن قرية كيولمبو التاريخية التي تضم موقع بيدرا دو سال. ويعرف المكان بأنه أفريقيا الصغرى لأنه كان نقطة تجمع العبيد في الماضي. وهو الموقع الذي ولدت فيه تاريخيا موسيقى السامبا. ويبقى التأثير الأفريقي على المنطقة قويا حتى اليوم وتحت صخرة بيدرا دو سال التي يعني اسمها صخرة الملح يجري مساء كل يوم اثنين من السابعة مساء حفل لموسيقى السامبا الشعبية. وهي منطقة تراثية وسياحية من الطراز الأول حيث تقع بالقرب منها موقع أول مستعمرة برتغالية في البرازيل يعود تاريخها إلى القرن السادس عشر. وتحتفظ المنطقة بجمالها وعبقها التاريخي إلى الآن.
- سلالم سيلارون: هناك سلسلة من درجات السلم والحوائط التي تصل بين حي لابا وسانتا تريزا في ريو. على هذه الدرجات كان يسكن الفنان التشيلي جورج سيلارون الذي اعترف بأنه مجنون وأن مهمته في الحياة هي تغطية درجات السلم بقطع بالبلاط القيشاني الملون. وبعث إليه المعجبون من كل أنحاء العالم قطعا من البلاط الملون لكي يستخدمها في مشروعه. والنتيجة كانت منقوشات ملونة تمتد على عشرات الدرجات والحوائط في المنطقة. وقد عثر على جثة هذا الفنان متفحمة ملقاة على الدرجات في عام 2013 ولم يكشف التحقيق عن ظروف مقتله. ويزور السياح هذه المنطقة لمشاهدة جهد هذا الفنان الغامض.

سياحة إيطالية على الأطلال

بومبي.. مدينة ميتة تنبض بالحياة



بومبي (إيطاليا): كارمن سيرنا

تمنحك أطلال بومبي فرصة التقاط صورة ثابتة للحياة في ظل الحضارة الرومانية. فالمدينة دفنت تحت 6 أمتار من المواد التي أطلقها بركان فيزوف، ودفنت معها أسرارها وجميع أساطيرها. ويشير 24 أغسطس (آب) عام 79 ميلاديًا إلى تاريخ نهاية واحدة من أهم المدن في الإمبراطورية الرومانية في تلك الحقبة، وكذلك بداية واحدة من أكثر الأساطير إثارة للاهتمام في العالم. وتعتبر بومبي الآن واحدة من أكثر المدن زيارة في إيطاليا، كما تعد أطلالها القريبة من مدينة نابولي المعلم السياحي الرئيسي في المنطقة.

من الممكن أن ترى في هذه الثورة البركانية عقابًا لمدينة استمتعت بكافة مباهج الحياة دون التفكير في المستقبل، وربما لأن الحدث وقع بعد يوم واحد من فولكاناليا، أو الاحتفال الروماني بإله النار.

وعندما يصل الزائر إلى منطقة الأطلال يمني نفسه في العادة بمشاهدة مبان فخمة، حيث يمكنه تخيل شكل الحياة هناك في هذه الحقبة الغابرة. لكن المفاجأة في بومبي أن الزائر ليس مضطرًا لأن يتخيل أي شيء، لأن المدينة تظهر كل شيء على حاله، وكأنها لعبة يتوقف فيها الزمن على الجميع ما عدا الزوار.

وهكذا يتسنى لك التجول بين المنازل حيث يبدو كل شيء معدًا لتناول وجبة الغداء، أو تزور الحمامات التي تحتاج فقط إلى مياه لتمنحك إحساس البخار الذي يلفح وجهك. الأسواق مفتوحة وعلى أهبة الاستعداد، بل وحتى ماخور لا يحتاج الزائر معه خيالاً واسعًا ليدرك جوهر هذه المدينة.

بيد أنه لا يسعك أثناء الزيارة أن تتناسى الرعب الذي عاشته بومبي وهيركولانيوم في عام 79 ميلاديًا. لقد جمدت الحمم والرماد منازل ومعابد وشوارع بومبي وتركتها شاهدًا حيًا للأبد بهذه الدقة المأسوية. ويسهل على الزائر أن يتعرف على رسائل الدعاية الانتخابية على الجدران وقد كتبت بأحرف كبيرة باللون الأحمر أو الأسود، وإعلانات بيع وشراء المنازل وأغراض أخرى، وأسماء الملاك على الأبواب، ودلائل على أنشطة تجارية في المحال، ومعلومات عن الحفلات المقبلة، ليبدو المشهد وكأن شيئًا لم يحدث.

أهم المباني

ومن بين أهم المباني التي ينبغي عليك زيارتها في بومبي المدرج الذي كان يقاتل في ساحته المصارعون الحيوانات وزملاءهم من المحاربين الآخرين لإمتاع جمهورهم. وتشير بعض الدراسات إلى أن المبنى، الذي لا يوجد به قطاع تحت الأرض، بخلاف المدرجات الرومانية الأخرى، كان يسع نحو 12 ألف إنسان. وتقول دراسات أخرى إن هذا العدد يصل إلى 20 ألف شخص.

وفي وقتنا الحاضر، أصبح البناء المتدرج يذكرنا بالموت الذي طالما «عشش» في ساحته. وداخل هذا المبنى يمكنك أن ترى قوالب جبسية للضحايا الذين دفنوا وطواهم النسيان كما طوى اسمي بومباي وهيركولانيوم. وتشير الدراسات الأخيرة إلى أن الحرارة كانت السبب الرئيسي للوفاة أثناء ثوران البركان ويسهل على المرء تخيل حجم معاناة الضحايا بالنظر إلى وجوه قوالبهم الجبسية.

ويسع المرء أن يتبين كيف نحتت الحمم البركانية صورًا معبرة على نحو يثير الرعب: رجل يجلس منتظرًا لحظته الأخيرة، وكلب مذعور، وشقيقتين متعانقتين، وعشرات الوجوه المعروضة داخل هذا المكان.

وإذا كان الزائر بوسعه أن يتبين الألم الناجم عن الثورة البركانية في المدرج، فإنه في حديقة الهاربين فقط يسعه أن يكون على مقربة من المكان الذي عثر فيه على أكبر عدد من الضحايا: 13.

وخلال الجولة، يسعك أيضًا أن تستنشق الرعب الذي كان يشعر به مواطنو بومبي أمام جبل فيزوف لأن البركان يظهر في كل الصور والمناظر التي تجسد الأطلال. ويحظى الجبل البركاني بحضور دائم يحاصرك في كل خطوة تخطوها في بومبي.

على الجانب الآخر، يوفر هذا الموقع واحدًا من أفضل النماذج على الصور واللوحات الفسيفسائية الرومانية. في الواقع، لم يكن معروفًا منها قبل اكتشاف المدينة سوى بعض الرسومات المتفرقة، لكنها الآن باتت متوفرة وتصور أزمنة وأماكن مختلفة.

وتقف فيلا الألغاز كأهم شاهد على الفن الروماني في بومبي، حيث يمكن أن تشكل غرفها متحفًا في حد ذاتها.

كما يستحق أن تمضي بعض الوقت في الاستمتاع ببعض اللوحات الفسيفسائية التي تنتشر في بعض المنازل، وتنتقل من غرفة إلى أخرى لتطالع مراحل التطور الفني المختلفة.

في الواقع أن مدينة بومبي أشبه بجوهرة ظلت مطمورة لزمن طويل في انتظار أن نكتشفها. واليوم نستطيع الاستمتاع بها وكأن الموت لم يعرف إليها طريق.

نصائح للسائح

من المهم أن تصل مبكرًا لأن الأجواء تكون حارة جدًا في العادة خلال معظم فترات السنة. وفي الصيف، يستحسن أن تصطحب معك مظلة أو تعتمر قبعة للوقاية من حرارة الشمس.

كما أنك لو وصلت مبكرًا إلى الإطلال، فلقد تتجنب الوقوف في صف طويل كما هو شائع في الفترة ما بين العاشرة صباحًا وحتى فترة الغذاء.

ورغم وجود مقهى داخل الأطلال، إلا أنه يستحسن أن تأخذ معك بعض الماء والشطائر أو الطعام الخفيف لكي تقضي وقتًا رائعًا هناك.

من المهم جدًا أيضًا أن تلبس حذاء مريحا لأن المشي لا يكون سهلاً في بعض أجزاء الأطلال. أما النصيحة الأخيرة ولكنها ليست بالأقل أهمية فهي التحلي بالصبر لأنه في بعض الأحيان ربما لا تتطابق أرقام المرشد الصوتي والأماكن داخل الأطلال. لذا يتعين عليك أن تبحث عن اسم الموقع وتراجع الخريطة لكي تتبين المكان الذي تقف فيه. لكن يظل كل ركن في أطلال مدينة بومبي يستحق المشاهدة مرات ومرات، لذا لن تندم إذا اضطررت إلى البحث لكي تجد المكان الذي تقصده.





آخر مستجدات السياحة في العالم

«إير كندا» تطلق رحلة مباشرة من تورونتو إلى دبي على متن طائرة 787 دريملاينر

• أطلق طيران «إير كندا» خدمة جديدة بين تورونتو ودبي، لتكون أحدث إضافة إلى شبكتها العالمية المتنامية. سيتم تشغيل الرحلة الجديدة عبر أحدث طائرات «إير كندا» من طراز «بوينغ 787 - 9 دريملاينر» والتي تتميز بتصميم مقصورتها الجديد بنظام الثلاث درجات، والذي يضم أحدث منتجات الشركة بما في ذلك أجنحة درجة رجال الأعمال العالمية التي يمكن تحويلها إلى أسرة مسطحة.

وكانت شركتا طيران «إير كندا» و«إير كندا روج» قد أعلنتا عن إطلاق خدمات دولية جديدة إلى دبي، ودلهي، وبريسبان، وليون، ولندن - جاتويك، والدار البيضاء، وبراغ، وبودابست، وغلاسكو ووارسو منذ عام 2014. ونتيجة لتوسعها المستمر، توفر شركة «إير كندا» خدمة الركاب المجدولة مباشرة إلى 63 مطارًا في كندا، و52 في الولايات المتحدة الأميركية و86 في أوروبا، والشرق الأوسط، وأفريقيا، وآسيا، وأستراليا، والكاراييب، والمكسيك، وأميركا الوسطى والجنوبية.

وسيتم تشغيل الخدمة ثلاث مرات أسبوعيًا إلى مطار دبي عبر طائرة «بوينغ 787 - 9 دريملاينر» والتي تتميز بتصميم مقصورتها الجديد بنظام الثلاث درجات، والذي يضم أجنحة درجة رجال الأعمال العالمية التي يمكن تحويلها إلى أسرة مسطحة، ومقصورة الدرجة السياحية بريميوم، بالإضافة إلى وسائل الترفيه المتطورة المتوفرة في كل مقعد على متن الطائرة. وتتيح الرحلات تجميع نقاط Aeroplan لولاء العملاء، التي يمكن استبدالها، والحصول على أولوية إتمام إجراءات الدخول، وإمكانية الدخول إلى صالة مابل ليف لكبار الشخصيات في مطار تورونتو، وأولوية الصعود إلى الطائرة، وغيرها من الفوائد.

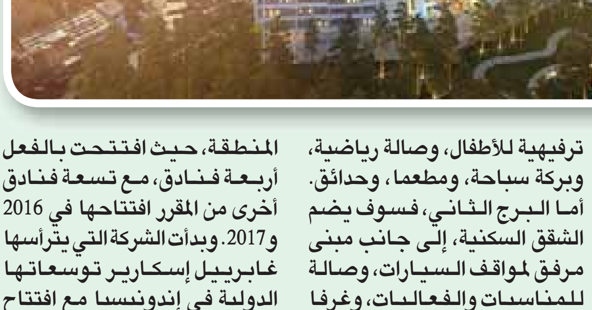
«فنادق ميليا العالمية» تسرّع من وتيرة نموها في إندونيسيا مع فندقها الثالث عشر «إنسايد باندونغ»

• تواصل فنادق ميليا العالمية نظرتها إلى إندونيسيا على أنها واحدة من أهم محرّكات النمو في آسيا - باسيفيك، حيث أعلنت الآن عن إضافة فندقها الثالث عشر تحت العلامة التجارية «إنسايد من ميليا»، وذلك في مدينة باندونغ. وسيشكل الفندق جزءًا من مشروع فندق ومساكن «ماج كوليكشنز»، والذي تطوّره شركة «ماج» (MAJ) - الذراع العقارية لمجموعة «أنكورا». ومن المتوقع أن تُستكمل الإنشاءات بحلول عام 2017.

وبارتفاع يصل إلى 21 طابقًا فوق قمة «داغو»، سيصبح مشروع فندق ومساكن «ماج كوليكشنز» المعلم الأبرز والأهم في شمال باندونغ. وبموقعه الاستراتيجي في منطقة «جي إل آي آر إتش. جواندا» بالقرب من الوجهات الأنيقة في باندونغ، يقدم المشروع أجواء مريحة للعائلات الشابة التي تتطلع للاستقرار في باندونغ، وأيضًا للمسافرين بغرض الترفيه والذين يبحثون عن أرقى مستويات الضيافة، وفي مكان يبعد مسافة قصيرة فقط عن أفضل معالم الجذب في باندونغ.

ويحتضن فندق إنسايد باندونغ مزيجًا بين المرافق الترفيهية والمخصصة للأعمال، وسوف يشغل واحدًا من البرجين التوأمين الرائعين، واللذين يتصلان بشرفة علوية تطل على منطقة داغو المميزة في شمال باندونغ. وسيضم الفندق 233 غرفة للضيوف، ومساحات ترفيهية للأطفال، وصالة رياضية، وبركة سباحة، ومطعما، وحدائق. أما البرج الثاني، فسوف يضم الشقق السكنية، إلى جانب مبنى مرفق لمواقف السيارات، وصالة للمناسبات والفعاليات، وغرفا للاجتماعات، ومهبطا للطائرات المروحية، وبركة سباحة إنفينيتي مذهلة على الشرفة العلوية.

وتعد إندونيسيا موطنًا لأغلبية فنادق الشركة في تلك المنطقة، حيث افتتحت بالفعل أربعة فنادق، مع تسعة فنادق أخرى من المقرر افتتاحها في 2016 و2017. وبدأت الشركة التي يترأسها غابرييل إسكارير توسعاتها الدولية في إندونيسيا مع افتتاح فندق ميليا بالي في العام 1986. وبعد 30 عامًا في المنطقة، تتمتع ميليا بوضع جيد لتسهم في دفع عجلة النمو في إندونيسيا كلاعب رئيسي في عالم السياحة.



يغني عن محفظات الجيب والهواتف والساعات الذكية وأجهزة اللياقة البدنية

«روفوس كاف».. كومبيوتر لوحي على معصمك

لندن: «الشرق الأوسط»

ظهرت كثير من الأجهزة القابلة للارتداء على مدى السنوات القليلة الماضية، لكن لم يكن أي منها بحجم «روفوس كاف» Rufus Cuff المتوقع صدوره قريبا. ويبلغ قياس شاشة «روفوس كاف» 3,2 بوصة قابلة للارتداء على المعصم. إنه عبارة عن ساعة ذكية ضخمة. ويمكن اعتباره أيضا بمثابة جهاز كومبيوتر لوحي «تابلت» يعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، لكن حجمه تقلص ليوائم ارتداءه على المعصم.

كومبيوتر المعصم

لماذا يرتدي أي شخص كومبيوترا لوحيا؟ تقول جينفر جولي في «يو إس إيه توداي» إنها ارتدت «روفوس كاف» لمدة يوم كامل للتوصل إلى إجابة لهذا السؤال. ومن المؤكد أن الجهاز يجذب انتباه الناس، لكنه يحظى بردود أفعال متباينة. وجاء أحد أفضل الردود من أحد الأشخاص الذي قال إنه يشبه جهاز الاتصال الموجود بمسلسل «ستار تريك»، أو شيئا مجهول الاسم من الفيلم الكرتوني «فيوتشوراما».

ولالأسف، لا يعطي الجهاز المستخدم أي قوى خارقة، لكن من خلال «جهاز الاتصال المعصمي» - كما تسميه الشركة المنتجة - يمكن إرسال رسائل بريد إلكتروني، وإرسال رسائل نصية، ولعب الألعاب، وتصفح الإنترنت، ومشاهدة الفيديو، وتشغيل الموسيقى، وفعل كل شيء آخر يمكنني فعله عبر البلوتوث أو أي جهاز متصل بشبكة «واي فاي».

لا يوجد مكان لشريحة هاتف على جهاز «روفوس كاف»، إنما تجرى كل المكالمات الصوتية والمرئية عبر شبكة الإنترنت. لذلك، يحتوي الجهاز على كاميرا أمامية، وجميع التقنيات الصوتية والمرئية الأخرى اللازمة. ولا تمثل التطبيقات أي مشكلة، نظرا لأن الجهاز يعمل بنظام التشغيل «آندرويد» بشكل كامل، ويتوافق مع كل من «آندرويد» و«آي أو إس».

مهمات متنوعة

يعمل «روفوس كاف» أيضا كمتعقب لياقة بدنية، إذ إنه يحتوي على خاصية تحديد المواقع «جي بي إس»، ومقياس للسرعة، وجيروسكوب، وبوصلة لعرض الاتجاهات.، ويزن أربع أونصات (الأونصة - 28 غراما) فقط.

ووفقا للشركة، يتمتع «روفوس كاف» ببطارية جيدة، وقوة معالجة عالية، وأجهزة استشعار مضافة. وقال غابي غريفوني، الرئيس التنفيذي والشريك المؤسس لـ«روفوس كاف»: «سوف يغني هذا الجهاز عن الحاجة للهواتف الذكية، ومحافظ الجيب، والساعات، وأجهزة تتبع اللياقة البدنية، وكل شيء آخر».

ورغم اعتقاد البعض أن هذا هو نوع من المبالغة، لكن غريفوني يصر على أن هناك سوقا متنامية من جيل الألفية والشباب بين سن 18 و30 عاما الذي يرغبون في وضع حياتهم الإلكترونية كافة على معصمهم، ويريدون تحقيق ذلك الآن. ومن بين أكثر من 2500 شخص طلبوا شراء جهاز «روفوس كاف» قبل صدوره، يقول غريفوني إن معظمهم من الشباب. وأضاف أنهم «طلاب جامعات لا يرغبون في دفع كثير من المال من أجل العقود الشهرية المدفوعة لهواتفهم الخلوية».

ومنذ بدأ حملة «روفوس كاف» الأولى على موقع «إنديغوغو» للتمويل الجماعي في عام 2014، دفع المستهلكون المبكرون في قبول المنتج الجديد أكثر من 750 ألف دولار ليكونوا أوائل من يمتلكون جهاز «روفوس كاف». ويقول غريفوني إنهم سيبدأون في شحن الجهاز أوائل عام 2016. وحاليا، يصدر الجهاز بثلاثة ألوان: أسود، وأحمر، وأبيض، مع ثمانية ألوان مختلفة للأشرطة القابلة للتبديل. ويتراوح سعر الجهاز من 249 إلى 399 دولارا.

وفي حين أن «روفوس كاف» جهاز رائع، إلا أنه ضخم للغاية، وهو عبارة عن شاشة كبيرة على المعصم. طبعا، هناك كثير من المساحة على المعصم للأجهزة القابلة للارتداء، لكن بعض الأشخاص قد لا يجدون مثل هذه المساحة الكافية على معصمهم لجهاز بمثل هذا الحجم.

يتمتع بأداء مميز للبطارية ويسهل عمل المستخدم

«ألكاتيل وان تاتش».. هاتف منخفض التكلفة بشاشة مبهرة وقدرات موسيقية عالية

جدة: خلدون غسان سعيد

تفاجأ عالم التقنية بعودة شركة «ألكاتيل» إلى سواق الهواتف الجوالة صيف العام الحالي بهواتف منخفضة التكلفة ذات تصاميم جميلة، ولكن من دون التضحية بمستويات الأداء على الإطلاق. وأطلقت الشركة الآن هاتفا ذكيا جديدا في المنطقة العربية بسعر مبهر، ونذكر تجربة «الشرق الأوسط» للهاتف.

الهاتف الذكي الجديد من طراز «وان تاتش آيدول 3» (Alcatel OneTouch Idol 3) ويعد الأول من نوعه، بحيث يمكن استخدامه من أي جهة بالطول، لتغير الواجهة أسلوب عرضها وتتوافق مع جهة الاستخدام بشكل آلي. ويستخدم الهاتف لهذا الغرض ميكرفونين في الأعلى والأسفل وسماعتين كذلك. وأصبح بإمكان المستخدم سحب الهاتف من جيبه من دون تعديل زاوية الاستخدام، ليتولى الهاتف تلك المسؤولية ويريح المستخدم.

صورة وصوت متقدمان

ويجمع الهاتف أحدث التصاميم والمزايا، مثل قوة الصوت بسماعتين عاليتي الجودة من طراز «جيه بي إل» (JBL)، وكاميرا خلفية تلتقط الصور بدقة 13 ميغابيكسل وأخرى أمامية تعمل بدقة 8 ميغابيكسل لالتقاط الصور الذاتية «سيلفي» بجودة عالية جدا، مع تقديم برمجيات لمزج الأغاني والانتقال بين عناصرها بسهولة كبيرة (دي جيه) مع تعديل ألوان الشاشة بتقنية «تكنيكالار» عالية الجودة، وتقديم تصميم مصقول وخيارات ألوان كثيرة، ليضيف الهاتف جاذبية لأسلوب حياة الشباب النشط. وتجعل واجهة المستخدم القابلة للانعكاس بالكامل الشاشة معتدلة رأسيا حتى لو كان الهاتف نفسه مقلوبا رأسا على عقب.

ويمكن استخدام الهاتف للحصول على نتائج صوتية مبهرة، مثل أصوات حفلات الشاطئ المرتجلة ولقاء مع الأصدقاء في الحديقة، وتحويل غرفة النوم إلى غرفة متعددة الوسائط بسهولة كبيرة. وتمنح السماعات المتقدمة المستخدمين قوة مكونات الصوت الاحترافي وتضعه في متناول أيديهم ليستمتعوا بموسيقاهم الخاصة أو الاستماع إلى بث الراديو. وتمنح مكبرات الصوت الأمامية تجربة الصوت التجسيمي المحيط ثلاثي الأبعاد. ومع تطبيق «وان تاتش ميكس» للموسيقى، يمكن للمستخدمين تنسيق الأغاني بأنفسهم أو جعل التطبيق يقوم بذلك إما بتحميل النغمات أو استخدامها مباشرة من الإنترنت.

ولا داعي للتحديق نحو الشاشة في ضوء الشمس الساطع، حيث تستطيع التحقق من نتائج المباريات وقراءة الرسائل النصية والتواصل مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية بسهولة كبيرة بفضل استخدام تقنية تطوير الألوان من «تكنيكالار» التي توفر ألوانا مبهرة في جميع الظروف. وتقدم الشاشة عالية الدقة والوضوح للمستخدم الرؤية المثالية من جميع الزوايا وتقدم إضاءتها المتزايدة القراءة الواضحة حتى تحت ضوء الشمس الساطع.

تصوير متقدم

أما إن كنت تبحث عن أفضل لقطات الصور، فبإمكانك الذهاب لوسط البلد، أو التقاط منظر المدينة في الليل، أو تسجيل أجمل اللحظات العائلية ومع الأصدقاء لدى التجمع داخل المنزل معهم. ويقدم الهاتف دقة عالية في التصوير بفضل الكاميرا الخلفية فائقة الدقة بمنفذ كبير للتعامل مع الضوء الخافت. وبالنسبة للكاميرا الأمامية، فتقدم زاوية رؤية واسعة (84 درجة) للصور الأمامية الذاتية «سيلفي» التي تحتوي على جميع أفراد المجموعة من حول المستخدم. ويكمل الهاتف الإبداع التصويري ميزة برنامج التركيز السريع على الوجه الذي يكشف الوجوه في 0,26 ثانية للحصول على صور بغاية الوضوح بسرعة كبيرة. وإن كنت ترغب بتصوير عروض الفيديو بتقنيةHigh Dynamic Range HDR (المدى الديناميكي العالي)، فتستطيع الكاميرا التصوير بسرعة 30 صورة في الثانية، مع تقديم وظيفة الاكتشاف التلقائي للمنظر التي تضبط التباين والألوان تلقائيا لتقدم أفضل اللقطات في كل مرة وفي جميع الظروف.

وسيريحك الهاتف من عناء البحث عن مقبس كهربائي أو منفذ شاحن دوما، فهو متميز في وظائف الحفاظ على الطاقة، ذلك أن معالجه المتقدم ثماني النواة الذي يعمل بتقنية 64 - بت من طراز «كوالكوم» صمم ليقدم مزيجًا استثنائيا وتجربة فريدة، بالإضافة إلى الأداء والفعالية العالية للطاقة في جميع وظائف الهاتف. أضف إلى ذلك الاتصال عالي الجودة لشبكات الجيل الرابع 4G والأداء المبهر في استخدام وحدة الرسومات وعمر البطارية الطويل للحصول على طاقة تكفي المستخدم طوال اليوم لجميع الوظائف المطلوبة.

روح الشباب

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع «أحمد خليل»، المدير العام للشرق الأوسط وأفريقيا في الشركة، والذي أكد أن الهاتف مناسب لجيل الشباب، ويقدم تجربة فريدة للترفيه والإبداع من حيث استخدام الوسائط المتعددة في خيارات كثيرة. وأضاف أن تصميم الهاتف يعكس روح الشباب التي ترغب في التقاط الصور وإجراء المكالمات، وتصفح الإنترنت بسرعة لدى إخراج الهاتف من الجيب، الأمر الذي جعل الشركة تبتكر آلية العرض المبتكرة التي تغير أسلوب الواجهة لتريح المستخدم من تدوير الهاتف.

ومن جهته أضاف «حافظ السرجاني» المدير الإقليمي لـ«ألكاتيل وان تاتش» في السعودية، أن الشركة ستطور من أعمالها في المنطقة العربية والسعودية، وذلك من خلال شراكات مع شركات التجزئة والتوزيع المعروفة بجودتها العالية في كثير من مجالات التجزئة والتوزيع وخدمات ما بعد البيع، مثل «الحداد للاتصالات»، بالإضافة إلى إبرام شراكات مع النجوم الشباب المحليين، مثل «قصي».

يصمم بشاشة ضخمة لمتابعة العروض الترفيهية وله مسند للمشاهدة المكتبية

«غالاكسي فيو» من «سامسونغ».. كومبيوتر لوحي بقدرات عالية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت «سامسونغ» عن إطلاق كومبيوترها اللوحي الجديد «غالاكسي فيو» Galaxy View ذي الشاشة الضخمة الذي يستهدف مستهلكي المواد الترفيهية والإعلامية. وتقول الشركة إن «سمات غالاكسي الجديد مناسبة تمامًا لمشاهدة مقاطع الفيديو. ويبلغ قياس شاشة الجهاز 18,4 بوصة، ودرجة وضوح عالية (1080 × 1920) بكسل، ما يجعله مثاليًا لمتابعة الأفلام والبرامج التلفزيونية. كما أن الجهاز العملاق مزود بمكبري صوت بقدرة 4 واط. ويأتي جهاز فيو بمسند مدمج ليقف من دون مساعدة خارجية. ويدعم المسند زاويتي رؤية مختلفتين.

«شاشة منزلية»

وقال جيه كيه شين رئيس قطاع الأجهزة المحمولة بالشركة في بيان: «إننا في سامسونغ ملتزمون بخلق إمكانيات جديدة وتوفير أفضل تجربة في الاتصال المحمول لمستهلكينا.. نحن متحمسون جدًا لتقديم غالاكسي فيو الجديد، الذي يوفر أسلوبا جديدًا تمامًا في استهلاك مقاطع الفيديو والترفيه على الأجهزة المحمولة».

ويعمل الجهاز اللوحي الجديد بنظام تشغيل آندرويد 5,1 لوليبوب. وابتكرت سامسونغ «شاشة فيديو منزلية» من أجل مشاهدة خدمات المحتوى المتعددة على «فيو» من قبيل قنوات «سي إن إن» وكذلك العروض من شركات «نيتفلكس» و«هولو» ومن «يوتيوب» والقنوات الأخرى إلى جانب خدمات أخرى. كما يضم الجهاز خاصية «فاميلي سكوير»، وهي واجهة تحكم معدلة من أجل إجراء مكالمات الفيديو وتبادل الرسائل على مواقع التواصل الاجتماعي.

جهاز فيو اللوحي مزود أيضًا بمعالج ثماني النوى بتردد 1,6 غيغاهيرتز، رغم أن الشركة لم تفصح عما إذا كانت شريحته من علامتها الخاصة «إكسيونز» أم من شركة أخرى مصنعة للرقائق. ويمتلك الجهاز ذاكرة عشوائية تبلغ 2 غيغا فقط، ويأتي في طرازين بذاكرة داخلية 32 غيغابايت و64 غيغابايت. ويدعم الطرازان بطاقات الذاكرة الخارجية مايكرو إس دي. وتشمل خيارات الاتصال في الجهاز تقنية بلوتوث 4,1 منخفض الطاقة وشبكات الجيل الرابع إل تي إي.

ويستطيع الجهاز إجراء مكالمات الفيديو بفضل الكاميرا المزود بها بدقة 2,1 ميغابكسل والتي تقع فوق الشاشة. وزودت سامسونغ جهاز فيو ببطارية بسعة 5,700 ميلي أمبير في الساعة تكفي لمدة 8 ساعات من تشغيل الفيديو.

ويتسم غالاكسي فيو بالضخامة، إذ تبلغ أبعاده 17,8 بوصة × 10,85 بوصة ويزن 5,84 رطل. ولكي نوضح الصورة، يكفي أن نذكر أن جهاز «آيباد برو» - الذي يمتلك شاشة أصغر كثيرًا بحجم 12,9 بوصة - تبلغ أبعاده 12 بوصة × 8,7 بوصة ويزن 1,57 رطل فقط. ومن الواضح أن غالاكسي فيو ليس مصممًا للتنقل الكثير. في الواقع، تتصور سامسونغ الجهاز اللوحي قابعًا على منضدة مطبخ أو معلقا في حجرة اجتماعات.

نظم مطورة للاتصال عبر الأقمار الصناعية

خدمات «واي - فاي» سريعة ومجانية للمسافرين في رحلات الطيران

نيويورك: مايك تيرني*

على الرغم من انتشار خدمة الإنترنت ذات النطاق الترددي العريض على نطاق واسع ومتزايد ومجاني في الأماكن العامة، فإنها قد بقيت، بالنسبة للمسافرين، من مصادر الإزعاج والقلق، وبخاصة أولئك العالقون في مقاعد مملة على متن الطائرات. ولكن مع التطورات الأخيرة في التكنولوجيا، بدأت سرعات الإنترنت البطيئة والمتقطعة أثناء رحلات الطيران، في التغير هي الأخرى. ومع ذلك، قد لا يصل الأمر إلى الوفاء بتوقعات المسافرين، حيث يعتاد الكثيرون منهم على سرعات الإنترنت الفائقة على الأرض.

خدمات أسرع

يقول كريس ماكغينيس، مؤسس مدونة «ترافيل سكيلز» المعنية بشؤون المسافرين والرحلات، وأحد أقدم المستخدمين لشبكة «واي - فاي» أثناء رحلات الطيران: «يزداد تحسن سرعة الاتصال بالإنترنت أثناء رحلات الطيران، ولكنها عملية شديدة البطء فعلا، مما يسبب الإحباط للمسافرين على درجة رجال الأعمال والذين يعتمدون بشكل متزايد على تلك الخدمات».

وتابع ماكغينيس قوله إن «ما يجب عليهم معرفته فعلا أن الواي - فاي أثناء رحلات الطيران من الخدمات الحديثة للغاية، وإن التوقع بحصولك على إشارة جيدة وقوية مثل التي تتوفر لديك في المنزل أو المكتب لا بد أن يكون أكثر عقلانية. وتتحمل شركات الطيران جزءا من اللوم حيال هبوط التوقعات». وقد أعلنت شركة «جيت بلو» مؤخرا أن أكثر من 150 طائرة من طائراتها تجهزت بخدمة واي - فاي عبر الأقمار الصناعية، ومن المقرر إدخال الخدمة ذاتها على باقي قطع الأسطول الجوي للشركة بحلول العام المقبل. وقالت شركة الطيران إن خدمة الإنترنت ذات النطاق الترددي العريض، والمتوفرة بالتعاون مع شركة «فياسات»، وهي شركة لخدمات الإنترنت ذات النطاق الترددي العريض وخدمات الشبكات اللاسلكية، تتشابه مع الخدمات التي تتوافر للعملاء في البيوت.

والأكثر من ذلك، فإن تلك الخدمة سوف تكون مجانية مثل أكياس الفول السوداني والمشروبات الغازية في رحلات الطيران. والصفقات المبرمة مع «أمازون»، و«وول ستريت جورنال»، وغيرهما من الشركات الراعية سوف تساعد شركة الطيران في تحمل التكاليف. وتقدم شركة «جيت بلو» في الوقت الراهن خطة أساسية مجانية من تلك الخدمات.

خلال هذا الصيف، أعلنت شركة «فيرجين أميركا» أنها تتعاون مع شركة «فياسات» بالنسبة لطائراتها الجديدة وتعهدت الشركة بتوصيل خدمات الإنترنت السريعة «التي تصل في المعتاد إلى 8 أو 10 مرات أسرع من أي نظام واي - فاي لدى شركات الطيران الأخرى»، مثالا بذات الخدمات على الأرض.

بالنسبة لشركة فيرجين، فإن النطاق محدود، حيث توصل الخدمة إلى 10 طائرات فقط بحلول يونيو (حزيران) القادم. (أما غوغو، أكثر موفري الخدمة هيمنة في ذلك المجال، سوف يظل مستخدما على طائرات شركة فيرجين في الوقت الحالي). سوف تكون خدمة واي - فاي متوفرة بمجانية خلال أغلب الفترات التمهيدية قبل تنظيم هيكل الأسعار لاحقا.

ونظرا لأن شركة «جيت بلو» تحتفظ بنسبة 5 في المائة من حصتها في السوق داخل الولايات المتحدة وتحتفظ شركة «فيرجين أميركا» بنسبة أقل منها، فمن غير الواضح أي تأثير سوف تحدثه استراتيجيتها على صناعة الطيران الحالية. فشركات الطيران الأربع الرئيسية إما أنها ملتزمة أو تستكشف زيادة سرعة الإنترنت على رحلاتها - وبعض منها يتحول إلى خيار الأقمار الصناعية المفضل - وزيادة عدد الطائرات المزودة بتلك الخدمة مع تقاعد الطائرات القديمة.

يقول ماكغينيس، الذي أشار إلى أن الخدمة الأكثر اتساقا من الممكن توافرها لشركات الطيران ذات الأساطيل الصغيرة إن «الربط بالإنترنت هي أكبر مشكلة تواجه كبرى شركات الطيران حاليا».

يتوقع تيم فارار، وهو محلل للأقمار الصناعية والاتصالات، أن خطوط «أميركان أيرلاينز» من المرجح جدا أن تطور تلك التقنيات. والسيد فارار، رئيس شركة «تي إم إف» وشركاه في مينلو بارك بولاية كاليفورنيا، أشار إلى برنامج استبدال أسطول الطيران المستمر بالشركات الأميركية الذي يتيح الفرصة لتركيبات جديدة.

اتصالات عبر الأقمار

سوف تكون شركة «غوغو Gogo»، التي وجهت إليها انتقادات كثيرة، جزءا من التحول التدريجي للصناعة إلى خدمات الأقمار الصناعية. ظل نظام جو - أرض لشركة «غوغو» أسلوبا شائعا للطائرات للاتصال بالإنترنت لدى خمس شركات طيران أميركية كبرى تلك التي تمثل أكثر من 70 في المائة من حصص السوق. وآخر مكونات الأقمار الصناعية لشركة «غوغو»، والمعروف باسم (2 ك يو 2Ku)، سوف يدخل الخدمة خلال الربع الحالي من هذا العام، وأكبر الشركات المنفذة لذلك هي شركة «دلتا أير لاينز».

يقول سيث ميلر، وهو محلل في صناعة الطيران، مشيرا إلى أن النظم تعمل بأكثر مما تحتمل بسبب التردد واسع النطاق غير المتوفر بشكل لا نهائي هناك سبب في أن «غوغو» تعاني من ناحية الأداء. فلقد كانت سرعة الاتصال عبر «غوغو» بطيئة مما «كنت أعتقد كمستهلك للخدمة»، مضيفا أنه بدأ يلاحظ بعض التحسينات مؤخرا.

تتوقع شركة «غوغو» أن يزيد مكون «2 ك يو» من سرعة نطاق الإنترنت بعشرين ضعفا ودعم عرض أفلام الفيديو بنفس السلاسة التي تعرض بها على الأرض.

وتعتبر الأقمار الصناعية أكثر مولدات الدخول على الإنترنت فعالية في رحلات الطيران، ولكن ميلر، الذي يركز على الاتصال بالإنترنت أثناء رحلات الطيران يشير إلى أن الأمر قد يستغرق سنوات قبل إطلاق خدمات الإنترنت عبر الأقمار الصناعية في الفضاء. وتابع ميلر قوله «سوف تشهد التكنولوجيا صعوبة في اللحاق بمسألة إنترنت النطاق الترددي العريض. ولم يحدث الأمر بسرعة كافية ترضي المستهلكين. لسوف يكون هناك تأخير على الدوام».

كان من المتوقع لسرعة إنترنت النطاق الترددي العريض أن تتضاعف من عام 2014 حتى عام 2019. ولكن المسافرين الذين يرغبون في سرعة اتصال عالية مع تكلفة أقل – أو مجانية – ينبغي عليهم أن يكونوا حذرين فيما يرغبونه.

أجور وتكاليف

إن النمط القائم على التكاليف هو ما يغطي استخدام شبكة واي - فاي بفعالية على متن الطائرات، وهو ما يحول دون انهيار الأنظمة. وعدد أقل من العملاء يعني سرعة أكبر للإنترنت لكل مسافر. ويمكن للشركات الراعية تغطية جزء من أو كل التكاليف، على غرار النموذج الذي تعمل شركة «جيت بلو» على اختباره حاليا، على المدى القصير بأدنى تقدير. أما شركة «ساوث ويست»، والتي راهنت على سمعتها التجارية في جزء منها من خلال الفحص المجاني للأمتعة، لم تتلمس نفس السبيل نحو خدمات الواي - فاي المجانية، على الرغم من أن الرسوم الحالية قليلة نسبيا عند مبلغ 8 دولارات للرحلة الواحدة.

ويدرك فارار أن هناك ضغوطا من جانب العملاء للحصول على معدلات أرخص أو مجانية، ولكنه يعتقد أن شركات الطيران الأربع الكبرى سوف تعترض على ذلك، ويتابع مضيفا «خلال عام من الآن، ربما لن نرى تغيرا كبيرا لدى كبريات الشركات. أنهم يحاولون الوصول إلى حلول. ولا يمكنهم المضي في الأمر بسرعة عالية».

إذا ما حاولت إحدى شركات الطيران الانفصال عن الركب وتخفيض الأسعار تماما، فالبعض الآخر قد يفكر في متابعة الأمر، كما يقول فارار الذي أضاف «في ذات الوقت، سوف يحاولون التمسك بكسب الأموال من وراء تلك الخدمات إذا ما استطاعوا ذلك».

في واقع الأمر، يتشكك السيد ماكغينيس في استمرارية خطة شركة «جيت بلو» لتوفير الخدمات الإنترنت المجانية، وقد أضاف يقول إن «توفير خدمات الواي - فاي على الطائرات مكلف للغاية. ولذلك فلا أتوقع أن يستمر توفير تلك الخدمات للركاب بلا مقابل».

*خدمة «نيويورك تايمز»

أدوات متطورة وغريبة تهدف إلى تحقيق أرباح

إنترنت الأشياء.. كثير من التصاميم المفيدة وغير المفيدة

نيويورك: أليسون أريف*

في مؤتمر تصاميم عُقد مؤخرا، تعرفت على «ليو Leeo»، وهو منتج جديد، فهمت في البداية أنه إصدار حديث لأداة تحتاج فعلا إلى إعادة تصميم، وهي: جهاز كشف الدخان، وهو عبارة عن أداة - مصباح خافت الإضاءة يستمع إلى إنذار جهاز كشف الدخان ويتصل بعدها بهاتفك الذكي لإخبارك بإمكانية اندلاع حريق في منزلك.

لذلك، من أجل أن يطور المصمم جهاز كشف الدخان البالغ تكلفته 20 دولارا، قرر إضافة مصباح إضاءة ليلية تكلفته 99 دولارا، وهاتف ذكي بمئات الدولارات، وفي اعتقادي فإن هذا ليس تصميما جيدا.

وفي الواقع، فإن «ليو» ليس حالة منفردة، لكنه يمثل مجموعة كاملة من المنتجات المصممة لما يطلق عليها منتجات «المنزل الذكي»، وكذلك المنتجات المندمجة بإنترنت الأشياء التي تحظى بثناء كبير، ومع ذلك يُساء فهمها على نطاق واسع.


«ميمو» لمراقبة الأطفال

منتجات إنترنتية

ومثلكم جميعا، كان لدي في السابق كثير من المنتجات التي تقوم كل منها بوظيفة منفصلة: هاتف أرضي، وهاتف محمول، وكاميرا، ومسجل فيديو، وجهاز تجسيم الصوت (استريو)، وروزنامة. أما الآن، فأنا أمتلك منتجا واحدا يقوم بهذه الوظائف كافة: هاتف ذكي. وكان اندماج المنتجات لهذا الحد بمثابة ثورة في عالم التصميم.

وقد عرضت المنتجات المشابهة لـ«ليو» في متجر «أوبن هاوس» التابع لشركة «تارغت» بمدينة سان فرانسيسكو. ويرمي هذا المتجر لاستهواء الناس إلى المنتجات.

ومن بين المنتجات في متجر «أوبن هاوس»:

- «Whistle الصافرة» (99 دولارا): يُعلق هذا المنتج على طوق حيوانك الأليف، ويسمح لك بتحديد الأنشطة اليومية للكلب، مثلا، على حسب عمره، ونوعه، ووزنه، ومن ثم تشارك هذه المعلومات مع أصحاب الحيوانات الأليفة الأخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- حلقة «ريفيول Refuel» لإعادة التزويد بالوقود (39,99 دولار): وهو عبارة عن حلقة بلاستيكية استشعارية سوداء اللون ترصد مستوى ملء أنبوبة غاز البروبان لديك، وترسل لك إشعارات على الهاتف عندما يكون حجم الغاز منخفضا.

- «Fifty فيفتي» (94199,95 دولار): كرة سلة ذكية تساعدك على تحسين مستوى التصويب أثناء القفز.

مراقبة الطفل

- ومن النماذج الأخرى المعروضة منتج «Mimo ميمو» (199 دولارا)، وهو عبارة عن مراقب ذكي للطفل، يرفق بملابسه، ويرفع مستوى الرعاية بالطفل (أو يقلصه)، حيث يخطرك «ميمو» باستيقاظ الطفل، أو بتغير نمط تنفسه، ويعطيك جدولا زمنيا عن أنماط نوم الطفل على كومبيوترك اللوحي أو هاتفك الذكي.

عندما يتصل «ميمو» بالأجهزة الأخرى الموجودة في منزلك ويكتشف أن طفلك قد استيقظ فإن الأضواء تنير، وتبدأ عملية صنع القهوة، وتُشغل بعض الموسيقى على سماعات الاستريو. ونظرا لاستيقاظ طفلتي من غير انتظام عندما كانت رضيعة، أستطيع أن أتخيل حجم البهجة التي تجلبها هذه المنتجات للآباء الجدد في منتصف الليل (ربما الساعة 3 صباحا أو الخامسة والنصف صباحا).

وللإنصاف، فإن جميع هذه الأشياء في مرحلتها التجريبية، لأن الهدف من «أوبن هاوس» هو أن يكون مكانا لاختبار حجم الحاجة للمنتجات. وإذا كان الأمر كذلك، هل لي أن أوجه نداء باتباع البحث والتطوير في أربعة مجالات رئيسية؟ وهي: دمج الوظائف، والفائدة، والاستدامة، والخصوصية والأمان.


حلقة استشعار بحجم وقود الغاز

أداة «ليو»

مدينة ذكية

يتعلق التقدم نحو «المدينة الذكية» كثيرا باستخدام البيانات بغرض تحسين الكفاءة، وتقليص التكاليف، واستخدام الموارد بشكل أفضل. وهذا الأمر لم يتم تنفيذه على مستوى «المنزل الذكي»، وبدلا من ذلك، يتم دمج التطبيقات بمزيد من القدرات التقنية الممكنة دون التفكير في إذا ما كانت ضرورية حقا أم لا.

- الاندماج: بدلا من تطبيق خاص بكل وظيفة، لم لا يقوم تطبيق واحد بوظائف متعددة؟

- الفائدة: التركيز على التقنيات التي تحل مشكلات الناس، وبما أن مقولة «ستيف جوبز»: «الناس لا يعرفون ما يريدون حتى تقدمه لهم» صحيحة، دعونا لا نقدم لهم مجرد منتجات سخيفة.

- الاستدامة: تشعر «المدن الذكية» بالقلق حيال الآثار البيئية المترتبة على كل منتج، على عكس المنازل الذكية تماما على ما يبدو. فكل منتج يدخل ضمن إطار المنزل الذكي يتكون من البلاستيك، وكما تحريت الأمر آخر مرة، فإن هذه المواد ليست من المصادر المتجددة.

- الخصوصية والأمان: كل هذه المنتجات متصلة بالإنترنت، وبالتالي يتم تسجيل طرق استخدامك للأشياء من أجل الأجيال القادمة، لمساعدة مصنعي غذاء الحيوانات الأليفة، وموزعي أنابيب غاز البروبان، ومصنعي الشوايات، ومصممي بياضات الأسرة، ومصممي الأقفال.

تمتلك أجهزة الكومبيوتر والهواتف الذكية الخاصة بنا على كمية مفزعة من المعلومات عنا، مثل ما الذي نشتريه، وما نشاهده، والأمراض التي نخشى الإصابة بها. ويزيد اتصال المنزل بشبكة الإنترنت من حجم المعلومات التي تمتلكها عنا بشكل كبير، ومع ذلك لم تُبذل أي جهود تقريبا لحماية الخصوصية والأمان للمستهلك.

يُوصف إنترنت الأشياء بأنه جيد للمستهلك، لكن هل هذا الأمر حقيقي؟ وفي هذه المرحلة، يكون إنترنت الأشياء رائعا للغاية بالنسبة للشركات التي تصنع هذه المنتجات. وتتضاءل الفائدة لمتوسط أصحاب المنازل بشكل دراماتيكي بالمقارنة مع الفوائد التي تعود على الشركات نتيجة تراكم كمية بيانات لا حصر لها قابلة للتنفيذ.

ويقدر الخبراء أن إنترنت الأشياء سيتألف من نحو 50 مليون منتج بحلول عام 2020. وسيحدث ذلك سواء شئنا أم أبينا، لذلك دعونا نركز على جعل المنتجات «الذكية» أكثر ذكاء.

* خدمة «نيويورك تايمز»

تسمح حتى للأطفال خلال مرحلة ما قبل القراءة بالمشاركة في الدروس والأنشطة

«راسبيري باي».. توفر شاشة تعمل باللمس لكومبيوتراتها الصغيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

«راسبيري باي» الكومبيوتر الصغير الحجم المنخفض السعر المخصص للتعليم، طور بشكل جديد قبل بضعة أسابيع، ليعمل بشاشة تعمل باللمس وهو ما يُقرِّبه خطوة من الهاتف الجوال المستقل بذاته. وكانت شاشة اللمس قيد التطوير لما يقرب من عامين.

وسوف تتطلب المجموعة الأولى من الشاشات تجميع بعض الأجزاء التي تشحن حقيبة صغيرة. وبالنسبة لهؤلاء الذين يتحملون عناء الانتظار، سوف يتم شحن الشاشات المجمعة في وقت لاحق.

وقدر غوردن هولينغوورث، مدير البرامج في «راسبيري باي»، سعر الشاشة بـ60 دولارا أميركيا، إلا أن متجر «أوثينتك سواغ» التابع لـ«راسبيري باي» كان يعرضها بـ48 جنيها إسترلينيا (أي نحو 74 دولارا أميركيا).

مزايا جديدة

وقد استغرق الوقت ما يقرب من عام لحل المشكلات التقنية للشاشة. والآن تتوافر الشاشة، التي بُنِيَت من الصفر، بقياس 7 بوصات، ودقة عرض 800 × 480 بكسل، وتدعم اللمس المتعدد حتى 10 أصابع. ويمكن تركيب الشاشة من خلال جانبها الخلفي بجهاز «راسبيري باي».

وحتى الآن، يمكن للمستخدمين تركيب الشاشة من خلال منفذ «وسيط متعدد عالي الوضوح» (HDMI). ويجعل توافر شاشات تعمل باللمس الآن من السهل على المستخدمين تحويل الكومبيوتر المصغر إلى كومبيوتر لوحي (تابلت).

وقال تشارلز كينغ، المحلل الرئيسي بشركة «بوند - آي تي»: «ينبغي أن يساعد توافر وإضافة شاشة جديدة تعمل باللمس في تبسيط كل من البرمجة واستخدام أجهزة «راسبيري باي» في مجموعة من الحلول، بما فيها إنترنت الأشياء، والتشغيل الآلي للمنزل، والتعليم».

لا تعد شاشة اللمس مجرد تعزيز لكومبيوتر «راسبيري باي» بوصفه منتجا فرديا، بل إنها تعكس حقيقة أن التقنيات التي تدعم اللمس أصبحت سلعا استهلاكية أساسية، وفقا لكينغ.

وأضاف كينغ، لموقع «لينوكس إنسايدر»: «هذا يتجلى بوضوح في دفع مبلغ 60 دولارا في شاشة قياسها 7 بوصات، بالتزامن مع شيوع خاصية اللمس كواجهة مفضلة في عدد متزايد من المنتجات وحالات الاستخدام».

ويمكن لهذه الشاشة أن تؤثر بشكل كبير على استخدام «راسبيري باي» في الأوساط التعليمية. وبالنسبة للأطفال اليوم، تعد شاشات اللمس البديهية النمط المفضل لتفاعل المستخدم، بما يسمح حتى للأطفال في مرحلة ما قبل القراءة بالمشاركة في الدروس والأنشطة.

وتابع كينغ: «من خلال إضافة هذه الشاشة الفعالة من حيث التكلفة، تضمن مؤسسة (راسبيري باي) أن حواسيبها ستظل موجودة في الأوساط التعليمية».

عوائق تقنية

وما بدأ وكأنه عملية بحث وتطوير لمدة ستة أشهر تحول إلى ملحمة استمرت لما يقرب من عامين لتصنيع شاشة تعمل باللمس، بسبب ظهور بعض المشكلات التي أعاقت العملية.

وكانت إحدى أكبر المشكلات تتمثل في مطابقة المنتج لمعايير الجودة والأمن والسلامة في دول الاتحاد الأوروبي، والامتثال لأحكام التوافق الكهرومغناطيسي في لجنة الاتصالات الفيدرالية الأميركية. وتم حل المشكلة بواسطة مجلس أُعيد تشكيله.

وذكرت ميتشل بورك، مديرة التسويق بشركة «فيوتشر إنسايتس»، أن النماذج الحالية من الشاشة كانت غير ملائمة للاستخدام على كومبيوتر «راسبيري باي». وكانت إحدى مشكلات التصميم المحتملة هي التأثير على رضا المستخدم. ورغم أن توصيل شاشة اللمس بالدائرة الكهربائية لكومبيوتر «راسبيري باي» ليست عملية معقدة، إلا أنها تتطلب الحذر. وقد يُحرق كل شيء نتيجة توصيل الشاشة بفتحة توصيل خطأ.

وتتصل الشاشة بالكهرباء عبر منفذ «GPIO» الموجود بالكومبيوتر، أو عبر مصدر الطاقة «مايكرو يو إس بي». كما يتصل كابل شريطي في الشاشة بمنفذ «DSI» في الكومبيوتر.

وتُستخدم وحدة العرض في دمج شاشة العرض البلوري السائل «إل سي دي» بلوحة تحويل. وينبغي توصيل لوحة التحويل بكومبيوتر «راسبيري باي» عبر موصل العرض، غير أن الموصل هو نفسه موصل الكاميرا.

وحذر غوردن هولينغوورث قائلا إن «الموصلين غير متوافقين، لذلك يتعين على المستخدمين التأكد من تعريف موصل العرض بشكل صحيح». ولا تصل دقة الشاشة إلى مستوى شاشات «الشركة الصانعة الأصلية للأجهزة» (OEM)، لكنها ليست سيئة مقارنة بالسعر.

وركزت مؤسسة «راسبيري باي» على شاشات «إل سي دي» المتينة. واختارت «راسبيري باي» شركة «إنيلكو هانتر»، ومقرها المملكة المتحدة، لتولي مهام التصميم. ويتوفر إطار اختياري بستة ألوان في متجر «سواغ ستور» بتكلفة 10 جنيهات إسترلينية، أو 15 دولارا أميركيا.

وقالت ميتشل بورك، لموقع «لينوكس إنسايدر»: «تمكننا شاشة اللمس لكومبيوترات (راسبيري باي) التي طال انتظارها من استخدام الشاشة أثناء التنقل وبأسعار معقولة، فبتكلفة 60 دولارا فقط، يمكن للمستخدمين تجميع كومبيوتراتهم الخاصة من أي مكان».



تطبيقات الأسبوع

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا الموضوع مجموعة من التطبيقات للأجهزة المحمولة، منها تطبيق لحجب الاتصالات والرسائل النصية المزعجة آليا، وتطبيق متخصص في تحليل البيانات التي ترسلها التطبيقات الكثيرة الموجودة في جهازك وإلى من؟ وأين ترسل؟ بالإضافة إلى تطبيق يلتقط الصور البانورامية من دون حمل الهاتف بيدك.

حجب آلي للرسائل المزعجة

وإن كنت تتلقى اتصالات ورسائل نصية مزعجة، فسوف تستطيع الحصول على راحة البال باستخدام تطبيق «نوب - كول آند تيكست بلوكر» nope – Call and Text Blocker على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، والذي سيحجب المكالمات والرسائل غير المرغوبة والدعائية. ويمكن حجب الجهات المتصلة مؤقتا أو دائما، مع القدرة على تعديل قائمة «الأرقام السوداء» غير المرغوبة، سواء من دفتر عناوين المستخدم أو الأرقام التي تواصلت معه مؤخرا، أو الأرقام التي يمكن إدخالها إلى التطبيق يدويا. ولن تظهر أي تنبيهات مزعجة للمستخدم لدى ورود مكالمات أو رسائل من الأرقام المحجوبة، ويستطيع معرفة تلك الرسائل والمكالمات بعد تفقد سجل التطبيق.

وبإمكان التطبيق الإجابة على المكالمة الواردة وإيقاف الاتصال فورا، أو إيقاف رنين الهاتف فور ورود تلك المكالمات، أو إرسالها إلى خدمة البريد الصوتي. ويبلغ سعر التطبيق 3,25 دولار أميركي، ويمكن تجربته مجانا لمدة 14 يوما، ويمكن تحميله من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

تعرف على ما تخفيه تطبيقاتك عنك

إن أردت معرفة ما الذي تقوم به التطبيقات التي تستخدمها، وخصوصا ما إذا كانت ترسل بياناتك إلى المبرمجين وشركات الإعلان، فننصح باستخدام تطبيق «فيا بروتيكت» ViaProtect المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس»، والذي سيعرض أسماء التطبيقات والشركات التي تتحدث معها في السر، وإلى أين تتجه بياناتك، وما إذا كانت مرمزة (مشفرة) أم لا. وسيقيّم التطبيق لدى تشغيله مستوى الأمن في الهاتف، ومن ثم سيعرض تقارير حول التطبيقات التي ترسل البيانات وإلى أي شركة وبلد يتم إرسالها. ولدى الذهاب إلى الموقع الإلكتروني للخدمة، يمكن معاينة البيانات المفصلة من أي جهاز يستخدم التطبيق، بغض النظر عن نظام التشغيل المستخدم. وسيتفاجأ المستخدم لدى معاينة كثير من التطبيقات التي يعتقد أنها بسيطة ولا تشكل خطرا (مثل قيام تطبيق «تاتش بال إكس كيبورد» TouchPal X Keyboard الذي يستبدل لوحة المفاتيح بأخرى مريحة بإرسال بيانات كثيرة إلى 7 عناوين مختلفة في الوقت نفسه). ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آي تونز» الإلكترونيين.

تطبيق «سايكلوراميك»

تصوير بانورامي آلي

ونذكر تطبيق «سايكلوراميك» Cycloramic على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» الذي يلتقط الصور البانورامية من حول المستخدم من تلقاء نفسه، دون الحاجة للإمساك بالهاتف، إذ يكفي وضع الهاتف على سطح أفقي وتشغيل التطبيق، ليلتقط صورة ويُفعّل ميزة الارتجاج بطريقة ذكية تسمح للهاتف بالدوران قليلا، ومن ثم يلتقط صورة ثانية ويلصقها بالسابقة، وهكذا. ومن المزايا الغريبة والفعالة القدرة على التصفيق لبدء التصوير، عوضا عن الضغط على الشاشة بعد موازنة الهاتف على السطح الأفقي، مع توفير القدرة على إضافة المؤثرات الخاصة إلى الصور الملتقطة. وتجدر الإشارة إلى أن التطبيق يتطلب وجود سطح أفقي ملامس للهاتف من أجل الالتفاف صحيحا، الأمر الذي قد يتطلب إزالة أي غلاف يحمي الهاتف. ويبلغ سعر التطبيق 1,99 دولار أميركي، ويمكن الحصول عليه من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

التطبيقات الأكثر تحميلا خلال الأسبوع الماضي

● نقدم لكم التطبيقات الأكثر تحميلا في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقا لبيانات موقع «آب آني» App Annie، ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.

متجر «آي تونز»

Download on iTunes

التطبيقات المجانية

1- تطبيق «أكابيلا» Acapella.
2- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.
3- تطبيق «آي موفي» iMovie.
4- تطبيق «إنستغرام» Instagram.
5- تطبيق «بيجز» Pages.
6- تطبيق «فيسبوك» Facebook.

التطبيقات المدفوعة

1- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition.
2- لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode.
3- لعبة «ذا روم ثري» The Room Three.
4- لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash.
5- لعبة «هيدز أب!» Heads Up!.
6- لعبة «بلونز تي دي 5» Bloons TD 5.

متجر «غوغل بلاي»

Google play

التطبيقات المجانية

1- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.
2- تطبيق «فيسبوك» Facebook.
3- تطبيق «باندورا راديو» Pandora Radio.
4- تطبيق «سنابتشات» Snapchat.
5- تطبيق «غوغل فوتوز» Google Photos.
6- تطبيق «إنستغرام» Instagram.

التطبيقات المدفوعة

1- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition.
2- لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode.
3- لعبة «ليغ أوف ستيكمان» League of Stickman.
4- لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash.
5- لعبة «بلونز تي دي 5» Bloons TD 5.
6- لعبة «ذا غيم أوف لايف» The Game of Life.

كان إحدى الشخصيات الديغولية الكبرى وأحد حكماء فرنسا المعدودين

اعترافات عميد الأكاديمية الفرنسية

باريس: هاشم صالح

كان موريس دروون عضو الأكاديمية الفرنسية، بل وعميدها الأبدي لفترة طويلة. وهو إحدى الشخصيات الديغولية الكبرى على المستوى الأدبي والثقافي، كما أنه أحد حكماء فرنسا المعدودين. وأحيانا كان يحلو له أن ينزل من عليائه الأكاديمية لكي يتناول قضايا الساعة من سياسية، وثقافية، وتاريخية.

ومنذ البداية يتحدث عن صديقه ميشال جوبير الذي مات عام 2003 ويقول: لم يكن فقط سياسيًا وإنما كان كاتبا وأديبا أيضًا. وهذا كثيرا ما ننساه أو نجهله. فقد خلف وراءه ما لا يقل عن عشرين كتابًا على هيئة روايات أو مذكرات أو مقالات سياسية، أو غير ذلك. ونذكر من بينها كتابين مؤثرين جدًا عن البلد الذي ولد فيه وأحبه إلى أقصى الحدود: أي المغرب الخالد. فقد ولد ميشال جوبير في مدينة مكناس وتعرف على الحقول الخضراء الخصبة المحيطة بها وأحبها. من لا يحبها عندما يتعرف عليها؟ إنها أجمل من سويسرا!

لكن ما هو رأي موريس دروون بالفيلسوف المسيحي الشهير جان غيتون؟ يقول ما معناه: لقد كان أول رجل علماني يشارك في المجمع الكنسي الشهير باسم الفاتيكان الثاني والذي أحدث ثورة تجديدية ولاهوتية في المسيحية الغربية. ومعلوم أنه انعقد بين عامي 1962 - 1965 وصالح المسيحية في نسختها الكاثوليكية مع الحداثة بعد صراع طويل ومرير. ولكن من يعلم أنه أي جان غيتون - كاد أن يتعرض للعقاب من قبل الفاتيكان نفسه لأنه ألف كتابًا لا امتثاليًا عن مريم العذراء؟ ولم ينقذه من الإدانة اللاهوتية التكفيرية إلا الكاردينال الإيطالي مونتيني الذي أصبح فيما بعد البابا بولس السادس. ولذلك نشأت بينهما صداقة كبيرة، أسطورية. والواقع أن جان غيتون كان أشهر مفكر كاثوليكي في عصرنا. وقد عاش حتى سن المائة تقريبًا (1901 - 1999). وبالتالي فقد شهد معظم أحداث القرن العشرين إن لم يكن كلها. وكانت له صداقات كبيرة في مختلف الأوساط من سياسية وأدبية وأكاديمية. وكان محترمًا مهابًا. ثم يقول لنا عميد الأكاديمية الفرنسية ما يلي: كنت دائما أعتقد أن المسيحيين ينقسمون إلى قسمين: قسم مؤمن عن طريق الحب، وقسم آخر عن طريق الخوف. وأقصد بذلك الخوف من الحساب والعقاب في الدار الآخرة. وكبار الأدباء المؤمنين بدوا لي مؤمنين بسبب الخوف. وأذكر من بينهم: فرنسوا مورياك، جوليان غرين، غراهام غرين، ويمكن أن أضيف إليهم جان غيتون.

ولكن يا له من خوف مثمر ومخصب! فقد دفع بجان غيتون إلى تأليف عشرات الكتب والمقالات المهمة. ومن بين كتبه الخمسين يمكن أن أذكر كتابه الذي يحمل العنوان التالي: «حوارات مع بولس السادس». وهي حوارات متواصلة بين الرجلين على مدار سبعة وعشرين عامًا. ومعلوم أن البابا بولس السادس كان مثقفًا وذا معرفة واسعة جدًا وكان يلجأ إلى اللغة الفرنسية عندما يريد التعبير عن الأشياء المهمة.

والآن ننتقل إلى موضوع آخر: ما رأي عميد الأكاديمية الفرنسية بالاحتفال بكبار الكتّاب والأدباء من أمثال شاتوبريان وبلزاك وفيكتور هيغو وسواهم بعد موتهم؟ فنحن نعتقد أنهم كانوا معززين مكرمين في بلادهم وشعبهم إبان حياتهم. ولكن الحقيقة غير ذلك في الواقع. فقد تعرضوا في حياتهم للهجوم الشديد، بل والشتم، والاتهام، والاحتقار، ولم يحظوا بالمجد فعلاً إلا في أواخر حياتهم أو بعد مماتهم. فالروائي الشهير ستندال هاجم شاتوبريان بعنف قائلاً: إنه أكبر منافق في تاريخ فرنسا. وأما الشاعر الكبير دوفيني فقال عنه: إنه تجسيد للنفاق السياسي والديني والأدبي. إنه يبدو ظاهريًا كعبقري ولكنه في الحقيقة لم يبدع شيئًا. وأما ميريميه فيقول عنه بأنه الأناني الأكبر في القرن كله. فهو مغرور بنفسه ولا يفكر إلا بمصالحه. وأما مترينخ فقال عن شاتوبريان: كان طموحه يصل إلى حد الجنون.. إنه شخص لا يفكر إلا بامتيازاته ومصالحه الشخصية. ولكنه مع ذلك أصبح أحد الأمجاد الفرنسية لاحقا ولا يزال.

وأما عن الشتائم التي تساقطت على فيكتور هيغو في حياته فحدث ولا حرج، فالشاعر لوكونت دوليل استهزأ به قائلاً: ليس لغبائه حدود. إنه أكبر من جبال الهمالايا!

وأما المفكر والوزير غيزو فقد تحدث عن كتاباته الغزيرة، قائلاً: له خصوبة الإجهاض! وأما إميل زولا فقال عنه: إنه الفيلسوف الأكثر غموضًا وتناقضًا في العالم.. إن قراءة كتبه مملة إلى درجة مخيفة.. أكاد أموت من النعاس والضجر عندما أقرأه. إني لا أستطيع تحمل غلاظته.

وأما ستندال فقال عنه بأنه ينوّم القراء أو يخدرهم، هذا في حين أن غوته وصف أحد كتبه المشهورة بأنه: أتفه كتاب في العالم! وحتى كتابه الأشهر «البؤساء» فقد شنوا عليه حملة كبيرة. ومع ذلك فإن فيكتور هيغو هو الآن مجد أمجاد فرنسا. وبالتالي فيا أيها الكتاب العرب إذا ما شتمكم أحد أو احتقركم فلا تيأسوا ولا تحزنوا فهذه هي طبيعة الحياة. فالكتاب غيورون من بعضهم البعض بشكل مخيف. أين منها غيرة بنات حواء! هل تعرفون امرأة تعترف بجمال امرأة أخرى؟

وبالتالي فحتى الكتّاب الكبار لم ينجوا من الملاحقة والاحتقار في حياتهم. في الواقع أن شهرة فيكتور هيغو في حياته كانت أسطورية. وبالتالي فمن الطبيعي أن تثير الغيرة الشديدة لدى الكتاب الآخرين. هل نعلم بأن ستندال كان شبه مجهول في حياته، ولم يحظ بالشهرة إلا بعد مماته بزمن طويل؟ وهذا ظلم ما بعده ظلم، فهو كاتب ضخم.

والآن ماذا عن موضوع الفرانكوفونية ومدى انتشارها في العالم؟ يقول موريس دروون ما معناه: إن فكرة تشكيل منظمة الدول الناطقة بالفرنسية تعود إلى رئيس دولة السنغال ليوبولد سيدار سنغور. ومعلوم أنه كان شاعرًا كبيرًا باللغة الفرنسية، على الرغم من أنه كان مناضلاً ضد الاستعمار الفرنسي في السنغال. وقد أطلق الفكرة عام 1976 ودعا سبعة وأربعين وزيرًا للخارجية للاجتماع في داكار من أجل تأسيس «كومنولث على الطريقة الفرنسية».

لحسن الحظ فإن الرئيس فرنسوا ميتران التقط فكرة سنغور وطورها. ثم دعا رؤساء الدول أو الحكومات الناطقة بالفرنسية إلى الاجتماع في قصر فرساي بتاريخ 17 فبراير (شباط) 1986. وقد حضر الاجتماع المهيب وفد من الأكاديمية الفرنسية يضم سنغور وإدغار فور وموريس دروون نفسه. ثم حصلت قمة الفرانكوفونية في كيبيك بكندا بعد عامين، وقرروا أثناءها تحويل هذه المنظمة إلى مؤسسة رسمية وتعيين سكرتير عام لها. وفي مؤتمر هانوي أصبح بطرس غالي وزير خارجية مصر الأسبق سكرتيرًا عامًا للفرانكوفونية. وهو يتقن الفرنسية تمامًا، ومتشبع بالثقافة الأوروبية والأدب الفرنسي. وأما مؤتمر بيروت الذي انعقد عام 2002 فقد كان من أنجح المؤتمرات، نقول ذلك خصوصا أن عدد الدول الأعضاء ارتفع إلى خمس وخمسين دولة. ولأول مرة انضمت الجزائر إلى المؤتمر ممثلة برئيسها عبد العزيز بوتفليقة الذي صرح قائلاً: «إننا نشارك في هذه القمة من دون أي تحفظ أو حرج، فاللغة الفرنسية تتيح لشبابنا أن يوسعوا آفاقهم وعقولهم عن طريق الاطلاع على المعرفة الحديثة من خلالها. فاللغة الفرنسية حاضرة ومنتشرة في جميع القارات وتحتوي على العلوم كافة، إنها لغة علم وأدب وفكر وفلسفة وفنون». فمن كان يتوقع أن تنضم الجزائر إلى فرنسا بعد كل ما حصل؟ سبحان مغير الأحوال. أنا أقول لكم كلمة واحدة: افصلوا الثقافة عن السياسة كما فعل الرئيس بوتفليقة. ولكن أكثر الناس لا يعلمون. أضيف بأن أدلجة الثقافة العربية أو تسييسها بشكل زائد عن اللزوم قضى على الفكر العربي أو أفقره بشكل مدقع، ولذلك أطرح الشعار التالي: ضرورة الانتقال من المرحلة الآيديولوجية إلى المرحلة الإبستمولوجية.

وأخيرا يتحدث موريس دروون عن عظمة الجنرال ديغول وقدرته على التنبؤ بما سيحصل في المستقبل. فعشية حرب خمسة يونيو (حزيران) 1967 وصل إلى فرنسا أبا إيبان وزير خارجية إسرائيل لكي يخبره بأن الدولة العبرية سوف تعلن الحرب على جيرانها. وعندما وصل إلى الإليزيه واستقبله ديغول واستمع منه إلى نيات دولته في هذه الظروف قال له: إني أعرف أن كل ما سأقوله لك لن يغير قرار الحكومة الإسرائيلية.

ولكن اعلموا أنكم إذا ما شننتم الحرب على العرب فسوف يحصل ما يلي: أولاً ستربحونها وبسرعة شديدة، ربما خلال أسبوع فقط، وثانيًا لن تستطيعوا أن تستفيدوا دبلوماسيًا أو سياسيًا من انتصاركم. وثالثًا فإن عملكم هذا سيؤدي إلى ولادة الأمة الفلسطينية: أي سيؤدي إلى عكس النتيجة المتوخاة منه. ثم يختتم المؤلف كلامه قائلاً: والآن ماذا حصل؟ ألم تتحقق نبوءة ديغول بعد أربعين سنة من ذلك التاريخ؟



موريس دروون

• تعرض كثير من كتاب فرنسا الكبار أمثال شاتوبريان وبلزاك وفيكتور هيغو وسواهم للهجوم الشديد بل والشتم والاتهام والاحتقار ولم يحظوا بالمجد فعلاً إلا في أواخر حياتهم أو بعد مماتهم

بروفايل

عدت ضمن «شاعرات الغضب الأميركيات»

صافية الحلو.. التمزق بين هويتين

واشنطن: محمد علي صالح

في منتصف الشهر الحالي، في «باصبوي أند بوتيري» (وهي سلسلة مطاعم في واشنطن، تجمع الأكل مع الندوات والمحاضرات والحفلات الموسيقية)، ستلقي صافية الحلو، شاعرة أميركية سودانية شابة، مجموعة قصائد اشتهرت بها، خاصة عن هويتها.

وعلى الرغم من أن عمرها 24 عاما فقط، اشتهرت صافية الحلو بشعرها، خاصة وسط الشعراء السود الشباب. وكانت قد درست الشعر في جامعة نيويورك، وفازت بعدد من الجوائز الهامة في مجال شعر «سالام». وهو شعر لا يلتزم بالقافية، ويعتمد على فن الإلقاء. يسمى «هيب هوب الشعر» (المعتمد على الإلقاء).

في الجامعة، تخصصت الحلو في «الشعر كأداة تحليل نفسي». وربما اختارت ذلك لتحلل نفسها نفسيا، وتفهم هويتها لغويا، وعرقيا، وثقافيا.

تقول: «ليست خلفيتي إنجليزية. لكني اخترت أن أكتب بالإنجليزية، وأن أعيش في بلد يتكلم الإنجليزية، بينما عائلتي من السودان، وتتكلم العربية. إني أكتب عن عائلتي، عن المهاجرين، عن الاغتراب، عن مشكلات هويتي الكثيرة».

ويبدو واضحا في قصائدها تركيزها على لونها. ويبدو واضحا أن هذا يقلقها كثيرا.

في البداية، عشقت أغنية «أسمر يا اسمراني» التي يغنيها عبد الحليم حافظ. ووجدت فيها احتراما للونها، خاصة بعد أن استقرت في الولايات المتحدة. وصارت تصف نفسها بأنها «براون غيرل» (البنت السمراء). وبدأت تأليف ديوان شعر باسم «الأسمراني». في وقت لاحق، قالت إن للأغنية صلة بالعنصرية في الدول العربية.

في قصيدة «جمهورية السودان، قسم الجوازات»، كتبت عن زيارتها إلى السودان قبل عامين:

«قالت لي موظفة محجبة: لغتك العربية لا بأس بها بالنسبة لأجنبية. كانت الموظفة تقرأ جواز سفري الأزرق، أما في نيويورك، فقالوا لي: لغتك الإنجليزية لا بأس بها. في المنزل مع أمي نتكلم اللغة العربية. لكننا نأكل بالشوكة والسكين.. مرت شهور، وفي شارع في ولاية ميريلاند، أوقفني شرطي المرور. سأل: من أين أنت؟ أجبت: من هنا. ضحك».

عن تلك الزيارة إلى السودان، كتبت قصيدة أخرى:

«سمعت همسا: بنت صفاء (والدتها) أميركية غير متزوجة. سمعت همسا: الذنب ذنب الوالدة. سمعت همسا: ربما بنت أميركية لئيمة. قد تحب شابا أبيض. ربما لا تعرف كيف تطبخ. قد تدمن المخدرات. ربما لا تنجب. ربما وقعت اللعنة على العائلة. قد تتناول حبوب منع الحمل. ربما لا تصلي».

في الحالتين، إذا هويتها أميركية أو سودانية، كتبت عن العنصرية في أميركا، وفي السودان.

عن المجتمع السوداني، كتبت عن كلمات مثل: «عرق» و«عبد» و«رقيق». وعبارات مثل: «الله يسود ليلتك زي ما سود وجهك». ونكات، مثل: «بقيت أسمر، واتحرقت، زي البطاطس». ونصائح لأمها من عرب في دول عربية: «بنتك جميلة، لكن، أبعديها عن الشمس. ومددي شعرها المجعد، حتى تكون بنت عرب».

وعن المجتمع الأميركي، قالت إنها تأثرت بالشاعر الأميركي العربي لورنس جوزيف (أصله لبناني)، وهو محامٍ مرموق وأستاذ في جامعة بواشنطن العاصمة. تأثرت خاصة بقصيدته «ساند نيغار» (زنجي الصحراء)، التي يقول فيها:

«لبنان في كل مكان في بيتنا. في المطبخ. في ضلع الخروف في الفرن. في صحن الكوسة. في البرندة التي يعلمني فيها جدي لعبة الزهر.. لكن، خارج بيتنا، يشتمونني: ساند نيغار (زنجي الصحراء). أنفك كبير. لونك ليس أبيض. أنت زنجي فاتح اللون. أنت زنجي لبناني..»

أما صافية الحلو فكتبت في قصيدة «شعر قذر»:

«سمعت أمي تقول لي: أنت دائما جميلة، لكن، اليوم شعرك مجعد قليلا. وسمعت رجلا يطلب مني أن أصفف شعري ليكون مستقيما مثل ماء شلال ينهمر.



صافية الحلو

وسمعت شرطة الأمن في المطار يقررون فحص شعري. وسمعت جدتي تقول لي لأنك نفشت شعرك، لم يبق سوى أن تلبسي بيجامة النوم».

في الصيف الماضي، أجابت صافية على سؤال من مجلة «بورتو ديل سول» عن لونها، فأجابت: «أنا شاعرة سوداء. ولن أصمت بينما الشعب الأميركي (الأبيض) يصمت، وهو يقتل السود».

وأجابت على سؤال عن هويتها: أعاني بسبب هويتي من مشكلات كثيرة. وأتذكر قول الشاعر أدورنو: «بالنسبة للذي ليس له وطن، تصير الكتابة وطنه. أنا سودانية وأميركية. أنا أفريقية وعربية. يعذبني هذا التداخل. وإذا لم أتحدث عنه، يعذبني أكثر».

وأجابت على سؤال عن الغضب في شعرها بقولها: «الغضب حق من حقوقي».

وفعلا، الغضب واضح في شعرها. تقول في إحدى قصائدها «إلى البنت التي في فصل الجاز»:

«تقولون إننا لا نتحدث عن أي شيء غير لوننا. لكن، ألم تستعبدوننا بسبب لوننا؟ ألا نملك حق أن نفتخر بلوننا؟ هل تريدون منا أن نلغي لوننا؟ أنتم تملكون هذا البلد. أنتم تريدون أن تستعبدونا. الموسيقى عندكم هي البيانو والساكسفون. اذهبوا إليها، واتركوا لنا موسيقانا. اتركوا الموسيقى السوداء للسود..»

واشتهرت القصيدة في مواقع السود في الإنترنت. وهكذا، دخلت الحلو في طائفة ما تسمى في الثقافة الأميركية: «أنغرى بلاك وومان» (نساء سوداوات غاضبات).

وكان قد صدر كتاب قبل سنوات قليلة تحت عنوان «العار والمرأة الأميركية السوداء»، للأستاذة الجامعية مليسيا هاريس باري (والدها أسود، وأمها بيضاء)، التي تقول فيه: «لكي نفهم المرأة الأميركية السوداء، يجب أن نفهم تجاربها التي لا توصف في مجالات مثل: الأذى، والرفض، والإيمان، والبحث عن الهوية. لقد أثرت هذه التجارب على نفسية المرأة الأميركية السوداء، وذلك لأن احتقارها وظلمها عبر تاريخها سبب لها الإحساس بالعار. وها هي، في الوقت الحاضر، تحاول وضع استراتيجية لإدارة العار، ثم استراتيجية للتخلص منه».

وتضيف: «كلما تغضب أميركية سوداء في التلفزيون، تتزايد ظاهرة الأميركية السوداء الغاضبة. تغضب على زوجها (الذي ربما هو عاطل)، وتغضب على أمها (التي قد تعمل مربية لأطفال بيض)، وتغضب على ابنها (الذي ربما أدمن المخدرات). وطبعًا، تغضب على البيض (الذين، بالتأكيد، يظلمونها، إذا كانوا لا يحتقرونها)».

وخلص الكتاب إلى أنه: «صعب أن يقف شخص معتدلا على أرض غير مسطحة. لهذا، صعب أن يزول الغضب في مجتمع ظالم».

وأخيرًا، ويبدو أن هذه هي حالة صافية الحلو.

الروائي يلجأ إلى فضاءات متخيلة يصعب على القارئ تصديقها

السائق الأعمى الذي قاد العراقيين للحرب

لندن: عدنان حسين أحمد

إن ما يُثير الانتباه في رواية «سائق الحرب الأعمى» للشاعر والروائي العراقي أسعد الجبوري هو جنوح مُبدعها إلى فضاءات غرائبية ومُتخيّلة حتى ليصعب على القارئ تصديقها وإن كانت منبثقة عن نتوء واقعي مُوخز، كما أن براعة الجبوري تكمن في إدارة الشخصيات، وتصعيد الأحداث، والوصول بها إلى ذروة منطقية تحترم القارئ العضوي، الذي يبحث في الأقل عن الصدق الفني حتى وإن ظلّ معلّقًا بين الخط الوهمي الفاصل بين الحقيقة والخيال.

لا يكمن التحدي في الكتابة الإبداعية حينما يكتب الروائي عن موضوعات مألوفة يعرفها عن كثب، فهي مُتاحة للجميع ومعروضة على قارعة الطريق، وقد فقدت في الأعم الأغلب بريقها. أما التحدي الأصيل فيكمن في الكتابة عن تيمات وشخصيات وأشياء لا يعرفها الكاتب، ولم يخض فيها من قبل، الأمر الذي سيوفّر له ولقارئه الكثير من عناصر الترقّب والمفاجأة والإدهاش. وهذا ما فعله بالضبط أسعد الجبوري، حيث استهل أحداث نصه الروائي من مدينة نيفادا الأميركية لنتعرف من خلال الفاكس الذي بعثته أديث لأهلها على عائلة أميركية ثرية جدًا لكنها مفككة وغريبة الأطوار. فأديث، التي درست المثيولوجيا وانغمست في قراءة الأساطير، قد وجدت لها زوجًا «إيروتيكيا» يُدعى ويليام سوف تبتلعه رمال نيفادا المتحركة، ثم تبني لها قبرًا افتراضيًا في فناء القصر الكبير. الأب غرين رجل غني جدًا يفقد كل ثروته في غمضة عين عبر الإنترنت، حيث تبتلع البورصة كل ما لديه من ثروات وأموال فيغمى عليه ويُنقل إلى المستشفى، لينتهي به المطاف إلى مُقعَد يحتضنه كرسي كهربائي. أما زوجته جوليا فهي متورطة بمراسلة غالبية رجال المدينة والريف باسم مستعار وهو «روش»، وقد أجبرت ولدها زولا على كتابة هذه الرسائل بخط يده. فأصبح واجب جوليا هو تحطيم قلوب الرجال، وواجب غرين هو تحطيم الأسعار!

تنطوي شخصية الابن زولا على نوع من الغموض، فقد جعل منه الوالد مهندسًا زراعيًا مختصًا بالحشرات، فيما حولته الأم إلى كاتب لرسائلها الغرامية مستغلة منصبها كمديرة لدائرة البريد في المدينة. أما خادمة المنزل فوجي فسوف تروّض زولا عاطفيا قبل أن يجد طريقه إلى «عاصفة الصحراء» التي حررت الكويت من الغزو العراقي عام 1991.

التيمة المركزية

يزخر هذا النص الروائي بتيمات فرعية كثيرة ومهمة، لكن التيمة المركزية للزواحف المدرّعة هي الأكثر أهمية، بغض النظر عن صحة هذه القصة من عدمها، فالمتلقي لم يرَ هذه الزواحف التي تفرز مادة غريبة تُدرِّع أي جسم تلامسه أو تحتّك به. من هنا فإنّ الحديث عن هذه الزواحف المدرعة التي لم تُصنّف بعد ينطوي على صدق فني يتقبله القارئ كشيء أقرب إلى الحقيقة، حتى وإن لم يُبرهَن علميا على الرغم من اعتقاد زولا أن هذه الزواحف الغريبة هي من جنس الضُبّان أو الضِباب التي تنتمي إلى فصيلة العظايا والتي تعيش في الصحراء السعودية.

لم يُرِد الجبوري أن يركِّز على الحرب التي كانت خاطفة أصلا، وإنما انصبّ تركيزه على الزواحف الصحراوية التي صوّرها زولا وكتب عنها بحثًا مطولا نشره في مجلة «فلاش» الأميركية، ليصبح أشهر من نار على علم، بحيث توجِّه له الحكومة العراقية الدعوة لزيارة العراق للتباحث بشأن الدراسة التي نشرها والوقوف على بعض ما ورد فيها من حقائق وتصورات. لا بد من الإشارة إلى بذرة الشك التي زرعها الجبوري حينما قال إن زولا قد عُين آمرًا لمفرزة الاستطلاع التابعة للكولونيل فوكسل، بينما تمّ إهمال الجنديين المسلكيين كلاوس وتريام، الأمر الذي يوحي بارتباطه بجهة استخبارية أميركية مهمة ربما تكون قد جندته لهذه المهمة أصلا.

سائق الحرب الأعمى

رواية

أسعد الجبوري

• لا يكمن التحدي في الكتابة الإبداعية حينما يكتب الروائي عن موضوعات مألوفة يعرفها عن كثب.. فهي مُتاحة للجميع ومعروضة على قارعة الطريق

وعلى الرغم من الدمار الكبير الذي ألحقته «عاصفة الصحراء» بالعراق فإن هناك بعض المختبرات في أعماق الأرض لما تزل صالحة. ينفتح الفضاء الروائي لأول مرة على الشخصيات العراقية، من بينها الدكتور قيس الذي كُلف بحماية زولا، ثم الدكتور موفق المختص بعلم البيولوجيا الذي سيرتب له اجتماعًا مع عدد من الأطباء البيطريين والبيولوجيين والكيميائيين والمختصين بعلم السلالات، لأن الدولة تريد أن توفر حماية استراتيجية لهذه الزواحف المدرعة، كما أنها تريد أن تكلفه بجلب أعداد كبيرة من هذه الزواحف وهو الذي تعتبره شقيقته أديث العضو الزائد في العائلة ويمكن بترهُ من دون الشعور بالأسف!

تأخذ الرواية طابعًا تشويقيًا حينما تدخل المخاوف والكوابيس طرفًا في التيمة الرئيسة، حيث تتناهى إلى سمعه اتهامات خطيرة من بينها «كنت خسيسًا عندما وافقت أن تكون مُجندًا لـCIA كما سنثبت لك بالحقائق والوقائع الدامغة» (ص 243).

تجدر الإشارة إلى أن الجبوري يسلّط الضوء على المواطن العراقي المقموع من دون أن ينسى القامع من جهة، والمعتدي الأميركي من جهة أخرى، حيث نقرأ: «لم نعد نعثر على شخص عراقي واحد سليم ومعافى. لقد شوّهت عاصفة الصحراء التربة والعقل والعواطف بالأسلحة الكيماوية المحرّمة وسواها، ولم تنجُ نخلة أو سمكة أو جنين أو حجر أثري من التشوّه الجيني» (ص 243).

صدرت الأوامر بتلقيح لواء من الجنود العراقيين بالمادة المُستخلصة لتدريع جلودهم، لكنهم سرعان ما تحولوا إلى ما يشبه الروبوتات التي لا يمكن التفاهم معها. فاللقاح جعلهم عدوانيين ولا يستطيعون إقامة علاقة مع أي شخص غير ملقح بمن فيهم الديكتاتور نفسه.

بذرة الشك

تنمو البذرة التي زرعها المؤلف في منتصف الرواية باحتمالية كون زولا منتميًا إلى الـCIA، ونسمع فحواها يتردد على لسان د. موفق الذي تساءل متهمًا زولا: «ألم تكن تلك الزواحف فكرة أميركية؟» (ص 267). وحينما يزداد التمرّد بين الجنود المُلقحين يأمر الديكتاتور بإعدامهم جميعًا. لم يكن الرئيس يعرف أن ابنه قد قام بتلقيح عشرة آلاف من حرّاسه الشخصيين الذين وسّعوا من مساحة التمرد في مناطق أخرى من العاصمة، الأمر الذي يدفعهُ للموافقة على أخذ اللقاح والقضاء على المتمردين، وهذا يعني مغادرة طبيعة جسمه القديم «ليصبح أشبه بوحش مدرّع في بحيرة التماسيح» (ص 272).

وقبل أن يقْدِم على هذه الخطوة يلقح أفراد الجيش، وعناصر الأمن، وأعضاء الحزب، والإعلاميين، والمغنين، كما يشمل التلقيح أفراد حمايته الذين بلغ عددهم 50 ألفًا انطفأت الشهوات في أجسادهم، فهاجرت النساء مثل الطيور هجرات جماعية. وبعد عام من التلقيح تظهر تشققات مقززة ومرعبة على أجساد الملحقين، ما عدا الديكتاتور الذي تلقح بعد شهرين فامتلأ قلبه رعبا. لم يسلم الديكتاتور من التشوه، لكن العلماء اكتشفوا علاجًا بالمصادفة حينما سقطت بصقة أحد الطبيبين المتشاجرين على جلد جندي مصاب، فاختفى التشقق مباشرة! هل يمكن تصديق هذه الفكرة؟ وهل أن بكتيريا البصاق قادرة فعلا على إلحاق الهزيمة بهذا الوباء المروّع؟ وبما أن الأمر كذلك من وجهة نظر أسعد الجبوري، فإن الأطباء سوف يدلكون جسد الديكتاتور ببصاق الشعب كل دقيقة وهو جالس على مكتبه الفخم.

يتكشف مصير زولا كليًا حينما يحرره المُختطِفون من قيوده ويعلقونه بملاقط حديدية عملاقة على حبل غسيل في كهف مظلم تاركين إياه مع «أفظع أنواع الوحوش ضراوة: الصمت ومجموعة من الزواحف التي أتوا بها من الصحراء!» (ص 282)، لتنطوي صفحة «سائق الحرب الأعمى» الذي قاد البلاد والعباد إلى الهلاك.

يلتقيان اليوم على وقع سباعية الذهاب في جدة ضمن التصفيات الآسيوية

الأخضر في مهمة إحكام قبضته على الصدارة عبر شباك «تيمور»

الرياض: فهد العيسى

تبدو شباك منتخب تيمور الشرقية، معرضة لنتيجة ثقيلة من الأهداف، على يد المنتخب السعودي الباحث عن فوز جديد يعزز من خلاله صدارته للمجموعة الأولى، في التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2018 في روسيا وكأس أمم آسيا 2019 في الإمارات.

ويلتقي المنتخبان عند العاشرة من صباح اليوم (بتوقيت السعودية) ضمن منافسات الجولة الثامنة للتصفيات، على ملعب تيمور الوطني في مدينة ديلي عاصمة الجمهورية.

وهذه المواجهة هي الثانية بين الطرفين بعد أن التقيا في مواجهة الذهاب بمدينة جدة السعودية.

ويتصدر الأخضر السعودي قائمة ترتيب المجموعة الأولى برصيد (13 نقطة) وبفارق ثلاث نقاط عن نظيره منتخب الإمارات الذي يحضر ثانيا بعشر نقاط، في حين يحتل المنتخب الفلسطيني المركز الثالث برصيد تسع نقاط، ويحضر رابعا منتخب ماليزيا بأربع نقاط، فيما يتذيل منتخب تيمور الشرقية لائحة الترتيب برصيد نقطتين.

ويتطلع المنتخب السعودي إلى تسجيل نتيجة قياسية في شباك منتخب تيمور الشرقية المغمور آسيويا الذي استقبلت شباكه كما كبيرا من الأهداف كان أكبرها في المواجهة الأخيرة أمام الإمارات والتي انتهت بخسارته بثمانية أهداف دون مقابل، كما نجح المنتخب السعودي في مواجهة الذهاب التي أقيمت في جدة بتحقيق نتيجة قياسية قوامها سبعة أهداف دون رد.

ورغم الفوارق الفنية بين الطرفين والتي تميل لصالح الأخضر السعودي بصورة كبيرة فإن النتائج التي يحققها منتخب تيمور الشرقية على أرضه تبدو مقلقة للأخضر السعودي الذي يبحث عن تحقيق الانتصار وعدم التعثر من أجل خطف بطاقة العبور للدور المقبل، حيث تعادل منتخب تيمور على أرضه أمام فلسطين وخسر في مواجهتين بفارق هدف أمام الإمارات وماليزيا.

وبعد تعادله الأخير أمام فلسطين بات المنتخب السعودي مطالبا بتحقيق الانتصار في المواجهات الثلاث الأخيرة المتبقية له أمام تيمور وماليزيا والإمارات من أجل ضمان خطف بطاقة العبور عن هذه المجموعة، وينص قانون التصفيات الحالية على تأهل صاحب المركز الأول عن كل مجموعة إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات تحتل في المركز الثاني في المجموعات الثمانية.

وأنهى الأخضر السعودي استعداده لهذه المواجهة بمعسكر متواصل منذ مواجهة فلسطين التي أقيمت في الأردن الأسبوع المنصرم، حيث أتبعها بتدريبات في العاصمة السعودية الرياض قبل السفر إلى سلطنة بروناي وإقامة معسكر إعدادي قصير يسبق هذه المواجهة بأيام قليلة.

ويتطلع الجمهور السعودي إلى مشاهدة لاعبي الأخضر السعودي بصورة أفضل من التي ظهر عليها في مواجهة فلسطين الأخيرة التي بدأت فيها المستويات الفنية متراجعة بصورة كبيرة، حيث كاد أن يخسر اللقاء في أكثر من مرة بعد هجمات حقيقة للاعبي المنتخب الفلسطيني. ويحضر المهاجم محمد السهلاوي كأبرز الأسماء التي من شأنها أن ترجح كفة الأخضر في العبور وخطف النقاط الثلاث، خاصة بعد المستويات المميزة التي قدمها اللاعب في مواجهات منتخب بلاده منذ انطلاق التصفيات وقدرته على التسجيل في كل مباراة باستثناء المواجهة الأخيرة التي لم ينجح فيها على زيارة الشباك.

وفي وسط الميدان يبرز يحيى الشهري الذي يجيد المراوغة بصورة فردية متقنة إضافة إلى مساهمته في صناعة اللعب، ويحضر إلى جواره تيسير الجاسم الذي يملك أفضلية صناعة الأهداف وتسجيلها، وفي قلب الدفاع يحضر الثنائي أسامة هوساوي وياسين حمزة الذي تمكن من فرض نفسه في قائمة الأخضر السعودي في التصفيات الحالية.

من تدريبات المنتخب السعودي تأهبا لملاقاة تيمور الشرقية اليوم (المركز الإعلامي)

تاريخيا واجه المنتخب السعودي منتخبات مغمورة «قرغيزستان، بوتان، تيمور الشرقية، ماكاو»، في التصفيات المؤهلة لمونديال كأس العالم ابتداء من عام 1978، إضافة للتصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الآسيوية التي بدأ الأخضر السعودي المشاركة فيها منذ 1976، ويأتي لقاؤه بنظيره تيمور الشرقية امتدادا للمواجهات التي جمعته مع عدد من المنتخبات المغمورة كرويا ويقع بعضها في بلدان غير معروفة حتى.

وتعتبر مواجهة الأخضر هذا اليوم هي الثانية له في تاريخه أمام المنتخب الذي تأسس في عام 2002 وانضم للاتحاد الآسيوي في ذات العام، وبعده بثلاث سنوات انضم لمظلة اتحاد الفيفا.

وتعتبر مواجهة الذهاب التي جمعت بين الطرفين في ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، الأولى التي يلتقي فيها المنتخبان، وانتهت بفوز سعودي كبير قوامه 7 أهداف.

وتعيد هذه المواجهة للذاكرة الرياضية، مباريات خاضها المنتخب السعودي الأول أمام منتخبات مغمورة على صعيد التصفيات المؤهلة للمونديال أو البطولة الآسيوية، وبدأت هذه المباريات في عام 1976 أمام أفغانستان في تصفيات كأس آسيا التي احتضنتها العراق حيث تمكن الأخضر السعودي من الفوز في المواجهتين الأولى بهدفين دون رد، والثانية بستة أهداف دون رد.

وجرت العادة أن يحقق الأخضر السعودي انتصارات دائمة أمام المنتخبات المغمورة التي يقابلها إضافة إلى تسجيل عدد من النتائج القياسية في بعض المباريات، وبالعودة لموقع المنتخب السعودي الذي يشير إلى أن الأخضر قابل في تاريخه بالتصفيات 33 منتخبا مغمورا وحقق الانتصار في 32 مباراة وتعادل في مواجهة يتيمة أمام منتخب تايلاند، وكانت أعلى نتيجة سجلها أمام ماكاو بثمانية أهداف في تصفيات كأس العالم.

وكانت ثالث المواجهة أمام منتخب نيبال في التصفيات الآسيوية التي أقيمت في جدة 1984 وانتهت بانتصار سعودي قوامه سبعة أهداف، في حين كانت رابعة هذه المواجهة بذات التصفيات أمام سريلانكا التي كسبها الأخضر السعودي بخمسة أهداف دون رد.

وفي المواجهة الخامسة التي جمعت الأخضر بالمنتخبات المغمورة فقد التقى بمنتخب ماكاو في تصفيات كأس العالم 1994 بالعاصمة الماليزية كوالالمبور ونجح الأخضر السعودي في تجاوزه ذهابا بستة أهداف دون رد، وإيابا بثمانية أهداف نظيفة.

وتعتبر مواجهة الأخضر السعودي بنظير قرغيزستان السابعة التي تجمعه بمنتخبات مغمورة، حيث التقى الطرفان في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا 1996 في العاصمة السعودية الرياض، ونجح الأخضر السعودي في تحقيق الانتصار في مواجهة الذهاب بثلاثة أهداف دون رد، قبل أن يكرر انتصاره إيابا بهدفين.

وفي تصفيات كأس العالم 1998 قابل الأخضر السعودي منتخب تايباي الصينية ونجح في تجاوزه 1-2 في مواجهة الذهاب التي أقيمت في استاد «شاه علام» بماليزيا قبل أن يمطر شباكه بستة أهداف في مواجهة الإياب التي أقيمت في مدينة جدة، وفي ذات التصفيات التقى الأخضر بنظيره منتخب بنغلاديش حيث كسب مواجهة الذهاب برباعية مقابل هدف قبل أن يكرر ذات الانتصار ولكن بثلاثة أهداف نظيفة.

استمرت مواجهات الأخضر السعودي مع المنتخبات المغمورة في تصفيات كأس العالم 2002 حيث قابل منتخب منغوليا ونجح في تجاوزه ذهابا بستة أهداف دون رد، قبل أن يكرر ذات النتيجة في مواجهة الإياب التي أقيمت في مدينة الدمام، وبذات التصفيات التقى الأخضر السعودي مجددا مع نظيره منتخب بنغلاديش حيث تجاوزه ذهابا بثلاثة أهداف نظيفة وإيابا بستة أهداف دون رد.

وبذات الدور الأول في التصفيات المؤهلة لمونديال 2002 التقى الأخضر السعودي مع نظيره منتخب فيتنام ونجح في تجاوزه ذهابا بخماسية نظيفة دون رد، قبل أن ينتصر في مواجهة الإياب بأربعة أهداف نظيفة، وفي الدور الثاني للتصفيات قابل المنتخب السعودي نظيره تايلاند ونجح في تجاوزه ذهابا بثلاثية مقابل هدف قبل أن يكرر انتصاره إيابا بأربعة أهداف لهدف.

وفي تصفيات كأس آسيا 2004 واجه الأخضر السعودي نظيره منتخب بوتان ونجح في تجاوزه ذهابا بسداسية نظيفة دون رد، قبل أن يكرر المنتخب الوطني انتصاره في مواجهة الإياب برباعية نظيفة.

وتواصلت لقاءات الأخضر السعودي مع المنتخبات المغمورة في التصفيات المؤهلة للمونديال وبطولة كأس آسيا حيث التقى في تصفيات كأس العالم 2006 بنظيره منتخب سريلانكا وانتصر ذهابا بهدف يتيم دون رد، وإيابا في مدينة الدمام بثلاثية نظيفة، وبذات التصفيات واجه منتخب تركمانستان وانتصر عليه ذهابا بثلاثية نظيفة، وإيابا بهدف يتيم دون رد.

وفي تصفيات كأس آسيا 2007 واجه المنتخب السعودي نظيره الهندي الذي يعتبر مغمورا كرويا حيث تجاوزه ذهابا بثلاثية نظيفة دون رد، قبل أن يمطر شباكه في مواجهة الذهاب التي أقيمت في مدينة جدة بسبعة أهداف لهدف.

والتقى الأخضر السعودي بنظيره منتخب هونغ كونغ في الدور الأول لتصفيات كأس العالم 2014 حيث تجاوزه ذهابا بثلاثية دون رد، وإيابا بخمسة أهداف نظيفة، وبذات التصفيات التقى الأخضر السعودي بنظيره منتخب تايلاند مجددا ونجح في تكرار تفوقه بعد انتصاره بثلاثة أهداف دون رد، في حين انتهت مواجهة الذهاب بالتعادل السلبي دون أهداف بين الطرفين.

وأخيرا تأتي مواجهة تيمور الشرقية التي أقيمت في ذهاب التصفيات الحالية المشتركة للتأهل للمونديال وبطولة الأمم الآسيوية، حيث حملت تلك المواجهة الرقم ثلاثة وثلاثين في تاريخ مواجهات الأخضر السعودي مع المنتخبات المغمورة.

«المسابقات» تنقل مباراة الهلال والشباب إلى «الملز»

القحطاني يدشن عودته للملاعب بـ«الخليج»

الرياض: فارس السبيعي

من المرجح أن تشهد مباراة الهلال والخليج يوم السبت المقبل في الجولة الثامنة من دوري المحترفين السعودي، عودة قائد الفريق ياسر القحطاني بعد توقف طويل عن الملاعب قارب (8 شهور).

وكان المدير الفني للفريق الأول دونيس قد وضع برنامجا تأهيليا للقحطاني، واشترط عليه أن يلعب من 3 إلى 4 مباريات ودية قبل العودة للمشاركات الرسمية مع الفريق.

وكان القحطاني قد شارك في أربع مباريات ودية حتى الآن ضمن البرنامج المعد له كانت أمام سدير والفيصلي والأولمبي مرتين، مما أسهم في سرعة تأهيله، خصوصًا اللقاء الودي الأخير الذي لعب فيه القحطاني 90 دقيقه كاملة وأداها بشكل جيد.

من جهة ثانية، قررت لجنة المسابقات بالاتحاد السعودي لكرة القدم نقل مباراة الشباب والهلال في الجولة التاسعة من دوري المحترفين السعودي من ملعب الملك فهد الدولي إلى ملعب الأمير فيصل بن فهد بالملز، وذلك لأعمال الصيانة المقامة في الملعب، وذلك بسبب خضوع ملعب الملك فهد الدولي بالرياض لظروف الزراعة الشتوية التي تتم بشكل دوري كل سنة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ومن المنتظر أن تتوقف المباريات على ملعب الملك فهد الدولي ما يقارب الـ45 يوما.

ومن جانب آخر، غادر مساء أمس إلى سلوفاكيا قائد الهلال والمنتخب السعودي السابق صالح النعيمة لمتابعة برنامجه التأهيلي والعلاجي من الإصابة التي تعرض لها في فترة ماضية في الظهر، حيث سيجري كشوفات طبية ويلتقي الطبيب المعالج لإجراء مزيد من الجلسات والعلاج الطبيعي هناك.



التدريبات تستأنف اليوم بعد الإجازة

بولوني يجهز مونتاري وعسيري للأهلي

جدة: إبراهيم القرشي

خضع الغاني مونتاري محترف فريق الاتحاد لحصة تدريبية أمس، فور وصوله إلى جدة بعد إنهائه برنامجه العلاجي والتأهيلي بأحد المراكز المتخصصة في إيطاليا.

ويسعى المدرب الروماني بولوني إلى تجهيز اللاعب للاستعانة به في قائمة الفريق لمواجهة الغريم التقليدي الأهلي.

وواصل عبد الفتاح عسيري وحمد المنتشري وتركي الجلفان برنامجهم التأهيلي تمهيدًا لمشاركة زملائهم التدريبات الجماعية.

وطالب بولوني الجهاز الطبي منحه تقريرًا شاملاً عن الثلاثي ومدى جاهزية عسيري للمشاركة في التدريبات الجماعية، حيث يأمل في ضم اللاعب كورقة رابحة له في الديربي، في الوقت الذي بدأ فيصل الخراع برنامجه العلاجي أمس متنقلاً بين العيادة الطبية وصالة الحديد.

ويستأنف الاتحاد تحضيراته اليوم على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي بعد الراحة التي منحها الجهاز الفني للاعبين تمهيدًا لانضمام الدوليين لبدء الاستعداد الفعلي للديربي.

من جهة أخرى، استعانت الجهة المنظمة للمباراة بمؤسسة أمنية متخصصة لتنظيم وإدارة الحشود وتأمين البوابات الإلكترونية في المباراة، تصل إلى 1200 فرد. وباتت التذاكر المخصصة للمباراة على وشك الانتهاء في ظل الإقبال الكبير من جماهير قطبي جدة منذ الساعات الأولى لطرحها للبيع عبر موقع مكاني «المخصص لبيع تذاكر المباراة»، الأمر الذي يشير إلى سابقة ستكون الأولى من نوعها في حال نفاد التذاكر قبل المباراة.

مونتاري («الشرق الأوسط»)

ورقة مخالصة تنهي العلاقة بين النادي وسعود حمود

برنامج خاص يعيد غالب للنصر بعد 10 أيام

الرياض: عبد الله الهلابي

التحق لاعب وسط فريق النصر إبراهيم غالب مساء أمس الاثنين بتدريبات فريقه، بعد انتهاء برنامجه الإعدادي في العاصمة القطرية الدوحة.

ووضع الجهاز الطبي والفني برنامجًا لياقيًا خاصًا باللاعب يستمر لمدة 10 أيام.

وواصل النصر تدريباته تحت إشراف الإيطالي كانافارو ومدرب اللياقة الإسباني جارسيا، وكان الفريق قد أجرى يوم أول من أمس برنامجًا لمدة يوم كامل في النادي فيما اكتفى الفريق يوم أمس بتدريب مسائي، واشتمل على تطبيق بعض الجوانب الفنية، وإجراء مناورة على كامل الملعب.

ويركز الجهاز الفني الجديد بقيادة المدرب كانافارو على مهمتين منذ تسلمه تدريب فريق النصر الأولى تتمثل في زيادة المعدل اللياقي للاعبين والثاني تنظيم الثغرات الواضحة في الدفاع، واستعان المدرب الإيطالي بعدد من لاعبي أولمبي النصر في التدريبات وهم (محمد الشهراني، وخالد الغامدي، وسليمان السعيد، وعبد الله شبيب، وعبد الله الهليل، وفيصل المطيري).

من جهة أخرى وقعت إدارة نادي النصر رسميًا مخالصة نهائية مع اللاعب السابق للفريق سعود حمود، وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن الإدارة كانت تبحث عن اللاعب منذ شهر وذلك لتوقيع مخالصة نهائية معه. تجدر الإشارة إلى أن النصراويين كانوا يعولون كثيرًا على سعود حمود قبل أن يصاب بقطع في الرباط الصليبي قبل 4 مواسم ويبدأ مستواه بالانحدار بشكل كبير حتى فقد مكانه في النصر والمنتخب السعودي الأولمبي.

وفي شأن آخر قدم عضو هيئة أعضاء الشرف بنادي النصر فايز المعجل مكافآت مالية للاعبي فريق كرة القدم لدرجة الشباب مقدارها (50 ألف ريال) نظير حصولهم على بطولة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

الفريق يختبر قدراته بالربيع اليوم

الأهلي ينتشي بتعافي إيوانيس قبل الديربي

جدة: محمد باسنيد

أعطى لاعب الوسط اليوناني إيوانيس فيتفا بوادر إيجابية، بشأن إمكانية لحاقة بمواجهة الديربي التي تجمع فريقه بالاتحاد يوم الأحد المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن الجولة الثامنة لدوري المحترفين السعودي، بعد أن تجاوز الاختبارات الطبية التي أجراها له الجهاز الطبي على مدار اليومين الماضية.

وينتظر أن تكشف الأيام القليلة القادمة، التي تسبق مباراة الاتحاد، الصورة النهائية حول مشاركة اللاعب في اللقاء من عدمه، خصوصا إذا اكتملت جاهزية اللاعب البدنية والفنية.

من جهة أخرى، يلاقي فريق الأهلي مساء اليوم فريق الربيع في مباراة تجريبية على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي. وجاءت المباراة بطلب من الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس، بعد أن خاض فريقه خلال فترة التوقف الحالية مباراة دولية ودية أمام فريق دبي الإماراتي، الجمعة الماضي، وكسبها بثلاثة أهداف مقابل هدفين، حيث يحرص على إبقاء لاعبيه في جاهزية تامة رغم غياب ثمانية من عناصره الأساسيين لمشاركتهم مع المنتخب السعودي الأول لكرة القدم.

من جهة ثانية، طمأن مدير الكرة باسم أبو داود جماهير النادي الأهلي على سير تحضيرات فريقه للقاء الديربي أمام الاتحاد. وقال: «جميع الأمور تسير على حسب ما وضعها الجهاز الفني بقيادة غروس»، مشيرا إلى أن إصابات عدد من اللاعبين تشهد تحسنا ملحوظا ونتمنى أن يكونوا في جاهزية جيدة قبل مباراة الاتحاد بوقت كاف والدخول في التدريبات مع بقية زملائهم اللاعبين.

وقلل أبو داود مع الأحاديث الإعلامية التي تدور خلال هذه الأيام بين ناديه والاتحاد السعودي لكرة القدم ممثلا في لجانه المختلفة. وقال: «يضم الفريق عددا كبيرا من الأسماء الكبيرة والواعية التي لا يمكن أن تتأثر بما يدور خارج الملعب»، مطالبا جماهير الأهلي بمواصلة دعمها الكبير والمؤثر للاعبين، خصوصا أن الفريق يبحث عن المنافسة لتحقيق لقب مسابقة الدوري خلال هذا الموسم.



من تدريبات الأهلي الأخيرة استعداداً لمواجهة الاتحاد الأحد المقبل (المركز الإعلامي)

المدير الفني الفرنسي الذي حصد مع الفريق 5 كؤوس في عام واحد يشيد بجيرارد ويرى كلوب الرجل المناسب

هولييه: ليفربول أخطأ في بيع ركائزه والتعاقد مع عدد كبير من اللاعبين

حوار: «الغارديان»

المدرب الفرنسي القدير جيرارد هولييه صاحب السيرة الذاتية الرائعة الذي قاد ليفربول عام 1998، واستطاع معه إحراز خمس كؤوس في عام 2001. وهي كأس الاتحاد الأوروبي وكأس إنجلترا بالإضافة إلى كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، وبطولة الدرع الخيرية وكأس السوبر الأوروبي. ما زال متابعا جيدا لفريقه الإنجليزي السابق رغم أنه تركه عام 2004. يتحدث هولييه في حواره لـ«الغارديان» عن إرثه في ملعب أنفيلد، وسياسة التعاقد التي ينتهجها النادي في الآونة الأخيرة، وذكرياته مع الكؤوس الخمس، وكيف تصرفت فرنسا بشكل خاطئ، وغيرها من الأشياء.

● ما هي رؤيتك عندما تقوم بتدريب كبار اللاعبين، وكيف ارتقيت من كونك مدربا متوسطا إلى مدرب شهير ومرموق؟

- توجد منافسة شرسة بين كبار اللاعبين دائما. لذلك فإن أفضل تدريب لهم هو زيادة تحفيزهم على التنافس من أجل حصولهم على مكان رئيسي في تشكيلة المباريات، وإشعارهم دائما بقوة الخصوم المنافسين. أنا أحاول دائما تحفيز اللاعبين من أجل الحصول على ثلاثة أشياء منهم: التقدم (تحسين مستوى اللاعبين)، والأداء (يتعين عليهم تحقيق شيء)، والمتعة (الاستمتاع بإنجازاتهم). وأحاول أيضا الاقتراب قدر الإمكان من اللعبة الحقيقية، أعني أنني أحاول تنفيذ بعض التحركات، والانتقالات، وأشياء من هذا القبيل.

● لقد حققت نجاحا عظيما في ليفربول، بالفوز بخمس كؤوس في عام 2000 - 2001. هل توجد مباراة خاصة خلال تلك الفترة أو ربما لحظة من مباراة جعلتك تدرك مدى حبك لكرة القدم؟

- بالطبع كان الوصول لخمس مباريات نهائية أمرا رائعا، خاض فريقي مباريات رائعة في النهائيات، أولاها ضد فريق برمنغهام سيتي في كأس المحترفين الإنجليزية، عندما أحرز روبي فاولر الهدف الأول. وكان لكل نهائي لحظة معينة خاصة به. يمكنني القول إن الفوز بكأس أوروبية، بعدما حُرم ليفربول من الجوائز القارية لفترة طويلة، كان فخرا بالنسبة لنا. وسوف أتذكر دائما المباراة النهائية لكأس الاتحاد الأوروبي التي أقيمت في ملعب دورتموند الألماني ضد فريق ألافيس الإسباني، ومباراة كأس السوبر الأوروبي في موناكو ضد بايرن ميونيخ وهي التي لا تذهب أبدا من مخيلتي. وكان الفوز بدرع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم (الدرع الخيرية) ضد فريق مانشستر يونايتد شيئا خاصا لجماهيرنا. ويعتبر اللعب في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، ناهيك عن الفوز بها، حلم كل لاعب بريطاني، وإنجازا كبيرا في حياتهم المهنية.

أتذكر أحيانا بعض لحظات المباريات، أو بعض الأحداث داخل المباريات، وليس النتيجة النهائية. هناك مثلا ركلة الترجيح ضد فريق برمنغهام، وهدف مايكل أوين الثاني ضد آرسنال في كأس الاتحاد الإنجليزي، وركلة غاري مكليستر الحرة ضد ألافيس التي دخلت في شباك فريقه بالخطأ عبر غيلي. وأتذكر أيضا محاولة باتريس برغس (المدرب المساعد لليفربول) منعنا من الدخول لأرض الملعب للاحتفال بالهدف، لأنه لم يعرف شيئا عن الهدف الذهبي، لقد كان هذا مضحكا!

● بعد هذا الإنجاز تعرضت لمشكلة في القلب، وبعد فترة من الانتعاش، بدا أنك لم تكن جاهزا بما فيه الكفاية لتدريب الفريق كما تحب. ومع ذلك، رأى معظم مشجعي ليفربول التعاقد مع الحاجي ضيوف بأنه نقطة تحول رئيسية في أداء الفريق. هل كان هذا حقا سيئا كما يقول النجم ستيفن جيرارد في كتابه الجديد؟

- ضيوف لاعب مميز. الأمر لا يتعلق بمزاياه الكروية، إنه من الطراز الأول. لكن تسببت مواقفه أحيانا وبخاصة عادة البصق في مشاكل لنا. ربما كان ينبغي أن أكون أكثر حذرا، لأنني أتذكر أنه فعل ذلك مرة أو مرتين عندما كان في فترة الإحماء للمباريات. وأتذكر مباراة على ملعب أنفيلد عندما حدثت بعض المشاكل مع مشجعي وستهام. وبالطبع، ما حدث في سلتيك، عندما بصق على مشجع فريق سلتيك، إنها تصرفات تتجاوز الحدود تماما. وقد تعرض لغرامة وإيقاف نتيجة لذلك. لكن على الجانب الآخر كانت مهارات ضيوف جيدة، ولم تكن هناك مشكلة مع عمله، لكن موقفه وشخصيته لم يكونا مناسبين لفلسفة ليفربول. كان بإمكاننا فعل ما هو أفضل من ذلك في مسألة التعاقد. لكننا كنا نفتقر للوقت من أجل إجراءات التحقق واتخاذ التدابير اللازمة قبل التعاقد مع لاعب مميز آخر. الأمر لا يتعلق بشيء ضد اللاعب. ويؤسفني أنني لم أتمكن من فعل الصواب لأسباب صحية. وأتمنى لو كنت أبقيت نيكولا أنيلكا، بدلا من التعاقد مع ضيوف، لكن إخوته لم يساعدوه. وبعد ذلك، أصبحت حذرا جدا تجاه موقف اللاعب.

● تقول في كتابك إن ستيفن جيرارد ربما هو أفضل لاعب قمت بتدريبه طوال حياتك المهنية كمدير فني. ورغم إعجابنا الكبير بجيرارد فعندما نفكر أنه لعب في منتخب إنجلترا مع نجوم كبار آخرين مثل بول سكولز، وواين روني، وريو فرديناند، وجون تيري، يبدو غريبا أن إنجلترا لم تستغل هذا الجيل الذهبي. لماذا تعتقد أن إنجلترا تفشل بانتظام في البطولات الكبرى؟

- لم يحالفهم الحظ! خسروا ثلاث مرات بركلات الترجيح في الدور ربع النهائي لكأس الأمم الأوروبية عام 2004، وكأس العالم عام 2006، وكأس الأمم الأوروبية عام 2012. ويحتاج الشخص أحيانا إلى بعض الحظ للفوز. تعتبر ركلات الترجيح مثل اليانصيب، لا تعرف أبدا ما يمكن أن يحدث، رغم أنني أعرف أن هناك كتابا متميزا يدعى «12 ياردة» يثبت عكس ذلك. تمتلك إنجلترا فريقا قادرا على الفوز بالبطولات الكبرى. والآن يبدو بالنسبة لي أنهم أقل قليلا من الفوز بكأس الأمم الأوروبية عام 2016. لكن لا تعرف أبدا. فقد أخفقوا في كأس العالم المقام في البرازيل العام الماضي، وربما يكون هناك حرص أكبر هذه المرة لتحقيق إنجازات عظيمة خلال الصيف المقبل.

● أعتقد أن تعيينك كان بمثابة لحظة محورية في تاريخ ليفربول، وربما كانت هذه هي المرة الأولى التي حاول فيها النادي الخروج عن ثقافة «غرفة التمهيد» الشهيرة. لقد وضعت في النهاية الأساس للمدرب رافاييل بينيتيز كي يفوز بدوري أبطال أوروبا بعد عام من خلافتك. ما مدى صعوبة دفع ليفربول إلى العصر الحديث في ظل وجود كل هذا التاريخ من التراجع؟

- عندما تم تعييني مديرا فنيا لفريق ليفربول، كان أسلافي هم بيل شانكلي، وبوب بايسلي، وجو فاغان، وكيني دالغليش، وروني موران، وغرايم سونيس، وفي النهاية روي إيفانز. هل تتخيل مغزى ذلك الأمر؟ كان هناك نوع من التقليد، الرجل المسؤول ينتمي للنظام (غرفة التمهيد). وفجأة، كما قالوا في البداية: من هو جيرارد؟.. لم آت فقط من خارج غرفة التمهيد، لكنني كنت أجنبيا، ولست حتى بريطانيا! وكونك أجنبيا يعني وجود أنماط مختلفة من التدريب، وتوجهات مختلفة للعمل، وإعداد مختلف، وغير ذلك. أعتقد أنه عندما غادرت، كان لدى بينيتيز، وقد أقر هو بذلك، خمسة أشياء جيدة بالنسبة له:

1. حقيقة أنه تولى المنصب بعد مدير فني أجنبي (إسباني بعد فرنسي) فقد تم كسر نمط غرفة التمهيد بالفعل.

2. كان لديه منشآت جديدة. فقد تغير مركز ميلوود للتدريب تماما، بفضل مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي ريك باري، الذي وافقنا على فعل شيء مختلف.

3. كان لديه فريق مناسب. فعندما توليت الإدارة، لم يكن الفريق بنفس جودته عندما غادرت.

4. كان للفريق عادات جديدة. وضعنا النادي في القرن الحادي والعشرين، من حيث التدريب، والاعتناء بالنفس، والراحة الكافية. ومنذ ذلك الحين، وفيما يتعلق بالإعداد، كان الفريق يعيش الأجواء التي عشناها في الأندية الكبرى في أوروبا. كان الانضباط والاتجاه مختلفا، كان اللاعبون أكثر تركيزا، وأكثر احترافا.

5. غادرنا الفريق وهو ينافس في دوري أبطال أوروبا. ولو كنا حصلنا على المركز الخامس بدلا من الرابع بالدوري لما كنا لنتأهل. ولم يكن ليفربول ليفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا في ذلك الموسم. يمكنني أن أقول إن التأهل ليس سهلا أمام تشيلسي، ومانشستر يونايتد، وآرسنال.

تركت أنا وفريق عملي إرثا في النادي. ويعتبر تغيير عادات اللاعبين صعبا، ويستغرق وقتا طويلا. دعونا نكون صرحاء، كانت هناك ثقافة شرب الكحوليات، وكان علينا التخلص من تلك العادات بالتدريج. ينبغي علينا أن نتحلى بالشجاعة، ونتخذ قرارات أحيانا. لكن الشيء الأكثر أهمية هو أن نكون مقنعين. فمن خلال إقناع اللاعب بأن هذا هو القرار الصائب إذا كنت ترغب في التحسن، وأن تكون لاعبا أفضل، وتنتمي لفريق أفضل، وتحصل على نتائج أفضل. لاحظت أن بعض الذين يشربون الكحوليات بكثافة (في الأندية الأخرى) يتعرضون لإصابات متكررة في سن 27 أو 28 عاما. واضطر بعضهم حتى لإنهاء حياتهم الكروية. وكان بعضهم مجرد ظلال لما كانوا عليه في السابق. لذلك إذا كنت تحب عملك، وإذا كنت شغوفا بكرة القدم، وإذا أردت اللعب أطول فترة ممكنة، يجب أن تسلح نفسك بالأدوات المناسبة. وتعد أول أداة هي جسمك. وسوف تضر جسمك إذا واصلت السهر ليلا وشربت الخمور.

● لكن هناك شيئا أهم من المهارات والعضلات، ألا وهو روح الفريق. وقد ذكرت في كتابك: «بينما كانت فرنسا تغذي بن عرفة، كانت ألمانيا تدرب فيليب لام، وكانت إسبانيا تدرب أندريس إنييستا»!

- هذا مجاز. من الصحيح أننا في فرنسا نعمل بجد للغاية لتحسين مهارات وإبداع لاعبينا. وهذا أدى إلى ظهور لاعبين أمثال تييري هنري، ونيكولا أنيلكا، وزين الدين زيدان، ويوري دجوركايف، وغيرهم. لكن ربما تغاضينا عن مسألة روح الفريق عن غير قصد. وتعتبر المهارات مفيدة جدا للفريق، وليس للاعب نفسه، إنها ليست لعبة فردية. ربما عززنا المزيد من مهارات وجودة اللاعبين، بدلا من تجهيز الفريق بأكمله بالشكل اللازم.

وبينما كنا نعمل على هذا المنوال في فرنسا، كانت إسبانيا وألمانيا تعملان على نفس المجال، لكن بالإضافة إلى تعزيز وحدة وطريقة لعب الفريق. وهذا ربما ما كنا مخطئين فيه في فرنسا، لكن هذا تغير عندما عدت إلى الاتحاد وانضممت إليهم مجددا في عام 2008. عملت كثيرا مع إريك مومبايرتس، وأنشأنا نوعا من تعلم وتدريس كرة القدم. وبدأنا أيضا الحصول على لاعبين أمثال إنييستا وتشافي.

● تقول في كتابك: «يعد تدريب اللاعبين الإنجليز أسهل بكثير من تدريب نظرائهم الفرنسيين». هل يمكنك شرح ذلك؟

- اللاعبون الإنجليز أكثر وضوحا، وأكثر صدقا. إذا فعلوا شيئا خاطئا، لا يحاولون إخفاءه. إنهم صرحاء وشجعان بما يكفي للقول: «حسنا، هذا ما حدث. أنا آسف». كما أن لديهم ثقافة بذل الجهد، فهم يحبون بذل الجهد، ولديهم احترام كبير للتسلسل الهرمي. ستيفن جيرارد هو نموذج رائع لثقافة الجهد. كان قائدا بالفطرة، رغم أن ذلك لم يكن واضحا عندما رأيته أول مرة، كما أشرت في كتابي.

● ما الوظيفة التي ترغب فيها؟ هل يعتبر ريال مدريد القمة لمهنة المدرب، كما هو الحال بالنسبة للاعب، أم أنك تفضل شيئا ما بعيدا عن الملعب؟ أترغب في تولي منصب رئيس الاتحاد الأوروبي أو الاتحاد الفرنسي لكرة القدم؟

- لو كانت لدي القدرة البدنية، لفضلت تدريب فريق بايرن ميونيخ أو برشلونة. أما بالنسبة للاتحاد الفرنسي، أعرف أن هناك شائعات بخصوص هذا الشأن، لكنها ليست على جدول أعمالي.

● هناك سؤال نطرحه على جميع ضيوفنا، لكننا نعرف أن من المستحيل الإجابة عليه تقريبا. هل يمكنك ذكر أسماء أعظم خمسة لاعبين على الإطلاق؟

- الأول هو بيليه، حتى لو كنت أراه على شاشة التلفزيون فقط. إنه فوق الجميع. وبعده يمكن أن أذكر ميشال بلاتيني، وليونيل ميسي، ويوهان كرويف، وكريستيانو رونالدو، وزين الدين زيدان، ودييغو مارادونا، وبوبي تشارلتون، وتييري هنري. إنهم لاعبون على مستوى عالمي، وهم الأفضل، والصفوة. لكنك محق. إنهم أكثر من خمسة!

إذا سألتني عن أفضل اللاعبين البريطانيين في وقتي، يمكنني أن أقول ديفيد بيكام، وستيفن جيرارد، ومايكل أوين، والآن شيرر المهاجم المتميز.

● في النهاية، يعتقد معظم الناس أن استراتيجية ليفربول في التعاقد معيبة بشكل أساسي. ما هو سبب مشاكل الفريق الحالية من وجهة نظرك؟ وهل تعتقد أن يورغن كلوب هو الرجل المناسب في المكان المناسب؟

- سوف يبين المستقبل ذلك، لكنني أثق في أن يورغن يقوم بعمل جيد. أنا أعرفه، وأعتقد أن طموحه يتناسب جيدا مع طموح مشجعي ملعب أنفيلد. وهو لا يزال مدربا شابا، ومفعما بالحيوية. وهو يعرف ما يريده، فلا يمتلك مجرد رؤية، لكن فلسفة جيدة أيضا. أعتقد أنه سيكون محبوبا من جانب اللاعبين والمشجعين. أما فيما يتعلق باستراتيجية ليفربول في التعاقد، فيمكنني القول إن الخطأ الرئيسي هو التعاقد مع عدد كبير جدا من اللاعبين. تحتاج للتماسك في فريقك، والاحتفاظ بركائز من اللاعبين. لقد خسروا لويس سواريز، وجلبوا الكثير من المهاجمين. كما تعاقدوا مع ماريو بالوتيللي، وريكي لامبرت.

أحببت المدرب بيرندان رودجرز، لأنه جعل الفريق يلعب جيدا. وقد تحسن أداء بعض اللاعبين معه. ولسوء الحظ، عانى الفريق من إصابات كثيرة، ولم يفز ببطولة. كان لديه فرصة في نصف النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم الموسم الماضي، كان بإمكان الفريق الفوز أمام أستون فيلا. لكن تحتاج مجددا للحظ، عندما تعيد التفكير في الموسم الذي سبقه، كان أداء الفريق جيدا. وبعدها تراجع ستيفن جيرارد، بما حرم فريقه من اللقب على ما يبدو.

هولييه مع جيرارد في الموسم الذي حصد فيه ليفربول 5 كؤوس («الشرق الأوسط»)

كلوب مدرب ليفربول الجديد (رويترز)

هولييه أشاد بمهارات ضيوف وانتقد تصرفاته

ليفربول أخطأ ببيع سواريز («الشرق الأوسط»)



هولييه في سطور

- مواليد 3 سبتمبر (أيلول) 1947 في ثيروان بفرنسا.
- تم تعيينه عضوا في اللجنة الفنية بالاتحاد الفرنسي خلال نهائيات بطولتي كأس العالم 2002 و2006.
- بدأ مشواره التدريبي وهو في سن 26 عاما مع فريق لو توكويت المحلي، ثم مدربا لفريق الناشئين بنادي أراس.
- في عام 1979 تولى تدريب نادي نولو ماينز واستطاع قيادته للصعود من الدرجة الرابعة إلى الدرجة الثانية في ظرف موسمين فقط.
- في عام 1982 حظي بفرصة تدريب نادي لنس وقاده للصعود إلى الدرجة الأولى ثم المشاركة في بطولة كأس الاتحاد الأوروبي.
- في عام 1985 تولى تدريب نادي باريس سان جيرمان وفاز معه في السنة التالية ببطولة الدوري الفرنسي.
- في العام 1988 تم تعيينه في الاتحاد الفرنسي كخبير فني ومساعد لمدرب منتخب فرنسا آنذاك ميشال بلاتيني.
- أصبح مدربا لمنتخب فرنسا بعد رحيل بلاتيني في سنة 1992 لكنه لم يستمر سوى عام واحد إثر فشله في التأهل إلى بطولة كأس العالم 1994.
- في سنة 1998 انضم إلى نادي ليفربول الإنجليزي ليكون مديرا فنيا مشتركا مع روي إيفانز، ولكن الشراكة لم تدم طويلا باستقالة إيفانز ليتولى هولييه المسؤولية منفردا.
- حقق مع ليفربول 3 بطولات موسم 2000-2001 وهي بطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، كأس الاتحاد الإنجليزي، وكأس الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى احتلال المركز الثالث في الدوري الإنجليزي الممتاز، ثم بدأ الموسم التالي بحصد بطولة الدرع الخيرية وكأس السوبر الأوروبي.
- في أكتوبر (تشرين الأول) 2001 تعرض لأزمة قلبية أثناء مباراة فريقه أمام فريق ليدز يونايتد وخضع لعملية جراحية.
- في 24 مايو (أيار) 2004 قرر الرحيل عن نادي ليفربول بالاتفاق بين الطرفين.
- في 29 مايو 2005 تم الإعلان عن تعيينه مدربا لفريق ليون الفرنسي.
- في عام 2010 عاد للدوري الإنجليزي مدربا لأستون فيلا لكنه لم يستمر سوى موسم واحد.
- منذ عام 2012 يعمل كخبير فني لنادي ريد بولز سالزبورغ النمساوي.

جيرارد هولييه

البرازيل تتطلع لانتصار على حساب بيرو اليوم في الجولة الرابعة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2018

قمتان ساخنتان بين كولومبيا والأرجنتين.. والأوروغواي أمام تشيلي

مونتيفيديو: «الشرق الأوسط»

تتجه الأنظار إلى ملعبي «متروبوليتانو روبرتو ميليينديز» في بارانكيا و«سنتيناريو» في مونتيفيديو، اللذين يحتضنان قمتين ناريتين في الجولة الرابعة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 لكرة القدم، الأولى بين كولومبيا والأرجنتين، والثانية بين الأوروغواي وتشيلي.

في المباراة الأولى، تنتظر المنتخب الأرجنتيني المتعثر وصاحب المركز التاسع قبل الأخير، مهمة صعبة عندما يحل ضيفا على كولومبيا الرابعة.

ويعاني المنتخب الأرجنتيني الأمرين في التصفيات بسبب الغيابات الكبيرة في صفوفه بسبب الإصابة وهو حصد نقطتين فقط في 3 مباريات حتى الآن، ولا يزال يلهث وراء فوزه الأول.

ويخوض الفريق الأرجنتيني التصفيات في غياب قائده ونجمه، وبرشلونة الإسباني، ليونيل ميسي وهدافه ومانشستر سيتي الإنجليزي سيرخيو أغويرو إلى جانب مهاجم بوكا جونيورز كارلوس تيفيز، وهو ما أثر كثيرا على أدائه الهجومي حيث سجل هدفا واحدا فقط حتى الآن كان في مباراته يوم السبت أمام غريمه التقليدي البرازيل عندما تعادلا 1 - 1 في السوبر كلاسيكو.

وعلى الرغم من أن صفوف الأرجنتينيين تزخر بالنجوم ذات النزعة الهجومية كمهاجم نابولي الإيطالي غونزالو هيغواين وثلاثي باريس سان جيرمان الفرنسي خافيير باستوري وإيزيكيل لافيتزي وأنخل دي ماريا، فإنه يعاني من غياب الفعالية أمام المرمى.

ووجد المدرب خيراردو مارتينو نفسه في موقف حرج وانتقادات لاذعة من الجماهير ووسائل الإعلام، وهو يسعى إلى تدارك الموقف أقله في الجولة الرابعة بتحقيق فوز يرفع المعنويات قبل العودة إلى التصفيات في مارس (آذار) المقبل، ومواجهة مضيفته تشيلي التي هزمته في المباراة النهائية لكأس كوبا إيركا الصيف الماضي.

وقال مارتينو: «نحن بحاجة إلى الفوز لاستعادة الثقة في صفوفنا وطمأنة جماهيرنا، تحسن مستوانا نسبيا مقارنة مع الجولتين الأوليين ولكن الحظ لا يزال يعاندنا، نتمنى ألا يكون الأمر كذلك أمام كولومبيا».

لكن المهمة لن تكون سهلة أمام كولومبيا وقائدها نجم ريال مدريد الإسباني خاميس رودريغيز الذي توج عودته إلى المنتخب بعد غياب بسبب الإصابة بإدراكه التعادل في مرمى تشيلي.

وقلل رودريغيز من تأثير غياب ميسي وأغويرو عن صفوف المنتخب الأرجنتيني، بقوله: «الأرجنتين منتخب قوي وغياب ميسي وأغويرو لن يغير شيئا من قوته ومن قوة المواجهة التي تنتظرنا، فعلى الرغم من ذلك لديهم منتخب رائع، ويجب أن نكون في قمة مستوانا كي نفوز على الأرجنتين».

وتعول كولومبيا على عاملي الأرض والجمهور والتعادل الثمين الذي خطفته من تشيلي لتعميق جراح الأرجنتين والاقتراب من مراكز الصدارة التي تشهد قمة ساخنة بين الأوروغواي الثالثة برصيد 6 نقاط وتشيلي الثانية برصيد 7 نقاط.

وفي مونتيفيديو، يستضيف منتخب الأوروغواي نظيره التشيلي في مباراة تحمل الكثير من الإثارة، خاصة بعد إطاحة تشيلي بالأوروغواي من دور الثمانية بكوبا أميركا في مباراة مثيرة للجدل طرد خلالها إدينسون كافاني بعد استفزازه من قبل جونزالو خارا لاعب تشيلي.

ولكن أوسكار تاباريز، المدير الفني لمنتخب أوروغواي، ولاعبوه، أبدوا رغبة في تناسي الماضي والمضي قدما نحو المونديال.

وقال تاباريز: «أنا أقوم بتجهيز الفريق من أجل حصد إنجازات رياضية ولا شيء آخر غير هذا.. لن أتكلم مجددا عن الموضوع لأنني لا أرغب في إشعال الأجواء أكثر، وأرغب في أن تكون مباراة في كرة القدم وحسب.. لا أريد أن تخرج تجاوزات أو عبارات خارج السياق».

وأكد تاباريز أنه قرأ الكثير من «الترهات» عن الواقعة التي حدثت قبل أشهر قليلة في بطولة كوبا أميركا. وقال: «ستكون مباراة كبيرة أمام فريق كبير.. نرغب في الفوز على تشيلي بشكل جيد.. ستكون مباراة بين منتخبين يعرفان بعضهما البعض كثيرا.. تشيلي تمتلك مجموعة من اللاعبين الجيدين للغاية».

وأكمل: «نعرف أنه علينا العمل بجد خلال المباراة من أجل الفوز على تشيلي وسنحاول تعطيل نقاط القوة في الفريق المنافس».

وقال دييغو جودين قائد منتخب الأوروغواي: «لا أحب الحديث عن الثأر. إنها ليست مباراة حاسمة أو مباراة دور نهائي، ولكنها تحمل أهمية كبيرة في طريق تحقيق أهدافنا».

ويرجح أن تكون مباراة اليوم هي الأخيرة لمنتخب الأوروغواي، في غياب النجم لويس سواريز بسبب الإيقاف 9 مباريات المفروض عليه إثر قيامه بـ«عض» كلليني مدافع إيطاليا خلال مباراة بكأس العالم بالبرازيل.

وتمني الأوروغواي النفس بالعودة إلى سكة الانتصارات بعد تعرضها للخسارة الأولى أمام مضيفتها الإكوادور المتصدرة بالعلامة الكاملة.

وخلافا لتصفيات النسختين السابقتين للمونديال، حيث عانت الأمرين وخاضت الملحق لبلوغ العرس القاري، ضربت الأوروغواي بقوة في التصفيات الحالية وحققت فوزين متتالين قبل أن تسقط بصعوبة أمام الإكوادور في الجولة الماضية.

من جهتها، تبلي تشيلي البلاء الحسن في الأعوام الأخيرة وتوجت عروضها الرائعة بالتتويج بكوبا أميركا للمرة الأولى في تاريخها، كما أنها استهلت التصفيات بفوزين متتالين على البرازيل والبيرو قبل أن تفرملها كولومبيا في الجولة الماضية.

وتعج صفوف تشيلي بالنجوم الواعدة والمخضرمة في مقدمتها هداف آرسنال الإنجليزي أليكسيس سانشيز ولاعب وسط بايرن ميونيخ الألماني آرتورو فيدال، وهي تعقد عليهما آمالا كبيرة في العودة بالنقاط الثلاث من مونتيفيديو.

وتبدو الإكوادور مرشحة بقوة للفوز الرابع على التوالي عندما تحل ضيفة على فنزويلا صاحبة المركز الأخير من دون رصيد.

ولا تختلف حال البرازيل الرابعة برصيد 4 نقاط عندما تستضيف البيرو السابعة والمنتشية بفوزها الأول في التصفيات بعد خسارتين متتاليتين. ويواجه المنتخب البرازيلي ضغوطا في ظل غيابه عن المستوى المأمول في مواجهة الأرجنتين وبات مطالبا بمصالحة جماهيره أمام بيرو في مدينة سلفادور.

وكان رد فعل الجماهير غاضبا خاصة تجاه المدافع ديفيد لويز حيث طرد خلال مباراة الأرجنتين.

ومع ذلك تدرك الجماهير البرازيلية جيدا أن منتخبها لا يعيش «ريعان الشباب» بشكل عام، خاصة بعد هزيمته الكارثية أمام نظيره الألماني 1 - 7 في الدور قبل النهائي من كأس العالم وخروجه من دور الثمانية بكوبا أميركا وعدم تحقيق سوى انتصار واحد حتى الآن في التصفيات الحالية، وهو ما لم يحدث في المباريات الرسمية منذ عام 2013.

وتعقد البرازيل آمالا كبيرة على نجمها وبرشلونة الإسباني نيمار دا سيلفا لتحقيق الفوز الثاني في التصفيات والاقتراب أكثر من مراكز الصدارة. وتلعب الباراغواي شريكة البرازيل في المركز الرابع مع بوليفيا شريكة البيرو في المركز السابع، في مباراة تميل فيها الكفة إلى أصحاب الأرض نسبيا.

وبعد ثلاث جولات، يحتل منتخب الإكوادور الصدارة برصيد تسع نقاط بعد أن حقق الفوز في جميع مبارياته الثلاث، ويليه منتخب تشيلي برصيد سبع نقاط، ثم الأوروغواي (6 نقاط). وتتساوى منتخبات البرازيل والباراغواي وكولومبيا برصيد أربع نقاط لكل منها، بينما يمتلك كل من منتخبي بيرو وبوليفيا ثلاث نقاط مقابل نقطتين للأرجنتين وتحتل فنزويلا المركز العاشر الأخير من دون رصيد.



غونزاليس يتبادل الكرة مع سانشيز عبر شبكة معلقه في تدريبات تشيلي (رويترز)

ديفيد لويز يغيب عن البرازيل للإيقاف (رويترز)

ألمانيا تواجه هولندا في مباراة ودية بحضور رموز الدولة لمناهضة الإرهاب

إنجلترا تستضيف فرنسا وسط أجواء حزينة اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

تقام مباراة كرة القدم الودية الدولية بين المنتخب الإنجليزي وضيفه الفرنسي اليوم على استاد ويمبلي وسط حالة من الحزن في أعقاب سلسلة الهجمات الإرهابية التي ضربت باريس.

وتأتي المباراة على استاد ويمبلي بعد أربعة أيام فقط من الهجمات الإرهابية التي أوقعت نحو 130 قتيلا في باريس بينهم 3 ضحايا خارج استاد دو فرانس، حين كان المنتخب الفرنسي يلتقي مع نظيره الألماني في مباراة ودية.

وصرح مارتن جلين الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم أمس أن الاتحاد الفرنسي للعبة أبدى رغبته في أن تقام مباراة إنجلترا كما كان مقررا على استاد ويمبلي لأسباب رمزية.

وأضاف جلين خلال مؤتمر صحافي حاشد ركز بشكل أساسي على الوضع الأمني قبل المباراة: «كافة أنظار العالم ستتركز على تلك المباراة. من المهم القيام بشيء لإظهار أن الإرهاب لا يمكن أن ينتصر».

وأمضت تشكيلة فرنسا ليلة الجمعة داخل الاستاد مع تشكيلة المنتخب الألماني عقب فوز أصحاب الأرض 2 - صفر على بطلة العالم.

وأضاف جلين: «تحدثت للاتحاد الفرنسي وكنا على اتصال بمكتب الرئاسة الفرنسي وكان هناك شرطان لإقامة اللقاء».

وتابع: «كانت السلطات البريطانية والحكومة بحاجة للتأكد أن الأجواء آمنة وأن فرنسا تريد إقامة اللقاء. كانوا يريدون المضي قدما وذلك لأسباب رمزية ونحن في غاية السعادة لمعالجة مخاوفهم».

وقال روي هودجسون مدرب إنجلترا: «سيكون الأمر صعبا بكل تأكيد على لاعبي فرنسا إلا أنني واثق من أنها تمثل فرصة بالنسبة لهم لجعل البلاد تشعر بالفخر. سيقدمون كل ما في وسعهم لجعل فرنسا فخورة بهم».

ونصح جلين كافة المشجعين بالقدوم إلى ملعب المباراة مبكرا بسبب الإجراءات الأمنية الإضافية والتي سيتم تطبيقها بشدة.

وأضاف جلين: «أريد أن أعيد التأكيد على أن الأجهزة الأمنية والجهات التي تقدم استشارات لنا قالوا إنه لا توجد مخاطر مادية وإنه بالإمكان أن تمضي المباراة قدما. نريد من الجماهير أن تأتي إلى مبكرا وسنقوم بمزيد من عمليات التفتيش».

وسيتم إنارة القوس الشهير لاستاد ويمبلي بالألوان الأحمر والأبيض والأزرق وهي ألوان علم فرنسا لإظهار التضامن بينما ستحمل الشاشات الواقعة خارج الملعب شعار «الحرية والإخاء والمساواة».

وسيتم عرض كلمات النشيد الوطني الفرنسي على الشاشات قبل المباراة، وقال جلين: «سنردد النشيد بالفرنسية. أعتقد أن هذا سيشكل دفعة قوية».

وبعيدا عن أجواء الحزن يسعى المنتخب الإنجليزي إلى استعادة توازنه عقب هزيمته وديا أمام المنتخب الإسباني بهدفين نظيفين الجمعة، لتكون الهزيمة هي الأولى للفريق منذ مونديال البرازيل 2014، حيث سجل الفريق بعدها العلامة الكاملة في تصفيات يورو 2016 محققا الفوز في جميع مبارياته العشر.

وأشار هودجسون إلى رغبته في مواجهة منتخبات من العيار الثقيل في طريق الاستعداد ليورو 2016، بعد أن وقع مع مجموعة من الفرق المتواضعة في التصفيات الأوروبية.

ولكن منتخب الأسود الثلاثة يعاني من الإصابات، التي كان آخر ضحاياها لاعب الوسط مايكل كاريك بعد تعرضه لالتواء في الكاحل. وقال هودجسون «ندخل مباراة فرنسا ببعض القلق، خط الوسط لدينا تعرض لاستنزاف حقيقي، وخسرنا لاعبا آخر متمثلا في مايكل كاريك». ويعود القائد واين روني إلى القائمة الأساسية أمام فرنسا، بعد مشاركته من على مقاعد البدلاء أمام إسبانيا.

وبالنسبة للمنتخب الفرنسي فإن فوزه بهدفين نظيفين على ألمانيا لم يحظ برد الفعل المتوقع نظرا للأحداث المأساوية التي وقعت خارج استاد دو فرانس.

ويعيش لاعب الوسط الفرنسي لاسانا ديارا حالة من الحزن بعد مقتل ابنة عمه استا دياكيتي في هذه الهجمات. وقال ديارا: «لقد كانت بمثابة شقيقة كبرى بالنسبة لي».

ويلتقي اليوم أيضا منتخب ألمانيا الذي عانى أيضا من رعب الإرهاب مع نظيره الهولندي وديا. قال يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني إن فريقه لم يكن يرغب في إقامة هذه المباراة بعد الليلة العصيبة التي قضاها في «استاد دو فرانس».

وأوضح أن وجهة نظره الآن هي أن المباراة يجب أن تكون «رسالة واضحة ورمزا جليا للحرية والديمقراطية».

وتحضر المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والكثير من الوزراء بالحكومة الألمانية هذه المباراة وسط إجراءات أمنية مشددة. وقال لوف إنها «مباراة رمزية» والنتيجة ستكون أمرا ثانويا.

لينغارد وسمولينغ وروني في تدريبات إنجلترا أمس (رويترز)

المجر تتأهل إلى أمم أوروبا لأول مرة منذ 30 عامًا

بودابست: «الشرق الأوسط»

خطف منتخب المجر البطاقة الأولى في ملحق التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أوروبا 2016 في فرنسا إثر فوزه على نظيره النرويجي 2 - 1 في مباراة الإياب في أوجبشت.

وسجل تاماس بريسكين في الدقيقة 14 وماركوس هنريكسن (83 خطأ في مرماه) هدفي المجر، وهنريكسن في الدقيقة 87 هدف النرويج. وكانت المجر فازت ذهابا 1 - صفر الخميس في أوسلو.

وانضمت المجر إلى 20 منتخبا تأهلت مباشرة وهي فرنسا المضيفة وآيسلندا وتشيكيا وتركيا كأفضل ثالث (المجموعة الأولى) وبلجيكا وويلز (الثانية) وإسبانيا وسلوفاكيا (الثالثة) وألمانيا وبولندا (الرابعة) وإنجلترا وسويسرا (الخامسة) وآيرلندا الشمالية ورومانيا (السادسة) والنمسا وروسيا (السابعة) وإيطاليا وكرواتيا (الثامنة) والبرتغال وألبانيا (التاسعة).

وبقيت 3 بطاقات ما زلت تنتظر إياب الملحق لحسمها. وهي المرة الأولى منذ 30 عاما التي تتأهل فيها المجر إلى بطولة كبرى حين شاركت في مونديال 1986 في المكسيك، والأولى منذ 44 عاما في كأس أوروبا عندما حلت رابعة في هذه المسابقة في النسخة التي استضافتها بلجيكا عام 1972.

الطريق ممهد أمام الجزائر لاجتياز تنزانيا في تصفيات أفريقيا لمونديال 2018

منتخب مصر في لقاء مصيري أمام تشاد اليوم

الأرجنتيني كوبر مدرب مصر (يمين) يوجه لاعبيه في التدريبات («الشرق الأوسط»)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث المنتخب المصري لكرة القدم عن الفوز أمام منافسه التشادي في إياب الدور الثاني من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا، بينما تبدو الطريق ممهد أمام منتخب الجزائري لاجتياز عقبة نظيره التنزاني اليوم.

في الإسكندرية يتطلع منتخب مصر للثأر لخسارته المفاجئة ذهابا صفر - 1 وإنقاذ حلم التأهل إلى نهائيات كأس العالم الغائب عنها منذ عام 1990.

والمعادلة بسيطة أمام الفراعنة، حيث يحتاجون إلى الفوز بفارق هدفين، بعد سقوطهم المفاجئ في مباراة الذهاب، وهي الخسارة التي خلفت هجوما حادا من قبل النقاد والجماهير على لاعبي المنتخب والجهاز الفني، خصوصا أن المنتخب المصري كان قد فاز بخماسية على تشاد في نجامينا قبل أقل من شهرين، في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية في الغابون 2017.

ورفع الجهاز الفني بقيادة الأرجنتيني هكتور كوبر حالة الطوارئ بعد المباراة وبدأ الاستعداد السريع لمباراة الإياب، نظرا لضيق الوقت بين المواجهتين من خلال معسكر مغلق في الإسكندرية بعد العودة من تشاد.

وعكف كوبر على البحث عن بدائل لتعويض غياب المهاجم باسم مرسي والمدافع أحمد دويدار، وإن كان سعد سمير هو الأقرب للوجود في هذا المركز بجانب أحمد حجازي، إضافة إلى تزايد فرص عمرو جمال للمشاركة بشكل أساسي.

وقد يجري كوبر تعديلا على خط الوسط ليبدأ حسام غالي بجوار محمد النني بعدما شارك كبديل في مباراة الذهاب، بالإضافة للبدء بعمرو وردة بدلا من مؤمن زكريا.

وقال كوبر: «أنا متفائل بشكل كبير، والساعات التي تتبع الهزيمة مهمة للغاية، وعلينا أن نركز ونعمل على تصحيح الأخطاء في المباراة حتى نرفع رأسنا من جديد، الفرصة ما زالت أمامنا، لكن المباراة ستكون صعبة في حال تسرعنا وفقدنا التركيز، والأهم هو أن نسجل الأهداف».

ويخوض الفراعنة الدور الثاني في غياب نجم روما الإيطالي محمد صلاح الذي تعرض لإصابة بتمزق في أربطة الكاحل الأيمن خلال مباراة فريقه مع جاره لاتسيو الأسبوع قبل الماضي.

على الجانب الآخر، أكد المدير الفني للمنتخب التشادي مامادو بوبكر، أن لاعبيه حضروا إلى مصر لمواصلة المفاجأة التي حققوها في مباراة الذهاب، مشيرا إلى أن فريقه لن يكون صيدا سهلا للفراعنة كما يظن البعض.

وقال بوبكر إن لاعبيه نجحوا في كسب ثقة الجماهير خلال الفترة الأخيرة، وهو ما كان له مردود جيد في مباراتيه أمام سيراليون في المرحلة الأولى من التصفيات، ثم مباراة الذهاب أمام المنتخب المصري.

وفي الجزائر يتطلع أصحاب الأرض إلى تحقيق الفوز على الضيف منتخب تنزانيا اليوم من أجل حسم تأشيرة التأهل لدور المجموعات بعد التعادل الإيجابي 2 / 2 ذهابا في دار السلام.

وأكد الدولي الجزائري إسلام سليماني مهاجم نادي سبورتينغ لشبونة البرتغالي ومسجل الهدفين في لقاء الذهاب أن منتخب بلاده مجبر على تحقيق الفوز في مواجهة العودة والظهور بشكل يرضي الجماهير. ونوه سليماني إلى أن الرطوبة والحرارة صعبتا كثيرا من مهمة المنتخب الجزائري أمام تنزانيا في لقاء الذهاب. وعاد كل من ياسين براهيمي، لاعب وسط ميدان نادي بورتو البرتغالي، ورياض بودبوز، لاعب فريق مونبلييه الفرنسي لصفوف المنتخب الجزائري استعدادا للقاء اليوم بعد غيابهما عن مباراة الذهاب للإصابة.

من جهة أخرى، وصلت بعثة المنتخب التنزاني أمس إلى الجزائر ضمن وفد يضم 23 لاعبا. وخاضت تشكيلة تايفا ستارز مرانها الرئيسي بملعب مصطفى تشاكر الذي يستضيف المباراة.

أصبح يمثل «الولد الشقي» الذي تستلهم دور الأزياء من تصرفاته أفكارًا وابتكارات

لويس هاميلتون بطل أيضًا في عالم الأزياء.. والمشاهير

بيروت: «الشرق الأوسط»

يكثر بطل العالم لسباقات «فورمولا1» البريطاني لويس هاميلتون من التنقل بين مدن كثيرة، لا سيما تلك المشهورة في عالم الموضة والأضواء، وهي جوانب تجذبه كثيرا خارج الحلبات فيتفاعل معها وتتفاعل معه.

هاميلتون حامل اللقب العالمي 3 مرات، وقد احتفظ به أخيرا قبل نهاية الموسم بثلاث جولات، ليصبح أول بريطاني يتوج ثلاث مرات في عمر المسابقة البالغ 65 عاما، منضما إلى 9 أبطال آخرين يحملون اللقب 3 مرات أو أكثر، تفتحت عيناه على عالم الموضة منذ أن كان يافعا.

فقد انضم الفتى الموهوب إلى فريق ماكلارين وهو الثالثة عشرة من عمره، واحتضنه مديره رون دينيس، وهناك كان أول عهده مع خطوط الأزياء، بفضل القائمين على ماركة «هوغو بوس» أحد رعاة الفريق. ومنذ سنواته الأولى في المنافسة، استهوى عالم الليل والشهرة «بطل المستقبل»، فاعتاد تدريجيا التنقل «بين زهوره كالفراشة»، علما بأن دينيس لم يحبذ يوما هذا النهج في حياة الوجه الصاعد.

إنها حياة الـ«بيبول» التي يتصدر مجلاتها ومناسباتها ومواقعها للتواصل الاجتماعي (يتبعه نحو 8,14 مليون معجب) بجانب مشاهير ونجوم سينما وأزياء. تقله طائرة حمراء خاصة ثمنها 25 مليون يورو، ليكون على الموعد ملبيا الدعوات والالتزامات من دون أي تأخير. وهو لا يمل من هذا «الإيقاع الضاغط» كما يؤكد، بل يعطيه حافزا ليكون أكثر تركيزا على الحلبات. على الرغم ما يتسبب له ذلك من إرهاق، لا سيما بسبب فارق التوقيت، لكنه لا يكف عن القول: «إذا كان الذهن مرتاحا فالجسد أيضًا، وأنا أدري بحالتي البدنية وما يمكنني تحمله».



لا يكتفي هاميلتون بوضع أقراط من الماس في أذنيه وسلسلة ذهبية غليظة في عنقه

هاميلتون (30 سنة) جاذب دائما للصحافيين والمصورين ومثير لفضولهم، خصوصا في مناسبات النجوم. ففي كرنفال باربادوس ظهر برفقة ريهانا معتمرا ريش طاووس، ومكانه محجوز دائما خلال أسابيع عروض الموضة في باريس ولندن ونيويورك، وفي سهرات لوس أنجليس وميامي، حيث تختلف تصرفاته عما هي عليه في حظيرة «مرسيدس» وخلف مقود سيارتها.

ومن الطائرة الخاصة إلى اليخت الفخم، اعتاد هاميلتون مرافقة نجوم أمثال الأخوات جينر غير الشقيقات لكيم كارداشيان، لا سيما كيندال المقربة منه كثيرا.

ولا يكتفي هاميلتون بوضع أقراط من الماس في أذنيه وسلسلة ذهبية غليظة في عنقه تحمل شعار «مرسيدس»، فخلال جائزة إيطاليا الكبرى على حلبة مونزا صبغ شعره باللون الأشقر، وبدا على غرار المشاهير الذين يفتشون عن وسائل غريبة تلفت النظر إليهم وتجعلهم حديث الساعة. وكرر فعلته، إذ ظهر في المقصورة الملكية خلال نهائي دورة ويمبلدون لكرة المضرب من دون ربطة عنق.

اعتمد هاميلتون لنفسه خطا خاصا بالموضة والأزياء

واللافت أن مجلات الموضة المتخصصة مثل «جي كيو» البريطانية تفرد لهاميلتون أغلفة عدة، فوفق مدير تحريرها ديلان جونز، فإن «لويس أيقونة لأنه لا ينتمي فقط إلى أجواء الأزياء والأضواء، بل هو رياضي كبير، وهذه فرادة في شخصيته، وتقديره للموضة أدخله آفاقا أرحب ما زاد من شعبيته».

في حله وترحاله، اعتاد هاميلتون على رفقة صديقه سبينز المصور والمنتج الموسيقي، الذي يهتم بطلته وعروض الأزياء التي يقدمها البطل لحساب دار «بالمان». في المقابل، يفاخر النجم البريطاني بالتقاطه صورا مع المصمم كارل لاغرفيلد خلال أسابيع الموضة. ويجد في مثل هذه المناسبات ترفيها بعيدا من ضغط المنافسات، كاشفا عن أنه يهوى الابتكارات و«الخلق والفن والجمال» ويهتم بتفاصيلها، ويقول في هذا الصدد: «أنا في عالم (فورمولا1) وسباقات السيارات لأني أحب القيادة والمنافسة. والمهندسون مبتكرون أساسا أشياء جديدة كل يوم، ولهم عالمهم الخاص المفعم بالوحي على غرار مصممي الأزياء وراسمي خطوط الموضة».

واعتمد هاميلتون لنفسه خطا خاصا بالموضة والأزياء يجده بعضهم غريبا ومبتذلا، لكنه يلخص ما أطلقه جان بول غوتيه قبل 30 عاما وما درج عليه ألكسندر ماكووين لاحقا، إذ يمثل الولد الشقي الذي يستلهمون من تصرفاته أفكارا وابتكارات، فلا غرابة إذا بدا في سلاسل حول عنقه كمغني الراب كين وست، وقلد فاريل ويليامس معتمرا قبعته. ففي مبالغاته يعبر عن تمرد واستفزاز، وهما صفتان «تناسبان سن هاميلتون، الذي بدا أكثر نضوجا هذا الموسم، وعالم سباقات (فورمولا1)». كما أنه يبدو أكثر أناقة من بعض نجوم كرة القدم، الذي يبالغ بعضهم أيضًا في اختياراته من «خطوط غريبة».

يحرص هاميلتون من خلال فريق عمله الخاص على جمع كل ما يكتب عنه في «صحافة المشاهير». ويستمتع بالسهر مع «نخبة» مثال بيونسيه وريهانا وكيم كارادشيان وكاني وست، وطبعا كيندال جينر. وهو أول المدعوين لعروض بالمان، وضيف الشرف إلى طاولة أوليفيه روستنغ المدير الفني للدار الفرنسية. ويدرك جيدا أن وسائل إعلام كثيرة تحيطه بعنايتها ليس كرياضي فقط، بل كـ«نقطة استقطاب الأضواء» تسعى إليها ماركات عالمية وشركات كبرى.

تميزت مجموعته بالألوان الزاهية وغاب عنها الأسود.. كما أوصى

بيروت تشهد أول عرض أزياء للمصمم الراحل باسيل سودا

بيروت: فيفيان حداد

حلّق طيف المصمم اللبناني الراحل باسيل سودا في سماء بيروت التي شهدت أول عرض أزياء له بعد رحيله. فقد أطلقت مجموعة تصاميمه الجديدة لخريف وشتاء 2016، في المبنى الذي يضمّ مشغله ومعرضه الدائمين في منطقة سن الفيل، تماما كما كان يرغب. وتضمن العرض نحو 50 قطعة الـ«هوت كوتور». تمسّك باسيل سودا الغائب الحاضر في هذا العرض، بلعبة الألوان والقصّات البسيطة ذات الخطوط الرياضية للمرأة العملية. فغلبت الألوان الفاتحة على المجموعة، بحيث برز فيها الأبيض والأزرق والزهري والبرتقالي، وغاب عنها الأسود تماما كما أوصى قبل رحيله، إذ أصر أن يقدّم في هذا العرض الذي كان يعلم مسبقا أنه لن يكون حاضرا فيه ألوانا تبعث على الحياة بعيدا عن الموت.

«هو أراد أن تبدو مجموعته بأبهى حلّة، زاهية فيها الكثير من الأمل، تسكنها روحه المرحة، ولذلك ابتعد عن الأسود الذي استبدله بألوان قوس قزح». هكذا تصف زوجته دينيز آخر مجموعة تصاميم قام بها باسيل سودا قبل رحيله، فيما أخذ مساعداه تشارلي وكارين على عاتقهما، تصميم باقي الفساتين من مجموعته التي تنتمي لخانة الـ«هوت كوتور».

الدانتيل وأحجار السواروفسكي والتطريز، إضافة إلى قصّات بارزة على الأكمام والتنانير والصدر، استخدمها المصمم الراحل كعنوان لمجموعته هذه التي تليق بالأنثى العملية والرومانسية معا.

أما ابنه جاد الذي حرص طيلة مدة عرض الأزياء أن يتواجد بين الحضور ويردّ على أسئلتهم، فقد أكد في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن والده لطالما كان يريد الأفضل فلم يكن يرضى بسهولة، ولا يتعب من إعادة التصميم أكثر من مرة إذا لم يعجبه. وقال: «أشعر أنه موجود بيننا فهو عاملنا كأفراد من فريق عمله، واستشارنا وعرض علينا أفكاره. ولو كان اليوم موجودا لكان بالتأكيد فرحا ومستمتعا بما يشاهده لأن المشهد عامة يلبّي رغباته بأكملها».



فستان من مجموعة الـ«هوت كوتور» التي غلب فيها الأخضر

فستان الزفاف نجم عرض الأزياء الذي أقيم في مشغل المصمم الراحل باسيل سودا («الشرق الأوسط»)

التأثّر كان باديا على الجميع فكل من كان يدخل صالة العرض، كان يجول بناظره لاشعوريا في أرجائها وكأنه يبحث عن المصمم الراحل. «إننا نشعر به بيننا فالأهم أن طيفه معنا هنا، وأنا شخصيا أشعر وكأنني برفقته»، تعلّق زوجته دينيز التي لم تفارقها الابتسامة طيلة مدة عرض الأزياء الذي استمر لنحو ثلاث ساعات متتالية.

عمد باسيل سودا إلى استخدام الأقمشة الهدلة والناعمة في مجموعته هذه، والتي تضفي على التصميم الكثير من الحلم والسوريالية. فمن أقمشة الساتان والغران والكريب والكريب جورجيت تألّفت مجموعته، التي استوحى قصّاتها من الأناقة المحدّثة بقصّات على العنق والصدر والخصر والأكمام، والتي تشبه إلى حدّ بعيد الثياب الرياضية. وجاء بعضها بتنورة طويلة منسدلة ببساطة على طول الجسم، فيما اتخذت غيرها قصّات استذكرها من موضة السبعينات والثمانينات. وبينها تلك المنفوخة، أو المطّعمة بالريش والأحجار الكريمة من كريستال وغيرها.

وبرز الزمردي كلون غلب على مجموعته من فساتين السهرة (هوت كوتور)، والتي كما شرح لنا مساعده تشارلي لها دلالة أولى على الحياة التي كانت تعني للمصمم الراحل الكثير. ويقول تشارلي في هذا الصدد: «حرصت أن أنفذ تصاميم الـ(هوت كوتور) من فساتين طويلة وأخرى قصيرة بعين باسيل سودا الحالمة من ناحية وعيني الواقعية المتشبّثة بالأرض ذات الهيكلية الحديثة من ناحية ثانية». ويتابع: «نعم لقد وقّع باسيل سودا هذه الفساتين قبيل رحيله بأشهر قليلة، وعندما وقفت لأكمل ما بدأه في مجموعة الـ(هوت كوتور)، قررت أن أركز على هندسة الفستان هو الذي كان لديه شغف كبير بهذا العلم، فصمم وهندس المبنى الذي نحتفل فيه اليوم. لقد استخدمت القصّة الديكولتيه المحافظة، وعدت إلى موضة أكمام الـ(ريغلان) والـ(كورسيه) التي راجت أيام الملكة فيكتوريا، وتخيّلت بعين باسيل سودا المرأة الرياضية وتركت العنان لقصّات واسعة من الخلف تذكّرنا بقصّات قميص السبور من دون أكمام التي بدت أنيقة بعد تطعيمها بالتول والدانتيل».

وتسنّى للزوّار خلال العرض مشاهدة فيلم تصويري ومدته دقيقتان، يحكي عن الراحل باسيل سودا بلغة تصاميمه. وقد تضمن بعض العبارات الخاصة بالمصمم الراحل بصوت معلّق تحدّث بالإنجليزية. وأبرز ما جاء فيها كلمته الشهيرة التي كان يكررها أمام المقرّبين منه والتي يقول فيها: «هذه هي طريقتي وهذا كلّ ما أعرفه!» ويقول منفّذ الفيلم محمد عابدين الذي عمل مع المصمم الراحل لنحو السنة، بأن هذا العمل كان بمثابة تحدّ كبير له، فباسيل سودا شخص لا يمكن تلخيص حياته بكلمات قليلة، إلا أنه في النهاية فكّر في شخصيته وبالخطوط العريضة التي كانت تتسّم بها فجاء الفيلم يشبهه قلبا وقالبا.

«التشارلستون» والقصّة المتدرّجة، والخصر المعدني والتنورة الرياضية المخرّمة، إضافة إلى صور خيالية استوحيت من سلبيات الصور الفوتوغرافية (negatives) ولباس الغوص وكورسي الملكات، عنونت مجموعة باسيل سودا لخريف وشتاء 2016. فتركت لدى مشاهدها انطباعا اتسّم بالغرابة والخروج عن المألوف.

أما نجم هذا العرض الذي حضره حشد من أهل الإعلام والفن، فكان فستان الزفاف الذي أراده باسيل سودا مسك الختام لمشواره المهني بأسلوبه الخاص. فبرز فيه التطريز الأنيق والقصّة المثالية على خصر يبرز جماليته، إضافة إلى خلفية تحمل «بابيون» ضخمة استخدم فيها المصمم الراحل أدوات هندسية (من البلاستيك)، ليعطيها حجما وشكلا متناسقين، يكشفان عن نظرة رائدة لباسيل سودا عما قد تحمله الألفية الثالثة.

غاب باسيل سودا في شهر مارس (آذار) الماضي، إلا أن كلّ شيء يدلّ وكأنه ما زال حاضرا بيننا. ولعلّ هذا الحدث الذي شهدته بيروت، يعدّ فريدا من نوعه، كونها المرة الأولى التي يتم فيها إكمال مشوار مصمم أزياء راحل. ويعود ذلك لإصرار زوجته دينيز وتمسّك ابنه جاد بأحلام باسيل سودا التي لم يستطع أن يحققها جميعها بعد أن فاجأه الموت بعمر مبكر (47 عاما). وتقول زوجته: «سأكمل مشوار باسيل سودا ما دمت قادرة على ذلك، وأتمنى أن أكون عند حسن توقعاته وآماله».

يطلق مبادرات لدعم صناعة الأفلام والإخراج السينمائي

3 آلاف شاب وفتاة يحضرون ملتقى «شوف» للإعلام الرقمي في جدة

جدة: أسماء الغابري

صاحب الموهبة لم يعد بحاجة لصانع النجوم، ونجوم الإعلام الجديد سيتحملون دورا في البناء وضمان وحدة الخليج ومنع التفرق.. ما تقدم هو خلاصة ما انتهى إليه ملتقى الإعلام الرقمي الثالث «شوف» في جدة.

وبحسب ما توصل إليه الملتقى الذي ترعاه مؤسسة الأمير محمد بن سلمان الخيرية «مسك»، صار بإمكان الموهوب أن يشق طريقه نحو النجومية عبر منصات الإعلام الجديد، وأن يحصل على الشهرة والمعجبين، وذلك حسب المحتوى الذي يقدمه. واختصر الملتقى كل شيء بأن «النجومية أصبحت لأصحاب الكلام، دون جهد أو مال، والوصول إلى الشهرة صار يحدث بطريقة ذاتية دون الحاجة إلى فريق يتولى صناعة النجوم»، لكنه اشترط تقديم محتوى يحترم عقل المتابع.

وهنا وصف الشيخ ماجد الصباح المتحدث في ملتقى الإعلام الرقمي الثالث «شوف»، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز بـ«صوت الشباب»، قائلا: إن ما تقوم به مؤسسة «مسك الخيرية» من دعم للشباب من خلال الإعلام الرقمي، هو جهد كبير ويمثل تبنيا لصوت الشباب عبر منصات الإعلام الجديد، منبها إلى أمر مهم، وهو أن العالم كله على صفيح ساخن في الفترة الحالية، وشبهه بالماء الذي يغلي داخل قدر فوق نار موقدة، وذلك من النواحي السياسية، والمجتمعية، والثقافية.

من جهته، قال الدكتور عبد الله المغلوث، رئيس قسم العلاقات بإدارة العلاقات العامة في أرامكو إن الإعلام الجديد هو امتداد للإعلام القديم، وهناك أسماء صنعت هذا الجيل منذ سنوات طويلة، مشيرًا إلى أن الإعلام الرقمي له دور كبير في العالم ومؤثر، ويجب دمجه مع الإعلام القديم، وليس كما هو حاصل الآن من التناحر والتنافس، ولا يزال الإعلام التقليدي هو الأساس وهو البنية التحتية القوية للمنصات الإعلامية ولا يمكن الاستغناء عنه.

من جهتها، قالت الدكتورة هتون القاضي، إن مشاركتها في ملتقى «شوف» الثالث تعد الظهور الأول لها في مثل هذه الملتقيات، بحكم وجودها خارج السعودية، مقدرة دعم مؤسسة «مسك الخيرية» لها ودعوتها في هذا الملتقى.

واعترفت بأن هذا اللقاء أرعبها كثيرًا، إذ إن عدد الحضور تجاوز ثلاثة آلاف شاب وفتاة، مؤكدة أن برنامجها الشهير «نون النسوة»، نجح في مرحلته الأولى، ولكن التحدي الأكبر هو اختيار المحتوى الفترة المقبلة ليحافظ على نجاحه في ظل تنافس البرامج المبدعة.

وجرى خلال الملتقى إطلاق 8 مبادرات كان لها بارز الأثر في النهوض بالمجتمع إعلاميا وثقافيًا، وهذه المبادرات هي «مبادرة لدعم 10 مخرجين سينمائيين من الشباب في جهات متخصصة عالميًا»، و«مبادرة تمويل عشرة كتاب سيناريو لإنتاج عشرة أفلام احترافية»، و«مبادرة تأهيل ثلاثة شباب سعوديين هاوين في صناعة الإخراج السينمائي، تحكي قصة إنسانية أو معالجة لإحدى قضايا المجتمع»، و«مبادرة ورش عمل لخمسة متخصصين في قناة تلفزيونية»، و«مبادرة رعاية عدد ثلاثة من برامج (يوتيوب) لإثراء المحتوى»، و«دعم إنتاج عدد خمسة أفلام في موضوعات متخصصة لأهمية تعزيز الهوية الوطنية والاعتزاز بالقيم والأخلاق»، «وترجمة 50 حلقة من برامج (يوتيوب) للغة الإشارة».


صار بإمكان الموهوب أن يشق طريقه نحو النجومية عبر منصات الإعلام الجديد («الشرق الأوسط»)

مشاهير

وفاة الممثل الهندي سعيد جعفري



• توفى الممثل الهندي المولد سعيد جعفري، الذي شارك في أعمال تلفزيونية وسينمائية كثيرة في بوليوود، في منزله في بريطانيا عن عمر يناهز 86 عاما. ويشتهر جعفري بدوره في فيلم «شاترانج كي خيلادي» (ذا تشيس بلايرز عام 1977).

وكتب رئيس الوزراء الهندي ناريندار مودي على صفحته على موقع تويتر الإلكتروني «سعيد جعفري كان ممثلا متعدد المواهب، وسوف يتم تذكر أسلوبه وتعدده دائما». وقد ولد جعفري في يناير (كانون الثاني) 1929 في ماليركوتلا في ولاية البنجاب، ودرس في منطقتي الله آباد ونيودلهي، حيث بدأ في تكوين فرقة مسرحية باللغة الإنجليزية بجانب عمله في الإذاعة. وقام بعد ذلك بدراسة الدراما في بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، حيث ظهر على المسرح وفي أفلام وبرامج تلفزيونية. ويعد أول ممثل هندي يحصل على وسام الإمبراطورية البريطانية في بريطانيا. ويشار إلى أن جعفري تزوج مرتين، ولديه ثلاثة أبناء من زوجته الأولى.

ناخبو الأوسكار يكرمون عددًا من المشاهير





• منح ناخبو أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة التي تقدم جوائز الأوسكار جوائز تكريمية لثلاثة من عمالقة السينما الأميركية بينهم المخرج سبايك لي، في حفل سلط الضوء على رغبة هوليوود في التنوع مع اقتراب موسم الجوائز.

وإلى جانب لي الذي أخرج أفلاما مهمة مثل «مالكوم اكس» و«دو ذا رايت ثينغ» منحت الأكاديمية جوائز مجلس محافظيها عن الإنجازات مدى الحياة للممثلة ديبي رينولدز بطلة فيلم «سينغينغ اين ذا رين»، والممثلة جينا رولاندز إحدى أقوى المؤيدات للأفلام المستقلة وبطلة فيلم «ذا نوت بوك».

وجوائز مجلس المحافظين السنوية واحدة من أهم الأحداث في جدول الأكاديمية قبل حفل توزيع جوائز الأوسكار في فبراير (شباط). وحضر حفل جوائز مجلس المحافظين كبار نجوم هوليوود مثل الممثلة ميريل ستريب والممثل دنزل واشنطن. وشددت الإجراءات الأمنية خلال الحفل الذي أقيم في قاعة راي دولبي في هوليوود بعد هجمات باريس يوم الجمعة. واقتطعت رئيسة الأكاديمية شيريل بون أيزاكس دقيقة في بداية المراسم لتؤبن ضحايا الهجوم.

وتحدثت أيضا عن ضرورة المساواة بين الجنسين وبين الأعراق في صناعة السينما بهوليوود وهي قضية مست وترا حساسا عند لي الذي تناول على مدى مشواره الفني الطويل قضايا العلاقات العرقية في الولايات المتحدة. وقال لي «ينبغي أن نخوض نقاشا جديا بشأن التنوع ونثير الحماسة لهذه القضية».

افتتاح شقة مغني الروك جيمي هيندريكس في لندن أمام السياح

• من المنتظر أن تفتتح الشقة السابقة الخاصة بأسطورة الروك الأميركي الراحل جيمي هيندريكس الكائنة بلندن أمام السياح بدءا من أوائل العام المقبل. تقع شقة هيندريكس بالطابق العلوي في 23 شارع بروك ستريت في ماي فير في لندن. وكان هيندريكس يعيش هناك من يوليو (تموز) 1968 إلى مارس (آذار) 1969. وتم تجديد الشقة من قبل منظمة «هاندل هاوس تراست» التي استخدمت الشقة في السابق كمكتب إداري لموظفيها. وتقع شقة هيندريكس بجوار «هاندل هاوس» أو (شقة هاندل) في 25 شارع بروك ستريت حيث كان يعيش المؤلف الموسيقي جورج فريدريك هاندل الألماني المولد من 1723 حتى مماته في 1759. وسوف تفتتح شقة هيندريكس أمام العامة بدءا من العاشر من فبراير (شباط) 2016.



محمد النغيمش

الإنصاف والتحيز

حينما تضع في مكتبك أو منزلك صورة هائلة لديكتاتور تعشقه كيف نتوقع أن يكون حديثك عنه منصفا؟ حينما تعرض كل محاسن الشيء وتنسى ذكر شيء من مساوئه كيف يمكن أن تكون منصفا. عندما لا تكف عن صب جام غضبك على حكومة أو إدارة أو صديق بعد نشوب خلاف في الرأي كيف نتوقع أن تكون منصفا. هناك من يتحول إلى صفوف المعارضة لأنه حُرِمَ من منصب عام لا يستحقه فيفتح نيران حقده على الجميع. هناك من ينتقم من «وطنه» بالتشهير به خارجيا لأن السلطات لم تقرر سوى أن تطبق عليه القانون.

نحن نعيش في زمن قل فيه الإنصاف وكثر فيه التحيّز والتعصب للرأي والفكرة. وإذا كان الإمام مالك قد قال قبل أكثر من 1200 عام: «ما في زماننا شيءٌ أقل من الإنصاف»، فماذا سيقول لو عاش في زماننا. تفتح قناة تلفزيونية أو صحيفة فتراها تمجد و«تطبل» ليلا ونهارا للون واحد. تفتح كتابا فيكون «الجواب باين من عنوانه» كما يقول المصريون مثل عنوان «القول الفصل في محاسن أبي الفضل» (عنوان من مخيلتي)! كيف نتوقع أن تعرض سائر صفحاته عرضا منصفا؟ صحيح أن البعض كما يقول الطيب صالح: لديه مهارة فائقة في دفن رأيه بين صفحات الكتاب. لكن البعض الآخر قد يفتقد لهذا العرض الموضوعي.

تعلمنا في الكتابة الأكاديمية أنك كي تقدم مادة علمية رصينة لا بد أن تكون كتابتك نقدية «critical» أي تظهر الجانبين بطريقة نقدية متوازنة. وهو ما تعلمناه أيضا في إعداد المادة الصحافية، مع الفارق في عمق الأول ومتانة وعلمية مصادره. والأمر يختلف في مقالات الرأي؛ لأنها مجرد رأي يمكن أن يكون موضوعيا أو عاطفيا أو ساخرا أو سطحيا لا يسمن ولا يغني من جوع ولا يدفعك للتأمل ولا للتفكر.

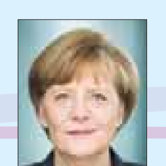
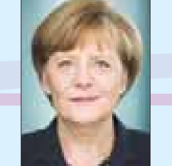
ومن صور الإنصاف أن تنصف نفسك وغيرك وتحديدا أصدقاءك ومحبيك. ولذا قال المنفلوطي في العبرات: «إن صديقَك الذي يبسِمُ لك في حالَي رضاك وغضَبك، وحِلمك وجهلِك، وصوابك وسقطِك، ليس ممن يُغتَبَط بمودته، أو يوثَقُ بصداقته، لأنه لا يصلُح أن يكون مرآتَك التي تتراءى فيها».

جمال الإنصاف في أنه يصرف إليك أنظار المعجبين ويصرف عنك أصناف المتعصبين. ولطالما كان الإنصاف رديف الموضوعية وقرين العقلانية، ولذا كان أدعى للقبول والاحترام ونبذ الخلاف.

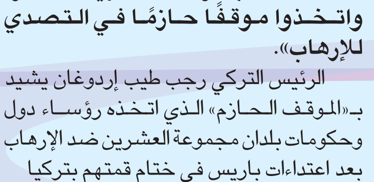
ولُب البغضاء أصله انحرافنا عن جادة الإنصاف وتشبثنا بتلابيب التحيّز، ولذا قال تعالى «وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا» أي: لا يحملنكم بغضهم على ألا تقولوا الحق. وقديما قالت العرب: الْإِنْصَافُ أحسن الْأَوْصَاف.

إن الإنصاف كلٌ لا يتجزأ، فلا يعقل أن تكون متحيزا ومنصفا في آن واحد!

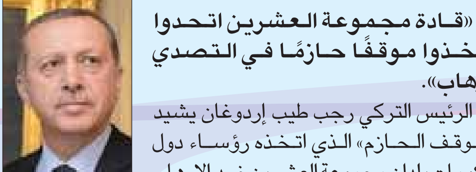
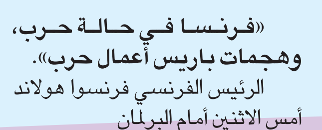
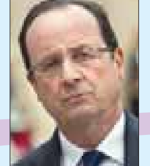


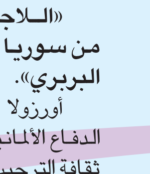
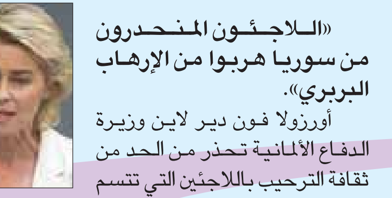
«حتى يتمكن اللاجئون من العودة سريعًا إلى بلادهم».
المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تعلن عن عقد مؤتمر إنساني حول اللاجئين السوريين في لندن في فبراير المقبل

«قادة مجموعة العشرين اتحدوا واتخذوا موقفًا حازمًا في التصدي للإرهاب».
الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يشيد بـ«الموقف الحازم» الذي اتخذه رؤساء دول وحكومات بلدان مجموعة العشرين ضد الإرهاب بعد اعتداءات باريس في ختام قمتهم بتركيا

«فرنسا في حالة حرب، وهجمات باريس أعمال حرب».
الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس الاثنين أمام البرلمان

«اللاجئون المنحدرون من سوريا هربوا من الإرهاب البربري».
أورزولا فون دير لاين وزيرة الدفاع الألمانية تحذر من الحد من ثقافة الترحيب باللاجئين التي تتسم بها ألمانيا



يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتحرك عواصف رعدية محملة بحبات البرد والرياح وأمطار غزيرة باتجاه شمال السعودية. ومن المحتمل أن تتسبب العواصف في حدوث فيضانات وهبوب رياح محملة بالأتربة، في حين يستمر الطقس جافا في جنوب الجزيرة العربية.

أميركا الشمالية

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض في وسط الولايات المتحدة في هبوب عواصف رعدية قوية عبر السواحل الشمالية ومنطقة ميدويست. وتتسبب العواصف في سقوط الجليد على السواحل الشمالية، وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف في شمال شرقي الولايات المتحدة، وتتساقط المزيد من الأمطار وتهب العواصف الثلجية على المحيط الهادي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

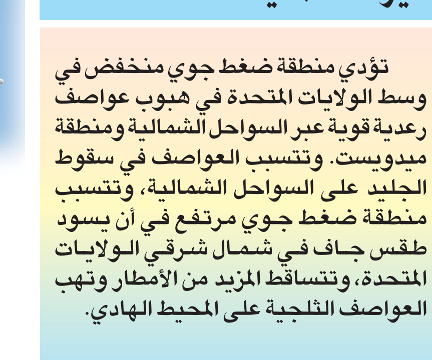
تتحرك الأمطار والعواصف الرعدية في أغلب أنحاء المنطقة، وتتوقع أن يسود طقس جاف في شمال سوريا، وتهب بعض العواصف على فلسطين، ولبنان، والأردن وتكون محملة بحبات البرد، مع هطول غزير الأمطار.

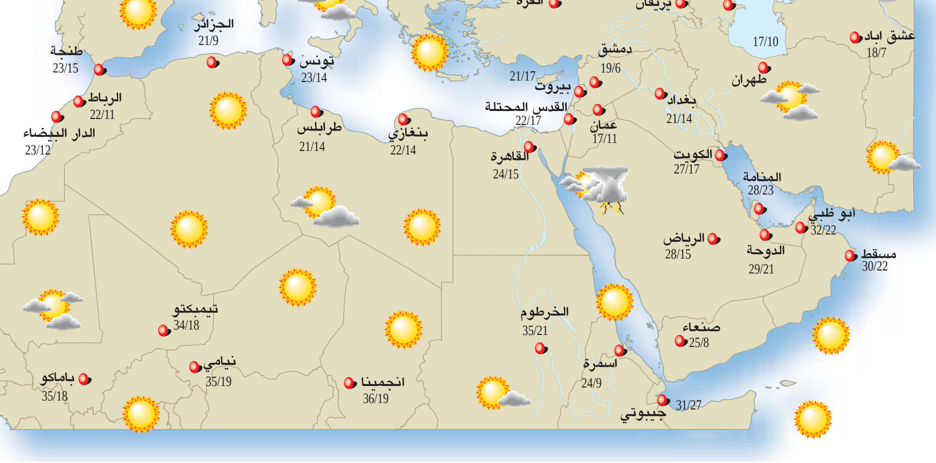
أوروبا

تتسبب منطقة اضطرابات جوية سريعة في سقوط الأمطار على آيرلندا، وويلز، وإنجلترا، وتتسبب الرياح في توقف الرحلات في بعض الأماكن. في حين يسود طقس لطيف في شمال فرنسا وداخل ألمانيا وبولندا، وتستمر أغلب جنوب أوروبا جافة ومشمسة.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتساقط بعض الأمطار على السواحل الليبية، وتهب بعض العواصف الرعدية على شرق السودان، بينما تستمر باقي أجزاء شمال أفريقيا جافة بسبب مناطق الضغط الجوي المرتفع.









سودوكو

						9	6	
5			8					
2				9	1			5
6			3					
	2			1				9
	5		4	2		7		
7	3				5	4		
					2	8		
		4	7					

الحل السابق

6	3	7	4	8	9	1	5	2
2	4	8	1	5	7	9	3	6
9	5	1	2	6	3	4	7	8
4	2	5	3	9	8	7	6	1
7	6	3	5	4	1	2	8	9
8	1	9	7	2	6	3	4	5
1	8	2	6	3	4	5	9	7
5	9	4	8	7	2	6	1	3
3	7	6	9	1	5	8	2	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

تكرم السينما الكندية ونجومًا من أميركا والهند وكوريا الشمالية والمغرب

فرنسيس كوبولا رئيسًا للجنة تحكيم الدورة الـ15 للمهرجان الدولي للفيلم في مراكش

مراكش: عبد الكبير الميناوي



المثل الأميركي بيل موراي



المخرج الأميركي فرنسيس كوبولا



النجمة الهندية مادهوري ديكسيت



الممثل الأميركي ويليام دافوو

أعلن منظمو المهرجان الدولي للفيلم بمراكش قائمة أعضاء لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة لدورته الخامسة عشرة، التي ستنتظم من 4 إلى 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. واختير المخرج الأميركي فرنسيس فورد كوبولا، رئيسا للجنة، التي ضمت في عضويتها ناوومي كاوازي من اليابان، وريشا سادا من الهند، وأولغا كوريلينكو من أوكرانيا، وطوماس فينتبرغ من الدنمارك، وأنطون كوربين من هولندا، وجون بيير جوني من فرنسا، وسيرجيو كاستييتو من إيطاليا، فضلا عن الممثلة المغربية آمال عيوش.

وأبرز المنظمون أن السمة الأساسية لأعضاء لجنة تحكيم دورة هذه السنة هي «التنوع والقدرات السينمائية العالية»، وأن هذا «التنوع يتجلى في مشاربهم المتعددة، بحيث يعد كل منهم مرجعا في فنه وأدائه»، مشددين على أن هذا «الاختيار يؤكد تموقع وهوية المهرجان كحدث منفتح على العالم، شغوف ومتحمس لهذا الفن، مع تمسكه بأصالته وتجذره في بيئته الثقافية والمجتمعية».

وجرت العادة أن تسلم، في حفل اختتام المهرجان، أربع جوائز، هي الجائزة الكبرى (النجمة الذهبية) وجائزة لجنة التحكيم وجائزة أفضل دور رجالي وجائزة أفضل دور نسائي.

وقال كوبولا: «إنه لمن دواعي سروري أن أحضر للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، حيث تعد المملكة المغربية من الأماكن المفضلة لدي في العالم. فقد ولدت جدتي في شمال أفريقيا (في تونس تحديدا)، وأتذكر جيدا ما كانت ترويه لي من حكايات ما زالت عالقة في ذهني، لذلك نشأت هذه العلاقة الحميمية الشخصية والعائلية مع هذه المنطقة، إضافة إلى أن المغرب كان أول بلد يعترف بالولايات المتحدة كدولة مستقلة، مما يجعلني أشعر بكامل السرور والسعادة حين أزوره».

ويحسب لمخرج «العراب»، الذي سبق للمهرجان المغربي أن كرمه سنة 2002، أنه كان من أبرز النجوم الأميركيين الدين تحدوا مناخ الخوف الذي خيم على العالم غداة أحداث نيويورك الإرهابية، فقرر المشاركة في فعاليات الدورة الثانية، حيث تم تكريمه. ونقل عنه قوله، متحدثا عن قرار مشاركته تلك، إنه حتى ربان طائرته الخاصة رفض المجيء إلى المغرب، مشددا على أن مما جعله يتحدى الخوف هو أن جدته ولدت في شمال أفريقيا.

ويعد كوبولا رابع مخرج أميركي يترأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة لمهرجان الفيلم بمراكش، وذلك بعد مارتن سكورسيزي الذي ترأس لجنة تحكيم الدورة الـ13، وجون مالكوفيتش الذي ترأس لجنة تحكيم الدورة العاشرة، وباري ليفنسون الذي ترأس لجنة تحكيم الدورة الثامنة.

وفي ما يتعلق بلجنة تحكيم مسابقة سينما المدارس، أعلن المنظمون أن المخرج وكاتب السيناريو البلجيكي جواكيم لافوس سيترأس اللجنة، التي تضم في عضويتها الممثلة الفرنسية آنايس دومستيي، والممثلة والمخرجة الإيطالية الفرنسية فاليريا بروني طاديتشي، والممثلة الإيطالية فاليريا كولينو، والممثل الفرنسي الكندي نيلزشنايدر، والمخرج المغربي سعد الشرايبي.

ويهدف مهرجان مراكش، من خلال مسابقة سينما المدارس إلى «التعبير عن هويته كقاعدة لسينما الغد، بكل تجلياتها وتعبيراتها».

وضمن الفقرة الخاصة بالتكريمات، سيتم تكريم السينما الكندية، بحضور وفد مكون من ممثلين ومخرجين ومنتجين كنديين يعدون اليوم «أفضل مثال عن حيوية هذه السينما التي لا تتوقف عن التطور».

وتعد السينما الكندية «من التجارب السينمائية الفريدة من نوعها والطامحة لإثبات وجودها وهويتها». ويرى المنظمون أن «هذا التكريم سيمكن مهرجان مراكش ومتتبعيه ومحبيه من عشاق الفن السابع، المغاربة والأجانب، من التمتع بجمالية هذه السينما وإبداعاتها الفكرية والثقافية».

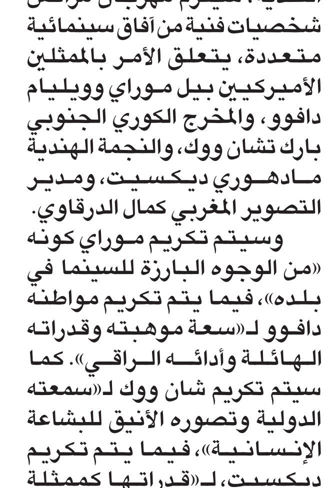
وبدأت السينما الكندية أولى خطواتها سنة 1897، مباشرة بعد العرض الباريسي الأول للأخوين لوميير. وعلى الرغم من مجاورتها لهوليوود وتجذرها في ثقافة أميركا الشمالية، فقد عرفت كيف تبني هوية خاصة بها بفضل التنوع اللغوي والعرقي للشعب الكندي، وكذا من خلال تطور سينمائي يعكسه، بشكل خاص الفيلم الوثائقي.

واكتسبت السينما الكندية حظوتها بفضل مخرجين عرفوا كيف يستميلون عشق جمهور دولي، حيث قدم أتوم إيكويان ببراعة موضوعات تتحدث عن عزلة الفرد في مجتمعه، من خلال أفلام «إكزوتيكا» و«غد أفضل» و«رحلة فيليسيا». كما برز ديفيد كروننبرك كرائد لسينما النوع، قبل أن يوقع على أعمال رائعة تتحدث عن العنف في حضاراتنا. وأصبح جيمس كاميرون، مخرج «تيتانيك» و«أفاتار»، نموذجا لحنكة المخرجين الكنديين ومدى قدرتهم على تأكيد أنفسهم لدى الجمهور العالمي. وعلى خطاه سار كل من بول هاكيس في فيلم «اصطدام»، وكوي مادين في فيلم «حذر»، وسارة بولي في فيلم «خذ هذا الفالس»، فأصبحوا بذلك أفضل واجهة لتمثيل السينما الكندية على الصعيد الدولي، كما صار ممثلون، من قبيل جيم كاري، ودونالد سودرلاند، وريان كوسلينك من الوجوه المألوفة لدى جمهور السينما العالمية.

وتؤكد مبادرة تكريم السينما الكندية، خلال دورة هذه السنة، توجهًا نوعيًا واختيارًا رافق الدورات الـ11 الأخيرة للمهرجان المغربي.

وعلاوة على السينما الكندية، سيكرم مهرجان مراكش شخصيات فنية من آفاق سينمائية متعددة، يتعلق الأمر بالممثلين الأميركيين بيل موراي وويليام دافوو، والمخرج الكوري الجنوبي بارك تشان ووك، والنجمة الهندية مادهوري ديكسيت، ومدير التصوير المغربي كمال الدرقاوي.

وسيتم تكريم موراي كونه «من الوجوه البارزة للسينما في بلده»، فيما يتم تكريم مواطنه دافوو لـ«سعة موهبته وقدراته الهائلة وأدائه الراقي». كما سيتم تكريم شان ووك لـ«سمعته الدولية وتصوره الأنيق للبشاعة الإنسانية»، فيما يتم تكريم ديكسيت، لـ«قدراتها كممثلة وراقصة في السينما الهندية»، كما سيتم تكريم كمال الدرقاوي لقدراته في مجال التصوير السينمائي، ولأنه «أثبت أن نور بلده قابل لأن يشع خارج موطنه»، مؤكدا «مهنيته وحرفيته العاليتين لدى كثير من المخرجين»، هو الذي ينحدر من أسرة سينمائية بامتياز، كما سبق لمهرجان مراكش أن كرم والده المخرج مصطفى الدرقاوي، في دورة 2007.



خالد القشطيني

الفلوس تحكي

كانت سبل العيش للمرأة محدودة قبل اكتشاف النفط وانتشار التعليم. المعتاد أن تشتغل خادمة، أو غسالة أو خياطة أو خبازة. وكان نصيب «أم غايب» عمل الخبز في حارتنا. اعتدنا على تسمية من لم ترزق بطفل باسم «أم غايب» من باب مواساتها وتشجيعها، لعل الله يرزقها يومًا بطفل. وهو الابن الغائب. سموا الأب بـ«أبي غايب» والأم بـ«أم غايب».

تقبلت هذا المصير ورضيت بقسمتها. كان لها تنور صغير في حوش بيتها تخبز فيه الخبز وتبيعه للجمهور. كنت واحدًا منهم، أذهب عند الصباح الباكر لذلك البيت الأقرب إلى كوخ منه إلى بيت. بيد أن تدفق واردات النفط جعل الناس - كما يبدو - يفرطون في الأكل ويتفننون في نوعية الخبز؛ مثلا خبز العروق، والخبز باللحم والبصل والخبز بسمسم. وباندلاع الحرب، شح القمح والطحين فقلّت كمية الخبز المطروح للبيع. فتح هذا الأبواب لمزيد من الرزق لأم غايب. بنت تنورًا ثانيًا ثم ثالثًا، وأخذت تستخدم أخريات لمساعدتها في العمل. أصبحت في الواقع من الطبقة الرأسمالية ولها عاملات بروليتارية!

من أركان هذه الحياة الرأسمالية، تكدس الثروة والتفكير بنقلها ومصيرها. ما فائدة هذه الفلوس إذا لم يكن لها أولاد يرثونها؟ بدأت تفكر. راحت تتنقل من طبيب لطبيب، وكلهم أكدوا لها عقمها واستحالة حملها.

لكن أم غايب لم تقتنع.. «إش عرف الأطباء برحم النسوان؟ لو كان يعرفون لكان طببوا الناس من السل! اللعنة! بس يعرفون يمصون فلوسنا. العيب مو في بطني. العيب في أبو غايب. هذا مو رجال. هذا نص رجال». عقدت جلسة معه وأقنعته بتطليقها. بدلا من أن يدفع هو لها صداق الطلاق، دفعت هي له خمسين دينارًا من فلوس الخبز. تسلمها منها وقبلها بحرارة، أقصد قبل الدنانير ووضعها على رأسه تبركًا بها. ومضى في حال سبيله.

راحت تبحث عن زوج آخر. رجل هميم وهمام. ذهبت إلى الزورخانة ونظرت ودققت، واختارت مصارعًا شابًا مفتول العضلات، دفعت له مهرًا مقدمًا وتزوجته. مرت الأيام والشهور ولم تحمل أم غايب. «تعال يا ولد وفهمني! أنت شنو مصيبتك؟ شنو علتك؟ ليش ما يجيك أولاد؟ بس تعرف تتصارع بالزورخانة؟» دفعت له مهره المتأخر وطلقها.

استعملت عقلها في الجولة التالية. أضمن شيء أن تتزوج برجل مجرب وعنده أولاد. كان من زبائنها الشرطي أبو حسن، أب لثلاثة. خير على خير. «حبيبي أبو حسن. إش كثر مهر زوجتك؟». دفعت له مهرها وطلقها وتسلم مهره هو وتزوجها. مرت الأشهر والأشهر وغايب لم يولد. سمعته يكلم والدتي.. «خانم، أنا أبو حسن وأبو فاضل وأبو ريمة. ثلاثة أولاد وتقول لي ما فيك خير، امش طلقني. أقلها اعطيني فرصة شوية يا بنت الحلال. ما تسمعني». دفعت له وطلقها. وراحت تجرب حظها مرات أخرى بعد هذا، ولكن «أم غايب» بقيت «أم غايب» وبقي غايب في دنيا الغياب.

ظاهرة مناخية تتسم بدفء سطح المياه في المحيط الهادي

«النينيو» ترسل ضيوفًا غرباء إلى سواحل كاليفورنيا

كاليفورنيا: «الشرق الأوسط»

شوهدت للمرة الأولى قبالة سواحل كاليفورنيا أسماك البليني كبيرة الفم قرب سان دييجو التي كانت تشاهد في السابق إلى الجنوب من كاليفورنيا قبالة باجا كاليفورنيا بالمكسيك. كما رصدت أيضا سمكة الدم الصغيرة الزاهية اللون هذا العام قبالة سان دييجو، وشوهدت سمكة البور الرقطاء ذات الأشواك قبالة سواحل لوس أنجليس، وجميع هذه الأنواع قلما تشاهد في مياه كاليفورنيا.

وقال ميلتون لاف الباحث في علوم البحار بجامعة سانتا باربرا بكاليفورنيا: «يبدو أن كل سمكة مدارية حجزت تذكرتها إلى جنوب كاليفورنيا». وقال الباحثون إن بعض الأسماك قطعت هذه الرحلة شمالا في صورة يرقات تجرفها تيارات المحيط قبل أن تصبح أسماكا يافعة.

جلبت هذه الأسماك التيارات البحرية الدافئة الناشئة عن ظاهرة النينيو طوائف مختلفة من الأسماك من شتى الأشكال والألوان من المكسيك إلى مياه المحيط قبالة سواحل كاليفورنيا، مما أذهل العلماء الذين فوجئوا بأنواع مدارية زاهية من الحياة البرية، وأتاحت الفرصة للصيادين للحصول على محصول وافر نادر.

خلال الأسابيع القليلة الماضية غامرت هذه الأسماك بحياتها لتسبح شمالا إلى السواحل الوسطى لكاليفورنيا التي تزخر بصنوف شتى من الحياة البحرية، بدءا بأسماك القرش الحوتي التي صنفت على أنها أضخم أسماك العالم، والتي شوهدت على السواحل الجنوبية لكاليفورنيا، وانتهاء بأسماك الفهقة المنتفخة ذات الجسم المحبب والعيون الواسعة. يقول العلماء إن ظاهرة النينيو جاءت بتيارات دافئة إلى سواحل كاليفورنيا، مما جعل مياهها أكثر ملاءمة للأسماك من المناطق المدارية. والنينيو ظاهرة مناخية تتسم بدفء سطح المياه في المحيط الهادي، وتحدث كل ما يتراوح بين أربعة و12 عاما ما قد يتمخض عن موجات جفاف وحر لافح في آسيا وشرق أفريقيا، وهطول أمطار غزيرة وفيضانات في أميركا الجنوبية.

من المتوقع أن تجيء ظاهرة النينيو بقدر من التقاط الأنفاس للولاية من موجة الجفاف المدمرة التي تجتاح المنطقة على مدى السنوات الأربع الماضية، فيما ستهطل أمطار غزيرة على سواحلها.

لكن حتى الآن بدا سقوط الأمطار شحيحا فيما يقول الباحثون إن هجرة الأسماك شمالا في مياه المحيط الهادي واحدة من أندر الأحداث ديناميكية على الرغم من كونها ظاهرة مؤقتة ناجمة عن ظاهرة النينيو المناخية. وفيما كان علماء الأحياء يقطعون الساحل جيئة وذهابا يهنئون بعضهم بعضا في بهجة بسبب هذه المشاهد النادرة، بعث وصول أعداد ضخمة من الأسماك الكبيرة مثل الواهو وشقائق النعمان الصفراء الذيل فورة من النشاط في صناعة ورياضة الصيد في المياه المالحة بكاليفورنيا التي تدر دخلا يصل إلى 1,8 مليار دولار سنويا. يقول الباحثون إن بعض الأسماك المدارية الصغيرة قد تظل في مياه المنطقة خلال الأشهر القليلة القادمة، فيما من المتوقع أن تستمر ظاهرة النينيو حتى مطلع العام المقبل.

وقال لاف: «بمجرد انخفاض درجة حرارة المياه أو بمجرد وقوعها فريسة لكائنات أخرى فلن تشاهد هنا بعد اليوم».



طوائف مختلفة من الأسماك من شتى الأشكال والألوان اتجهت من المكسيك إلى مياه المحيط

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:14	06:32	12:06	03:16	05:39	07:09
المدينة المنورة	05:18	06:38	12:07	03:13	05:35	07:05
القدس	04:46	06:09	11:25	02:20	04:40	06:00
الرياض	04:50	06:10	11:39	02:45	05:06	06:36
القاهرة	04:53	06:21	11:40	02:38	04:59	06:19
الخرطوم	05:33	06:53	12:35	03:51	06:17	07:29
الرباط	05:36	07:01	12:13	03:03	05:23	06:45
تونس	05:30	06:59	12:05	02:49	05:09	06:34
الكويت	04:50	06:13	11:34	02:32	04:53	06:23
أبوظبي	05:19	06:39	12:08	03:14	05:36	07:06
المنامة	04:36	05:57	11:23	02:27	04:48	06:18
الدوحة	04:31	05:52	11:19	02:24	04:46	06:16
مسقط	05:01	06:20	11:51	02:58	05:20	06:50
بيروت	04:46	06:11	11:23	02:14	04:34	05:56
صنعاء	04:50	06:06	11:49	03:05	05:31	07:01
عمان	04:40	06:06	11:22	02:16	04:36	06:06
بغداد	05:10	06:35	11:48	02:39	05:00	06:21
اسطنبول	05:19	06:53	11:50	02:24	04:45	06:14
نيقوسيا	04:56	06:23	11:32	02:20	04:40	06:03
أثينا	05:37	07:07	12:11	02:52	05:13	06:38
لندن	05:26	07:21	11:46	01:47	04:09	06:00
باريس	06:13	08:02	12:36	02:47	05:09	06:53
نيس	05:49	07:27	12:16	02:43	05:04	06:39
روما	05:26	07:01	11:56	02:27	04:48	06:19
بروكسل	06:07	08:01	12:28	02:31	04:54	06:43
مدريد	06:29	08:02	01:00	03:36	05:57	07:26
جنيف	05:55	07:38	12:21	02:40	05:02	06:40
فيينا	05:16	07:04	11:40	01:53	04:15	05:57
برلين	05:32	07:31	11:52	01:49	04:11	06:05
فرانكفورت	05:41	07:32	12:03	02:11	04:33	06:19
استوكهولم	05:40	08:20	11:50	01:01	03:19	05:52
كوبنهاغن	05:39	07:48	11:55	01:38	04:01	06:04
امستردام	06:06	08:04	12:26	02:23	04:46	06:39
نيويورك	05:26	06:44	11:41	02:17	04:38	05:56
واشنطن	05:36	06:51	11:53	02:33	04:54	06:10
لوس أنجليس	05:17	06:27	11:39	02:28	04:49	06:00



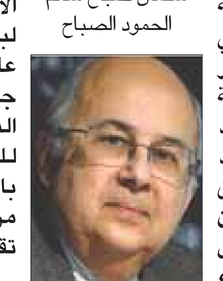
عرب وعجم

• الشيخ سلمان صباح سالم الحمود الصباح، وزير الإعلام، ووزير الدولة لشؤون الشباب بالكويت، حضر ختام بطولة جمال الخيل العربية، ضمن مهرجان الكويت الوطني الرابع للخيل العربية، ممثلا لراعي المهرجان ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح. وفي كلمة بهذه المناسبة قال الوزير إن رياضة جمال الخيل العربية حققت انتشارا كبيرا في البلاد بفضل دعم القيادة السياسية لها باعتبارها رياضة تراثية.



سلمان صباح سالم الحمود الصباح

• الدكتور إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية، شارك في فعاليات الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الختامي لدعم التنوع الثقافي والابتكار بمصر، الذي تنظمه مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، والذي حضره عدد من المهتمين بالشأن الثقافي من رؤساء الهيئات والصحافيين والإعلاميين والمبدعين. وقال سراج الدين في كلمته إن التنوع الثقافي صفة لصيقة بالمجتمع الإنساني، وإن الحوار هو الوسيلة الوحيدة لنزع فتيل التطرف.



د. إسماعيل سراج الدين

• النيابية اللبنانية بهية الحريري، رئيسة لجنة التربية والثقافة، افتتحت في صيدا، ورش العمل التدريبية للطلاب المشاركين في برنامج نموذج جامعة الدول العربية 2015، الذي تنفذه الجامعة اللبنانية الأميركية LAU ومؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة للسنة الخامسة على التوالي، ويشارك فيه هذا العام نحو 1000 طالب وطالبة من صفوف المرحلة الثانوية في 80 مدرسة رسمية وخاصة من مختلف المناطق.



بهية الحريري

• العقيد الدكتور سيف غانم السويدي، عميد أكاديمية شرطة دبي، سلم الفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام بدبي، كتابا أعده بعنوان «سلسلة أبحاث في القانون الدولي». وأشاد الفريق تميم خلال لقائه العقيد السويدي بما تضمنه الكتاب من مواضيع قانونية قيمة، وتوجه بالشكر له على هذا الإنجاز.

• الدكتورة حمدة حسن السليطي، الأمين العام للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم في قطر، فازت بعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) للأعوام الأربعة المقبلة ممثلة لبلادها. وجرى التصويت على عضوية المجلس في جلسة علنية خلال أعمال الدورة الـ38 للمؤتمر العام للمنظمة المنعقدة في باريس، حيث جاء فوز قطر من بين ثماني دول عربية تقدمت لشغل هذا المنصب.

• السفير الأردني وليد الحديد، قدم أوراق اعتماده إلى السلطان الحاج حسن البلقية، سلطان بروناي دار السلام، سفيرا فوق العادة ومفوضا غير مقيم للأردن لدى السلطنة، وخلال اللقاء نقل السفير الحديد تحيات الملك عبد الله الثاني وتمنياته لأخيه سلطان بروناي دار السلام بالصحة والسعادة، ولشعب بروناي الصديق بالمزيد من التقدم والازدهار، مؤكدا رغبة الأردن في تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين في المجالات كافة.





• الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، زار جناح المركز في معرض الشارقة الدولي للكتاب 2015، وذلك خلال فعاليات الدورة الـ34 للمعرض، التي تم تنظيمها في مركز إكسبو الشارقة. وثمن الدكتور السويدي الجهود التي يبذلها منظمو معرض الشارقة الدولي للكتاب، والتي أسهمت في خروجه بشكل رائع ومشرف.

• المهندس ياسر القاضي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري، افتتح فعاليات منتدى «تنمية الصناعة المحلية» الذي نظمته هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (ايتيدا). وأكد الوزير، في كلمته أمام المنتدى، على أهمية اللقاء باعتباره منصة تجمع الشركات العاملة بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مشيرا إلى الدور المهم الذي تلعبه هذه الشركات في تنمية الاقتصاد المحلي وإتاحة فرص عمل للشباب.



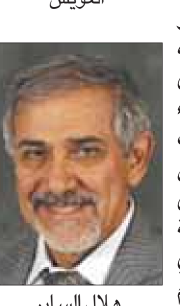
ياسر القاضي

• عبد الله بن محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة والإعلام بإمارة الشارقة، شارك في احتفالية ثقافية شعبية بمناسبة افتتاح بيت الشعر الذي يطل على طريق الكباش الأثري الذي يربط بين معبد الكرنك ومعبد الأقصر، تنفيذا لرؤية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، بتأسيس بيوت الشعر في الأقطار العربية. وقال العويس «إننا في الموعد لافتتاح بيت الشعر في مصر الكنانة مبتدأ الحكاية والحرف والأبجدية».



عبد الله بن محمد العويس

• الدكتور هلال الساير، رئيس الجمعية الكويتية لرعاية الأطفال في الكويت، حصل على جائزة «التميز» في مجالي الصحة والأطفال من مؤسسة «تكريم»، جاء ذلك في احتفالية كبيرة أقامتها المؤسسة في إطار أنشطة تكريم المبدعين في كل أرجاء العالم العربي، تحت رعاية وحضور وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع في دولة الإمارات الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان.



هلال الساير

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- دولة جزيرة في جزر الأنتيل الصغرى.
2- يدعو - ضد موت.
3- ضد ناضج - شهر ميلادي.
4- فاكهة استوائية - من الازهار.
5- قرض "معكوسة" - من الاطراف.
6- ضد كثير - مدينة امريكية.
7- مطربة لبنانية راحلة - بشر "معكوسة".
8- فيلسوف فرنسي - قاعدة العدد "معكوسة".
9- للمناداة - للنفي - مطربة وممثلة مصرية "معكوسة".
10- منتجع فرنسي - من الحمضيات "معكوسة".

عموديا

1- من ثلاثية نجيب محفوظ.
2- صوت الألم - عقل - للتفسير.
3- مقياس ارضي "معكوسة" - من الانبياء.
4- سمين - جزار.
5- قصر - ضد جنة "معكوسة".
6- هواء عليل.
7- كتاب - من الاطرف "معكوسة" - غزال.
8- جمع سيف - قاعدة العدد - بداخلي.
9- مدينة قبرصية.
10- متشابهات - عملة عربية.

الحل السابق





London – Tuesday - 17 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13503 الثلاثاء 5 صفر 1437هـ - 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13503

سمير عطا الله

الدقيقة السابعة

يقرأ العربي وفقًا للأمم المتحدة ست دقائق. ما هو المعدل عند الآخرين؟ ليس مهمًا، فهو لا يقدم ولا يؤخّر وخصوصًا لا يحفّز، لأننا غير معنيين، فليقرأ من يقرأ وليضع الوقت في الثقافة والمعرفة. نحن قلنا: «خير جليس في الأنام كتاب». عملنا ما علينا. فصدقنا الكتّاب، وصدقنا الناشرين، والموزعين، والوراقين، وضحك منا جميعًا القراء. ست دقائق.

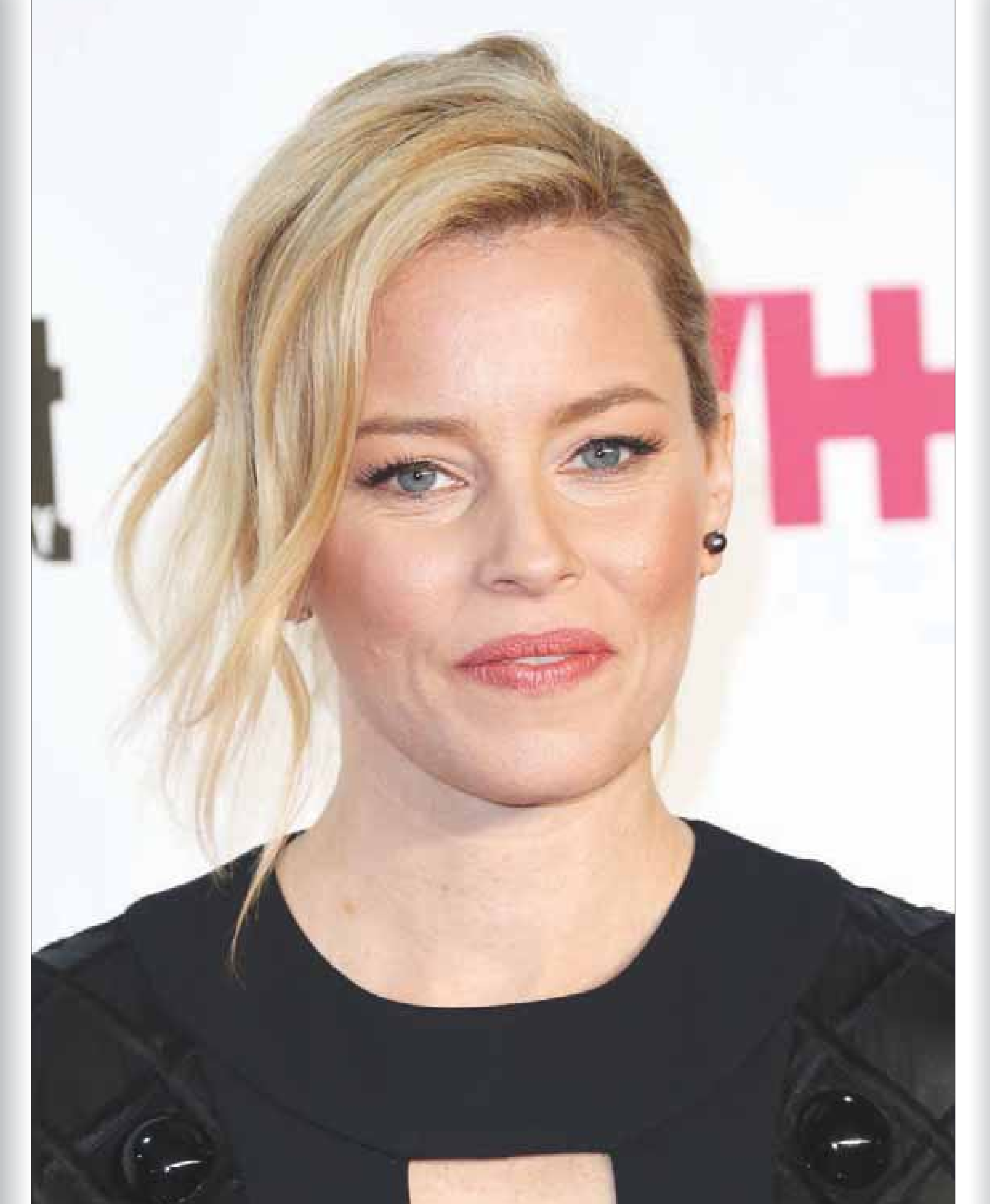
تبيع، عندنا وعند غيرنا، المطبوعات المسليّة، التي لا تتطلب الذوق الأدبي أو العمق الثقافي. والآن تساهم بعض الصحافة، من أجل الانتشار، أو البقاء، في قتل الرقي الثقافي، وتحوّل نفسها إلى نشرات لأخبار الشذوذ وطلاق الراقصات وتصريحات عارضات الأزياء وغير الأزياء. عسى أن تكون النتائج حسنة، وليرحم الله جيل القراء من جيل الصحافيين.

تتطلب الأعمال الراقية دعم الناس الراقين. عصر النهضة الأوروبي صنعه دعم الأثرياء الذوّاقة للمبدعين في الفنون والفكر والاقتصاد. الجامعات الأميركية الكبرى وليدة دعم العائلات الأميركية الكبرى. المجلات الأدبية عندنا انقرضت لأنها اعتمدت على القارئ، والقارئ قليل. لذلك، عاشت المطبوعات الراقية المدعومة من المؤسسات والدول، وشكرًا للاثنتين.

ويبرز هنا في صورة خاصة دور وزارة الثقافة المصرية على مر السنين، ودور دولة الكويت التي اعتنت بإصدار مطبوعات تراثية أو ترجمات كبرى، من دون الالتفات إلى عدد المهتمين، بل إلى مدى التأثير المستقبلي. ورعى الشيخ محمد بن راشد أضخم حملة للترجمات الكبرى منذ العصر العباسي، يوم كان العرب ينقلون ترجمة الحضارات من شعب إلى آخر.

يجب أن نلاحق القارئ، لا أن نيأس من لا مبالاته وموقفه. لعل وعسى. وطبعًا نحن في زمن صعب وعقيم وسقيم، والناس مأخوذة بهمّها اليومي وآلامها وأحزانها. لكن هذا لا يشكّل عذرًا للانقطاع عن ترقية السعي الفكري والثقافي والأدبي. في ذروة حروبه ومآسيه، لم يتوقف الاتحاد السوفياتي عن ذلك، لأن الأمم تحتاج إلى الآداب والمعارف، كما تحتاج إلى العلوم الطبيعية والفيزياء.

أكتب كل هذا الكلام، وبعضه مكرر، لأنني اطلعت أخيرا على مجلة «إبداع» التي تصدرها «الهيئة المصرية العامة للكتاب». عمل إبداعي حقًا. وقد نسيت أن أوضح أن معدل الدقائق الست، هو في السنة لا في اليوم.



الممثلة إليزابيث بانك تحضر حفل جوائز مركز باسيفيك للتصميم في كاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشعل السديري

«اعمل المعروف وارميه في البحر»

عمل (المعروف) بين الناس ليس مقتصرًا على جنس أو دين أو مكان أو زمان، وقد لفت نظري عندما كنت أقرأ مذكرات (نقولا زيادة)، وجاء فيها أنه عندما كان في أوائل العشرينات من القرن الماضي مسافرًا مع عائلته في الباخرة، وعندما وصل إلى (مرسيليا)، تفاجأ أنه يلزم عليه أن يدفع لقاء العفش 13 جنيهًا، وحاول مع وكيل الشركة لكي يعفيه من ذلك، ولكن دون جدوى، ويقول:

«لما دفعت المبلغ المطلوب بقي معي ثلاثة جنيهات وبعض الفراطة، ونظرت إلى المبلغ في يدي، ونظرت إلى الرجل، وقلت له: لم أكن أحسب لهذا الأمر حسابًا، وهذا المبلغ الذي بقي معي لن يكفيني مع أسرتي نفقات لمدة أسبوع على السفينة، حتى ولو اقتصدت.

أدرك الرجل صعوبة موقفي، فقال لي: أنا لا أعرفك، ولكنني مستعد لأن أقرضك مبلغًا صغيرًا يساعدك.. وسألني فيما إذا كانت أربعة جنيهات – وهو كل ما كان في جيبه – تكفي؟

قبلت الجميل، وعرضت عليه أن أعطيه شيكًا بالمبلغ، فكان أن رفض، لأن صرف شيك مسحوب على إنكلترا في فرنسا كان يومها أمرًا صعبًا، لكنه أعطاني اسم صديق له يملك حانوتًا في ساحة البرج ببيروت، وطلب مني أن أدفع المبلغ له».

ويمضي قائلاً: «ولأتم هذه القصة، لما وصلت بيروت، ذهبت إلى ساحة البرج أبحث عن ذلك الصديق، فلم أجده، وعرفت أنه عزّل من الساحة، وقررت أن أسأل عنه في دائرة الشرطة، وكان مركزها بعيدا في الساحة، فلما دخلت ووصلت إلى شخص شبه مسؤول، لأنه كان يحمل على ذراعه شارة الشاويش، وطرحت عليه السؤال، أجابني وفي لهجته كل ما استطاع أن يجمعه من التهكم قائلاً: ليش.. نحنا هنا مركز تأجير دكاكين؟ حل عن سمايا أنا ماني ناقصك.

عندها كتبت إلى الرجل الفرنسي رسالة إلى مكتب كوك في مرسيليا أخبره بالقضية وأطلب رأيه.

وبعد مدة عادت إلي الرسالة، ولكن كان في صحبتها خطاب من المكتب، جاء فيه أن الرجل توفي قبل مدة قصيرة، ولما سألنا زوجته أجابت بأنها لا تعرف شيئًا عن الرجل الأجنبي، أي عني، ولا عن الدين، فتصرّف أنت به كما تريد، فأسقط بيدي، لكنني تبرعت بالمبلغ، مع إضافة جزئية، إلى مؤسسة خيرية عن روح الرجل الذي أحسن إلي» – انتهى.

ولكي أثبت لكم أن الناس ليسوا سواسية، فلو أنني كنت أنا في مكان السيد (زيادة) رحمه الله.. ولو علمت بوفاة ذلك المفتش، لما تصدقت بتلك الأربعة جنيهات، وإنما اشتريت صندوق (كازوزة) كاملاً، وتمتعت بشربه (عن بكرة أبيه) تكريمًا لروح المفتش.

بورتريهات ذاتية يعود تاريخها لستة قرون وأخرى للاجئين

«أنا هنا».. السيلفي بجانب رامبرانت في معرض ألماني

كارلسروه (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

يمكن لمحبي الفن مشاهدة نحو 140 عملا فنيا لمائة رسام تقريبا، وإحدى اللوحات الكلاسيكية هي لوحة لرامبرانت تعود لعام 1655، لكن بعضها التقط حديثا لأشخاص لجأوا حديثا إلى ألمانيا، وهي صور أصبح يطلق عليها السيلفي. كلها تعرض حديثا في معرض «أنا هنا». إذ تم جمع بورتريهات ذاتية يعود تاريخها لستة قرون تشمل الرسومات الشخصية الداخلية لرامبرانت التي يظهر فيها حزينا، وذلك لعرضها في معرض فني كبير في متحف «كونست هاله» الفني الشهير في مدينة كارلسروه بجنوب ألمانيا. أقيم المعرض الذي يحمل عنوان «أنا هنا! من رامبرانت إلى السيلفي» بالتعاون مع متحفين أوروبيين سوف يستضيفان المعرض لاحقا. وسوف ينتقل المعرض تحت عنوانين مختلفين ومفاهيم عرض مختلفة قليلا إلى متحف الفنون الجميلة في ليون بفرنسا، ثم إلى المعرض الوطني الاسكتلندي في إدنبره. ومن السمات الخاصة لمعرض كارلسروه وجود معرض مواز صغير يسمى «السيلفي» لشباب يصورون أنفسهم بهواتفهم الذكية. ومن بين الصور توجد صور سيلفي للاجئين يافعين جاءوا دون رفقة أحد الوالدين ومن دون عائلة في ألمانيا، والتقطوا صورهم الخاصة بعد أن شكلت مشاهدة الأعمال الفنية في كارلسروه مصدر إلهام لهم.

سببه تغير طريقة طرح الأسئلة في الاستبيان

ارتفاع معدلات الإصابة بالتوحد بين الأطفال

أتلانتا: «الشرق الأوسط»

تشير نتائج دراسة جديدة إلى تضاعف معدلات الإصابة بالتوحد خلال السنوات الثلاث الماضية، لكن الباحثين بالمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، الذين نشروا هذا التقرير، يقولون إن التباين سببه تغير طريقة طرح الأسئلة في الاستبيان. إذ أوضحت دراسة مسحية حديثة على الوالدين أن واحدا من بين كل 45 طفلا أميركيا تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات و17 عاما يعانون من مرض التوحد، وهو رقم يتجاوز كثيرا التقديرات الرسمية الأميركية التي تقول إن واحدا من بين كل 68 طفلا يعانون من هذا المرض.

وقالت المراكز الأميركية إن الدراسة الجديدة تضمنت أسماء تشخيصات جديدة، الهدف منها المساعدة في استدعاء التشخيصات السابقة، مما يحسن من دقة الإحصاءات ولا يعكس ارتفاعا في معدلات الإصابة بالتوحد في البلاد.

وتضمنت الأسئلة الموجهة للوالدين في الاستطلاع ما إذا كان الأطباء قد أبلوغهم بأن الطفل يعاني من قصور ذهني أو التوحد أو أي تأخر غيره في النمو العقلي.

وقال باحثون في المراكز الأميركية إن الأعداد الجديدة للإصابة بالتوحد التي تستند فقط إلى أخذ رأي الوالدين لا تحل محل التقديرات الرسمية للمراكز الأميركية، التي ترتكز على بحث أكثر استفاضة لآراء الوالدين.

وتقول المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إن اضطراب طيف التوحد يمكن أن تنجم عنه مشكلات لدى الأطفال تتعلق بالتعامل مع أفراد المجتمع والتواصل، ومختلف مناحي الحياة اليومية.

ويتعين على آباء الأطفال حديثي المشي إبلاغ أطباء الأطفال بشأن ملاحظة عدم تواصل الطفل بالآخرين من خلال عينيه، والتعامل مع الآخرين بشكل عام، وبطء الاستجابة والاهتمام بمن هم في مثل سنه.

وقال علماء بكلية هارفارد للصحة العامة في الآونة الأخيرة إن الأطفال الذين يولدون لأمهات تعرضن لمستويات عالية من الملوثات الجزيئية الدقيقة خلال المراحل المتأخرة من الحمل، معرضون بواقع الضعف لخطر الإصابة بمرض التوحد عن الأطفال الذين كانت أمهاتهم تتنفسن هواء أكثر نقاء.

وتنبعث هذه الملوثات من الحرائق والمركبات ومداخن المصانع.

وكانت دراسات سابقة قد أوجدت صلة بين التلوث والإصابة بالتوحد بما في ذلك دراسة نشرت نتائجها عام 2010، وتوصلت إلى أن خطر الإصابة بهذا المرض يتضاعف لو عاشت الأم خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحمل قرب طريق سريع تتعرض من خلاله للملوثات الجزيئية الدقيقة.



الطباخ تشيس بيلي المصاب بالتوحد مع الممثلة فوشيا سمر (أ.ب)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية